باستطاعتك فهم الكتاب المقدس!

الرسالة الى العبرانيين

تأليف
DR. BOB UTLEY
بروفسور في تفسير الكتاب المقدس

سلسلة الدليل الدراسي التفسيرية
العهد الجديد، الجزء العاشر

الناشر
BIBLE LESSONS INTERNATIONAL, MARSHALL, TEXAS
1999

قائمة المحتويات

قائمة المواضيع الخاصة ---------- 3

كلمة المؤلف: كيف يستطيع أن يساعدك هذا التفسير؟ ---------- 5

دليل لقراءة جيدة للكتاب المقدس: بحث شخصي لحقّ أكيد ---------- 6

التفسير

مقدمة الرسالة الى العبرانيين		**11**
الاصحاح الاول		**15**
الاصحاح الثاني		**27**
الاصحاح الثالث		**41**
الاصحاح الرابع		**55**
الاصحاح الخامس		**63**
الاصحاح السادس		**68**
الاصحاح السابع		**77**
الأصحاح الثامن		**86**
الاصحاح التاسع		**92**
الأصحاح العاشر		**107**
الاصحاح الحادي عشر		**126**
الاصحاح الثاني عشر		**136**
الاصحاح الثالث عشر		**147**
الملاحق		
تعاريف مختصرة للكلمات النحوية اليونانية		**160**
نقد النص		**167**
تعاريف		**170**
اعلانات ايمانية		**176**

قائمة المواضيع الخاصة

هذا الدهر والدهر الاتي	1: 2	17
الاستنارة	1: 5	20
البكر	1: 6	21
الأبد (مصطلحات يونانية)	1: 8	22
البر	1: 9	22
الدهن او المسح في الكتاب المقدس	1: 9	24
زمن الافعال اليونانية المتعلقة بالخلاص	1: 14	25
الضمان	2: 2	29
أسماء الله	2: 7	31
تحيزات بوب (المؤلف) الانجيلية		33
رئيس/قائد	2: 10	34
التقديس	2: 11	35
الكنيسة ("اكليسيا")	2: 13	36
لاغ و باطل	2: 15	37
الشيطان	2: 15	38
يسوع رئيس كهنة	2: 17	39
الكلمات اليونانية "للامتحان" ودلالاتها	2: 18	39
مدعوون	3: 1	42
الاعتراف	3: 1	43
الرجاء	3: 6	44
الثالوث	3: 7	45
القلب	3: 8	46
يوم	3: 8	47
تعابير "اعلان الله" باستخدام التثنية والمزامير	3: 8	48
الصفات الانسانية المستخدمة لوصف يسوع	3: 11	49
الارتداد	3: 12	51
اليقين المسيحي	3: 14	53
في البدء "أرخي"	3: 14	54
السموات	4: 14	60
الحاجة للثبات	4: 14	61
الأبد مصطلحات يونانية	6: 2	71
تجددوا	6: 6	72
قديسون	6: 10	74
ميراث المؤمنين	6: 12	74
اكتمال، امتلاء، Telos	7: 11	79
بريء	7: 26	83
أثر	8: 5	88
العهد	8: 6	89
تابوت العهد	9: 3	94
اسماء الله	9: 14	98
الفدية/ يفتدي	9: 15	101
علانية ("باثريسيا")	10: 19	112
النار	10: 27	116
ابن الله	10: 28	117

الحاجة للثبات (عقيدة مواظبة/حفظ جميع القديسين	10: 32	119
الاعتقاد، والثقة، والايمان، والامانة في العهد القديم	10: 38	121
المدينتان	11: 10	130
التوبة	12: 17	142
ملكوت الله	12: 28	145
الشركة "كوينونيا"	13: 16	152
الأبد (مصطلحات يونانية)	13: 20	154
مشيئة "ثيلما" الله	13: 21	156
آمين	13: 21	157

كلمة المؤلف
كيف يستطيع أن يساعدك هذا التفسير؟

تفسير الكتاب المقدس هو عملية عقلانية وروحية تحاول فهم كاتب قديم موحى له بطريقة تمكننا من فهم رسالة الله وتطبيقها في أيامنا. الشق الروحي في هذه العملية هو أمر أساسي ولكن من الصعب تعريفه، فهو يتضمن استسلاماً وانفتاحاً لله وجوعاً لمعرفته ولخدمته. تحتاج هذه العملية الروحية إلى الصلاة والاعتراف والإرادة لتغيير أسلوب الحياة. الروح القدس هو محوري في هذه العملية التفسيرية، ولكننا نتساءل عن السر الغامض في اختلاف فهم الكتاب المقدس بين المسيحيين الأتقياء والمخلصين.
من الأسهل وصف الشق العقلاني لعملية التفسير. علينا أن نكون أمناء مع النص وغير متأثرين بأفكارنا الخاصة أو بطوائفنا، ولكن هذا الأمر صعب لأنه يستحيل أن نكون مفسرين موضوعيين وحياديين. يهدف هذا التفسير لكتابات يوحنا إلى تقديم عملية عقلانية متأنية تتضمن ثلاثة مبادئ تفسيرية لمساعدتنا لنكون أكثر موضوعية وحيادية.

المبدأ الأول
يتضمن هذا المبدأ معرفة السياق التاريخي الذي كتب فيه النص الكتابي والمناسبة التاريخية الخاصة بكاتبه. كتب الكاتب الأصلي بهدف محدد ألا وهو إيصال رسالة ما، لا يمكن أن يعني النص لنا ما لم يعنيه للكاتب الأصلي الموحى له. إن المفتاح الأساسي للتفسير هو معرفة قصد الكاتب، وليس حاجتنا التاريخية أو العاطفية أو الثقافية أو الشخصية أو الطائفية. لا شك أن التطبيق هو عنصر أساسي للتفسير، ولكن التفسير الصحيح ينبغي دائماً أن يسبق التطبيق. من الأهمية بمكان التأكيد على أن لكل نص كتابي معنى واحداً ووحيداً فقط، وهو ما قصد إيصاله الكاتب الأصلي في أيامه بقيادة الروح القدس. قد يكون لهذا المعنى الواحد والوحيد تطبيقات عدة ممكنة لمختلف الثقافات والحالات، وينبغي أن يتم ربط هذه التطبيقات إلى الحقيقة المركزية التي قصدها الكاتب الأصلي. ولهذا السبب صممت هذه السلسلة متضمنة مقدمة لكل سفر من أسفار الكتاب المقدس.

المبدأ الثاني
يهدف المبدأ الثاني إلى تحديد الوحدات الأدبية الموجودة في كل سفر. يشكل كل سفر وثيقة موحدة، ولا يحق للمفسرين أن يعزلوا عنصراً من العناصر الأخرى، ولذلك فمن الأهمية بمكان أن نجتهد لفهم هدف السفر ككل قبل أن نفسر كل وحدة أدبية على حدة. إن الأصحاحات والفقرات والآيات لا يمكن أن تعني ما لم يعنه السفر ككل، وبالتالي فإن التفسير ينبغي أن ينتقل من الكل إلى الأجزاء. لقد صمم هذا الكتاب لمساعدة الطالب على تحليل تركيب كل وحدة أدبية أو فقرة. وبالرغم من أن تقسيم السفر إلى أصحاحات وفقرات ليس بالأمر الموحى به، لكنه نافع لمساعدتنا في تحديد الوحدات الأدبية.
التفسير وفق فقرة أو مقطع- وليس جملة أو عبارة أو كلمة- هو المفتاح لمعرفة قصد الكاتب الأصلي. تبنى الفقرات على أساس موضوع محدد، وكل كلمة أو عبارة أو جملة في الفقرة ترتبط معاً لتشير إلى الموضوع المحدد. لقد صمم هذا الدليل الدراسي بطريقة تتّبع فكر الكاتب الأصلي على أساس الفقرات من فقرة لأخرى من خلال دراسة الوحدات الأدبية للسفر.
إن النص الأساسي المعتمد في هذا الدليل مبني على النص الأصلي اليوناني المعروف ب United Bible Society's Greek text the revised fourth edition (UBS^4)، وسيتم استعمال عدة ترجمات للكتاب المقدس بقصد المقارنة.

المبدأ الثالث
المبدأ الثالث هو قراءة الكتاب المقدس باستعمال ترجمات عديدة ومختلفة. يتيح هذا الأمر معرفة المدى الواسع لمعاني الكلمات والعبارات والجمل. في غالب الأحيان قد تفهم الكلمة أو العبارة اليونانية بعدة معان، ولذلك فإن استعمال الترجمات المختلفة يساعدنا في معرفة الخيارات المتوافرة لدينا وتساعدنا على توضيح الاختلافات التي قد تتواجد في المخطوطات اليونانية. لا تؤثر الاستعانة بالترجمات المختلفة والمتعددة على عقائدنا، بل تساعدنا على العودة إلى النص الأصلي الذي كتبه الكاتب القديم الموحى له.
يقدّم هذا التفسير طريقة سريعة تمكّن الطالب من التحقق من تفسيراته، ليس الهدف من هذا التفسير أن يقدّم الرأي الفصل والجواب القاطع، بل تحريك الفكر وحثه. إن وجود احتمالات تفسيرية أخرى يساعدنا لكي لا نصرّ على رأينا والتمسك به على أنه التفسير الوحيد
الحق. يحتاج المفسرون إلى مدى واسع من الخيارات التفسيرية ليدركوا الغموض المحيط بالنص القديم. ومن غرائب الأمور وجود الاتفاق القليل بين المسيحيين بالرغم من ادعائهم بأن الكتاب المقدس هو مصدر الحق.
لقد ساعدتني هذه المبادئ الثلاث لأتغلب على ما ورثته من أفكار وآراء وافتراضات مسبقة بواسطة إرغامي على الصراع مع النص الكتابي القديم. إنني آمل أن تكون هذه المبادئ سبب بركة لك أيضاً.

Bob Utley
جامعة شرق تكساس المعمدانية
27 حزيران (يونيو)، 1996

دليل لقراءة جيّدة للكتاب المقدس
بحث شخصي لحقّ أكيد

هل باستطاعتنا معرفة الحق؟ أين يمكن أن نجده؟ هل يساعدنا المنطق على التأكد منه؟ هل هناك من سلطة مطلقة ونهائية؟ هل ثمة أمور مطلقة قادرة على قيادة حياتنا وعالمنا؟ هل هناك من معنى للحياة؟ لماذا نحن هنا؟ أين نتجه؟ هذه الأسئلة التي يسألها كل شخص عاقل قد استحوذت فكر البشر منذ بداية التاريخ (جامعة 1: 13-18، 3: 9-11). أذكر بحثي الشخصي عن محور مركزي لحياتي. لقد آمنت بالمسيح في سن مبكر بسبب تأثري بشهادة أشخاص من عائلتي، وعندما أصبحت بالغاً بدأت تكثر الأسئلة المتعلقة بي وبعالمي، فالاعتقادات الدينية والثقافية المتداولة في المجتمع لم تساعدني كثيراً على فهم الاختبارات التي قرأت عنها وواجهتها. لقد كان وقت ارتباك وبحث وتوق، وفي كثير من الأحيان شعرت باليأس والإحباط في مواجهة عالم قاس أحيا فيه.

يدّعي الكثيرون أن لديهم الإجابات لهذه الأسئلة الهامة، ولكن بعد البحث والتفكير وجدت أن إجاباتهم تعتمد على: 1. فلسفات شخصية، 2. أساطير قديمة، 3. تجارب شخصية، و4. إسقاطات سيكولوجية. احتجت إلى درجة من البرهان والتأكيد لأبني عليها محور حياتي المركزي، وأطوّر بواسطتها وجهة نظري للعالم، وأعرف بموجبها سبب وجودي.

لقد وجدت هذه الأمور بواسطة دراستي للكتاب المقدس. بدأت البحث عن برهان لوضع ثقتي في الكتاب المقدس فوجدته في: 1. مصداقية الكتاب المقدس التاريخية التي يثبتها علم الآثار، 2. دقة النبوات الواردة في العهد القديم، 3. وحدة رسالة الكتاب المقدس على مدى 1600 سنة، 4. شهادات البشر الشخصية الذين تغيّرت حياتهم جذرياً نتيجة اتصالهم بالكتاب المقدس. إن المسيحية، وبسبب وجود نظام موحّد للإيمان والعقيدة، قادرة على التعامل مع قضايا الحياة البشرية المعقّدة. لم يقدّم لي هذا الأمر إطاراً عقلانياً وحسب، بل منحني العنصر الاختباري للإيمان الكتابي استقراراً وفرحاً.

اعتقدت أنني وجدت محور حياتي المركزي ألا وهو المسيح، كما يقدّمه لنا الكتاب المقدس، فكان اختباراً محرّراً فكرياً وعاطفياً، ولكني ما زلت أذكر الصدمة والألم عندما بدأت تتكشف لي التفسيرات المختلفة للكتاب المقدس حتى ضمن الكنيسة الواحدة أو معهد اللاهوت الواحد. لم يكن تأكيد وحي الكتاب المقدس ومصداقيته نهاية الطريق بل بدايته، وبدأت أتساءل كيف لي أن أرفض أو أقبل القراءات المتعددة والتفسيرات المختلفة للعديد من مقاطع الكتاب المقدس الصعبة بواسطة أولئك الذين يعتقدون بسلطان الكتاب المقدس ووحيه ومصداقيته؟

لقد أصبحت هذه المهمة هدف حياتي ومسيرة إيماني. إنني موقن أن إيماني بالمسيح منحني سلاماً وفرحاً، لقد كان فكري تواقاً إلى حقائق مطلقة وثابتة في خضم النسبية المنتشرة في مجتمع ما بعد الحداثة الذي أحيا فيه، وتضارب الأنظمة الدينية (ديانات العالم)، والكبرياء الطائفية. فوجئت في بحثي عن مقاربات ملائمة لتفسير النصوص الأدبية القديمة باكتشاف تحيزي التاريخي والثقافي والطائفي والاختباري. لقد قرأت الكتاب المقدس لأعزز آرائي الشخصية، واستعملته لأهاجم الآخرين بينما أعاني من عدم الأمان ونقص الكفاءة. لقد كانت معرفة هذا الأمر مؤلمة جداً لي.

واطتشفت أنه بالرغم من عدم تمكني لأكون موضوعياً بشكل كامل، إلا أنني أستطيع أن أكون قارئاً أفضل للكتاب المقدس، إذ أنه باستطاعتي تحديد تحيزي بواسطة إدراكي لوجوده واعترافي به، يكون المفسر في كثير من الأحيان بمثابة المفسّر العدو الألدّ لقراءة جيدة للكتاب المقدس!

دعني أذكر بعض الأمور الافتراضية في دراستي للكتاب المقدس لتتمكن من فحصها معي:

1. **الافتراضات**

أ. أؤمن أن الكتاب المقدس هو الإعلان الذاتي الوحيد لله الواحد الحقيقي، وبالتالي ينبغي أن يُفسّر على ضوء قصد المؤلف الإلهي الأصلي (الروح القدس) بواسطة الكاتب البشري في سياق تاريخي محدد.

ب. أؤمن أن الكتاب المقدس قد كتب للشخص العادي- لكل الناس! لقد اختار الله أن يتكلم إلينا بوضوح في حيّز تاريخي وحضاري. الله لا يخفي الحقيقة، بل يريدنا أن نفهمها! لا ينبغي أن يعني الكتاب المقدس لنا ما لم يعنه لأولئك الذين قرأوه أو سمعوه أولاً، ولذلك فالكتاب المقدس قابل للفهم بواسطة الشخص العادي وهو يستعمل أشكال وتقنيات تواصل تلائم الإنسان العادي.

ت. أؤمن أن للكتاب المقدس رسالة وهدف موحدين، فهو لا يناقض نفسه، بالرغم من أنه يتضمن مقاطع صعبة، ولذلك فإن أفضل مفسّر للكتاب المقدس هو الكتاب المقدس نفسه.

ث. أؤمن أن لكل مقطع (ما عدا النبوات) معنى واحداً وحيداً مبنياً على أساس قصد الكاتب الأصلي الموحى له. وبالرغم من أننا قد لا نتمكن من معرفة قصد الكاتب الأصلي بشكل مؤكد، إلا أن هناك العديد من المؤشرات التي تقودنا في هذا الاتجاه:

- الشكل الأدبي المختار للتعبير عن رسالة معينة
- السياق التاريخي و/أو المناسبة المحددة للكتابة
- السياق الأدبي للسفر ككل والسياق الأدبي لكل وحدة أدبية
- المخطط أو التصميم النصي للوحدات الأدبية في ارتباطها بالرسالة ككل
- السمات النحوية المحددة المستخدمة لإيصال الرسالة
- الكلمات المختارة لتقديم الرسالة
- المقاطع الموازية

إن دراستنا لمقطع ما تأخذ بعين الاعتبار كل هذه المؤشرات، ولكن قبل أن أشرح المنهجية الجيدة لقراءة الكتاب المقدس، دعني أشير إلى بعض الطرق غير المناسبة والمستعملة في أيامنا والتي سببت تنوعاً كبيراً في تفسير الكتاب المقدس، وبالتالي ينبغي علينا اجتنابها.

2. طرق غير مناسبة

أ. إهمال السياق الأدبي لأسفار الكتاب المقدس واستعمال كل جملة أو عبارة أو كلمة وكأنها حقائق غير مرتبطة بقصد الكاتب الأصلي أو بالسياق الأوسع للسفر أو للنص، وهذا ما يعرف ب "اجتزاء الآيات".

ب. إهمال السياق التاريخي لأسفار الكتاب المقدس وقراءتها كالصحيفة اليومية، واعتبار أنها كتبت للمسيحيين الأفراد في الدهر الحالي.

ت. إهمال السياق التاريخي للأسفار بواسطة اعتماد التفسير المجازي أو الاستعاري بشكل لا يرتبط بالقراء الأصليين أو بقصد الكاتب الأصلي.

ث. إهمال الرسالة الأصلية للنص بالاستعاضة عنها بعقيدة معينة، أو باجتهاد شخصي، أو بقضية معاصرة لا علاقة لها بقصد الكاتب الأصلي. تتبع هذه الظاهرة في الغالب قراءة النص لتأكيد سلطة المتكلم، وهذا ما يعرف ب "ردّ القارئ"، أي ماذا يعني النص للقارئ الحالي بغض النظر عما عنى النص للقارئ الأصلي.

تتواجد ثلاثة عناصر مرتبطة معاً في كل أشكال التواصل المكتوبة:

في الماضي تم اعتماد تقنيات قراءة مختلفة ركزت على أحد العناصر أعلاه، ولكن الشكل التالي يظهر تأكيد الوحي الفريد للكتاب المقدس:

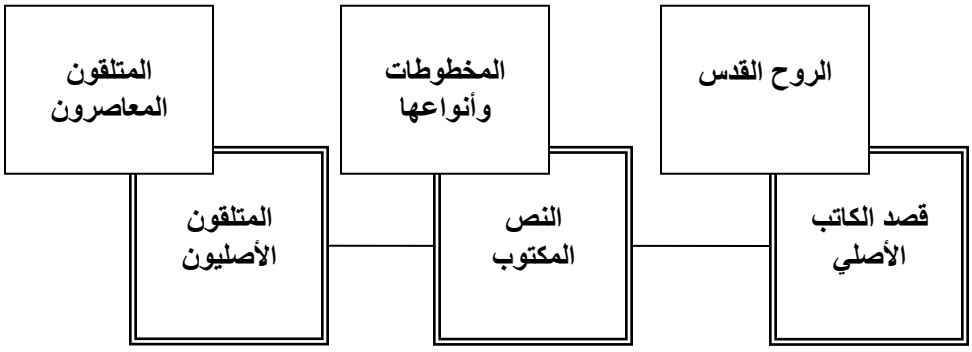

ينبغي اعتماد العناصر الثلاثة كلها في عملية التفسير، تركز طريقة تفسيري على العنصرين الأولين: الكاتب الأصلي والنص المكتوب. ربما هذا هو رد فعلي الطبيعي لسوء التفسير الناتج عن استعمال الأسلوب المجازي أو الاستعاري أو طريقة "ردّ القارئ". ونحن نقوم بعملية التفسير علينا أن نفحص دائماً دوافعنا وتحيزنا وتطبيقاتنا، ولكن كيف باستطاعتنا فحص ذلك في ظل غياب الضوابط والحدود؟ إن قصد الكاتب الأصلي والتركيب النصي يوفران لي سبيلاً لتأمين هذه الضوابط والحدود.

على ضوء ما سبق، ما هي بعض المقاربات الملائمة لقراءة جيدة وتفسير مناسب للكتاب المقدس؟

3. المقاربات الملائمة

لا أنوي هنا مناقشة التقنيات الفريدة لتفسير أشكال أدبية معينة، ولكن ما أود فعله هو تقديم مبادئ تفسيرية عامة مناسبة لكل شكل أدبي من نصوص الكتاب المقدس. إن أحد الكتب الجيدة التي تقدّم الأساليب المناسبة لدراسة الأشكال الأدبية هو: غوردن في ودوغلاس ستيورت، **القيمة الكاملة: دليل إلى كيفيَّة قراءة الكتاب المقدس وفهمه** (القاهرة: دار الكتاب المقدس، 1994).

ترتكز منهجيتي على القارئ الذي يسمح للروح القدس بأن ينير الكتاب المقدس بواسطة اعتماده على أربع حلقات في قراءة الكتاب المقدس، مما يجعل الروح القدس والنص والقارئ عناصر رئيسة في عملية التفسير. إضافة إلى ذلك فإن هذا الأمر يحفظ القارئ من التأثر بكتب التفسير. سمعت القول: "يلقي الكتاب المقدس الكثير من الضوء على كتب التفاسير." لا يرمي هذا القول إلى التقليل من أهمية استعمال وسائل الدراسة، بل يدعو إلى استعمالها في الوقت المناسب.

ينبغي أن نمتلك القدرة على دعم التفسير من النص نفسه وذلك بالانتباه إلى ما يلي:

أ. قصد الكاتب بالنسبة للسياق التاريخي والسياق الأدبي.

ب. اختيار الكاتب الأصلي للتركيب النحوي، والشكل الأدبي، والاستعمال المعاصر للّغة.
ت. فهمنا للمقاطع الموازية.

نحتاج أن نقدّم الأسباب والمنطق لتفسيرنا. الكتاب المقدس هو المصدر الوحيد لإيماننا وأعمالنا، ومن المؤسف له أن المسيحيين يختلفون عما يعلّمه أو يؤكده الكتاب المقدس، من المحزن الادعاء بوحي الكتاب المقدس وفي الوقت ذاته يخفق المسيحيون بالاتفاق عمّا يعلّمه الكتاب المقدس أو يتطلّبه!

لقد صممت الحلقات الأربع للقراءة الشخصية لتساعدنا في عملية التفسير:

أ. *حلقة القراءة الأولى*

1. اقرأ السفر في جلسة واحدة، واقرأه ثانية في ترجمة أخرى تعتمد أسلوباً آخر في الترجمة.
2. ابحث عن الهدف الرئيس في السفر.
3. حدّد، إذا كان بمقدورك ذلك، وحدة أدبية، أو فصلاً، أو فقرة، أو جملة تعبّر بوضوح عن الهدف الرئيس.
4. حدّد الأشكال الأدبية الأساسية
   - العهد القديم (السرد القصصي، الشعر كما في أدب الحكمة والمزامير، النبوة، الشريعة).
   - العهد الجديد (السرد القصصي كما في البشائر وأعمال الرسل، أمثال المسيح، الرسائل، الأدب الرؤيوي).

ب. *حلقة القراءة الثانية*

1. اقرأ السفر مرة ثانية ساعياً لتحديد المواضيع الرئيسة.
2. ضع تصميماً أو تقطيعاً للمواضيع الرئيسة محدداً باختصار مضمونها.
3. استعمل بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالهدف الرئيس والمواضيع الرئيسة.

ت. *حلقة القراءة الثالثة*

1. اقرأ السفر كله مرة أخرى ساعياً لتحديد السياق التاريخي والمناسبة الخاصة للكتابة من خلال السفر نفسه.
2. ضع قائمة بالعناصر التاريخية الواردة في السفر (الكاتب، التاريخ، المخاطبون، سبب الكتابة، عناصر السياق الحضاري المرتبطة بهدف الكتابة، إشارات إلى أشخاص أو أحداث تاريخية).
3. أضف إلى تصميمك الفقرات التي تقوم بتفسيرها، احرص باستمرار على تحديد الوحدة الأدبية، وتذكر أن الوحدة الأدبية قد تشمل عدة فقرات أو أصحاحات، يعينك هذا الأمر على تتبع منطق الكاتب وفكره.
4. استعمل بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالسياق التاريخي.

ث. *حلقة القراءة الرابعة*

1. اقرأ الوحدة الأدبية مرة أخرى في عدة ترجمات.
2. ابحث عن تركيبات أدبية أو نحوية (عبارات متكررة كما في أف 1: 6، 12 ، 13، تركيبات نحوية متكررة كما في رو 8: 31، مفاهيم مضادة).
3. ضع قائمة بالأمور التالية: تعابير هامة، تعابير غير مألوفة، تركيبات نحوية هامة، كلمات أو جمل صعبة.
4. ابحث عن مقاطع موازية مناسبة.
   - ابحث عن التعليم الأوضح للفقرة مستعملاً كتب اللاهوت النظامي (العقيدي)، معاجم لاهوتية، الشواهد.
   - ابحث عن مفاهيم تبدو معاكسة أو مضادة لبعضها. ثمة الكثير من الحقائق الكتابية المقدّمة بطريقة مضادة، ومرد العديد من النزاعات الطائفية إلى اجتزاء الآيات والتمسك بنصف الحقيقة. كل الكتاب المقدس هو موحى به، وبالتالي علينا السعي لمعرفة رسالته الكاملة لنتمكن من توفير توازن كتابي لتفسيرنا.
   - ابحث عن أمور موازية في السفر نفسه، يفسر الكتاب المقدس بعضه بعضاً لأن مؤلفه واحد ألا وهو الروح القدس.
5. استعمل بعض الكتب الدراسية المناسبة لتتأكد من معرفتك بالسياق التاريخي والمناسبة (كتب مقدسة دراسية، موسوعات الكتاب المقدس، معاجم الكتاب المقدس، معاجم لاهوتية، مقدمات العهد القديم والعهد الجديد، تفاسير الكتاب المقدس). عند هذه النقطة من دراستك دع جماعة الإيمان ماضياً وحاضراً لتساعدك وتصحح مفاهيمك.

4. تطبيق تفسير الكتاب المقدس

نتناول الآن موضوع التطبيق، فبعد أن تكون قد أخذت الوقت الكافي لتفهم النص في سياقه الأصلي ينبغي أن تطبقه على حياتك ومجتمعك. تعريفي لسلطان الكتاب المقدس هو: "معرفة ما قاله الكاتب الأصلي آنذاك وتطبيق ذلك الحق في أيامنا".

ينبغي للتطبيق أن يتبع تفسير قصد الكاتب الأصلي سواء من ناحية الزمن أم المنطق، لا يمكننا تطبيق ما يقوله مقطع من الكتاب المقدس لأيامنا إلا بعد أن نعرف ما قاله آنذاك، فلا ينبغي أن يعني مقطعاً الآن ما لم يعنه آنذاك!

إن ما قمت به في حلقة القراءة الثالثة عندما وضعت تقطيعاً أو تصميماً سوف يكون دليلك. ينبغي أن يستند التطبيق إلى مستوى الفقرة وليس الكلمة، للكلمات والعبارات والجمل معنى في سياقها فقط. إن الشخص الوحيد الموحى له في عملية التفسير هو الكاتب الأصلي، ونحن نقتفي خطواته بواسطة استنارة الروح القدس، ولكن تختلف الاستنارة عن الوحي. من أجل القول: "هكذا يقول الرب"، ينبغي أن نلتزم بقصد الكاتب الأصلي. يجب للتطبيق أن يرتبط بشكل وثيق بالقصد العام للكتابة ككل أي بالوحدة الأدبية المحددة وبمستوى الفقرة.
لا تسمح لقضايا العصر بأن تفسر الكتاب المقدس، دع الكتاب المقدس يتكلم! يعني هذا أننا قد نحتاج لاستخلاص مبادئ من النص، وهو أمر جيد طالما أن النص يدعم هذه المبادئ، لسؤ الحظ أنه في كثير من الأحيان تكون المبادئ هي مبادئنا نحن وليس مبادئ النص.
من الأهمية أن نتذكر لدى تفسيرنا للكتاب المقدس بأن هناك معنى واحداً ووحيداً لكل نص من الكتاب المقدس (ما خلا النبوات)، وهذا المعنى يرتبط بقصد الكاتب الأصلي عندما واجه حاجة أو أزمة في عصره. قد تنتج العديد من التطبيقات من هذا المعنى الواحد، وبالرغم من أن التطبيق يعتمد على احتياجات المتلقّين، ولكنه ينبغي أن يرتبط بمعنى الكاتب الأصلي.

5. البعد الروحي للتفسير

لقد تحدثت عن العملية العقلانية والنصية للتفسير والتطبيق، ولكن دعني الآن أناقش البعد الروحي للتفسير. لقد كانت القائمة التالية مصدر فائدة لي:

أ. اطلب معونة الروح القدس (1كو 1: 26-2: 16).
ب. اطلب المغفرة الشخصية والتطهير من كل خطية (1يو 1: 9).
ت. صلّ لأجل رغبة أشد لمعرفة الله (مز 19: 7-14، 42: 1 وما يليها، 119: 1 وما يليها).
ث. طبّق ما تتعلمه فوراً على حياتك الشخصية.
ج. استمر متواضعاً وكن قابلاً للتعلّم.

من الصعب الحفاظ على التوازن بين العملية العقلانية وإرشاد الروح القدس، لقد ساعدتني الاقتباسات التالية على الحفاظ على التوازن:

أ. "تأتي الاستنارة إلى عقول شعب الله، وليس إلى فئة مختارة منهم. وفق المسيحية الكتابية ليس ثمة وجود لمجموعة نخبوية مستنارة ومسؤولة عن تقديم التفسير الصحيح، وبالرغم من أن الروح القدس يمنح مواهب خاصة كالحكمة والمعرفة والتمييز الروحي، فإنه لا يعيّن جماعة معينة لها السلطة المطلقة والوحيدة لتفسير الكتاب المقدس. إنها مسؤولية كل فرد من شعب الله أن يتعلّم، يحاكم، ويميّز على أساس تعاليم الكتاب المقدس الذي وحده صاحب السلطة حتى لأولئك الذين منحهم الله مقدرات خاصة. وباختصار، فإن افتراضي في كتابي هذا هو أن الكتاب المقدس هو إعلان الله الحق لكل البشرية، وهو السلطة النهائية لكل القضايا التي يتناولها، وأنه ليس بكتاب غامض كلياً، بل بالإمكان فهمه بطريقة مناسبة من قبل كل البشر في كل حضارة." (James W. Sire, *Scripture Twisting*, pp. 17-18).
ب. يعتبر المفكّر Kierkegaard أن الدراسة النحوية واللغوية والتاريخية ضرورية لدراسة الكتاب المقدس، ولكنها لا تعدو عن كونها قراءة صحيحة أولية للكتاب المقدس. "إن قراءة الكتاب المقدس *ككلمة الله* تعني أن على المرء قراءته من القلب، وبحرارة وتوقّع، وبمحادثة مع الله. قراءتنا للكتاب المقدس بعدم اهتمام أو بقلّة تركيز أو بطريقة أكاديمية أو احترافية هو ليس قراءة للكتاب المقدس ككلمة الله. فقط عندما نقرأه كرسالة حبّ، عندئذ نقرأه ككلمة الله." (Bernard Ramm, *Protestant Biblical Interpretation*, p. 75).
ت. "ليس باستطاعة أي فهم عقلي للكتاب المقدس مهما كان كاملاً أن يمتلك كل كنوزه، وبالرغم من أهمية هذا الفهم فإنه ينبغي أن يقود إلى فهم روحي للكنوز الروحية، ولذلك فإن الفهم الروحي ضروري. إن الأمور الروحية لا يمكن تمييزها إلا روحياً، إذا ما أراد دارس الكتاب المقدس تخطي الدراسة العلمية والحصول على التراث الغني لأعظم الكتب، فإنه يحتاج إلى موقف يتجلّى فيه القبول الوحي، والشوق التواق لمعرفة الله والتسليم له." (H. H. Rowley, *The Relevance of the Bible*, p.19).

6. منهجية هذا التفسير

لقد صمم هذا الدليل الدراسي للتفسير لمساعدتك على القيام بالعملية التفسيرية وفق ما يلي:

أ. تقطيع تاريخي موجز لكل سفر، الرجاء الاطلاع على هذه المعلومات بعد انتهائك من "حلقة القراءة الثالثة".
ب. ترد المعلومات المتعلقة بسياق النص في بداية كل فصل، سوف يساعدك هذا الأمر على معرفة كيفية تركيب الوحدة الأدبية.
ت. أقدّم لك مع بداية كل فصل أو وحدة أدبية رئيسة تقسيماً للفقرات من ترجمات مختلفة. إن تقسيم الكتاب المقدس إلى فقرات ليس بالأمر الموحى به، بل يتم وفق ما يقتضيه سياق النص. إن مقارنة الفقرات في عدة ترجمات تتبع نظريات متنوعة في الترجمة ووجهات نظر لاهوتية متعددة، تتيح لنا تحليل تركيب فكر الكاتب الأصلي. لكل فقرة حقيقة واحدة رئيسة، وهذا ما يدعى "جملة موضوعية" أو "الفكرة المركزية للنص". يعتبر هذا الفكر الموحّد المفتاح للتفسير التاريخي والنحوي الصحيح. لا ينبغي مطلقاً لأحد ما أن يفسر أو يعلم أو يعظ لأقل من فقرة! ومن الجدير بالذكر أن كل فقرة مرتبطة بالفقرات المحيطة بها، ولهذا الأمر فإن تقطيعاً على مستوى الفقرات لكامل السفر هو أمر في غاية الأهمية. ينبغي أن نتمكن من متابعة الانسياب المنطقي للموضوع الذي يتناوله الكاتب الأصلي الموحى له.
ث. تهدف ملاحظاتي عن كل آية فآية إلى تتبع فكر الكاتب الأصلي، وتقدّم هذه الملاحظات معلومات عن الأمور التالية:
   - السياق الأدبي

- الظروف التاريخية والحضارية
- التركيب النحوي واللغوي
- دراسة كلمات
- مقارنة مع مقاطع موازية

ج. الترجمة المعتمدة في هذا التفسير هي الترجمة العربية المعروفة بترجمة فان دايك-البستاني، سوف تتم الإشارة إلى ترجمات عربية أخرى في حال استعمالها.

ح. لأولئك الذين لا يعرفون اليونانية، فإن مقارنة ترجمات عربية مختلفة سوف تساعدهم في تحديد مشكلات في النص متعلقة:

- بالاختلافات النصية بين المخطوطات.
- بالمعاني المرادفة لذات الكلمة.
- بالتركيبات النحوية واللغوية صعبة.
- بالنصوص الغامضة.

خ. يختتم كل فصل بأسئلة للمناقشة تهدف إلى إلقاء الضوء على القضايا التفسيرية الرئيسة التي تناولها الفصل.

مقدمة الى الرسالة الى العبرانيين
كلمة افتتاحية مهمة

كلما تعمقت في دراسة هذه الرسالة، اتضح لي ان فكري اللاهوتي كان مقولبا ببولس. فمن الصعب علي ان أسمح لتعددية كتّاب العهد الجديد ان يقدموا افكارهم الموحى بها، لانني اميل الى تصنيفهم ضمن اللاهوت البولسي. يظهر هذا بشكل واضح في تركيز رسالة العبرانيين على الاستمرار في الايمان. فالايمان في الرسالة ليس مجرد موقف تبريري (التبرير بالايمان)، انما الاستمرار بحياة الايمان الى النهاية (الاصحاحات 11-12).

كما اخاف من الاسئلة التي اتصارع معها عن هذه الرسالة، والتي لم يسألها الكتاب (ولا حتى بطرس أو يعقوب). لكن هذه الرسالة كما باقي كتب العهد الجديد، كُتبت لمناسبة معينة. لذلك عليّ ان اسمح للكاتب/للكاتبة ان يعبّر/تعبّر عن نفسه/نفسها، حتى ولو سبب ليّ ما اقرأه في صفحات الراسلة عدم ارتياح، أو حتى عندما لا يحفى الكاتب بتوّجهي اللاهوتيّ بل بالعكس يناقضه تماما.

أنا لا أجرؤ على استبدال رسالة موحى بها لكاتب من العهد الجديد بلاهوتي العقائدي الخاص. حيث أفضّل ان أُوقف لاهوتي العقائدي، واتعايش مع توترٍ أراه في العهد الجديد، مع اني لا احب هذا التوتر، ولا افهمة تماما! أخاف ان ارى العهد الجديد بمنظار انجيلي او تبشيري حديث. أريد ان اؤكدً على المواعيد الكتابية، اي مواعيد حب الله، وعطاءه، وقوته الحافظة. لكني أرزح تحت شعور بالدينونة بسبب تحذيرات وتوصيات كتّاب العهد الجديد وتوجيهاتهم القوية.
اشعر بحاجة ماسة للاستماع للرسالة، مع ان العملية مؤلمة، اريد ان ابعد ذاك التوتر. اعتقد في الحقيقة ان ما اريده هو تأكيد الخلاص المجاني، والحياة المسيحية المكلفة. لكن اين اضع حدا عندما لا تتحقق الحالة المثالية؟ هل العلاقة الابدية بالله هي نتيجة لتجاوب ايماني مبدئي لدعوة الله ام هي تجاوب ايماني مستمر؟ تنصّ الرسالة الى العبرانيين بوضوح على أهمية التجاوب الايماني المستمر مع دعوة الله. فالحياة المسحية (بالنسبة لكاتب الرسالة) يحكم عليها او ينظر اليها بخواتيمها وليس ببداياتها. لكن هذا لا يدل على ان الاعمال تقود الى الخلاص، لكنها تؤكد حصوله. الايمان هو الدليل وليس الآلية (التي هي النعمة). فالمؤمنون لا يخلصون بالاعمال، بل ليعملوا بالايمان.

الاعمال ليست وسيلة للخلاص، وانما نتيجته. وبالتالي الحياة الايمانية والتشبه اليومي بالمسيح ليست اعمالا نقوم بها بل هي تعبير عن هويتنا في المسيح. فإذ لم يكن هنالك اي تغيير، ولم يكن هنالك حياة ايمانية متجددة، فليس هنالك دليل على خلاصنا، وبالتالي لا ضمان للمؤمن، فالله وحده يعرف القلب والظروف.

المقصود هنا ان يكون تأكيد الخلاص رفيقاً للمؤمن في رحلة حياة الايمان، وليست دليلا لاهوتياً أولياً يفتقر الى أسلوب الحياة الايمانية المتنامية.

صلاتي ان نسمح لهذا الكاتب الملهم ان يتكلم لنا بوضوح، من دون ان نتخصر الرسالة الى حاشية لاهوتية عقائدية سواء كانت كالفينية او أرمنيية.

ملاحظات اولية:

أ. يستخدم كاتب الرسالة نصوصاً من العهد القديم تم تفسيرها باسلوب التفسير الرابانى لنقل فحوهها. لذا ومن اجل فهم أفضل لنية الكاتب الاصلي، يجب تفسير هذا الرسالة بضوء الفكر الرابانى اليهودي في القرن الاول، وليس من خلال الفكر الغربي الحديث.

ب. تبدأ الرسالة على شكل عظة (بدون مقدمات او تحيات) وتنتهي على شكل رسالة (اسلوب بولس في انهاء رسائله أصحاح 13). من الممكن ان تكون عظة لأحد المجامع تم حويلها الى رسالة. يدعو الكاتب/الكاتبة رسالته بـ "كلمة الوعظ" 13 :22، التي استخدمت مرة اخرى في العظة في أعمال الرسل 13: 15.

ج. تلقي الرسالة الضوء على العهود الموسوية وتفسرها من وجهة نظر العهد الجديد.
1. وجهة نظر موثوقة للعهد القديم.
2. مقارنة ما بين العهد القديم والعهد الجديد.
3. الكتاب الوحيد في العهد الجديد الذي يدعو يسوع رئيس كهنة.

د. يحتوي الكتاب على نصوص متعددة تحذر من السقوط ("الارتداد" 10: 38)، او العودة الى اليهودية (الاصحاحات 2،4،5،6،10،12 *No Easy Salvation by R. C. Glaze, Jr., published by Insight Press*).

هـ. من المفيد رؤية بولس وهو يؤكد على الخلاص كعمل مكتمل من الله القدير (التبرير بالايمان) وتأكيد ضمانة الخلاص كحق أول (رومية 4) (مع الاخذ بعين الاعتبار ان هذه الملاحظة نوع من المبالغة في التعميم). بينما تشدد رسائل بطرس ويعقوب ويوحنا الاولى والثانية على استمرارية مسؤوليات العهد الجديد وتؤكده يوميا من خلال حياة مُغيرة ومتغيرة. ومن ثم يؤكد كاتب الرسالة الى العبرانيين ومن خلال تشديده على حياة الايمان (الاصحاح 11) على ضمانة الخلاص من خلال الحكم على المؤمن مع نهاية حياته . يميل الفكر المنطقي

الغربي الحديث الى التوفيق بين هذه الاراء الثلاثة، بينما يريد كتاب العهد الجديد مسوقين بكاتب إلهي واحد (اي الروح القدس) ان يضعوا وجهات النظر الثلاثة هذه في حالة صراع وتباين مع التـأكيد على صحة الاراء الثلاثة. ضمانة الخلاص ليست الهدف بل الهدف هو حياة ايمانية فاعلة تجاه مواعيد الله.

كاتب الرسالة:

أ. مع ان هوية مؤلف الرسالة الى العبرانيين مُختلف عليها، نجد ان العديد من الكتابات الغنوصية المبكّرة (مثل: انجيل الحق، انجيل فيلبس، وكتاب ابوكريفا "المنحول" يوحنا) اقتبست من الرسالة مرات عديدة، مما يدل على ان الرسالة كانت متداولة وموثوقة كأحد الكتابات المسيحية خلال القرن الميلادي الثاني (cf. Andrea Helmbold's The Nag Hammadi Gnostic Texts and the Bible, p. 91).

ب. اعتمدت الكنيسة الشرقية (الاسكندرية في مصر) بولس كاتبا للرسالة وهذا مثبت من خلال وضع الرسالة ضمن قائم بكتابات بولس الرسول، كما وردت في مخطوطات البردي (P46). تسمى هذه المخطوطة Chester Beatty Papyri و قد تم نسخها مع نهاية القرن الثاني. تضع هذه المخطوطة رسالة العبرانيين مباشرة بعد رسالة رومية. لكن بعض قادة الكنيسة في الاسكندرية ادركوا المشاكل النصية المترتبة على نسبها لبولس.

1. يقول اكلمندس الاسكندري (150 – 215 م، مقتبس في تاريخ يوسابيوس) ان بولس كتب الرسالة بالعبرانية وقام لوقا بترجمتها لليونانية.
2. يؤكد اوريجانوس (185 -253 م) ان الافكار لبولس، اما كاتبها فهو احد تلاميذة اللاحقين مثل لوقا او اكلمندس الروماني.

ج. حذفت الرسالة الى العبرانيين من قائمة رسائل بولس التي اعتمدتها الكنيسة الغربية بقائمة اطلق عليها اسم Muratorian Fragment (هذه القائمة للكتب القانونية للعهد الجديد اعتمدت في روما حوالي 180 – 200 م).

د. ماذا نعرف عن الكاتب:
1. من الظاهر انه من الجيل الثاني لليهود المسيحيين (2-3).
2. يقتبس الكاتب من الترجمة اليونانية للعهد القديم المعروفة بالسبعينية.
3. يستخدم الكاتب شعائر خيمة الاجتماع القديمة وليس شعائر الهيكل في زمنه.
4. يستخدم الكاتب القواعد والتركيبات اللغوية الكلاسيكية للغة اليونانية ولا يعتمد على الفكر الافلاطوني او فكر فيلون، بل يعتمد التوجه الفكري للعهد القديم

هـ. ان الكاتب غير معروف لنا لكنه معروف جدا من قبل مستلمي الرسالة. (راجع 6: 9-10 ، 10: 34، 13: 7، 9).

و. لماذا يُشك بإن بولس هو الكاتب؟
1. يختلف اسلوب الرسالة عن اسلوب كتابات بولس تماما (عدا اصحاح 13).
2. اختلاف في المصطلحات.
3. هناك فروقات دقيقة في الكلمات واستخدام العبارات والتشديدات.
4. عندما يدعو بولس اصدقاءه وزملائة "أخوة" يذكر اسم الشخص قبل كلمة أخوة (مثلا رومية 16: 23؛ 1كو 1:1؛ 16 :12؛ 2 كو1:1 ؛ 2: 13؛ فليبي 2: 25) لكن في عبرانيين 13: 23 يذكر " الاخ تيموثاوس".

ح. نظريات حول الكاتب:
1. اعتقد اكلمندس الاسكندري في كتابة *Hupotyposes* (اقتبسه يوسابيوس) ان لوقا ترجم الرسالة الى اليونانية من اصلها العبري الذي كتبه بولس (استخدم لوقا لغة Koine).
2. قال اوريجانوس ان الكاتب إما لوقا او اكلمندس الروماني، بالاعتماد على تعاليم بولس.
3. قبل كل من جيروم واغسطينوس ان بولس هو الكاتب وذلك تسهيلا لقبول الرسالة ضمن الكتب القانونية للكنيسة الغربية.
4. اعتقد ترتيتان *(De Pudic.20)* ان برنابا (لاوي مرافق بولس) هو الكاتب.
5. قال مارتن لوثر ان الكاتب هو أبولس، احد المثقفين الاسكندرانيين المرافقين لبولس (اعمال 18 :24).
6. رأى كالفن ان الكاتب هو اكلمندس الروماني (لانه Hول من اقتبسها عام 96 م)، او لوقا هو الكاتب.
7. قال أدولف فون هارناك ان الكاتبان هما أكيلا وبرسكيلا (لانهما علّما أبولس الإنجيل، ورد ذكرهما مع بولس

وتيموثاوس. أعمال 18: 26).
8. قال سير ويليامز رامزي ان الكاتب هو فيلبس (الإنجيلي) كتبها لبولس عندما كان مسجونا في قيصرية.
9. اكد أخرون ان الكاتب هو إما فيلبس او سلوانس.

لمن كتبت الرسالة:

أ. يخاطب عنوان الرسالة "الى العبرانيين" الشعب العبراني، لذلك كُتبت لجميع اليهود.
(cf. Clement of Alexandria, quoted by Eusebius, Eccl. Hist. VI, 14).

ب. يشير *R. C. Glaze, Jr.'s No Easy Salvation* الى دليل داخلي في الرسالة يدل على ان الرسالة موجهة الى مجموعة محددة من اليهود المؤمنين، او تخاطب احد المجامع (6: 10؛ 20: 32-34 ؛ 12 : 4 ؛ 13 :23،19،7) .

1. يبدو انهم من اليهود المؤمنين بسبب استخدام مقاطع متعددة من العهد القديم، بالاضافة الى ما يشير اليه موضوع الرسالة (3:1; 4:14-16; 6:9; 10:34; 1:13-25).
2. عانوا من الاضطهاد (10: 32 ؛ 12: 4). كانت اليهودية ديانة معترف بها من قبل السلطات الرومانية بينما اعتبرت المسيحية في القرن الاول ديانة غير قانونية عندما تم فصلها عن عبادة المجمع.
3. كان هناك مؤمنين لفترة طويلة لكنهم كانوا غير ناضجي الايمان (5:11-14). وكانوا يخافون من الانفصال كليا عن اليهودية (6: 1-2)

ت. من الممكن ان يشير النص المحير (13: 24) ان الرسالة كتبت إما (1) من ايطاليا او (2) الى ايطاليا، غالبا روما.

ج. ترتبط النظريات حول موقع مستلمي الرسالة بالنظريات حول الكاتب:
1. الاسكندرية - أبلوس
2. انطاكية - برنابا
3. قيصرية -- لوقا أو فيليبس
4. روما – اكليمندس الروماني، وذِكر ايطاليا 13 :24.
5. اسبانيا - نظرية نيكولاس Nicolas of Lyra (1270-1340 م)

التاريخ:

أ. مباشرة قبل دمار اورشليم على يد القائد الرومان (ولاحقا الامبراطور) تيطس عام 70 م.
1. يذكر الكاتب اسم تيموثاوس مرافق بولس (13: 23).
2. يؤشر الكاتب على استمرار الذبائح في الهيكل (8: 13 ؛ 10: 1-2).
3. يذكر الكاتب اضطهادا يشابه اضطهاد نيرون (54-68) م.
4. يشجع الكاتب القراء على عدم العودة الى اليهودية وطقوسها.

ب. بعد عام 70 م.
1. يستخدم الكاتب طقوس خيمة الاجتماع، وليس طقوس هيكل هيرودس.
2. يذكر الكاتب الاضطهاد:
   أ. من المحتمل في عهد نيرون (10: 32 -34)
   ب. لاحقا، ربما في عهد دومتيان (12: 4- 13).
3. يمكن ان الكتاب يشير الى احياء اليهودية الرابانية (كتابات جامانيا) اوخر القرن الاول الميلادي.

ج. قبل العام 85 م. لأنه اكلمندس الروماني اقتبس الرسالة.

الاهداف:

1. تشجيع المسيحيين اليهود على الانفصال كليا عن المجمع والاعتراف علنيا (كليا) بالكنيسة. (13:13).
2. تشجيع المسيحيين اليهود على متابعة نشر رسالة الإنجيل (متى 28: 19-20؛ لوقا 24 :47 ؛ اعمال 1: 8).

3. موضوع شركة اليهود المؤمنين مع اليهود غير المؤمنين هو محور الاصحاحات 6 و 10. لاحظ وجود ثلاثة فرق "نحن"، "انتم"، "هم". يحث الكاتب اليهود غير المؤمنين على الاستجابة الشخصية للبرهان الحسي الواضح في حياة اصدقائهم المسيحيين و المشاركين لهم مكان العبادة.
4. المقطع التالي فيما يخص الخلفية التاريخية للرسالة مقتبس من *"No Easy Salvation by R. C. Glaze, Jr.*

" لم تكن المشكلة مشكلة توتر بين اغلبية مسيحية واقلية غير مسيحية. العكس هو الصحيح. حيث تنازل اليهود المسيحييون في هذه الرعية عن بعض مبادئ ايمانهم ووكلاتهم المسيحية حتى يستطيعوا العبادة مع المجموعة الاخرى كجماعة واحدة. لم تشكل احدى الجماعتين خطراً حقيقياً على ضمير الاخر. لم يعد لوعظ جماعة المسيحيين تأثيراً على مبادئ وقرارات الجماعة غير المخلصة في المجمع اليهودي. عانى المسيحييون في المجمع من حالة ركود وجمود بسبب عدم وجود الارادة لديهم لقبول متطلبات حياة مسيحية شجاعة. واصبح غير المؤمنين اكثر قسوة في رفض مستمر للاختلاف مع الجماعة المسيحية. لقد اصبحتا جماعتين متنافستين في مكان واحد. كان وراء التردد لدى الجماعة المسيحية " في الارتفاع الى التعليم الكامل" (6: 1) ظاهراتان اثنتان: الاولى الاحترام الكبير للتقاليد اليهودية والظاهرة الثانية عدم وجود الارادة الحقيقية لدفع ثمن تبني الهوية المسيحية بجملتها، هذه الهوية التي اصبحت هوية للحركة الاممية داخل الجماعة المسيحية".

<u>تقسيم مختصر للرسالة :</u>

1: 1-3	تفوق الابن على الانبياء
1: 4 – 2: 18	تفوق الابن على الملائكة
3: 1 – 4: 13؛4: 14 – 5: 10	تفوق الابن على العهد الموسوي
6: 13- 7: 28	تفوق الابن على كهنوت هارون
5: 11 – 6: 12	تفوق اليهود المؤمنين على اليهود غير المؤمنين
8: 1-10 :18	تفوق الابن على شرائع وممارسات العهد الموسوي
10: 19 – 13: 5	عظمة الابن ظاهرة ومعلنة في حياة المؤمنين

يتبع هذا التقسيم نظام التفسير الراباني المسمى ".Lesser to Greater" اي من الاقل اهمية الى الاكثر اهمية.

تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة *

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
كلمة الله بإبنه 1: 1-4	عظمة إبن الله المتأنس 1: 1-4	المسيح كلمة الله وابنه 1: 1- 14	كلمة الله بإبنه 1: 1-4	الله كلمنا بواسطة ابنه 1: 1-3
الإبن أعظم من الملائكة 1: 5 – 14	الإبن المتأنس، وسيط العهد الجديد، أعظم من الملائكة 1: 4 – 14			الإبن أعظم من الملائكة 1: 4-14

حلقة القراة الثالثة (انظر صفحة VI في المقدمة)

هذا التفسير هو دليل دراسي، اي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك، أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير.

لا ينبغي ان تتخلى عن هذه الامور لصالح مفسر ما.

أقرأ الاصحاح في جلسة واحدة، محددا مواضيعه، ومقارنا تقسيمك لمواضيعه في الترجمات اعلاه. ان تقسيم الفقرات ليس بالامر الموحى به لكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الاصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. ان لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً. \

1. الفقرة الاولى
2. الفقرة الثانية
3. الفقرة الثالثة
4. الخ ...

* رغم أن تقسيمات المقاطع ليست موحىً بها، الا انها المفتاح لتتبع وفهم قصد الكاتب. فكل ترجمة حديثة قسمت وعنونت الاصحاح بطريقتها الخاصة. لكل مقطع عنوان رئيسي، وفكرة او حقيقة واحدة. وكل ترجمة تناولت الموضوع بطريقتها المميزة. عندما تقرأ النص، اسأل نفسك؛ أي من الترجمات تتلاءم مع استعابك لتقسيمات المواضيع والايات. عند قراءة كل اصحاح، عليك قراءة النص الكتابي محاولا تعيين مواضيعة او تقسيم مقاطعه، ثم قارن فهمنا للنص مع الترجمات الحديثة. عندما نفهم قصد الكاتب الاصلي ومنطقه وطريقة تقديمه للموضوع، يمكننا فهم الإنجيل. فالكاتب الاصلي هو الوحيد الموحى له، ولا يحق للقرّاء تغيير او تعديل رسالته. تقع على عاتق قراء الكتاب المقدس مسؤولية تطبيق الحق الموحى به في حياتهم اليومية.
** الترجمة المستخدمة في الكتاب هي ترجمة فاندايك – البستاني، مع الاشارة لبعض الترجمات الاخرى.

أفكار لاهوتية وتاريخية:

أ. إن المقطع الاول هو مقدمة شعرية/ترنيمة عن عمل يسوع الفدائي للعالم. هو رب الخليقة كلها وبالاخص هذا الكوكب. يوضح كاتب الرسالة ذلك من خلال سبعة مقاطع، تعتبر من المقاطع الاكثر تعبيراً عن لاهوت المسيح في العهد الجديد (مثلا: يوحنا: 1: 1-18: فليبي: 2: 6-11؛ كولوسي 1: 15-17).

1. وارثاً لخليقة الآب (آية 2).
2. به (بالإبن) خلق العالمين (آية 2).

3. بهاء مجد الآب (آية 3).

4. هو جوهر الآب وصورته (آية 3).

5. هو حافظ خليقة الآب (آية 3).

6. هو وسيط الغفران لخليقة الآب (آية 3).

7. هو المسيح الملك ورئيس الكهنة الذي ارسله الآب (آية 3).

ب. تناقش الآيات 1-4 فكرى كيف تكلُّم الله معنا بطريقة جديدة من خلال الإبن، يسوع الناصري. فلم يعد هناك إعلانات الهيّة (وحي) غير مكتملة (مثلا، انبياء العهد القديم)، ولكن الان من خلال إعلان الهيّ مكتمل عن طريق الإبن (احد اعضاء الثالوث) (1: 2؛ 3: 6؛ 5: 8؛ 7: 28).

ت. يتابع المقطع الثاني (5-14) فكرة تفوق يسوع. في الآيات 1-4 هو إعلان الهي يفوق ما جاء به الانبياء؛ في الآيات 5-14 هو وسيط بين الله والناس يفوق الملائكة؛ وذلك بتأكيدٍ من سبع مقاطع كتابية من العهد القديم "الترجمة السبعينية" (معظم المقاطع من المزامير) مز 2: 7؛ 2صموئيل 7: 14؛ مز 97 :7؛ مزمور 104 :4؛ مزمور 45: 6-7؛ مز 102: 25-27 و مز 110: 1.

ث. لاحظ ان الكاتب ينظم النص بحذر (أ،ب). سبعة هو رقم الكمال في الترقيم اليهودي (مثلا، ايام الخليقة السبعة، تكوين 1).

دراسة الكلمات والعبارات :

النص 1: 1-4
1. اَللهُ، بَعْدَ مَا كَلَّمَ الآبَاءَ بِالأَنْبِيَاءِ قَدِيماً، بِأَنْوَاعٍ وَطُرُقٍ كَثِيرَةٍ،
2. كَلَّمَنَا فِي هَذِهِ الأَيَّامِ الأَخِيرَةِ فِي ابْنِهِ - الَّذِي جَعَلَهُ وَارِثاً لِكُلِّ شَيْءٍ، الَّذِي بِهِ أَيْضاً عَمِلَ الْعَالَمِينَ .
3. الَّذِي، وَهُوَ بَهَاءُ مَجْدِهِ، وَرَسْمُ جَوْهَرِهِ، وَحَامِلٌ كُلَّ الأَشْيَاءِ بِكَلِمَةِ قُدْرَتِهِ، بَعْدَ مَا صَنَعَ بِنَفْسِهِ تَطْهِيراً لِخَطَايَانَا، جَلَسَ فِي يَمِينِ الْعَظَمَةِ فِي الأَعَالِي،
4 صَائِراً أَعْظَمَ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ بِمِقْدَارِ مَا وَرِثَ اسْماً أَفْضَلَ مِنْهُمْ .

1:1 "الله، بعدما كلم" : لم ترد كلمة "الله" في مقدمة الاية ككلمةٍ افتتاحية في النص اليوناني، لذا لا يُشدد هذا النص على عقيدة الإعلان الالهي، انما على وسائل الإعلان الإلهي في الماضي.

- **"بالانبياء"** : آمن اليهود بأن الانبياء هم من كتبوا التواره، ولذلك أُعتبروا موسى نبياً (تثنية 18 : 15) وأُطلقوا على على الكتبِ ابتداءاً من "يشوع – سفر الملوك" تسمية "الانبياء السابقون". وبذلك لا يُشير تعبير "بالأنبياء" الى أنبياء العهد القديم فقط، بل الى جميع كتّاب العهد القديم. توازي كلمة "بـ الانبياء" (آية1) كلمة "في ابنه" (آية 2). هناك تباين واضح بين وسيلتي الإعلان الإلهي. الوسيلة الاولى كانت جزئية عبر الانبياء (الخدام) بينما الوسيلة الثانية كانت مكتلمة عبر الإبن "العائلة". (كولوسي 1 : 15-17).

-

البولسية: **"مراراً عديدةً وبشتى الطرق".**
التفسيرية: **"كلم اباءنا بلسان الانبياء الذين نقلوا إعلاناتٍ جزئية بطرق عديدة ومتنوعة".**
المشتركة: **"مراتٍ كثيرةٍ وبمختلف الوسائل".**
الإنجيل الشريف: **"مراتٍ كثيرةٍ وبطرق متنوعة".**

كان الوحي/الإعلان الإلهي في العهد القديم تدريجي في الشكل والمحتوى. وُضع هذا التعبير في بداية النص (آية1) ليوضح النقطة التي يشدد عليها الكاتب.
لكل كاتب من كتاب العهد القديم رسالة مهمة، لكنها جزئية.

1: 2 "في هذه الأيام الاخيرة" تحمل هذه الفترة الزمنية العديد من الاسماء:
1. أخر الأيام، عدد 24 : 4؛ تثنية 8: 16؛ دانيال 2: 28؛ 10: 14.

2. في الأيام الأخيرة، إرميا 23: 20؛ 30: 24؛ 49: 39؛ حزقيال 38: 8، 16؛ هوشع 3: 5؛ يوئيل 2: 28 (أعمال 2 :17)؛ يوحنا 6: 39، 40، 44، 54؛ 11: 24؛ 2 تيموثاوس 3: 1؛ يعقوب 5: 3.

3. في الزمان الأخير، 1 بطرس 1: 5

4. في الأزمنة الأخيرة، 1 بطرس 1: 20

5. أخر الأيام، 2 بطرس 3:3

6. الساعة الأخيرة، 1 يوحنا 2: 18

في نهاية الأيام الأخيرة يكون "يوم الرب"، "النهاية"، "اكتمال الأزمنة" (متى 13: 39، 40 ؛ 24: 3؛ 28: 20؛ عبرانيين 9: 26).
رأى اليهود في فترة ما بين العهدين زمنين او دهرين: الدهر الحالي وهو زمن التمرد والخطية (بدءاً من تكون 3)، والدهر الآتي، اي زمن البر يفتتحه مجيء المسيا بقوة الروح. يشدد العهد القديم على مجئ مسيا ديّان وقوي لبدء الدهر الجديد. لكن العهد القديم فشل في أن يرى بوضوح مجئ المسيح الاول كـ (1) "العبد المتألم" في إشعياء 53، و (2) الوديع والمتواضع الراكب "على حمار وعلى جحش إبن أتان" زكريا 9:9، و(3) "المطعون" زكريا 12 :10.
نرى في العهد الجديد، ومن خلال تطور الإعلان الالهي. ان الله أعد مجيئان للمسيح. تتعلق الفترة ما بين التجسد (المجئ الاول) والمجئ الثاني بتزامن العهدان اليهوديان. وهذا ما يُعرف بالعهد الجديد بـ "الازمنة الاخيرة" وهي الفترة التي بدأت منذ 2000 عام.

موضوع خاص: هذا الدهر والدهر الآتي
نظر أنبياء العهد القديم إلى المستقبل كامتداد للحاضر، فرأوا أنه في المستقبل سيكون استرداد وإحياء للشعب، وقد رأوا ذلك بمثابة يوم جديد (إش 65: 17، 66: 22)، وباستمرار رفض الشعب ليهوه حتى في فترة ما بعد السبي، بدأ يظهر نموذج جديد في التفكير اليهودي في فترة ما بين العهدين تجلى في الأدب الرؤيوي (1 أخنوخ، 4 عزرا، 2 باروخ). ميزت هذه الكتابات بين دهرين: دهر حاضر شرير يسيطر عليه الشيطان، ودهر برّ مستقبلي يسيطر عليه الروح ويستهله المسيا الذي غالباً ما صوّر كمحارب.
لا شك أنه حدث تطور في هذه الناحية من اللاهوت (الأخرويات)، يطلق اللاهوتيون عليه اسم "الإعلان المتدرج"، ويؤكد العهد الجديد هذه الحقيقة الكونية الجديدة لدهرين (الثنائية المؤقتة):

يسوع	**بولس**	**الرسالة إلى العبرانيين**
مت 12: 32	رو 12: 2	1: 2
مت 13: 22و29	1 كو 1: 20، 2: 6و8، 3: 18	6: 5
مر 10: 30	2 كو 4: 4	11: 3
لو 16: 8	غل 1: 4	
لو 18: 30	أف 1: 21، 2: 1و7، 6: 12	
لو 20: 34-35	1 تي 6: 17	
	2 تي 4: 19	
	تي 2: 12	

نرى في لاهوت العهد الجديد تداخلاً بين هذين الدهرين اليهوديين بسبب عدم ملاحظة التنبوآت المتعلقة بمجيئي المسيا. أتم يسوع بتجسده في بيت لحم نبوآت العهد القديم المتعلقة ببداية الدهر الجديد، ولكن يتحدث العهد القديم أيضاً عن مجيئه كديان ومنتصر، وإن أتى أولاً كعبد متألم (إش 53)، وديعاً ومتواضعاً (زك 9: 9)، ولكنه سوف يعود بقوة تماماً كما تنبأ العهد القديم (رؤ 19). هذا الإتمام الظاهر في مرحلتين جعل الملكوت حقيقة حاضرة (مستهل)، وحقيقة مستقبلية (غير مكتمل بعد)، الأمر الذي نراه دائماً في العهد الجديد!

- **"ابنه"** بالنسبة الى كلمة الإبن هنا يشدد هذا المقطع على وسيلة الإعلان وليس على لقب يسوع (3: 5- 6؛ 5 :8 ؛ 7: 28). يسوع ليس خادما كموسى او باقي الانبياء، لكنه الإبن (من افراد العائلة).

- **"الذي جعله"** يشير الى انتهاء الفعل، "جعل" فعل ماض منتهي. متى عين الله يسوع وريثاً؟ هل كان ذلك عند معموديته؟ (متى 3 :17)؟ او قيامته (رومية 4:1)؟ يقود هذا السؤال الى هرطقة "التبني" (انظر الملحق)، والتي تقول ان يسوع اصبح المسيا في وقت ما. لكن هذا يعارض النص في يوحنا 1: 1- 18؛ 8: 57- 58 ؛ فليمون 2: 6-7 وكولوسي 1: 17. كان يسوع دائما إلها (يوحنا 1: 1-2) ولذلك، فإن الوراثة حتما سبقت التجسد بمعنى وجودي.

- **"وارثا لكل شئ"** كما ان "إبن الله" هو إبن الله الوحيد (يوحنا 3: 16)، فهو الوريث (متى 21: 33- 46؛ مزمور 2: 8). والرائع ان الانسانية الخاطئة، من خلال الايمان به، تشاركه ميراثه (1: 14؛ 6: 12؛ رومية 8: 17 وغلاطية 4: 7).

- **"الذي به ايضا عمل العالمين"** من الصعب أن نعرف بشكل مؤكد كيف نفسر الألفاظ المرتبطة ببعضها. فهناك تداخل معين بين الدلالات والالفاظ. فاللفظ اليوناني الذي يشير الى الخلق من اللا شئ هو *ktizō* ، والكلمة المستخدمة في النص هي *poieō* والتي تعني تشكيل شيء ما من مادة موجودة سابقاً. فهل يستخدم الكاتب هذه التعابير كمترادفات؟ او هل هناك تمييز مقصود بينهما؟ من غير المؤكد وجود فرق تقني مقصود لان السياق اللاهوتي يشير الى الخلق من خلال الكلمة (*ex nihilo* "من لا شئ" مثلا: تكوين 1: 6، 1،9، 16 ،20، 24 ،26، لكن في 2: 7 "جَبَلَ الربُّ الاله أدم"). انظر كتاب John Walton, *The Lost World of Genesis One*. كلمة "العالمين" هي حرفيا "أزمنة" (*aionos*). يمكن أن يشير ذلك الى الارض (يوحنا 1 :3 ؛ كولوسي 1: 16 ؛ اكورنثوس 8 :6). ومن الظاهر أن كاتب العبرانيين يستخدم كلا التعبيران aiōnos (1: 2؛ 6: 5؛ 11: 3) و kosmos (4: 3؛ 9: 26 : 10: 15؛ 11: 7، 38) كمترادفات.

1: 3
البولسية: "الذي هو ضياء مجده"
التفسيرية: " إنه ضياء مجد الله"
المشتركة: " هو بهاء مجد الله"
الإنجيل الشريف: " فالإبن هو ضياء جلال الله"

أُستخدمت كلمة "بهاء" (*apaugasma*) هنا فقط في كتابات العهد الجديد. أستخدمها فيلون (Philo) للتحدث عن علاقة المسيا بيهوه بما يعني أن logos كانت انعكاس للالوهية. اما أباء الكنيسة الاغريقية الاوائل فقد استخدموا الكلمة بما يعني أن المسيح هو انعكاس أو تألق لـ الله. بمعنى عام "إن رأيت المسيح فقد رأيت الله" (يوحنا 14: 8- 9) تماما مثل انعكاس ضوء الشمس على المرآة. استخدم التعبير العبري (kabod) غالبا بمعنى "مجد" (خروج 16: 10 ؛ 24: 16 – 17 ؛ لاويين 9 :6).
من الممكن ان ترتبط الصياغة بـ أمثال 8: 22 – 31 حيث "الحكمة" (اللفظ مؤنث بكلا اللغتان العبرية واليونانية) مجسدة كأول خليقة الله (مثلا سيراخ 1 : 4) و وسيلة للخلق (حكمة سليمان 9:9).
تم تطوير هذا المفهوم نفسه في كتاب الابوكريفا حكمة سليمان 7: 15- 22أ و 22ب-30. في أمثال 8: 22 "بالحكمة رُتب كل شئ". في امثال 8: 25 الحكمة هي انبعاث مجد القدير؛ 26 الحكمة في انعكاس البهاء الابدي، مرآة صافية تعكس اعمال الله؛ وفي العدد 29 تقارن مع النور (الشمس والنجوم). الحكمة تفوقت عليهم جميعا.
في العهد القديم استخدمت كلمة "مجد" (kabod) باستمرار، وكانت في الواقع تعبيراً تجارياً يشير الى (الميزان) فكلمة "مجد" عنت "ثقل" اي كلما زاد ثقل شيء ما زادت قيمته التجارية. وفي الغالب اضيفت كلمة او تعبير "بهاء" للتعبيرعن جلال الله في فترة التيهان في البرية (*shekina* غيمة المجد). الله وحده ذو القيمة والإكرام، وفكره عال جدا عن فهم الانسانية الساقطة، يمكن معرفة الله بحقّ من خلال المسيح (متى 17: 2 ؛ عبرانيين 1: 3 ؛ يعقوب 2: 1).
كلمة "مجد" مبهمة بعض الشئ: (1) يمكن ان تشير الى "بر الله" (2) يمكن ان تشير الى "قداسة" و "كمال" الله؛ (3) يمكن ان تشير الى صورة الله التي خُلق الانسان على شبهها (تكوين 1: 26-27 ؛ 5: 1 ؛ 9: 6)، وهي الصورة التي تشوهت لاحقا بسبب تمرد الانسان (تكوين 3: 1-22).

البولسية: "صورة جوهره"
التفسيرية: "وهو الذي بعدما طهرنا بنفسه من خطايانا"
المشتركة: "وصُورَةُ جَوهَرِهِ"
الإنجيل الشريف: "والتعبير الصادق عن جوهره"
نجد هذه العبارة هنا فقط في العهد الجديد، ولكن كثيراً ما وجدت في كتابات فيلون، الذي يكمل ويضيف إلى التوصيفات السابقة. استخدم هذا المصطلح في الأصل اليوناني لتسمية أداة الحفر، ولكنه جاء ليعني ويدل على العلامة التي تُحدثها أداة الحفر. يسوع لا يعكس الألوهية فحسب ، بل يحمل الطابع الفريد للالوهية (راجع يوحنا 14 :09).
هناك تعبيران يونانيان يصفان علاقة المسيح بالآب : (1) eikon ، وهو ما يعني صورة (راجع كورنثوس الثانية 4:4 ؛. كولسي 1 :15) و (2) charakt'r (راجع عبرانيين 1: 3). الأول هو الأكثر شيوعا في العهد الجديد، لكن المصطلح الثاني أقوى في المعنى (KJV "الصورة ذاتها").
ما هو شكل الله؟ هو تماما مثل يسوع الناصري، الذي هو الوحي الكامل والتام من الله غير المنظور.

- **"حامل كل شئ"**: مصطلح متداول يعني "حمل او تحمل" (*pherō*) ولكن في هذا السياق يحمل مدلولات ومعان مثل "للحفاظ على"، "لدعم". وهذا يوضح مبدأ "التدبير الالهي" اللاهوتي (انظر كولوسي 1:17 واشارة اخرى من حكمة سليمان 8 :1). لم يخلق يسوع الكون (معنى آخر ممكن لـ *pherō*) عن طريق الكلمة المنطوقة (راجع تكوين 1) فحسب، ولكنه حافظ علية بالكلمة المنطوقة ايضا!

- **" بكلمة قدرته"** قُدمت "قوة الله" في الفكر اليهودي عن طريق الكلمة المنطوقة. الوهيم يخلق من خلال الكلمة المنطوقة (تكوين 1 :3 ،6 ،9 ،14 ،20 ،24). أما يهوه فكلمته لها قوة مستقلة لإتمام ارادته (إشعياء 55: 11). فليس من محض الصدفة اذن ان يدعى يسوع "الكلمة" في يوحنا 1:1.

- **"بعدما صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا"** يؤكد الفعل على عملٍ تمَّ، ويصف عملا منته (افعالا تامة، مثلا 7: 27 ؛ 9: 12، 28 ؛10:10). جاء عمل يسوع بالنيابة عن البشرية الخاطئة (مرقس 10: 45؛ 2 كورنثوس 5: 21). استخدمت كلمة "تطهير" في العهد الجديد بعدة معانٍ:
  1. التطهير بحسب الشريعة: (لوقا 2: 22 ؛ 5: 14 : يوحنا 2 :6).
  2. الشفاء الجسدي (مرقس 1 :44)
  3. لفظ استعارة لـ الكفارة (عبرانيين 1: 3 ؛ 2 بطرس 1: 9، بناء على William D. Mounce *Analytical Lexicon to the Greek New Testament*, p. 257)

لاحظ العبارة الوصفية "لخطايانا". هناك طريقتان لفهم هذه العبارة: (1) "خطايا" مضاف اليه، وليست اسم مجرور. وتعني ان موت يسوع متعامل ع مشكلة الخطيئة. (2) جاءت بصيغة الجمع، اي انها لا تشير الى الانسانية الخاطئة بالطبيعة، "مشكلة الخطية" لكن الى اعمال الخطية التي يصفها الفرد. تعامل يسوع مع ذنب البشرية بسبب التمرد (الماضي والحاضر).

قبل باحثو UBS4 هذا الخيار، لكن هناك احتمالية اخرى. حيث وردت في عائلة المخطوطات الاسكندرانية الممثلة بالبردية 46 (P46) العبارة "بنفسه" (dia heauttou) وتظهر مكان (autou) اي (الـ "ـه" الضمير العائد على الفاعل)، مما يجعلها تشير الى العبارة السابقة. هذا التنوع في المخطوطات موجود ايضا في 1 يوحنا 5: 18.

من المثير للاهتمام ان "بنفسه" غير موجودة في احدى عائلات المخطوطات الاسكندرانية (א و B). من المؤكد ان المدونون الارثودكسيون خشوا ان تقود عبارة "صنع بنفسه تطهيرا لخطايانا" الى توقع غنوصي، فغيروا "بنفسه" الى "له". لمزيد من المعلومات حول المدونون الاورثودكسيون انظر Bart D. Eh rman's, *The Orthodox Corruption of Scripture*, Oxford Press, 1993

- **"جلس في يمين العظمة في الأعالي"** تعبير تصويري للإعلان عن إنتهاء عمل يسوع وعن مجده (مزمور 110 :1 ؛ لوقا 22: 69). فالله ليس له يد يمنى، وانما هي استعارة كتابية (مجسمة) للقوة، والسلطة، والتفوق. لا نجد اي من كهنة العهد القديم يوصف بأنه "جلس"!
لقد انتهى عمل يسوع الارضي، لذا فإن هذه الاستعارة الملكية والجلالية (مزمور 2 ؛45؛ و110: 1 -3) مرتبطة بالعمل الكهنوتي (مزمور 110 :4 و زكريا 4). توقع ساكنو منطقة البحر الميت مسيحيين، احدهما كاهن (اي من نسل هارون، سبط لاوي)، والاخر ملك (نسل يسى سبط يهوذا). اكتملت بيسوع الرتب المسيانية الثلاثة في العهد القديم: النبي (انظر تثنية 18: 18)، والكاهن (انظر مزمور 110 :4)، والملك (انظر 2 صموئيل 7: 13، 16؛ مزمور 2؛ مزمور 110: 1- 3).

البولسية: "عن يمين الجلال في الاعالي"
التفسيرية: "عن يمين الله العظيم"
المشتركة: "المَجدِ في العُلى"
الإنجيل الشريف: "الجلالَة في السماء"
تعتبر هذه العبارات إطناب. كان اليهود يخشون من استخدام اسم الله لئلا يُستخدم باطلا (خروج 7: 20) ولذلك استخدموا عدة اسماء بديله ("ملكوت السماء"،" العرش"، وغيرها) أوأشاروا اليه بصيغة الغائب.

4:1
يبدو هذا العدد وكأنه جملة انتقالية ما بين الاعداد 1 -3 و 5 -14 . يبدأ النقاش في بعض الترجمات حول تفوق يسوع على الملائكة في آية 3. فالاسم الذي أُعطي ليسوع "الإبن" (آية 5 مرتان، وآية 8) أعظم من الذي اعطي للملائكة (رومية 8: 38 – 39؛ افسس 1: 21 ؛ كولوسي 2: 15) بالاضافة الى اسم "الرب" (آية 10 و فليبي 2: 9 -11). بالنسبة الى "افضل من" انظر الملاحظة عند 7:7 .

النص 1: 5- 14
5 لانه لمن من الملائكة قال قط أنت ابني انا اليوم ولدتك. وايضا انا اكون له اباً وهو يكون لي ابنا
6 وايضا متى أدخل البِكرُ الى العالمِ يقول ولتسجد لهُ كُل ملائكةِ اللهِ
7 وعن الملائكةِ يقولُ الصانعُ ملائكَتَهُ رياحا وخدامه لهيب نارٍ.
8 وأما عن الإبنِ كُرسيكَ يا الله الى دهرِ الدهورِ. قَضيبُ استقامةٍ قُضيب ملكك.

9 احببتَ البرَ وابغضتَ الاثم من أجل ذلك مسحك الله الهك بزيت الابتهاج اكثر من شركائكِ
10 وأنت يا رب في البدءِ أسست الأرض والسموات هي عَمَلُ يديكَ
11 هي تبيدُ ولكن أنت تبقَى وكلها كثوبٍ تبلى
12 وكرداءٍ تطويها فتتغيّر ولكن أنت أنتَ وسنوك لن تفنى
13 ثم لمن من الملائكة قال قط اجلس عن يميني حتى أضع أعداءك موطئا لقدميك.
14 أليس جميعهم ارواحا خادمة مُرسلة للخدمة لأجل العتيدينَ أن يرثوا الخلاص.

1: 5 "أنت ابني" هذه العبارة هي الاولى من سبعةِ عباراتٍ أخرى مقتبسة من الترجمة السبعينية، استخدمت لاثبات تفوق المسيح على الملائكة. العبارة الاولى مقتبسة من مزمور 2: 7، والثانية من 2 صموئيل 7: 14. استخدمت عدة مرات في الإنجيل للاشارة الى المسيح:

1. في المعمودية (متى 3 :17 ؛ لوقا 3 :22)
2. في التجلي (متى 17: 5 ؛ مرقس 9: 7)
3. في القيامة (أعمال 13: 33 ؛ رومية 1: 4)

يستخدم مصطلح "الابن" في كلا الاقتباسين في آية 5 من العهد القديم حيث يمكن ان يشير الى اشخاص او مجموعات مختلفة (انظر الملاحظة عند اصحاح 2:7)

1. الملائكة (تكوين 6: 2، 4 ؛ أيوب 1: 6 ؛ 2: 1 ؛ 38: 7 ؛ مزمور 29: 1، دائما بصيغة الجمع).
2. شعب اسرائيل (هوشع 11: 1)
3. ملك اسرائيل (2 صموئيل 7 : 14 ؛ مزمور 89 : 27)
4. المسيا (مزمور 2: 7)

- **"انا اليوم ولدتك"** كانت ألوهية يسوع موجودة منذ الازل (يوحنا 1: 1-18). لذلك لا يمكن ان تشير هذه العبارة الى جوهر طبيعته، ولكن لظهوره في الوقت المناسب (التجسد). قام بعض المفسرين بربطها بالقيامة (رومية 1: 3 -4). رأى بعض معلمي اليهود في المزمور 2 : 7 المسيحَ العائد الى الحياة بعد الآمه الالهية (إشعياء 53). يعبر الفعل في هذه العبارة عن فعل تام مبني للمعلوم بمعنى "المولود منه". من الممكن ان تكون العبارة اشارة رابانية الى أمثال 8: 22 – 31 حيث "الحكمة" (كلمة مؤنثة باللغة العبرية) كانت أول خلائق الله واصبحت وسيلة استخدمها الله ليخلق بها باقي الخليقة (حكمة سليمان 7: 1 - 8: 1).
يلمح ذلك لا الى احضار جانب مؤنث في الالوهية، ولا على التركيز على يسوع ككائن مخلوق، بل للتأكيد على يسوع الناصري كوسيط لله الآب في عملية الخلق (راجع آية 10، يوحنا 1 :3 ؛ 1 كورونثوس 8 : 6 ؛ كولوسي 1: 16 مع العلم ان هذه الآية قد استخدمت في شرح الآية 2).

- **"وانا اكون له ابا"** العبارة مقتبسة من الترجمة السبعينية 2 صموئيل 7: 14، والتي تشير مبدئيا الى سليمان. يستخدمها كاتب رسالة العبرانيين للاشارة الى يسوع. تشابه هذه الاشارة الثنائية الى نبوءة "الميلاد العذراوي" في إشعياء 7: 14. وكلاهما مثال عن النبوءة متكررة التحقق. استخدم كتّاب العهد الجديد بتأثير من الوحي العهد القديم بطريقة رابانية، وبطريقة طبوغرافية، وباستخدام اللعب على الكلام (غير المحبذ من المفسرين اللاحقين). انظر الموضوع ادناه

موضوع خاص: الاستنارة
صنع الله اعمالاً في الماضي كي يكشف للبشرية بوضوح عن نفسه، وهذا ما يُسمى في علم اللاهوت بـ الوحي. اختار اشخاصاً معيّنين لتسجيل وتفسير هذا الإعلان الذاتي. وهذا ما يسمى في علم اللاهوت بالالهام. وأرسل روحه لمساعدة القراء على فهم كلمته، وهذا ما يسمى في علم اللاهوت بـ الاستنارة. تنشأ المشكلة عندما نسأل لماذا نحتاج الى التفاسير لفهم كلمة الله بما أن الروح القدس يساعدنا على ذلك؟
يكمن جزء من المشكلة في فهم القارئ المسبق للنص بسبب خبراته الشخصية. فمن الشائع جدا استخدام الكتاب المقدس لدعم واثبات اجندة ورؤية شخصية معينة. وعادة ما يُسقط فكرٌ لاهوتي معين على الكتاب المقدس لجعل الكتاب المقدس يتكلم في مناطق معينة وطرق مختارة. ببساطة لا يمكن المساواة بين الاستنارة والالهام مع ان الروح القدس موجود في الحالتين.
قد يكون النهج الأفضل هو محاولة ايجاد وتأكيد الفكرة المركزية لنص ما، وليس تفسر كل تفاصيل النص. انها الفكرة الرئيسة التي تعكس الحقيقة الأساسية التي يريد توصيلها الكاتب. وعليه لا يوجد مفسر ملهم، لاننا لا نستطيع اعادة اخراج الاسلوب التفسيري للكاتب الاصلي. لكننا نستطيع ويجب علينا محاولة فهم ماذا قال هؤلاء الكتاب لساميعهم في زمن الكتابة، ومن ثم ايصال او نقل تلك الحقيقة الى يومنا الحاضر .
هنالك بعض من اجزاء الكتاب المقدس غير واضحة لنا او مخفية عن بصيرتنا (حتى يأتي الوقت المعين لفهمها). بالطبع سيكون هنالك دوما خلافات على بعض النصوص والمواضيع الكتابية ولكن علينا توضيح الحقائق الكتابية الرئيسة مع اعطاء الحرية للتفسيرات الشخصية ضمن نطاق قصد الكاتب الاساسي. على المفسرين الاهتداء بالنور المعطى لهم مع انفتاح دائم نحو استنارة اعمق للكتاب المقدس بفعل الروح. سيحكم علينا الله على **اساس الدرجة التي نفهم** بها كلمته المقدسة وكيف نعيش بحسب هذه الكلمة

1: 6
البولسية: "متى يدخل"
التفسيرية: "وعندما يعيد الله"
المشتركة: "وعندما أرسل"
الإنجيل الشريف: "ولكنه يقدم"
لا تشير العبارة الى المجيء الثاني للابن. وانما هي اسلوب أدبي لتقديم اقتباس جديد (آية 5 ؛ 2 :13 ؛ 4 : 5 ؛ 10: 30). لاحظ ان في الترجمات الإنكليزية (NASB,NKJV, NJB) استخدمت كلمة "يحضر"، بينما تِستخدم ترجمة (TEV) "يرسل". تركز الترجمة الاولى على ارتفاع المسيح المجيد؛ بينما تشير الثانية الى التجسد في بيت لحم. ولان الحديث عن صورة الاب - الإبن تبدأ بتجسد يسوع، تناسب ترجمة TEV النص اكثر من الترجمات الاخرى.

- **"البكر" :**

استخدمت هذه الكلمة في:
1. العهد القديم حيث يرث البكر الضعف كي يعتني بوالديه.
2. في مزمور 89 : 27 تشير الى ملك اسرائيل.
3. في اليهودية الرابانية تاتي كمصطلح يسبق الحدث (رومية 8: 29 ؛ كولوسي 1: 15، 18 : رؤية 1: 5).

كان هذا المصطلح (البكر) في قلب الجدل اللاهوتي بين أريوس واثناسيوس. أكد أريوس على ان يسوع هو اسمى خلائق الله باقتباسه هذا النص مع مزمور 89 : 27. بينما اكد اثناسيوس على أن يسوع هو اله كامل باقتباسه العديدين 2 و 3 واستخدام الآية الرابعة بصيغة رمزية. المسيح هو "بكر الانسانية الجديدة الممجدة تماما كالرب الممجد والمتعالي. المسيح هو المولود من الله ليؤسس جماعة القديسين الجديدة" *A Greek-English Lexicon* by Bauer, Arndt, Gingrich, and Danken, p. 726); والآية الخامسة تشير الى العالم اليوناني الروماني حيث كان البكر يقوم بدور كاهن العائلة. (انظر *The Vocabulary of the Greek Testament* by Moulton and Milligan, p. 557)

الموضوع الخاص: البِكْر
تُستخدم كلمة "بكر" في الكتاب المقدّس بعدّة معانٍ متميزة:

1. تُشير خلفيتها في العهد القديم إلى تفوّق الإبن البكر في الأسرة (مزمور 89 :27 ؛ لوقا 2: 7؛ رومية 8: 29 ؛ عبرانيين 11: 28).
2. يتحدّث في كولوسي 1: 15 عن يسوع كبكرِ الخليقة، ربما هناك تلميح للعهد القديم أمثال 8 :22 – 31 او واسطة الخلق عند الله (يوحنا 1: 3 ؛ 1 كورنثوس 8 : 6 ؛ كولوسي 1: 15 : عبرانيين 1 : 2)
3. استخدمت في كولوسي 1: 18 ؛ 1 كورونثوس 15: 20 ؛ (وهنا) تشير الى يسوع البكر من الاموات.
4. هو احد القاب المسيا في العهد القديم (مزمور 89: 27 ؛ عبرانيين 1: 6 ؛ 12 :23). كان لقبا يدمج في طيّاته نواحٍ عديدة لسموّ ومركزية يسوع .البندين 3 و 4 بهذه القرينة هما الأنْسب للموضوع.

- **" الى العالم"** يُلمح هذا المقطع الى وجود يسوع المسبق، الدائم الأُلوهية. لكن مرحلة جديدة من خدمته الفدائية بدأت في بيت لحم عندما أصبح إنسانا (فليبي 2: 6 – 8أ). لا يستخدم الكاتب هنا المصطلح الاكثر انتشارا kosmos ، ولكن يستخدم oikoumene، والذي أُستخدم لوصف سطح الارض الخالي من السكان. أستخدم المصطلح أيضا في 2: 5 لوصف الدهر الآتي بطريقة رمزية.

- **"يقول: ولتسجد له كل ملائكة الله"** اقتباس من الترجمة السبعينية، ربما من تثنية 32: 43 أو مزمور 97 : 7. الكلمة العبرية المستخدمة "للملائكة" في مزمور 97: 7 هي كلمة Elohim. في مخطوطات البحر الميت (كهف #4) نجد تأكيدا لهذا المقطع من الترجمة السبعينية. يمكن ان تشير كلمة الوهيم الى الله او الى كائنات ملائكية او قضاة من البشر (راجع خروج 21 :6 ؛ 22 : 8 – 6). وحتى يمكن ان تشير الى روح انسان ميت (انظر1 صموئيل 28 :13). لا يقصد من هذا الاقتباس ان الملائكة لم تعبد المسيح الا بعد تجسده.، لكن السياق يُظهر أن القصد الاساسي هو اظهار سمو الإبن مما يجعل الملائكة تعبده.

1: 7 " وعن الملائكة يقول الصانع ملائكتهُ رياحاً وخدامه لهيب نار" يبدأ الكاتب بالمقارنة ما بين الملائكة المتغييرين (مزمور 104 :4 السبعينية) بعكس المسيح تماما الذي لا يتغير (اعداد 8، 11، 12 ؛ 13 :8) . يقول العلماء الرابانيون مقتبسين مراثي 3: 23 أو دانيال 7 :10 أن الله يخلق الملائكة كل صباح جديد.

1: 8 " واما عن الإبن كرسيك يا الله الى دهر الدهور" اقتباس من الترجمة السبعينية لمزمور 45: 6، ويقصد به الملك المسياني. الضمير المتصل في "كرسيك" غير واضح تماماً في سياق العهد القديم ، لانه يمكن ان يشير الى الله الآب او الى الله الابن. ولكن في هذا النص تعتبر هذه الاية من اقوى التأكيدات واوضحها في النصوص الكتابية على ألوهية المسيح (راجع يوحنا 1 :18 ؛ 20: 28). هنالك مشكلة في المخطوطة اليونانية فيما يتعلق بهذه النقطة. في بعض المخطوطات القديمة (P46, א, B) يأتي الضمير بمعنى "كرسيه" و ليس "كرسيك" مما يجعل المعنى غير واضح. في احدى الترجمات الإنكليزية (The United Bible Society's 4th Ed) تؤكد على "كرسيك" بحسب المخطوطة B، مما يجعل النص واضحا. هذا النص بشكله الحالي موجود ايضا في بعض المخطوطات اليونانية Aو D وهو اقتباس حرفي من السبعينية للمزمور 45 :6 . مال بعض النساخ القدماء لتوضيح بعض النصوص خلال عملية النسخ خصوصا اذا تعلقت بالجدل حول طبيعة المسيح في ايامهم (Bart D. Ehrman, *The Orthodox Corruption of Scripture*, Oxford Press, 1993, p. 265)
ليس المقصود من هذا النقاش إنكار الوهية المسيح الكاملة، بل اظهار ميل كتبة النصوص القدماء لتغيير النصوص لاغراض لاهوتية ونحوية ايضا. لهذا يقوم اسلوب النقد الاكاديمي الحديث للنصوص (النقد النصي) بالتعامل مع الاختلافات النصية في المخطوطات بناء على المعطيات التالية:

1. القراءة غير الاعتبادية هي النص الاصلي على الارجح.
2. القراءة التي توضح وتشرح اختلافات نصية اخرى تعتبر اصلية على الارحج.
3. القراءة ذات الانتشار الجغرافي الاوسع (وليست من عائلة مخطوطات واحدة) تعتبر اصلية على الارحج.

يوضح كتاب Bart Ehrman ان التغييرات التي عملها النساخ في النص اليوناني كانت لاسباب لاهوتية، خصوصا خلال الفترات التي شهدت خلافا حول عقيدتي المسيح والثالوث (اي القرنين 3 و 4 ميلادي).

- **"دهر الدهور" اي الأبد** ليست الاشارة هنا الى حكم الفي، بل الى حكم ابدي (راجع إشعياء 9: 8 ؛ دانيال 7: 14، 18 ؛ لوقا 1: 33 ؛ 2 بطرس 1: 11 ؛ رؤيا 11: 15)

موضوع خاص: الأبد (مصطلحات يونانية)
كلمة "الأبد" تعكس كلمة "عولام" العبرية (لو 1: 33، رو 1: 25، 11: 36، 16: 27، غل 1: 5، 1 تي 1: 17). راجع Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 321-319. انظر أيضاً: مت 21: 19، مر 11: 14، 1 تس 1: 55، يو 6: 58، 8: 35، 12: 34، 13: 8، 14: 16، 2 كو 9: 9. وترادف عبارة "دهر الدهور" في أف 3: 21، عبارة "إلى الأبد".

1: 9 "احببت البر وابغضت الاثم من اجل ذلك مسحك الله الهك بزيت الابتهاج اكثر من شركائك" الاية مقتبسة من الترجمة السبعينية (مزمور 45: 7) وتشير الى حياة يسوع الارضية.

موضوع خاص: البر
من الضروري جداً لدارس الكتاب المقدس أن يدرس موضوع البر بعمق لأهميته.
يصف العهد القديم الله بأنه عادل وبار. يرتبط مصدر هذه الكلمة بمنطقة ما بين النهرين وبقصب النهر المستخدم في البناء كأداة للتأكد من الاستقامة الأفقية للجدران والأسوار. لقد اختار الله استخدام هذا التعبير بصورة مجازية لوصف طبيعته، فهو مقياس الاستقامة الذي ينبغي قياس كل شيء على أساسه، يؤكد هذا الأمر بر الله وحقه ليكون القاضي والديان.
خُلق الإنسان على صورة الله (تك 1: 26-27، 5: 1و3، 9: 6) ليكون في شركة مع الله. أراد الله من البشر أن يعرفونه ويحبونه ويخدمونه وأن يكونوا مثله! لقد امتحن الله ولاء البشر (تك 3) ولكن آدم وحواء رسبا في الامتحان مما أدى إلى انقطاع الشركة بين الله والبشر (تك 3، رو 5: 12-21).
وعد الله أن يصلح ويسترد هذه الشركة (تك 3: 15)، وقد فعل ذلك بإرادته وبواسطة ابنه الوحيد لعجز البشر عن فعل ذلك (رو 1: 18 – 3: 20). كان مفهوم العهد الخطوة الأولى لاستعادة الشركة بعد السقوط، حيث بني هذا المفهوم على أساس دعوة البشر والتجاوب مع هذه الدعوة بالتوبة والطاعة والأمانة. لم يكن بإمكان البشر القيام بذلك (رو 3: 21-31، غل 3)، فأخذ الله زمام المبادرة:
1. أعلن الله أن البشر الخطاة يتبررون بواسطة عمل المسيح (البر المعلن).
2. منح الله البشر البر المجاني بواسطة عمل المسيح (البر المحسوب).
3. دبّر الله سكنى الروح القدس ليثمر حياة بارة في البشر (البر الأخلاقي).
4. أعاد الله الشركة التي خسرها الإنسان في جنة عدن بواسطة المسيح (تك 1: 26-27) (البر العلاقاتي).

يطلب الله من البشر التجاوب مع مبادرته:
1. بالتوبة
2. بالإيمان
3. بحياة الطاعة
4. بالمثابرة
وبناء عليه فالبر هو علاقة عهدية بين الله والبشر مبنية على أساس طبيعة الله وعمل المسيح وتمكين الروح القدس، وعلى كل فرد أن يتجاوب شخصياً ويستمر في التجاوب مع الله. هذا ما يعرف بـ"التبرير بالإيمان" كما نراه في البشائر وبالأخص في كتابات بولس حيث تستعمل كلمة "البر" بصيغها المختلفة أكثر من 100 مرة.
إن التدريب الذي اخذه بولس ليكون أحد الربانين المتمرسين دفعه لاستخدام الكلمة اليونانية "ديكايأوسوني" بمفهومها العبري "صدق" كما استعملت في السبعينية، وليس وفق استعمالها في الأدب اليوناني. يرتبط استخدام الكلمة في الكتابات اليونانية بالشخص الذي يتوافق مع متطلبات الآلهة أو المجتمع، أما في المفهوم العبري فيرتبط المعنى دائماً بالمفهوم العهدي. يهوه بار وإله أخلاقي، ويريد من شعبه أن يعكسوا ذلك. يصبح البشر المفديون خليقة جديدة، وهذه الجدة تنتج أسلوب حياة تقي (التركيز الكاثوليكي للتبرير). لم يكن في ظل الثيوقراطية قديماً في إسرائيل أي تمييز بين ما هو دنيوي (متطلبات المجتمع) وما هو ديني (مشيئة الله). يظهر هذا التمييز في ترجمة الكلمتين العبرية واليونانية حيث ترتبط كلمة "العدالة" بالمجتمع وكلمة "البر" بالديانة.
إن جوهر الإنجيل (الخبر السار) هو استرداد البشرية الساقطة إلى الشركة مع الله، فيؤكد الرسول بولس أن الله يبرىء المذنب من خلال يسوع المسيح، الأمر الذي تحقق بواسطة محبة الله ورحمته ونعمته، وبواسطة حياة الإبن وموته وقيامته، وبواسطة عمل الروح القدس في اجتذاب البشر إلى المسيح. صحيح أن التبرير هو عمل مجاني من نحو الله، ولكن ينبغي أن يقود إلى حياة التقوى (هذا هو موقف القديس أوغسطينوس الذي يعكس تأكيد الموقف البروتستانتي المصلح من ناحية مجانية الخلاص وبين تأكيد الموقف الكاثوليكي من ناحية أهمية الحياة المتغيرة والظاهرة في أعمال المحبة والأمانة). بالنسبة للمصلحين فإن عبارة "بر الله" تعني فعل قبول الله للبشر الخطاة ، أما بالنسبة للكاثوليكيين فإن العبارة تعني التشبه بالله. والحق يقال فإن الموقفين صحيحين!
باعتقادي، يسجل الكتاب المقدس من تك 4 وحتى رؤ 20 كيفية استرداد الله للشركة مع البشر. يبدأ الكتاب المقدس بمشهد الشركة بين الله والإنسان (تك 1-2) وينتهي بمشهد مماثل (رؤ 21-22). لا بد أن صورة الله وقصده سوف يتم استردادهما يوماً!
لتوثيق ما تقدم لاحظ المجموعات التالية التي توضح استخدام الكلمة اليونانية:
1. الله بار (غالباً ما ترتبط هذه الصورة بالديان) (رو 3: 26، 2 تس 1: 5-6، 2 تي 4: 8، رؤ 16: 5).
2. يسوع بار (أع 3: 14، 7: 52، 22: 14، مت 27: 19، 1 يو 2: 1و29، 3: 7).
3. إرادة الله بارة نحو خليقته (لا 19: 2، مت 5: 48، 5: 17-20).
4. وسائط الله لتوفير البر وتحقيقه (رو 3: 21-31، رو 4، رو 5: 6-11، غل 3: 6-14):
   أ. يمنح الله هذا البر (رو 3: 24، 6: 23، 1 كو 1: 30، أف 2: 8-9).
   ب. يتم قبول هذا البر بالإيمان (رو 1: 17، 3: 22و26، 4: 3و5و13، 9: 30، 10: 4و6و10، 1 كو 5: 21).
   ج. بواسطة عمل الإبن (رو 5: 21-31، 2 كو 5: 21، في 2: 6-11).
5. إرادة الله هي أن يظهر البر في حياة المؤمنين (مت 5: 3-48، 7: 24-27، رو 2: 13، 5: 1-5، 6: 1-23، 2 كو 6: 14، 1 تي 6: 11، 2 تي 2: 22، 3: 16، 1 يو 3: 7، 1 بط 2: 24).
6. سوف يدين الله العالم بالبر (أع 17: 31، 2 تي 4: 8).
البر هو إحدى صفات الله وقد مُنح للبشر الخطاة بواسطة المسيح يسوع وفق مشيئة الله، وكهبة من الله، وكعمل من أعمال المسيح. ولكن البر هو عملية مستمرة تكتمل بمجيء المسيح الثاني. تبدأ الشركة مع الله بالخلاص، ولكنها تتواصل في حياة المؤمنين لتكتمل عند الموت أو مجيء المسيح الثاني!
في ما يلي اقتباس جيد من كتاب *Dictionary of Paul and His Letters* from IVP:
"أكد كالفن، أكثر من لوثر، البعد العلاقاتي لبر الله. يبدو أن مفهوم لوثر لبر الله تضمن عنصر التبرئة، بينما يؤكد كالفن الطبيعة الرائعة لتواصل أو توافر بر الله فينا" (ص. 834).
أعتقد أن ثمة أبعاد ثلاثة لعلاقة المؤمن بالله:
1. الإنجيل هو شخص (الكنيسة الشرقية وكالفن)
2. الإنجيل هو حق (أوغسطينوس ولوثر)
3. الإنجيل هو حياة متغيرة (الكنيسة الكاثوليكية)
ينبغي علينا أن نتمسك بهذه الأبعاد الثلاثة معاً من أجل مسيحية كتابية صحيحة وصحية، إذ أنه بمجرد اختلال هذه الأبعاد نقع في مشاكل عدة.
علينا أن نرحب بيسوع!
علينا أن نؤمن بالإنجيل!
علينا أن نتمثل بالمسيح!

- **"مسحك"** المصطلح العبري لـ "مسح" (*msh*) هو الكلمة المستخدمة للمسيا (masiah). كان الانبياء والكهنة والملوك في فترة العهد القديم يُمسحون بزيت الزيتون كعلامة على اختيار الله لهم وتسليمهم المهام المعينة لهم. تشير في هذا السياق ايضا الى الاستخدام التقليدي لزيت الزيتون في اوقات الفرح والاحتفالات (انظر إشعياء 53: 11).

موضوع خاص: الدهن أو المسح في الكتاب المقدس (BDB 603)
1. استعمل للتجميل (تث 28: 40، را 3: 3، 2 صم 12: 20، 14: 2، 2 أخ 28: 1-5، دا 10: 3، عا 6:6، مي 6: 15).
2. استعمل للضيوف (مز 23: 5، لو 7: 38و46، يو 11: 2).
3. استعمل للشفاء (إش 6: 1، إر 51: 8، مر 6: 13، لو 10: 34، يع 5: 14، حز 16: 9).
4. استعمل في تحضيرات الدفن (تك 50: 2، 2 أخ 16: 14، مر 16: 1، يو 12: 3و7، 19: 39-40).
5. استعمل بمعنى ديني ليصف شيئاً (تك 28: 18و20، 31: 13 (عمود)، خر 29: 36 (مذبح)، خر 30: 36، 40: 9-16، لا 8: 10-13، عد 7: 1 (خيمة الاجتماع).
6. استعمل في تعيين القادة:
   أ. الكهنة: هارون (خر 28: 41، 29: 7، 30: 30)، أبناء هارون (خر 40: 15، لا 7: 36)، كلقب (عد 3: 3، لا 16: 32).
   ب. الملوك:
بواسطة الله (1 صم 2: 10، 2 صم 12: 7، 2 مل 9: 3و6و12، مز 45: 7، 89: 20)،
بواسطة الأنبياء (1 صم 9: 16، 10: 1، 15: 1و17، 16: 3و12-13، 1 مل 1: 45، 19: 15-16)، بواسطة الكهنة (1 مل 1: 34و39، 2 مل 11: 12)،
بواسطة الشيوخ (قض 9: 8و15، 2 صم 2: 7، 5: 3، 2 مل 23: 30)،
استعمل لوصف أتباع يسوع (2 كو 1: 21، 1 يو 2: 20و27)،
استعمل لوصف أشخاص غير مؤمنين اختارهم الله للقيام بمهمة التحرير مثل كورش (إش 45: 1)، وملك صور (حز 28: 14)،
استعمل كلقب للمسيا المنتظر (BDB 603)،
واستعمل ليسوع كملك مسياني (مز 2: 2، لو 4: 18 مقتبساً من إش 61: 1، أع 4: 27: 10: 38، عب 1: 9 مقتبساً من مز 45: 7.
ج. وربما الأنبياء (إش 61: 1)

- **"اكثر من شركائك"** تتمة للاقتباس من الترجمة السبعينية لمزمور 45: 6 – 7. لا ينبغي فرض كل تفاصيل المزمور من اجل التأكيد على تشديدات لاهوتية تختص بيسوع . لكن هذا المصطلح يمكن ان يشير الى تفوق المسيح على (1) الملائكة ؛ (2) ملوك اسرائيل ؛ (3) حكام العالم ؛ (4) او الشعب المفدي.

1: 10 "وأنت يا رب" الترجمة السبعينية لمزمور 102 :25 هي الوحيدة التي تتضمن كلمة "الرب" والتي تشير الى يهوه. لكن في هذا السياق تشير الكلمة الى يسوع. وهذا سبب سياقي اخر يدل على ان آية 9 تشير الى يسوع كـ "الله".

- **"أسست الارض والسموات هي عمل يديك"** هنا اشارة الى ان يسوع كان وسيط الاب في الخليقة (انظر موضوع خاص عند 3: 14). يؤكد سفر التكوين الاصحاح 1 ان الوهيم خَلق عن طريق الكلمة المنطوقة (1 :3 ، 6، 9، 14، 20، 24، 26)، بينما يؤكد تكوين اصحاح 2 ان يهوه تدخل شخصيا ومباشرة في عملية خلق ادم وحواء "بيديه" من الطين (2: 7، 8، 19 ،22). يُظهر هذا الاقتباس (مزمور 102 : 25) رمزية التدخل الشخصي في الخلق على كل الخليقة.

1: 11 "هي تبيد ولكن أنت تبقى وكلها كثوب تبلى" يُظهر المقطع مرة اخرى ازلية الابن. اعتاد الانبياء في العهد القديم استخدام مشهد المحاكمة لايصال عدم رضا يهوه على امرأته المتمردة (اي شعب اسرائيل). يأخذ يهوه زوجته (شعب اسرائيل) الى محكمة الطلاق ويدعو شاهدين عليها (راجع تثنية 19: 15) وهما "السماء والارض" الشاهدان الاكثر حضورا ليدعما شهادته ضدها. حتى هاذان الشاهدان سيضمحلان. لذا يقترح هذا الاقتباس احتمالين: (1) يعطي الفعل الاول (*apollumi*) انطباعا عن دمار عنيف وشامل (راجع 2 بطرس 3: 10)، (2) يفيد القسم الثاني من الآية القِدم والانحلال مع الزمن مثل قطعة القماش التي تبلى.
تعطي هذا الآية مقارنة جديدة عن عدم ديمومة الخلائق (الملائكة والخليقة) مقابل ديمومة وثبات عرش الله والابن.

1: 12 " ولكن أنت أنت " اقتباس من السبعينية لمزمور 102: 27. نفس المبدأ (الثبات) مستخدم في 13 :8 لوصف يسوع الذي لا يتغير. الملائكة تتغير، السماء والارض تتغيران، لكن يسوع لا يتغير، وهذا هو رجاء البشرية (ملاخي 3: 6 ؛ يعقوب 1: 17)

- **"وسنوك لن تفنى"** كما يتحدث المقطع السابق عن ثبات صفات يسوع، يتكلم هذا المقطع عن ديمومة شخصه.

1: 13 " اجلس عن يميني" اقتباس من السبعينية لمزمور 110 :1. مزمور مسياني رائع مقتبس ومشار اليه مرارا في العبرانيين (1: 3، 13؛ 5: 6، 10 ؛ 6: 20 ؛ 7: 3، 11، 17، 21 ؛ 8: 1 ؛ 10: 12- 13 ؛ 12: 2). يجمع المزمور ما بين صفات المسيا الملوكية (1-3) والكهنوتية (4-7) (مثل شجرتي الزيتون في زكريا 4). لاحظ النموذجان الأدَبيان ل "الرب"؛ الاول "يهوه" والثاني "ادوني (رب)". ربُّ داود (المسيا) يجلس على عرش يهوه (الرب)، حيث السلطة والقوة. وهذا لايحدث ابدا مع الملائكة.

1: 14 " أليس جميعهم ارواحا خادمة مرسلة للخدمة لاجل العتيدين ان يرثوا الخلاص".
وُجدت الملائكة لتخدم الله والبشر. الانسان المفدي يأتي بمرتبة روحانية اعلى من الملائكة في ترتيب الخليقة. سيحاكم المؤمنون الملائكة (1كورنثوس 6 :3). يسوع لم يفدِ الملائكة (انظر 2: 14 – 16).

موضوع خاص: زمن الأفعال اليونانية المتعلقة بالخلاص
ليس الخلاص منتوجاً، بل علاقة، وهو لا ينتهي عندما يضع الشخص ثقته بالمسيح، بل يبدأ! وهو ليس بوليصة تأمين ضد الحريق، أو بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة ملتزمة للتمثل بالمسيح.

الخلاص كعمل مكتمل (الماضي البسيط)
= أع 15: 11
= رو 8: 24
= 2 تي 1: 9
= تي 3: 5
= رو 13: 11 (الماضي البسيط والمستقبل معاً)

الخلاص كحالة كيانية وجودية (التام)
= أف 2: 5و8

الخلاص كعملية مستمرة (الحاضر)
= 1 كو 1: 18، 15: 2
= 2 كو 2: 15

الخلاص كأمر يُكمل/يتم مستقبلاً (المستقبل أو السياق)
= رو 5: 9و10، 10: 9و13
= 1 كو 3: 15، 5: 5
= في 1: 28، 1 تس 5: 8-9
= عب 1: 14، 9: 28
= الفكرة متضمنة في مت 10: 22، 24: 13، مر 13: 13

لذلك، يبدأ الخلاص بقرار الايمان (يوحنا 1: 12 ؛ 3: 16 ؛ رومية 10: 9 -13). لكن يجب ان يظهر هذا في اسلوب حياة ايمانية (رومية 8: 29 ؛ غلاطية 4: 19؛ افسس 1: 4؛ 2: 10)، تكتمل عند لقائه (1 يوحنا 3 :2). تسمى هذه المرحلة الاخير الحالة الممجدة. يمكن توضيح ذلك كالاتي:
الخلاص الاولي – غفران الخطايا (مخلصين من دينونة الخطية)
الخلاص المتدرج – التكريس او التقديس (الخلاص من قوة الخطية)
الخلاص النهائي – المجد (الخلاص من حضور الخطية)

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. على ماذا تركز الآية 1؟
2. ما هو الفرق بين الوحي الطبيعي والوحي الخاص؟
3. عدد 7 صفات لشخص وأعمال يسوع في الآيات 2-3.
4. لماذا يعد وصف يسوع هذا مهم لمستلمي الرسالة؟
5. كيف ترتبط الملائكة بخدمة يسوع؟

الأصحاح الثاني

تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
غير مقسم	الأصحاح بكامله يحمل عنوان "تحريض"	خطورة رفض المسيح 4 – 1	الخلاص العظيم 4 - 1	انتبهوا 4 - 1
		تجسد المسيح 18 – 2	قائدنا المسيح 18-2	تواضع المسيح والامه 18- 2

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى
2. الفقرة الثانية
3. الفقرة الثالثة
4. إلخ...

ملاحظات وافكار:

1. يشكل الاصحاحان الاول والثاني وحدة ادبية واحدة. يتابع كاتب الرسالة فكرة تفوق يسوع على وحي وإعلانات العهد القديم (1: 1-3)، وتفوق يسوع على الملائكة (1: 4 – 2: 18). الفكرة الاساسية الجديدة في الأصحاح الثاني هي صلة يسوع بشعبه (2: 10 18). فيسوع ظاهر فيهم ونتيجة لذلك يشاركونه مجده. ان الغرض من وجود عهد متفوق هو استعادة البشرية الساقطة (2: 9؛ 11، 14 – 18) الى مكانتها السامية في الخليقة (مزمور 8) . يسوع هو الانسان المثالي، ومثالنا الكامل.

2. الاصحاح الثاني عبارة عن بداية لسلسلة من التحذيرات (2:1 – 4 ؛ 3: 7- 4: 11؛ 5: 11- 6: 12؛ 10: 19 -39 ؛ 12: 14 -29). التحذير الاول موجه الى الذين ربما تجاهلوا العهد الجديد ووحيه (الإنجيل). ويمكن ان يكون المقصود اناس من اصول يهودية يحملون احتراماً عميقاً تجاه الشريعة الموسوية، ولذا تظهر الحاجة الى المقارنة بين العهدين.

النص 2: 1- 4
1 لِذَلِكَ يَجِبُ أَنْ نُنْتَبَهَ أَكْثَرَ إِلَى مَا سَمِعْنَا لِئَلاَّ نَفُوتَهُ،
2 لأَنَّهُ إِنْ كَانَتِ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا مَلاَئِكَةٌ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً،
3 كَيْفَ نَنْجُو نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلاَصاً هَذَا مِقْدَارُهُ، قَدِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ تَثَبَّتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا،
4 شَاهِداً اللهُ مَعَهُمْ بِآيَاتٍ وَعَجَائِبَ وَقُوَّاتٍ مُتَنَوِّعَةٍ وَمَوَاهِبِ الرُّوحِ الْقُدُسِ، حَسَبَ إِرَادَتِهِ.

2: 1 "لذلك يجب ان ننتبه" تشير العبارة الى الحقائق المذكورة في اصحاح 1.

- **"يجب ان ننتبه"** اللفظ اليوناني "dei" يفيد ضرورة أخلاقية. وهذا أول التحذيرات (انظر الاعداد 1-4) في هذه الرسالة الموجهة الى مجموعة من المؤمنين اليهود الذين ما زالوا يتعبدون في الهيكل مع يهود غير مؤمنين. بعض التوجيهات موجهة للمؤمنين لاخذ زمام المبادرة في الانضمام للكنيسة علنيا، والنمو في فهم ومعرفة المأمورية العظمى للانجيل (متى 28: 19 -20؛ لوقا 24: 46؛ اعمال 1: 8). اما التحذيرات الاخرى فهي موجهة مباشرة الى اليهود غير المؤمنين الذين سمعوا الإنجيل ورأوا قوته في حياة اصدقائهم من اليهود المؤمنين، ولكن رفضوا قبول المسيح شخصيا كالمسيا المنتظر، وتجاوزوا تقاليدهم الرابانية (الاصحاحات 6 و10).

التفسيرية: "علينا أن نهتم أشد الاهتمام"
البولسية: "علينا أن نتمسك"
المشتركة: " أن نتمسك جيدا"
الإنجيل الشريف "ان ننتبه اكثر"
في هذا السياق فعل المقارنة ومصدر الفعل باللغة اليونانية قوي جدا، ويعني ضرورة الانتباه التام الى شئ ما او شخص ما (مثلا أعمال 8:6، 10؛ 16: 14). العهد الجديد مع الابن (الإنجيل) خاص وخطير! يجب التعاطي مع حقيقة الله بطريقة صحيحة.

- **"لئلا نفوته"** يُستخدم المصطلح باليونانية في العهد الجديد فقط ويعني حرفيا "التدفق من قبل" أو "التفلت من ايدينا" وهو يستخدم مجازيا للرياح او تيارات الماء عندما تجرف شخصا بعيدا عن المنطقة الآمنة.
جاء هذا التحذير بصيغة فعل ماضٍ مشروط وبصيغة الجمع. هناك عنصر تحذير بصيغة المجهول صادر عن الفاعل المجهول والجملة الشرطية.
اذن احتمال تفويت الحقيقة وارد، تشير هذه الصورة الرمزية الى احتمالية تفويت مستلمي الرسالة فرصة الحصول على الحقيقة والبقاء مكانهم، في حين ان الحقيقة في حركة تقدم دائمة. قد يكون هناك تلميحا الى أمثال 3: 21 (الترجمة السبعينية) حيث أُستخدم نفس الفعل.
هناك ثلاثة طرق للنظر في هذا التحذير:

1. يشير إلى أولئك الذين رفضوا الاستجابة للإنجيل (راجع عدد 3)
2. يشير إلى أولئك الذين آمنوا (راجع "لذلك يجب ان ننتبه اكثر الى ما سمعنا " عدد 1)، ولكنهم لم ينضجوا روحيا بعد.
3. يشير إلى أولئك الذين آمنوا وكانوا في خطر عدم التمسك بالاعتراف بايمانهم في المسيح.

تشير الاولى الى اليهود غير المؤمنين، في حين أن الثانية والثالثة تشيران إلى اليهود المؤمنين. يبدو ان الكاتب باستخدامه صيغة المتكلم الجمع يخاطب نفسه من ضمن المجموعة، ويمكن ان يوحي الكلام بأنهم كانو يهودا مؤمنين او على الاقل ضمن احد المجامع حيث كان يُبشر بالإنجيل (عدد 3). على كل حال، تستخدم صيغة الجمع الادبية نفسها وليس الحرفية في 10: 26.

2: 2 "إن" جملة شرطية من الدرجة الاولى، حيث يفترض أن يكون الكلام حقيقيا من وجه نظر الكاتب او لاهدافه الادبية. وغالبا ما تترجم في اللغة الإنجليزية " منذ" أو" بسبب."

- **"الكلمة التي تكلم بها ملائكة"** هنا اشارة الى الشريعة الموسوية. اعتقد اليهود أن الملائكة لعبت دور الوسيط بين يهوه وموسى على جبل سيناء (انظر خروج 3: 2؛ 14: 9؛ 23: 20- 23؛ 32 :34؛ 33 :2 ؛ مزمور 68 :17 ؛ اعمال 7: 38، 53 ؛ غلاطية 3: 19).
-

التفسيرية "قد تبين أنها ثابتة"
المشتركة "ثبت صدقه"
البولسية "قد ثبتت"
الإنجيل الشريف "ثبتت انها صادقة"
ان الله امين لكلمته/ سواء كانت للبركة او اللعنة (تثنية 27- 28)

الموضوع الخاص :الضمان
للمصطلح اليوناني *Bebaios ثلاث دلالات:*

1. ما هو أكيد و راسخ ويُعتمد عليه : رومية 4: 16؛ 2 كو 1: 7 ؛ عبرانيين 2: 20؛ 3:6، 14 ؛ 6: 19؛ 2 بطرس 1: 10، 19)
2. الاجراء الذي يبرهن ويثبت جدارة الثقة بشئ ما (رومية 15: 8 ؛ عب 2: 2، انظر قاموس Louw & Nida المجلد الأول، تأليف " *Lexicon of the New Twstament* اليوناني للعهد الجديد ص 340 و 377 و670
3. في البرديّة، أصبح مصطلحاً تقنيّاً للضمان القانوني .قارن كتاب" المفردات اليونانية للعهد الجديد" Moulton & Milligan *Vocabulary of the Greek New Testament.* pp. 107-108.

يمكن أن يكون هذا طباقاً لغوياً للعدد 14 وعود الله أكيدة!

- **"وكل تعد ومعصية نال مجازاة عادلة"** بُنيت الشريعة الموسوية على اساس الطاعة! ولعدم الطاعة الارادية عواقب واضحة وفورية (10: 28). وُضع المصطلحان (تعد ومعصية) باستخدام نفس حرف الجر *parabasis* و *parakoe* وربما كان لعب مقصود على الكلام (الفاعل).

2: 3 **"فكيف ننجو نحن"** تحتوي الرسالة على تحذيرات قوية من تجاهل حقيقة الله (2: 1-4؛ 3: 7- 4: 11؛ 5: 11 – 6: 12؛ 10: 19-39 ؛ 12: 14- 29).

- **" إن أهملنا خلاصا هذا مقداره"** يعني الفعل "أهمل" "عدم الانتباه الى" أو "عدم الاهتمام" بـ شئ ما او شخص ما. استخدم المصطلح في العهد الجديد لـ : (1) تحذير تيموثاوس من إهمال مواهبه الروحية (1 تيمو 4: 14) و (2) تأكيد على ان عدم اهتمام يهوه باسرائيل كان سببه تعديهم على العهد (عب 8: 9).

في هذه العبارات نقطة رئيسية للحجة القائلة أنه إذا ترتب على إهمال "الشريعة الموسوية" نتائج وخيمة فكم بالحري ستكون عواقب إهمال العهد الجديد والافضل الذي احضره يسوع (الابن). ترتبط النتائج المترتبة على الاهمال الارادي للدعوة على مكانة صاحب الدعوة (مثلا: مثل الوليمة العظيمة، راجع متى 22: 2-14).
وهنا يصبح السؤال التفسيري: هل هذا إشارة إلى (1) رفض العهد الجديد (الإنجيل) أو (2) إهمال العهد الجديد؟ ان الاستخدام المعاصر للمصطلح يشير الى الخيار الثاني. قد يضيف بعض المفسرين ان استخدام "نحن" كدليل على ارتباط الكاتب بجماعة المؤمنين. لكن في 10: 26 يستخدم الكاتب نفس الضمير (ضمير متكلم بصيغة الجمع) في توجيهه الكلام لغير المؤمنين. لم يرفض مستلمي الرسالة الإنجيل، لكن قللوا من تأثيره على حياتهم.

- **"قد ابتدأ الرب بالتكلم به"** يُدعى يسوع بحسب عهد يهوه اي العهد القديم "أهيه الذي أهيه" (راجع خروج 3: 14، والذي قُرأ فيما بعد "الرب" {أدوني}) انظر الموضوع الخاص في 2: 7. هذه احدى الطرق التي استخدمها مؤلفوا العهد الجديد لاظهار الوهية يسوع الناصري. يهوه نفسه يشهد عن صحة رسالة يسوع (راجع عدد 4). انظر الموضوع الخاص عند 3: 14.

- **"من الذين سمعوا"** قال كل من جون كالفن ومارتن لوثر ان هذه العبارة تشير الى الجيل الثاني من المسيحيين. ومن الواضح ان هذا لايمكن ان يُقصد به بولس (غلاطية 1: 11). بولس لم يكن كاتب الرسالة. انظر الملاحظة عند 13: 23 .

2: 4 "شاهدا الله معهم بآيات وعجائب وقوات متنوعة" آيات و عجائب تهدف الى تشجيع المؤمنين ولمساعدة غير المؤمنين على قبول الحقيقة (راجع اعمال 2: 22). يواصل الله (فعل مضارع) الشهادة على حقيقة الإنجيل. كان هناك الكثير من الاشارات الروحية تحيط بمجئ يسوع الاول، تماما كما سيكون عند مجيئه الثاني.

- **"ومواهب الروح القدس"** يملك كل مؤمن موهبة روحية واحدة على الاقل، تعطى له من الروح القدس عند قبوله الايمان (1 كورنثوس 12: 7، 11، 18 ؛ افسس 4: 11، 12). تُعد مواهب الروح القدس أحد الأدلة في وقتنا الحالي على صحة الإنجيل الذي رفضه وأنكره بعض مستلمي الرسالة.

- **"حسب إرادته"** يختار الروح القدس المواهب الروحية ويوزعها (راجع 1 كورنثوس 12: 7، 11، 18). لا تعطى الموهبة للمؤمنين بناءً على الجدارة الشخصية او اختيارهم الشخصي للموهبة. وان كان هناك موهبة روحية مرتبطة بموهبة شخصية، فإن الروح القدس ينشطها ويقودها لمجد المسيح، لا للمجد الشخصي. كل المواهب تخدم الجسد. وعلى كل مؤمن ان يعيش بطريقة تخدم صحة ونمو هذا الجسد.

النص 2: 5 – 9
5 . فإنهُ لملائكة لم يخضع العالم العتيد الذي نتكلم عنه .
6. لكن شهد واحد في موضعٍ قائلاً
ما هو الانسان حتى تذكرهُ
او ابن الانسان حتى تفتقدهُ
7 .وضعته قليلا عن الملائكةِ.
بمجد وكرامة كللته واقمتهُ على أعمالِ يديك
8 . أخضعت كل شيءٍ تحت قدميه. لانهُ اذ أخضع الكل له لم يترك شيئا غير خاضع له. على اننا الآن لسنا نرى الكل بعد مخضعا له
9 .ولكن الذي وضعٍ قليلاً عن الملائكةِ يسوع نراهُ مكللا بالمجدِ والكرامةِ من أجل ألم الموت لكي يذوق بنعمة الله الموت لاجل كل واحد.

2: 5 "فانه لملائكة لم يخضع العالم العتيد" صحيح ان الملائكة في مكانة روحانية مرتفعة الان (انظر تثنية 32: 8 الترجمة السبعينية، وسفر دانيال الاصحاح 10). ومع ذلك ففي الدهر الآتي، سيأخذ البشر من مخلصهم المتجسد والممجد، مكان السلطة. وهذه مقارنة اخرى تتعلق بتفوق يسوع واتباعه على الملائكة الذين ينظر اليهم ككائنات مرتبطة بالشريعة الموسوية (انظر 1: 4- 14).

2: 6 "لكن شهد واحد في موضع قائلا" لا يقصد ان الكاتب نسي مكان الاقتباس (راجع 4 :4). لكنها من المدلولات على وحي العهد القديم بأكمله. ويتبع ذلك سلسلة من الاقتباسات من العهد القديم، الامر الشائع في رسالة العبرانيين.

- **"ما هو الانسان حتى تذكره"** اقتباس من السبعينية لمزمور 8: 4 -6، مبني لاهوتيا على تكوين 1: 26 ، 28. لا تشير الايات 6، 7، و 8، الى المسيا ("ابن الانسان")، لكنها تشير الى البشرية. يوازي المصطلح "ابن الانسان" في المزمور مصطلح "الانسان"، وهو دلالة عبرية عن البشرية، ben adam (ابن ادم)، الاستخدام شائع جدا في سفر حزقيال (انظر 2:1 ؛ 3:1 ،3، 4، 10، 17، ... الخ).

2: 7 " وضعته قليلا عن الملائكة" تكلمة للاقتباس نفسه (مزمور 8: 5-6) من الترجمة السبعينية. السؤال الاساسي للترجمة والتفسير هو كيف يجب ان يفهم المصطلح "Elohim" الوهيم؟

1. ترجمت الترجمة السبعينية مزمور 8: 5 كـ "ملائكة" وكذلك الترجوم، والشافاطا والفولغاتا و ترجمة KJV الانجليزية.
2. جمعية المنشورات اليهودية في امريكا (The Jewish Publication Society of Americ) ترجمتها "اقل بقليل من الآلهة". عدة ترجمات اخرى استخدمت "الله" مثل: (TEV ASV,NASB,RSV,NEB,NRSV,REB,JB,NJB,). يشير المصطلح الى الله عندما يستخدم في العهد القديم مع فعل مفرد، مثل تكوين 1:1. استخدمه يسوع بهذا المعنى أيضا في يوحنا 10 : 31- 39. تستخدمه الامم الوثنية للكلام عن "ألآلهة". يمكن ان يشير الى الملائكة في محضر الله السماوي المؤلف من الله نفسه والملائكة الخدام (انظر 1 ملوك 22:19 ؛ دانيال 7: 10).
3. هناك ايضا احتمالية ان يشير الى قضاة اسرائيل (انظر خروج 21: 6 ؛ 22: 8- 9، 28؛ مزمور 82: 1، 6).

إن الفكرة اللاهوتية في هذا السياق هي ان يسوع واتباعه (1: 14) متفوقين على الملائكة. هناك تباين في المخطوطات اليونانية في نهاية العدد 7، فبعض المخطوطات القديمة (א، A,C, D*, P) تواصل الاقتباس من مزمور 8 :7، لكن مخطوطات اخرى تتوقف عند "بمجد وكرامة تكلله" (P46, B, D̊, K, L). ومع وجود هذه التباينات الا انه لا يوجد فرق في تفسير النص.

موضوع خاص: أسماء الله

1. إيل

أ. المعنى الأصلي لهذه الكلمة غير مؤكد، ولكن يعتقد العديد من الباحثين أن مصدره الجذر الأكادي الذي يشير إلى القوة (انظر تك 17: 1، عد 23: 19، تث 7: 21، مز 50: 1).

ب. في الاعتقاد الكنعاني كان إيل هو أعظم الآلهة (اكتشافات رأس شمرا).

ج. في العهد القديم كانت تضاف اليه أحياناً أسماء أخرى كوسيلة لإظهار صفات الله:

* "إيل عليون" (الله العلي)، تك 14: 18-22، تث 32: 8، إش 14: 14
* "إيل رئي" (الله الذي يرى، أو الذي يعلن نفسه)، تك 16: 13

* "إيل شدّاي" (الله القدير)، تك 17: 1، 35: 11، 43: 14، 49: 25، خر 6: 3
* "إيل عولام" (الإله السرمدي)، تك 21: 33، 2 صم 7: 13و16
* "إيل بريث" (إله العهد)، قض 9: 46

د. ترادف كلمة "إيل":
* يهوه (مز 85: 8، إش 42: 5)
* إلوهيم (تك 46: 3، أي 5: 8)
* القادر ("شدّاي"، تك 49: 25
* غيور (خر 34: 14، تث 4: 24، 5: 9، 6: 15
* رحيم (تث 4: 31، نح 9: 31)، الأمين (تث 7: 9، 32: 4
* عظيم ومخوف (تث 7: 21، 10: 17، نح 1: 5، 9: 32، دا 9: 4)
* عليم (1 صم 2: 3)
* الذي يعززني بالقوة (2 صم 22: 33)
* المنتقم لي (2 صم 22: 48)
* القدوس (إش 5: 16)
* القدير (إش 10: 21)
* خلاصي (إش 12: 2)
* العظيم الجبار (إر 32: 18)
* مجازاة (إر 51: 56)

ه. في يش 22: 22 نجد أسماء الله في العهد القديم مجتمعة (إيل، إلوهيم، يهوه).

2. عليون

أ. المعنى الأساسي مرتبط بالعلو أو الارتفاع (تك 40: 17، 1 مل 9: 8، 2 مل 18: 17، نح 3: 25، إر 20: 2، 36: 10، مز 18: 13)

ب. استعمل الاسم بشكل مترادف لأسماء أو ألقاب أخرى لله:
* إلوهيم (مز 47: 1-2، 73: 11، 107: 11)
* يهوه (تك 14: 22، 2 صم 22: 14)
* شداي (مز 91: 1و9)
* إيل (عد 24: 16)
* إيلاه (دا 2-6، عز 4-7، وفي دا 3: 26، 4: 2، 5: 18و21 ترتبط الكلمة بكلمة "إيلاآير" (وهي كلمة آرامية تعني "الإله العلي")

ج. غالباً ما استعملت من قبل أشخاص غير إسرائيليين
* ملكي صادق (تك 14: 18-22)
* بلعام (عد 24: 16)
* موسى في حديثه عن الشعوب (تث 32: 8)
* في بشارة لوقا التي كتبت للأمم، كما يستخدم البشير لوقا الكلمة اليونانية المرادفة "هوبسيستوس" (1: 32و35و76، 6: 35، 8: 28، أع 7: 48، 16: 17)

3. *الوهيم* (جمع)، *إيلوآه* (مفرد)، خاصة في النصوص الشعرية

أ. لم تستخدم هذه الكلمة خارج العهد القديم.

ب. يمكن أن تطلق هذه الكلمة على إله إسرائيل أو آلهة الأمم (خر 12: 12، 20: 3)، لقد كانت عائلة إبراهيم تعبد آلهة متعددة (يش 24: 2).

ج. قد تشير الكلمة إلى القضاة الإسرائيليين (خر 21: 6، مز 82: 6).

د. استعملت كلمة إلوهيم للكائنات الروحية الأخرى (تث 32: 8 السبعينية، مز 8: 5، أي 1: 6، 38: 7)، وقد تصف أحياناً القضاة البشر (خر 21: 6، مز 82: 6).

ه. استخدمت الكلمة في مطلع الكتاب المقدس (تك 1: 1)، وارتبطت بكلمة يهوه في تك 2: 4، ولاهوتياً تصف الكلمة بشكل رئيسي الله الخالق والحافظ والمدبّر للحياة والكون (مز 104)، وترادف كلمة إيل في تث 32: 15-19، وكلمة يهوه في مز 14، و35.

و. وبالرغم من استعمالها بصيغة الجمع لتشير إلى آلهة أخرى، إلا أنها غالباً ما تشير إلى إله إسرائيل الوحيد.

ز. استخدم الكلمة بعض من غير الإسرائيليين:
* ملكي صادق (تك 14: 18-22)
* بلعام (عد 24: 2)
* موسى في حديثه عن الشعوب (تث 32: 8)

ح. من المستغرب أن اسماً لإله إسرائيل الواحد هو بصيغة الجمع! إليك بعض النظريات:

* تستخدم اللغة العبرية الجمع بقصد التوكيد، ويرتبط بهذا الأمر الاستخدام المتأخر لما يعرف ب "جمع الجلالة".
* تشير الكلمة إلى مجمع الملائكة الذي يجتمع الله معه في مكان سكناه (1 مل 22: 19-23، أي 1: 6، مز 82: 1، 89: 5و7).
* من الممكن أن يعكس هذا الاستخدام إعلان العهد الجديد للثالوث. في تك 1: 1 الله يخلق، وفي تك 1: 2 الروح يرف، وفي العهد الجديد نرى دور يسوع في عملية الخلق (يو 1: 3و10، رو 11: 36، 1 كو 8: 6، كو 1: 15، عب 1: 2، 2: 10).

4. *يهوه*
1. يعكس هذا الاسم علاقة العهد بين الله وشعبه، فالله هو المخلص والفادي! وقد يكسر البشر العهد، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (مز 103). يرد اسم يهوه للمرة الأولى مع كلمة إلوهيم في تك 2: 4، لا يوجد في تك 1-2 وصفين للخليقة بل وصفاً واحداً بتشديد مختلف على أمور معينة: 1. الله كخالق للكون، 2. الله كخالق للإنسان. تبدأ تك 2: 4 بإعلان خاص عن امتياز البشرية وغايتها، وعن مشكلة الخطيئة والعصيان.
2. في تك 4: 26 بدأت البشرية تدعو باسم "يهوه"، ولكن تفيد خر 6: 3 أن شعب الله قديماً (الآباء وعائلاتهم) لم يعرفوا الله إلا باسمه إيل شدّاي. يفسّر معنى اسم يهوه مرة واحدة في خر 3: 13-16 وخاصة الآية 14. غالباً ما تفسّر كتابات موسى الكلمات بواسطة اللعب على الكلمات الشعبية المتداولة، وليس بالرجوع إلى أصل الكلمة اللغوي (تك 17: 5، 27: 36، 29: 13-35). هناك عدة نظريات حول أساس كلمة يهوه (IDB, 2, pp. 409-11):
* من الجذر العربي "يظهر حباً حاراً"
* من الجذر العربي "ينفخ" (يهوه كإله العاصفة)
* من الجذر الأوغاريتي (الكنعاني) "يتكلم"
* من بعض الكتابات الفينيقية "الذي يؤسس"، "الذي يحفظ"
* من الجذر العبري "الذي هو كائن"، "الذي هو حاضر" (Qal)
* من الجذر العبري "الذي يسبب ما يكون" (Hiphil)
* من الجذر العبري "يحيا" (تك 3: 20)
* من سياق خر 3: 13-16 "أنا سأبقى كائناً كما كنت"

يظهر اسم يهوه مرتبطاً باختصارات عدة مثل:
* ياه (هللو- ياه)
* ياهو (كما في اسم إشعيا بالعبرية)
* يو (كما في اسم يوئيل بالعبرية)

3. اعتبر اسم يهوه في اليهودية المتأخرة اسماً مقدساً لا يجوز النطق به (راجع خر 20: 7، تث 5: 11، 6: 13)، ولذلك تم استبداله بكلمة "أدون" أو "أدوناي" ومعناها سيد، أو رب.
4. كما هي الحال وكلمة إيل، ارتبطت كلمة يهوه بكلمات أخرى لاظهار صفات الله:
* يهوه يدبر (تك 22: 14)
* يهوه يشفي (خر 15: 26)
* يهوه رايتي (خر 17: 15)
* يهوه مقدسكم (خر 31: 13)
* يهوه سلامي (قض 6: 24)
* يهوه رب الجنود (1 صم 1: 3و11، 4: 4، 15: 2، خاصة في كتب الأنبياء)
* يهوه راعي (مز 23: 1)
* يهوه برنا (إر 23: 6)
* يهوه هناك (حز 48: 35)

- **"بمجد وكرامة كللته"** انظر الملاحظة عند 1: 3.

2: 8 من مزمور 2: 6، لكنه تلميح الى تكوين 1: 26، 28 – 30. خُلق الانسان على صورة الله (انظر تكوين 1: 26 – 27) حيث عمل الانسان على ادارة امور الارض (كممثلين لله). لكن السقوط في تكوين 3 احبط هذه المسؤولية (عدد 9ب).

2: 9 **"نراه"** كرّم الله البشرية بإعطائها موقع السلطة. لكن الانسان أخطأ وخسر هذه المكانة، يسوع الله المتجسد يكمّل مصير البشرية وبموته استعاد البشر كرامتهم. كان يسوع انساناً حقيقياً!. هنا تشبيه اخر لـ آدم – المسيح (انظر رومية 5: 12-21؛ ا كورنثوس 15: 21-22,45-49؛ فليبي 2: 6-11).

- **" ولكن الذي وضع قليلا عن الملائكة"** مقارنة واضحة مع عددي 6 و 7. تتكلم عن يسوع "تجسده وحياته على الارض" .

- **"يسوع"** يستخدم كاتب العبرانيين "يسوع" من دون اضافات (انظر 2: 9؛ 3: 1 ؛ 6: 20؛ 7: 22؛ 10: 19؛ 12: 2، 24؛ 13: 12). يمكن ان يكون هذا لعب تصنيفي على لفظ يسوع كـ يشوع الجديد. الاسماء متشابهة تماما. كما ان الكاتب يستخدم سفر الخروج بشكل مكثف. كما احضر يشوع شعب الرب الى باقي الارض الموعودة، كذلك سيحضرهم يسوع الى السماء (مثلا يوم الراحة السابع).

- **" من أجل ألم الموت"** يعكس ما ذُكر في تكوين 3 :15؛ مزمور 22؛ اشعياء 53. كان وسيط الله في الفداء.

- **" مكللا بالمجد والكرامة"** كان وما زال المتوّج. انظر الملاحظة عند 1: 3 .

- **"بنعمة الله"** ترد الترجمة (*charity Theos*) في جميع ترجمات اللغة الانكليزية مدعّمة من الترجمات اليونانية القديمة (א, P46, A,B,C,D). لكن هنالك قراءة مثيرة للانتباه في بعض النصوص القديمة المتأخرة زمنيا حيث ترد الترجمة "منفصل عن الله" (*choris Theos*). يورد بروس متزجر في تفسيره لهذا النص معتمدا على النص اليوناني للعهد الجديد تفسيرا يقول بأن هذه الجملة كانت جملة هامشية متعلقة بـ1 كورنثوس 15: 27 وقد اسئ فهمها وكأنها تصحيح ل *charity Theos* . *A Textual Commentary On The Greek New Testament*. *(ص 664)*.
في الكتيب الصادر عن جمعية الكتاب المقدس المتحدة، الرسالة إلى العبرانيين، لكاتبه بول الينجورث وأوجين نيدا. يرد رأي اخر يخصوص هذه العبارة حيث يربطها الكاتبان بمزمور 22 حيث عبر يسوع عن نفسه بصيغة الشخص المتروك على الصليب (راجع مرقس 15 :34). يتبنى مايلز بوريك في تفسير جيروم للكتاب المقدس(ص. 385) الرأي نفسه ايضا. وهناك ايضا خيار ثالث (Bart Ehrmans, *The Orthodox Corruption of Scripture*, Oxford Press, 1993, pp 146-150) يشير الى ان نساخ الرسالة غيروا عن قصد الجملة "المنفصل عن الله" لاهداف لاهوتية وخصوصا التهديد الغنوصي للمسيحية.
عرف أوريجانوس وجيروم هذا الاختلاف. كما ترد كلمة "منفصل" (Choris) 13 مرة في الرسالة الى العبرانيين مما يوضح توجه الكاتب باستخدام هذا المصطلح.

- **" لكي يذوق بنعمة الله الموت"** من المهم ان ندرك ان التألم كان من ضمن ارادة الله ليسوع (تكوين 3: 15 ؛ اشعياء 53: 4، 10؛ مرقس 10: 45؛ 2 كورنثوس 5: 21). تُتابع فكرة الالم في بقية هذا الاصحاح باستخدام اقتباسات من العهد القديم.

- **"لاجل كل واحد"** يشير هذا السياق الى فداء يسوع المسيح الانتصاري بدل عنا (انظر اشعياء 53:6؛ رومية 5: 6، 8، 10، 17-19؛ 1 كورنثوس 15: 22؛ 1 تيموثاوس 2: 4، 6؛ 4: 10؛ تيطس 2: 11؛ 2 بطرس 3: 9). مات يسوع للتعامل مع مشكلة خطيئة البشرية. الشئ الوحيد الذي يمنع خلاص البشرية هو عدم رغبتها في تَقبّل هدية الله المجانية بالايمان من خلال عمل يسوع المسيح الخلاصي الكامل (انظر يوحنا 3: 17-21).

الموضوع الخاص :تحيّزات بوب (المؤلف)الإنجيلية
يجب أن أعترف لك أيها القارئ أنني متحيّز عند هذه النقطة، فاللاهوت النظامي عندي ليس كالفينياً ولا تدبيرياً بل يعتمد على البشارة بالإرسالية العظمى .أؤمن أن لله خطّة أبديّة لفداء كل البشر (مثلاً تكوين 3: 15؛ 12:3؛ خروج 19: 5- 6؛ ارميا 31: 31- 34؛ حزقيال 18 ؛22:36-ة39؛ اعمال 2: 23 ؛ 3: 18؛ 4: 28؛ 13: 29 ؛ رومية 3: 9- 18، 19 – 20، 21- 31) كل الذين هم مخلوقون على صورته ومثاله (تكوين 1: 26 – 27). فالعهود متحدة في المسيح (انظر غلاطية 3: 28 -29 ؛ كولوسي 3: 11). إن يسوع هو سرّ الله، المخفي ولكنه اظهر الان (افسس 2: 11 – 3: 13)!
هذا الوعي المسبق يلوّن كل ترجماتي عن الكتاب المقدّس (مثال يونان). فأنا أقرأ كل النصوص من خلاله انه حقّاً تحيّز (كل المترجمين عندهم تحيّز) لكنه افتراض مسبق كتابيّ التشكل.

النص 2: 10 – 13
10.لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ الَّذِي مِنْ أَجْلِهِ الْكُلُّ وَبِهِ الْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى الْمَجْدِ أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِالآلاَمِ
11 لأَنَّ الْمُقَدِّسَ وَالْمُقَدَّسِينَ جَمِيعَهُمْ مِنْ وَاحِدٍ، فَلِهَذَا السَّبَبِ لاَ يَسْتَحِي أَنْ يَدْعُوَهُمْ إِخْوَةً،

12 «قَائِلاً: «أُخَبِّرُ بِاسْمِكَ إِخْوَتِي، وَفِي وَسَطِ الْكَنِيسَةِ أُسَبِّحُكَ.
13«وَأَيْضاً: «أَنَا أَكُونُ مُتَوَكِّلاً عَلَيْهِ». وَأَيْضاً: «هَا أَنَا وَالأَوْلاَدُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمِ اللهُ

2: 10 "لانه لاق بذاك الذي من اجله الكل وبه الكل" مرة أخرى الضمائر غامضة. يمكن أن تشير إلى الله الأب (انظر رومية 11: 36)، أو الابن (انظر 1: 2، 3 ؛ كولوسي 1: 15-17). ولأن "يسوع" يشار اليه في الجزء الثاني من الاية بـ "رئيس" يجب ان يشير الضمير السابق الى الآب. غير أن يسوع كان وسيلة الآب في الخلق (انظر 1: 2؛ يوحنا 1: 3؛ 1 كورنثوس 8: 6؛ 15: 25-27) كما كان في الخلاص وسيكون في الحكم.

- **"وهو آت بأبناء كثيرين الى المجد"** يُكشف الجانب العائلي كليا في بقية الاصحاح الثاني. لاحظ عدد المصطلحات العائلية المستخدمة. ان هدف العهد الجديد هو اعادة صورة الله للخليقة الساقطة. كلمة "كثيرين" لا تعني "البعض" مقارنة مع "كل" (عدد 9). أُستخدم كلا من المصطلحين "كثيرين" و "الكل" كمترادفات في الكتاب المقدس (قارن اشعياء 53: 6 بـ 11، 12 و رومية 9: 18 مع 19). لذا يجب ان تشير "الكل" و "الكثيرين" في مرقس 10: 45 و 14: 24 الى "الكل" وليس "البعض"! لا يقدم استخدام التعبير بهذا المعنى برهانا على التوجه الراديكالي الكالفيننى (اي: supra-lapsarian).

التفسيرية: "أن يجعل قائدهم إلى الخلاص مؤهلا لإكمال مهمته"
المشتركة: "جعل قائدهم إلى الخلاص كاملا "
البولسية: "ان يجعل من يقودهم الى الخلاص، بالآلام كاملا"
الإنجيل الشريف: "جعل الذي يقودهم الى النجاة يكمل عمله"

يعني المصطلح "كاملاً" أن "يكتمل، ينضج، او يتأهل للقيام بمهمة معينة" (انظر افسس 4 : 12). يستخدم الكاتب مصطلح "كاملا" ثلاث مرات ليصف به يسوع (انظر 2: 10 ؛ 5: 9؛ 7: 28). ويستخدمه ثلاث مرات ليصف اتباع يسوع (10: 14 ؛ 11: 40؛ 12: 23). انظر الموضوع الخاص عند 7: 11.
كان يسوع انسانا حقيقيا (لوقا 2: 40، 52). لقد نما في الايمان والطاعة (لوقا 2: 40، 52). ولقد جُرّب بالمحن (5: 8- 9). كما واجه وتغلب على كل عقبة روحية (4: 15). وعليه اصبح المثال العظيم للإنسانية (1 بطرس 2: 21).

موضوع خاص: رئيس/ القائد (*ARCHEGO*)
"رئيس" "قائد" مصطلح لاتيني *archēgos*. ويأتي من جذر لاتيني *archē* ويعني "البدء، البداية" و "ان يذهب" او "ان يقود" (*agō*). استخدم هذا التركيب ليعني حاكم، امير، او قائد (انسان او ملاك). المصطلح مستخدم في العهد الجديد فقط.
1. امير او رئيس الحياة في اعمال 3 :15
2. امير وقائد
3. رئيس الخلاص (2: 10)
4. رئيس ومكمل الايمان (12 :2)

يسوع هو البادئ بالخلاص، ووسيلته، ومكمله!

- **"بالآلام"** كُمِّل يسوع (انسانيا) تحت الالام (5: 8 – 9). وكثيراً ما تحدث عن المحاكمات والاضطهادات التي ستواجه اتباعه (انظر متى 5: 10-12؛ يوحنا 15: 18-19؛ 17: 14).
واجهت الكنيسة الاولى معارضة كبيرة من اليهود والوثنيين والحكومة الرومانية ومن الشرير. ولكن الله حوّل هذه المعارضة الى أداة تصنع الثقة ومؤمنين متمثلين بالمسيح (انظر رومية 8: 17؛ فيلبي 1: 29؛ تيموثاوس الثانية 3: 12؛ يعقوب 1: 2-4؛ و 1 بطرس 4: 12-19). تتضح هذه الفكرة من خلال (1) العهد القديم (راجع عبرانيين 11) و (2) خدمة بولس (انظر 1 كورنثوس 4: 9-12؛ 6: 4-10؛ 11: 24-27).

2: 11

المشتركة: "لأن الذي يقدس والذين تقدسوا"
التفسيرية: "فإن للمسيح الذي يقدس المؤمنين به، وللمقدسين أنفسهم"
البولسية: : "لأن المقدس والمقدسين"

الإنجيل الشريف: "فإن عيسى الذي يطهر والاشخاص الذين طهرهم"
هنا لعب على مصطلح "قدوس" أو "مقدس" (انظر 10: 10 ، 14). فالاستخدام الاول اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم (يسوع). بينما الثاني اسم فاعل حاضر مبني للمجهول (شعبه، انظر يوحنا 17 : 19). ارتبط اسم يسوع مع شعبه (1: 14 و 2: 6 – 8، 9-18).
يقدّس الآب المؤمنين (انظر يوحنا 17: 17 ؛ 1 تسالونيكي 5: 23) من خلال وساطة الابن (انظر 1 كورونثوس 1: 2 ؛ افسس 5: 26 ؛ عبرانيين 10: 10، 14/ 29 ؛ 13: 12)؛ وهذه كلها موحدة في عبرانيين 2: 11 .

1. آب قدوس
2. ابن قدوس
3. مؤمنون مقدسون

ان هذا صحيح من حيث المبدأ والاختبار، نحنُ مقدسون بالمسيح، ومدعوون ان نكون قديسين مثل المسيح.

موضوع خاص: التقديس
يؤكد العهد الجديد أنه فور رجوع الخطاة إلى يسوع بالتوبة والإيمان فإنهم يتبررون ويتقدسون. هذا هو مقامهم في المسيح، فقد حُسب بره وكأنه برّهم (رو 4) وأعلنوا أنهم قديسيون فيه.
يحث العهد الجديد المؤمنين من ناحية أخرى، على حياة القداسة والتقديس، فالتقديس في الوقت نفسه هو مقام لاهوتي بناء على عمل يسوع الكامل على الصليب ودعوة لحياة متمثلة بالمسيح يومياً. وكما أن الخلاص هو هبة مجانية ينبغي أن تظهر في أسلوب حياة مكلف، هكذا التقديس أيضاً.

التجاوب الأولي	**التمثل المستمر بالمسيح**
أع 20: 23	رو 6: 19
رو 15: 16	2 كو 7: 1
1 كو 1: 2-3، 6: 11	1 تس 3: 13، 4: 3-4و7، 5: 23
2 تس 2: 13	1 تي 2: 15
عب 2: 11، 10: 10و14، 13: 12	2 تي 2: 21
1 بط 1: 1	عب 12: 14

- **"جميعهم من واحد"** لا ترد كلمة "الآب" في النص اليوناني، و في بعض الترجمات الانكليزية يشير الضمير المستتر الى يسوع (NRSV, TEV, NIV). لذلك ربما تناسب هذه الترجمات النص اكثر، حيث التركيز على انسانية يسوع.
- **" فلهذا السبب لا يستحي أن يدعوهم إخوة"** وضع يسوع نفسه تماما مكان البشر. ومن خلال الآمه اعاد صورة الله فيهم. تبدو الاقتباسات الثلاثة القادمة من العهد القديم (اعداد 12- 13) وكأنها خارجة عن السياق، لكنها من النصوص المسيانية التي تستخدم اللعب الرابانى على الكلمات. يُعرِّف السياق في الايات 10 -18 يسوع مع اتباعه:

1. يعلن كلاهما الآب.
2. يمجد كلاهما الآب.
3. وضعَ كلاهما ثقتهم بالآب.
4. برتبط يسوع واتباعه معا بواسطة الله،عطية الاب للابن.
5. يتشارك كل من يسوع واتباعه بالطبيعة البشرية.
6. جرّب كل من يسوع واتباعه.

2: 12- 13 سلسلة من الاقتباسات تصف ارتباط يسوع باتباعه مستخدمة نصوص من العهد القديم.

2: 12 " أخبر باسمك إخوتي" اقتباس من مزمور 22:22 والذي يشير نبويّا الى الصلب.

- **"الكنيسة"**

موضوع خاص: الكنيسة ("إكليسيا")
تتكون كلمة "إكليسيا" اليونانية من كلمتين "مدعوة" و"خارجاً". استعارت الكنيسة الأولى هذه الكلمة من الاستعمال الدنيوي (أع 19: 32و39و41). إن استعمال السبعينية لهذه الكلمة كترجمة لكلمة "جماعة" ("قهل") في العهد القديم (عد 16: 3، 20: 4) جعلها تستعمل من قبل مؤمني العهد الجديد في الإشارة إلى أنفسهم كاستمرار لشعب الله في العهد القديم كإسرائيل الجديد (رو 2: 28-29، غل 6: 16، 1 بط 2: 5و9، رؤ 1: 6) وكتتميم لإرسالية الله في العالم (تك 3: 15، 12: 3، خر 19: 5-6، مت 28: 18-20، لو 24: 47، أع 1: 8).
استعملت كلمة "إكليسيا" بمعان عدة في البشائر وأعمال الرسل:
1. اجتماع أهل البلدة (أع 19: 32و39و41)
2. كل شعب الله في المسيح (مت 16: 18)
3. جماعة محلية من المؤمنين (مت 18: 17، أع 5: 11 - الكنيسة في أورشليم)
4. شعب إسرائيل (أع 7: 38- عظة استفانوس)
5. شعب الله في مقاطعة ما (أع 8: 3- يهوذا أو فلسطين)

2: 13 " وأيضا أنا أكون متوكلا عليه" هذه العبارة مقتبسة من اشعياء 8: 17. أود عند هذه النقطة ان أُعلق على اقتباس كاتب الرسالة المستمر من الترجمة السبعينية، والذي يختلف كثيرا في بعض الاحيان عن النص العبري (المازوراتي). يبدو ان هناك الكثير من الجدل حول الترجمات الانكليزية المختلفة في عصرنا الحالي. فالبعض يفضل احدها عن الاخرى، بل واحيانا نتساءل عن دوافع وايمان المترجمين. اذا كان بامكان روح الله ان يستخدم الترجمة اليونانية لإيصال الإنجيل الى الشرق الادني القديم، فانه بالتأكيد قادرعلى استخدام الترجمات المختلفة للقيام بنفس العمل في ايامنا الحالية. المسألة ليست مسألة نظريات الترجمة بل ارادة الله بأن يسمع الناس ويؤمنوا بالخبر السار عن المسيح.

- **"ها أنا والأولاد الذين أعطانيهم الله"** اقتباس من اشعياء 8: 18، الترجمة السبعينية. النقطة الاساسية هي التأكيد على وحدة يسوع مع المؤمنين.

النص 2: 14- 18
14. اذ قد تشاركَ الأولاد في اللحمِ والدمِ اشتركَ هو أيضاً كذلكَ فيهما، لكي يُبيدَ بالموتِ ذاكَ الذي لهُ سُلطانَ الموت، أي إبليس
15. ويعتق أولئكَ الذين - خوفاً من الموت - كانوا جميعا كُل حياتِهم تَحتَ العبوديةِ.
16. لانهُ حقاً ليسَ يُمسك الملائكة، بَل يُمسكُ نَسلَ إبراهيم .
17. من ثم كان ينبغي أن يشبه إخوته في كُلِ شيءٍ، لكي يَكونَ رحيماً، ورئيس كهنة أميناً في ما لله حتى يُكفرَ خطايا الشعب. 18. لأنهُ في ما هُو قد تألَمَ مجرباً يَقدر أن يُعينَ المجربين.

2: 14 "أذ قد" جملة شرطية تعتبر صحيحة من وجهة نظر الكاتب او لاغراضه الادبية.

- **"تشارك الاولاد في اللحم والدم اشترك هو ايضا كذلك فيهما"** يتكلم الفعل "تشارك" (*koinōnia*) (فعل بصيغة الزمن التام) عن بداية يسوع المسيح كأنسان كامل، واستمراره في حياته كإنسان كامل. تشدد الآياتان 14 و 17 على حقيقة انسانية يسوع التي شكلت مشكلة لاهوتية مع الهراطقة الغنوصيين الاوائل (انظر 1 يوحنا 4: 1 – 6). ان ترجمة المصطلح اليوناني الحرفية هي "جسد ودم" وهذا يشكل عكس المعنى في الاستخدام الطبيعي للمصطلح. استخدم الرابانيون هذا المصطلح ليشير الى ضعف الانسان. من الممكن ان كاتب الرسالة قَلَب معنى المصطلح ليقول: "مع ان يسوع كان انسانا كاملا لكنه لم يتأثر بطبيعة الانسان الساقطة" (انظر رومية 8 :3 ؛ فيلبي 2: 7- 8).

تشدد الرسالة على ألوهية يسوع وانسانيته (1: 1-3 ؛ 4: 14).
1. 2: 14 أخذ طبيعة البشر
2. 4: 14 جُرب في كل شئ كما الانسان
3. 5: 7 صلّى الى الآب بصراخ ودموع
4. 5: 8- 9 تكمّل بالالام

- **"بالموت"** بموت المسيح، مات الموت! وهذا هو لاهوت الذبيحة اليهودي (انظر اللاويين 1- 7). يموت البريء بدلا عن الجميع (انظر رومية 5 :12 -21 ؛ 2 كورونثوس 5: 14- 15، 21).

2: 15 " ويُعتق أولئك الذين" أُستخدم المصطلح (katargeo) في الترجمة الانكليزية KJV وترجم "تدمير" كما في رومية 6:6. من المؤكد ان العبارة 2 تسالونيكي 2:8 تحمل هذه المدلول. من الصعب غالبا وحتى من خلال السياق معرفة فيما اذا يجب ترجمة هذا الفعل "تدمير/الغاء" او "جعلها لاغية او باطلة" (راجع 1 كورونثوس 15: 24، 26؛ أفسس 2: 15). على كل حال، تعني العبارة "لإحضارها بلا طائل؛ جعله لاغ وباطل؛ إبطال مفعول " (انظر رومية 3: 3، 31؛ 4: 14؛ 6: 6؛ 1 كورنثوس 2: 6؛ 13: 8؛ 2 كورنثوس 1: 7).

الموضوع الخاص: لاغ وباطل

تُعتبر الكلمة (*Katargeō*) إحدى كلمات بولس المفضلة، حيث استخدمها على الأقل خمس وعشرين مرّة، ولها مجال واسع في علم دلالات الألفاظ.

أ. لها جذر لفظي ولغوي من *argos التي تعني*:

1. غير فعّال
2. عاطل ولا جدوى منه
3. غير مستعمل
4. لا فائدة منه
5. غير فاعل

ب. واذا رُكّب مع *Kata* فقد يستخدم للتعبير عن

1. عدم فعالية
2. عدم منفعة
3. أمر ملغى
4. أمر مستغنى عنه
5. امر لا جدوى منه

ت. استُخدم مرّة في إنجيل لوقا لوصف شجرة غير مثمرة، أي غير نافعة (انظر لوقا 13: 7)

ث. يستخدمها بولس رمزياً في معنيين أوليين:

1. يحوّل الله الأشياء المعادية للجنس البشري، إلى عديمة الفائدة
   أ. طبيعة الإنسان الخاطئة (رومية 6:6)
   ب. ناموس موسى بالارتباط مع وعد الله" بالنسل"(روميه 4: 14؛ غلاطية 3: 17؛ 5: 4، 11؛ افسس 2: 15).
   ت. السلاطين الروحية (1 كورنثوس 15: 24)
   ث. من هو بلا ناموس (2 تسالونيكي 2: 8)
   ج. الموت الجسدي 1 كورنثوس 15: 26؛ 2 تيموثاوس 1: 16 (عبرانيين 2: 14).
2. استبدال الله (العهد والدهر) القديم بآخر جديد
   أ. الاشياء ذات الصلة بالناموس الموسوي رومية 3: 3، 31؛ 4: 14؛ 2 كورنثوس 3: 7، 11، 13، 14
   ب. التشبية القياسي للزواج واسقاطه على الناموس 7: 2، 6
   ت. امور هذا الدهر 1 كورنثوس 6: 13
   ث. هذا الجسد 1 كورنثوس 6: 13
   ج. عظماء هذا الدهر 1 كورنثوس 1: 28 ؛ 2: 6.

تُرجمت هذه الكلمة بعدّة طرق مختلفة، إلاَّ أن معناها الرئيسي هو جعلُ الشيء عديمُ الفائدة، لاغٍ وباطل، ولا جدوى منه، ولا قوة له؛ ولكن ليس بالضرورة عديم الوجود، مُدمَّر أو مُباد.

- **"ذاك الذي له سلطان الموت اي ابليس"** لا يملك ابليس السلطة المطلقة على الموت (أيوب 2: 4-6؛ كورنثوس 5: 5)، ولكنه يمسك بزمام سلطة الخوف من الموت (راجع عدد 15) و هذا ما يملكه الشيطان ضد الجنس البشري (انظر 1 كورنثوس 15: 54-57). هناك قوة شخصية من الشر تعمل على إحباط إرادة الله في العالم (راجع يوحنا 12: 31؛ 14: 30؛ 16: 11؛ 2 كورنثوس 4: 4؛ أفسس 2: 2؛ 1 يوحنا 4: 4؛ 5: 19). اما يسوع فقد ألغى الموت (2 تيموثاوس 1: 10) ولديه مفاتيح الجحيم والموت (انظر رؤية 18 :1.).

موضوع خاص: الشيطان

هذا موضوع صعب لأسباب عدة:

1. لا يعلن العهد القديم عدو رئيس الخير، بل خادم ليهوه يقدم للبشرية خياراً ويقودها إلى حياة غير بارة.
2. تطور مفهوم عدو رئيسي لله في فترة ما بين العهدين بسبب التأثير الزرادشتي، مما ترك أثره في اليهودية الربّيّة.
3. يطور العهد الجديد مواضيع العهد القديم بطريقة انتقائية جداً.

إذا درسنا موضوع الشر من وجهة نظر اللاهوت الكتابي (أي ما يقوله كل كاتب أو كتاب أو نمط أدبي على حدة) فستتكون لنا وجهات نظر مختلفة كثيراً. ولكن لو درسنا الموضوع من وجهة نظر المواد غير الكتابية المتوافرة في ديانات العالم أو الديانات الشرقية فسنرى أن الثنائية الفارسية والروحانية اليونانية-الرومانية ترخيان بظلالهما على معظم ما نجده في العهد الجديد. من ناحية أخرى، فإن الشخص الملتزم بسلطان الكتاب المقدس الإلهي يرى أن تطور العهد الجديد هو نتيجة ما يعرف ب "الاعلان المتدرج". ينبغي على المسيحيين الحرص من أن يدعوا الروايات اليهودية الفولكلورية أو الأدب الغربي (دانتي، ميلتون...) أن يحددوا المفهوم الكتابي. لا شك أن هناك بعض الغموض في هذا المجال، فالله قد اختار ألا يعلن كل الجوانب المتعلقة بالشر ومصدره وهدفه، ولكنه أعلن انتصاره تعالى عليه وهزيمته له!

يرتبط "الشيطان" في العهد القديم بثلاث مجموعات:

1. البشر (1 صم 29: 4، 2 صم 19: 22، 1 مل 11: 14و23و25، مز 109: 6)
2. الملائكة (عد 22: 22-23، زك 3: 1)
3. الأرواح الشريرة (1 أخ 21: 1، 1 مل 22: 21، زك 13: 2).

في وقت متأخر من فترة ما بين العهدين تم التعريف عن الحية (تك 3) بأنها الشيطان (كتاب الحكمة 2: 23-24، 2 أخنوخ 31: 3)، وبعد فترة زمنية أصبح هذا الأمر اعتقاداً يهودياً ربياً. وأصبحت عبارة "أبناء الله" تشير إلى الملائكة (1 أخنوخ 54: 6). إنني أذكر هذه الأمور ليس لأوكد دقتها اللاهوتية، ولكن لأظهر تطورها. أما في العهد الجديد فقد نسبت نشاطات العهد القديم هذه إلى الملائكة أو الشر المشخصن (الشيطان) في 2 كو 11: 3، رؤ 12: 9.

من الصعب وربما من المستحيل معرفة أصل الشر المشخصن من العهد القديم، وأحد أسباب ذلك هو الاعتقاد القوي بوحدانية الله (1 مل 22: 20-22، جا 7: 14، إش 45: 7، عا 3: 6)، ولأجل فرادة الله وتمايزه تم نسب كل الأمور له (إش 43: 11، 44: 6و8و24، 45: 5-6و14و18و21و22).

تقدم لنا بعض المصادر في العهد القديم ما يلي: 1. أي 1-2 حيث الشيطان هو واحد من "أبناء الله" (الملائكة)، 2. إش 14وحز 28 حيث ملوك الشرق الأدنى القديم المغترين بأنفسهم (بابل وصور) يوضحان غرور الشيطان (1تي 3: 6). يستخدم حزقيال استعارات جنة عدن ليس لوصف ملك صور كشيطان (28: 12-16)، بل ليصف ملك مصر كشجرة معرفة الخير والشر (31). يبدو أن إش 14، وخاصة الآيات 12-14، يصف العصيان الملائكي الناتج عن الغرور. لو أراد الله أن يعلن لنا طبيعة الشيطان وأصله بشكل محدد فمن الغريب أن يتم ذلك بهذه الصورة. ينبغي الحرص من اتباع الاتجاه في اللاهوت النظامي الذي ينتقي أجزاء صغيرة من هنا وهناك ويجمعها معاً وكأنها حل للأحجية الإلهية!

يقول Alfred Edersheim, *The Life and Times of Jesus the Messiah,* vol. 2, app. XIII, pp 748-763, XVI, pp. 770-776 إن اليهودية الربّيّة تأثرت على نحو كبير جداً بالثنائية الفارسية والتكهنات المتعلقة بالأرواح الشريرة. ليس الربيون مصدراً جيداً للمعلومات الحقيقية في هذا المجال، واختلف يسوع بشكل جذري مع تعاليم المجمع. أعتقد أن المفهوم الربي بوساطة الملائكة في اعطاء شريعة موسى على جبل سيناء فتح الباب لمفهوم عداوة الأرواح الملائكية الشريرة ليهوه وللبشرية. الإلهان الكبيران في الثنائية الفارسية (الزرادشتية) هما أحيكام وأرمازا، الشر والخير، وقد تطور هذا في اليهودية ليشكل ثنائية يهوه والشيطان.

لا شك في وجود الاعلان التدريجي لمفهوم الشر في العهد الجديد، ولكن ليس بشكل تفصيلي كما ادعى الربيون. من أمثلة ذلك "حرب في السماء". سقوط الشيطان هو ضرورة منطقية، ولكن لا تفاصيل كافية عن ذلك، وحتى الذي نقرأه فهو مغلف بلغة رؤيوية (رؤ 12: 4و7و12و13). وبالرغم من أن الشيطان قد غلب وطرح إلى الأرض، إلا أنه ما يزال خادماً ليهوه (مت 4: 1، لو 22: 31-32، 1 كو 5: 5، 1 تي 1: 20).

ينبغي أن نتخلى عن فضولنا في هذا الأمر. هناك قوة شخصية للتجربة والشر، ولكن هناك الله الواحد، والبشرية مسؤولة عن خياراتها أمامه. هناك معركة روحية قبل الخلاص وبعده، والإنتصار لا يتحقق إلا بواسطة الله المثلث الأقانيم. لقد غُلب الشر وسوف يُقضى عليه نهائياً!

2: 16 "لأنه حقا ليس يمسك الملائكة، بل يمسك" كلا الفعلان بصيغة االفعل المضارع المتوسط في الأسلوب الخبري. ان "ليس" تقع قبل الفعل في اللغة اليونانية بهدف التوكيد. ان المعنى بحسب جذر الفعل في اللغة اليونانية هو "يأخذ" او "يمسك" ويحتمل أهدافا ايجابية او سلبية. يشير الفعل في هذا السياق الى اعمال يسوع الايجابية بالنيابة عن البشر المؤمنين (انظر 8: 9) و ليست بالنيابة عن الملائكة. مرة اخرى هنالك مفارقة بين يسوع واتباعه من جهة وعالم الملائكة من جهة اخرى.

- **"نسل ابراهيم"** المقصود حرفيا "نسل ابراهيم". وعد يهوه ابرام بأن يكون ابا لامة عظيمة وكثيرا من الابناء (قارن تكوين 12: 2؛ 15: 2-6؛ 17: 4-7؛18: 10، 18). يمكن أن يكون مصطلح "نسل" بصيغة الجمع أو المفرد. ولذلك، يمكن ان يشير إلى شعب إسرائيل او الى المسيح الآتي. ندرك من خلال كتابات اخرى في العهد الجديد بأن نسل ابراهيم يتعلق بالإيمان، لا بالعرق أو الأداء (انظر يوحنا 8: 31-

59؛ غلاطية 3: 7، 9، 29؛ رومية 2: 28، 29). وعود الله لابراهيم كانت وعود غير مشروطة (خصوصا تكوين 15: 12 – 21 ؛ رومية 4)، بينما العهد الموسوي كان مشروطا بالطاعة.

2: 17 "من ثم كان ينبغي ان يشبه اخوته في كل شيء" يتعلق دور يسوع الشفاعي عن البشرية بفهمه الكامل لطبيعتنا البشرية (انظر 2: 11، 18؛ 4: 15) وذلك حتى يستطيع ان يكون كاهننا الاعظم.

" لكي يكون رحيما ورئيس كهنة امينا"

موضوع خاص: يسوع رئيس كهنة
تنفرد رسالة العبرانيين في العهد الجديد بدعوة يسوع رئيس كهنة. هناك عدة نصوص في العهد القديم حيث يوصف المسيا بالقاب كهنوتية (مزمور 110: 4؛ زكريا 3-4) سنتحدث عن هذا الموضوع بشكل موسع في الاصحاحات 4: 14 – 5: 10 و 6: 13- 7: 28 .
تصف رسالة العبرانيين يسوع كرئيس كهنة بعدة طرق:
1-التكفير عن الخطيئة (انظر 2: 17؛ 7: 27؛ 9: 14)
2-قوة لمن اغرته الخطيئة (انظر 2: 18)
3-نعمة في وقت الحاجة (انظر 4: 15-16)
4-يجلب الحياة الأبدية (انظر 5: 9-10)
5-يشفع بالمؤمنين (انظر 7: 25)
6-ثقة في الاقتراب من الله القدوس (انظر 10: 19-21)

- **" حتى يكفّر عن خطايا الشعب"** يستخدم مصطلح "استرضاء" في الترجمة السبعينية ليشير الى عرش الرحمة (اي الغطاء) فوق تابوت العهد في قدس الاقداس. الا ان مدلولها اليوناني كان لتهدئة الآله الغاضبة، وبالتالي إزالة الحواجز بين "الآلهة" والبشرية جمعاء. لهذا السبب فأن استخدام المصطلح في الترجمات المعاصرة يوتر المدلولات التي تشير الى يهوه ويستخدم بدلا منها مصطلح "كفارة" للاشارة الى يهوه. يحضر يسوع عدالة يهوه ورحمته معا (انظر 1 يوحنا 2:2؛ 4: 10). لكن، لا يجب علينا ان نرى في هذه الاية الهاً غاضبا في العهد القديم ويسوع محب في العهد الجديد. لقد أرسل الآب الابن (يوحنا 3: 16)، والابن يمثل الآب.

2: 18 " انه في ما هو قد تألم مجربا" "قد تألم" فعل تام في الاسلوب الخبري ، يتحدث عن استمرارية التجارب التي واجهها يسوع. يحمل المصطلح "مجربا" (peirazō) اشارة ضمنية تعني التجربة بهدف التدمير (انظر 4: 15؛ متى 4: 1)

حاول الشرير تدمير يسوع في الجلجثة، ولكن الله حول هذه المحاولة الى نصر عظيم للفداء.

موضوع خاص: الكلمات اليونانية "للامتحان" ودلالاتها
توجد كلمتان يونانيتان تتعلقان بموضع امتحان شخص ما أو شيء ما لأجل هدف معين.
1. "دوكيمازو، دوكيميون، دونيمازيا"
تستعمل هذه الكلمة لتصف أصالة شيء ما بواسطة امتحانه بالنار، فالنار تظهر المعدن الحقيقي وتنقيه من الشوائب. وقد استخدمت هذه الكلمة مجازياً لتصف امتحان الله للآخرين أو امتحان البشر لبعضهم. وتفيد الكلمة في استخداماتها نظرة إيجابية نحو الطرف الممتحن بغرض القبول.
استخدمت الكلمة في العهد الجديد لتصف امتحان:
أ. البقر (لو 14: 19)
ب. نفوسنا (1 كو 11: 28)
ج. إيماننا (يع 1: 3)
د. الأرواح (تعاليم المعلمين البشريين) (1 يو 4: 1)
ه. الله (عب 3: 9)

المفترض أن تكون نتائج هذه الامتحانات إيجابية (رو 1: 28، 14: 22، 16: 10، 2 كو 10: 18، 13: 3، في 2: 27، 1 بط 1: 7). وبالتالي تفيد الكلمة أن شخصاً ما قد امتحن ووجد:
أ. أهلاً للثقة
ب. صالحاً
ج. أصيلاً
د. ثميناً
ه. حافظاً لوعوده

2. "بيرازو، بيراسموس"
تشير هذه الكلمة إلى الامتحان بهدف إيجاد عيب ما أو للرفض، وغالباً ما تستخدم في سياق تجارب يسوع في البرية.
أ. تشير الكلمة إلى فخ منصوب للإيقاع يسوع (مت 4: 1، 16: 1، 19: 3، 22: 18و35، مر 1: 13، لو 4: 2، 10: 25، عب 2: 18).
ب. استخدمت الكلمة "بيرازو" كلقب للشيطان (مت 4: 3، 1 تس 3: 5).
ج. استخدم يسوع الكلمة "إيكبيرازو" لعدم امتحان الله (مت 4: 7، لو 4: 12، 1 كو 10: 9).
د. استخدمت الكلمة في سياق الحديث عن تجارب المؤمنين (1 كو 7: 5، 10: 9و13، غل 6: 1، 1 تس 3: 5، عب 2: 18، يع 1: 2و13و14، 1 بط 4: 12، 2 بط 2: 9).

- **" يقدر ان يُعينَ المجربين"** نفس الحقيقة ستكرر لاحقا في الاصحاح 4 :15. يعرف يسوع احتياجات شعبه بشكل كامل (انظر العدد 17).

اسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. عدد الطرق التي يتفوق بها العهد الجديد على العهد الموسوي
2. لماذا يقتيب كاتب الرسالة مراراً من العهد الموسوي؟
3. لمن وجهت التحذيرات في الاصحاح الثاني؟
4. هل يشير 2: 6-8 إلى الجنس البشري أم الى يسوع؟
5. لماذا كان ينبغي على يسوع ان يتألم؟ وكيف يتأثر المسيحي بالآم يسوع؟
6. استنادا الى الاية 14، هل للشيطان سلطان على الموت بالنسبة للمسيحي؟
7. عدد الاسباب التي من اجلها جاء المسيح.

الاصحاح الثالث

تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
المسيح يسوع أعظم من موسى 6 – 1	المسيح، الحبر الأمين الرحيم، أعظم من موسى 19 - 1	المسيح أعظم من موسى 6 - 1	يسوع أعظم من موسى 6 - 1	المسيح اعظم من موسى 6 – 1
التحذير من عدم الإيمان 19 – 7		لا تقسوا قلوبكم 19 – 7	الدخول في راحة الله 19 – 7	تحذير ضد عدم الايمان 19 – 7

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى
2. الفقرة الثانية
3. الفقرة الثالثة
4. إلخ...

ملاحظات وافكار: عبرانيين 3: 1- 4: 13

1. يتعامل هذا المقطع مع فكرة تفوق يسوع على قائدي العهد الموسوي، الأخوان اللاويان موسى وهارون. وهذا يقودنا الى نقاش عملي حول كهنوت ملكي صادق في 4: 14 – 7: 28.

2. يُعتبر هذا المقطع مسرحية رابانية تتمحور حول فكرتين: الاولى "بيت الله" 3: 1-6 (انظر سفر العدد 12 : 7-8 و 2 صموئيل 7) والفكرة الثانية "راحة" 3: 7 – 4: 13 (انظر مزمور 95: 7- 11).

3. يتطور الحوار كالاتي:

   - كان موسى جزءاً من بيت الله ، بينما يسوع هو باني هذا البيت.
   - كان موسى خادم البيت، بينما يسوع هو فرد من العائلة (الابن).
   - فشل موسى في دخول راحة الله، بينما لم يفشل يسوع.

4. ينبّه الدفع اللاهوتي في الوحدة الادبية للنص على الطاعة والامانة لله. لقد كان يسوع مطيعا وأمينا، بينما لم يطع الاسرائيليون الله ولم يعيشوا له بأمانة. فترتب على عدم طاعتهم للعهد الموسوي نتائج قاسية. مما يقودنا لنسأل، اذا كانت نتائج عدم طاعة العهد قاسية، فكم بالحري ستكون نتائج رفض العهد الجديد او كسره (انظر 2: 1-4).

5. يعتبر هذا المقطع تصنيفيا. اذ يصنف العهد الجديد كخروج (حدث الخروج) روحي جديد.

النص 3: 1 – 6
1 مِنْ ثَمَّ أَيُّهَا الإِخْوَةُ الْقِدِّيسُونَ، شُرَكَاءُ الدَّعْوَةِ السَّمَاوِيَّةِ، لاَحِظُوا رَسُولَ اعْتِرَافِنَا وَرَئِيسَ كَهَنَتِهِ الْمَسِيحَ يَسُوعَ،
2 حَالَ كَوْنِهِ أَميناً لِلَّذِي أَقَامَهُ، كَمَا كَانَ مُوسَى أَيْضاً فِي كُلِّ بَيْتِهِ.
3 فَإِنَّ هَذَا قَدْ حُسِبَ أَهْلاً لِمَجْدٍ أَكْثَرَ مِنْ مُوسَى، بِمِقْدَارِ مَا لِبَانِي الْبَيْتِ مِنْ كَرَامَةٍ أَكْثَرَ مِنَ الْبَيْتِ.
4 لأَنَّ كُلَّ بَيْتٍ يَبْنِيهِ إِنْسَانٌ مَا، وَلَكِنَّ بَانِيَ الْكُلِّ هُوَ اللهُ.
5 وَمُوسَى كَانَ أَميناً فِي كُلِّ بَيْتِهِ كَخَادِمٍ، شَهَادَةً لِلْعَتِيدِ أَنْ يُتَكَلَّمَ بِهِ.
6 وَأَمَّا الْمَسِيحُ فَكَابْنٍ عَلَى بَيْتِهِ. وَبَيْتُهُ نَحْنُ إِنْ تَمَسَّكْنَا بِثِقَةِ الرَّجَاءِ وَافْتِخَارِهِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ.

التفسيرية "الاخوة القديسون"
المشتركة "اخوتي القديسين"
البولسية "الاخوة القديسون"
الإنجيل الشريف "اخوتي الصالحين"

لمن وجه الكاتب هذا الكتاب؟ يستخدم الكاتب مصطلح "الاخوة" مراراً (2: 11؛ 3: 1، 12؛ 10: 19؛ 13: 22) والذي (بالاضافة الى موضوع النقاش) يشير الى المؤمنين اليهود.

- **"شركاء الدعوة السماوية"** استخدم هذا المصطلح بعددة طرق في الإنجيل:

1. دعى الله شعب اسرائيل ليكون خاصته، وليتبارك به جميع قبائل الأرض (تك 12: 3 و خروج 19: 5). كان هذا في العهد القديم دعوة للخدمة، وليس خلاص شخصي، فالدعوة نفسها كانت لجماعة معينة (شعب اسرائيل) لأداء مهمة معينة (تبشير العالم بأجمعه).
2. المؤمنون الافراد مدعوون الى خلاص ابدي (يوحنا 44، 65).
3. كل مسيحي مدعو ان يخدم جسد المسيح من خلال مواهبه الروحية (1 كو 1: 1-2 و2 تيموثاوس 1: 9؛ 2 بطرس 1: 10).

موضوع خاص: مدعوون
يأخذ الله دائماً زمام المبادرة في الدعوة والاختيار واجتذاب المؤمنين إليه (6: 12، 6: 44و65، 15: 16، أف 1: 4و5و11). يُستخدم تعبير "مدعوون" بعدة نواح لاهوتية:
1. الخطاة مدعوون للخلاص بنعمة الله على أساس عمل المسيح الكامل ("كليلوس"، رو 1: 6-7، 1 كو 1: 1-2، 2 تي 1: 9، 2 بط 1: 10).
2. ينبغي على الخطاة أن يدعو باسم الرب ليخلصوا ("إبيكاليو"، أع 2: 21ن 22: 16، رو 10: 9-13)، هذه العبارة هي مصطلح يهودي.
3. المؤمنون مدعوون ليحيوا حياة متمثلة بالمسيح ("كليسس"، 1 كو 1: 26، 7: 20، أف 4: 1، في 3: 14، 2 تس 1: 11، 2 تي 1: 9).
4. المؤمنون مدعوون للقيام بالخدمة (أع 13: 2، 1 كو 12: 4-7، أف 4: 1).

- **"لاحظوا... يسوع"** اي فكروا مليّا (10: 24)، تقارن هذه الاية ما بين شخص يسوع وعمله وبين قادة العهد الموسوي.

- **"رسول اعترافنا ورئيس كهنته"** يتعامل هذان اللقبان مع تفوق يسوع على موسى كرسول، وعلى هارون رئيس الكهنة اللاويّ. يناقش الاصحاحان 3، 4 موضوع تفوق يسوع على هارون. بما ان "رسول" و "ملاك" في اللغة اليونانية هما نفس المصطلح apostle الذي يعني "ليرسل"، يمكن ان يشير التعبير الى الملائكة التي ارسلها الله لخدمة المخلّصين (1: 14) و الى يسوع الذي أُرسله ليفدي الذين خَلَصوا (يوحنا 3: 17). ينفرد هذا المقطع في العهد الجديد بدعوة يسوع "رسول"، على الرغم من أن يوحنا يستخدم الفعل "يرسل" من الاب، مرارا وتكرار (انظر يوحنا 3: 17، 34؛ 5: 36 ،38؛ 6: 29، 57؛ 7: 29؛ 8: 42؛ 10: 36؛ 11: 42؛ 17: 3، 18، 21، 23، 25 ؛ 20: 21).

- **"رسول"** من الفعل "أرسل" استخدمها الرابانيون بمعنى رسول رسمي يثل شخصا اخر. خدم موسى في بيت الله كـ خادم بينما كان يسوع "ابن"، اي فرد من العائلة. دعا الله موسى ليخدم، بينما ارسل يسوع من السموات.

- **" رئيس كهنة"** تتميز رسالة العبرانيين عن غيرها من كتب العهد الجديد بأنها الكتاب الوحيد الذي يدعو يسوع "رئيس كهنة". وقد كان من الصعب جدا اقناع اليهود في القرن الاول الميلادي بان يسوع الاتي من سبط يهوذا هو فعلا كاهن. مما يستدعي الكثير من المجادلات الرابانية لاقناعهم. توقعت جماعة مخطوطات البحر الميت مسيّان، واحد ملكيّ (سبط يهوذا) واخر كهنوتي (من سبط لاوي، مزمور 110؛ زكريا 3- 4).

- **"اعترافنا"** يتركب المصطلح اليوناني homologia، من "ليقول" و "نفس الشئ". اعترف مستلمو الرسالة بإيمانهم بيسوع المسيح. والان عليهم التمسك بهذا الايمان/الاعتراف (انظر 4 :14؛ 10: 23) وهذا احد المواضيع الاساسية في الرسالة.
-

موضوع خاص: الاعتراف

1. تستعمل اليونانية تعبيرين للإشارة إلى الاعتراف: "هومولیغیو" و"إكسومولوغيو". يستخدم يعقوب التعبير المركب من كلمة "هومو" أي "مماثل"، "ليغو"، أي "يتكلم"، "إكس"، أي "خارجاً". ان المعنى الأساسي هو قول الشيء ذاته أو الموافقة معه، أما "إكس" فتضاف لتشير إلى التصريح العلني.
2. قد تترجم الكلمة في العربية إلى: يعترف، يصرّح، يعلن، يشكر (بمعنى تقديم الحمد لله).
3. نجد أحياناً استخدامين متعاكسين لهذين التعبيرين: مدح الله والاعتراف بالخطيئة.
4. تتضمن استخدامات العهد الجديد المعاني التالية:

= يتعهد أو يعد (مت 14: 7، أع 7: 17)
= يوافق (يو 1: 20، لو 22: 6، أع 24: 14، عب 11: 13)
= يحمد (مت 11: 25، لو 10: 21، رو 14: 11، 15: 9)
= يعترف بشخص (مت 10: 32، لو 12: 8، يو 9: 22، 12: 42، رو 10: 9، في 2: 11، 1 يو 2: 25، رؤ 3: 5)، أو بحقيقة (أع 23: 8، 2 كو 11: 13، 1 يو 4: 2)
= يصرح علانية (تطور المعنى من سياق قانوني إلى ديني، أع 24: 14، 1 تي 6: 13)، وقد يكون هذا التصريح بدون الاعتراف بالذنب (1 تي 6: 12، عب 10: 23)، أو مع الاعتراف بالذنب (مت 3: 6، أع 19: 18، عب 4: 14، يع 5: 16، 1 يو 1: 9).

3: 2 "حال كونه أمينا للذي أقامه" نلاحظ من خلال السياق ان التركيز على (1) اختيار الله ليسوع وتحضيره لمهمة الفداء (مرقس 3: 14) و(2) ايمان يسوع بالله. كان يسوع بحق انسان كامل وعلى المؤمنين ان يملكوا نفس الايمان الذي ملكه. لكن هنالك جذر اخر لكلمة "أقامه" بمعنى خلقه. لقد استخدم أريوس الفعل "أقامه" في جدله اللاهوتي مع أثناسيوس ليؤكد على ان يسوع كان اسمى خلائق الله (امثال 8 :22) وليس الهاً بنفسه (انظر اعمال 2: 36 ؛ رومية 1: 4؛ كولوسي 1: 15). نتج عن هذه المجادلة اللاهوتية في القرن الرابع الميلادي تعليماً واضحاً عن الجوهر الالهي الواحد مع ثلاثة اقانيم ازلية وابدية الآب، والابن، والروح القدس (الثالوث). هذه الأقانيم الالهية الثلاثة هي الله الواحد الازلي الابدي (يوحنا 1: 1-18). للاطلاع على نقاش مختصر وجيد عن الاريوسية راجع كتاب .Christian Theology, (second Edition), Millard J. Erickson Pp 711 – 715.

- **" كل بيته"** اقتباس من نحميا 12: 7، 8. ان استخدام عبارة بيت الله ليدل على شعب الله استخدام مجازي متكرر في الكتاب المقدس (انظر عدد 6 "بيت الله" ؛ غلاطية 6 :10؛ 1 تيموثاوس 3: 15؛ "بيت روحي" 1 بطرس 2: 5 ؛ "عائلة الله" 4: 17).

استخدمت كلمة "بيت" ست مرات في هذه الفقرة، تعلقت بعض الأحيان بالبناء، ومرات اخرى بالعائلة. ويتطور النقاش كالتالي:

1. كان موسى جزءً من بيت الله ، بينما يسوع هو باني هذا البيت.
2. كان موسى خادم البيت، بينما يسوع هو فرد من العائلة (الابن).
3. فشل موسى في دخول راحة الله، بينما لم يفشل يسوع.

3:3 " فإن هذا قد حسب أهلا لمجد أكثر من موسى" لا بُد ان هذا الإعلان سبب صدمة لليهود (2 كورونثوس 3: 7 – 11).

3: 4 " لأن كل بيت ما يبنيه انسان" استخدمت هذه العبارة في الجدل الفلسفي/اللاهوتي لـ (القضية الجوهرية) محاولة إثبات وجود الله (راجع توماس الأكويني). لكن هذا الخط المنطقي بما يتعلق بالسبب الاول/الاساسي للخلق لا يستطيع ان يضاهي بقيمته ما اعلنه الله ابو ربنا يسوع المسيح عن نفسه، ولا عن كونه صديقا للخطاة.

- **"ولكن باني الكل هو الله"** إن الآب هو خالق كل شي (انظر رومية 11: 63؛ 1 كورنثوس 15: 25-27) وكان يسوع وسيلة الاب في الخلق (انظر يوحنا 1: 3؛ 1 كورنثوس 8: 6؛ كولوسي 1: 16؛ عبرانيين 1: 2).

3: 5-6 "وأما المسيح فكابن على بيته" يقارن يسوع الإبن (1: 2؛ 3: 6: 5: 8: 7: 28) بموسى الخادم (1: 2؛ 3: 5؛ 5: 8؛ 7: 28 ؛ خروج 14: 31؛ نحميا 12: 7). كان موسى خادما أمينا (نحميا 12: 7) لكن يسوع كان فردا من عائلة الله.

3: 5 يتكلم موسى عن يسوع في تثنية 18: 18- 19 (انظر 1 بطرس 1: 11). وهذا يكرر الحقيقة المعلنة في الاصحاح 1:1 .

3: 6 "وبيته نحن" هنا وصف لعائلة الايمان كبيت الله (انظر غلاطية 6: 10؛ 1 تيموثاوس 3: 15؛ 1 بطرس 2: 5؛ 4: 17) يطبق هذا النوع من الاستعارة عن البناء عندما الحديث عن الكنيسة المدعوة هيكلا (راجع 1 كورنثوس 3: 16). والتركيز هنا على (1) ملكية يسوع و (2) وعلى شعب الله ككيان جماعي. من غير المعتاد الحديث عن الكنيسة كبيت يسوع. لذا غيرت بعض المخطوطات اليونانية القديمة الضمير بحيث يشير إلى الأب (MSS, P46, D*)

- **"إن"** جملة شرطية من الصنف الثالث تفيد إمكانية التحقق، وهذا يعطي العبارة عنصر الاستمرارية (انظر 3: 14؛ 4: 14؛ رومية 11: 22؛ كورنثوس 15: 2).
- **" تمسكنا بثقة الرجاء وافتخاره"** في عبارة "تمسكنا" تأكيد مستمر على "المحافظة على" (فعل ماضي بسيط مبني للمعلوم في الاسلوب المنصوب، انظر 3: 14؛ 4: 14، انظر الموضوع الخاص 4: 14). في بقية هذا الاصحاح والاصحاح الرابع تحذير مستمر لكل من (1) اليهود المؤمنين لكي ينضجوا بالايمان و (2) وتحذير اخر للذين سمعوا الإنجيل ورأوا قوته في حياة اليهود المؤمنين كيما يقبلوا الإنجيل ايضا.
- **"بثقة الرجاء"** التركيز على الرجاء هو أحد خصائص الرسالة الى العبرانيين (انظر 3: 6؛ 6:11؛ 7: 19؛ 10: 23؛ 11: 1). يشير الرجاء الى تأكيد اكتمال ايماننا.
-

الموضوع الخاص :الرجاء
استخدم بولس هذا المصطلح بمعان عديدة مختلفة لكنها على صلة ببعضها .غالباً ما ارتبط باكتمال إيمان المؤمن (1 تيموثاوس 1) ويُعبّر عن ذلك بالمجد والحياة الأبدية والخلاص النهائي المطلق والمجيء الثاني... الخ. فالإكتمال مؤكّد لكن عامل الزمن مستقبلي ومجهول .كما ارتبط الرجاء عادةً مع" الإيمان "و"المحبة" (انظر 1 كورنثوس 13: 13؛ 1 تسالونيكي 1: 3؛ 2 تسالونيكي 2: 16). واليك لائحة جزئية باستعمالات بولس لهذا المصطلح:

1. المجيء الثاني، غلاطية 5:5 ؛ افسس 1: 18؛ 4:4؛ تيطس 2: 13
2. يسوع رجاؤنا، 1 تيموثاوس 1:1
3. به يُحضر المؤمن إلى الله، كولوسي 1: 22- 23؛ 1 تسالونيكي 2: 19
4. رجاء موضوع في السماء، كولوسي 1: 5
5. الثقة بالإنجيل، كولوسي 1: 23؛ 1 تسالونيكي 2: 19
6. رجاء الخلاص المطلق، كولوسي 1: 5؛ 1 تسالونيكي 4: 13؛ 5: 8
7. مجد الله، رومية 5: 2؛ 2 كورونثوس 3: 12؛ كولوسي 1: 27
8. خلاص الأمم بالمسيح، كولوسي 1: 27
9. ضمان الخلاص، 1 تسالونيكي 5: 8
10. الحياة الأبدية، تيطس 1: 2؛ 3: 7
11. نتائج النضوج المسيحي، رومية 5: 2-5
12. فداء كل الخليقة، رومية 5: 2-5
13. اكتمال وتحقق التبنّي، رومية 8: 23 - 25
14. لقب من ألقاب الله، رومية 15: 13
15. أمنية بولس للمؤمنين، 2 كورنثوس 1: 7
16. العهد القديم كمرشد لمؤمني العهد الجديد، رومية 15: 4

- **" ثابتة إلى النهاية"** لا تظهر هذه العبارة في بعض المخطوطات اليونانية القديمة (P46, B) وعليه، من الممكن ان لا تكون عبارة اصلية. لكنها موجودة ضمن بعض المخطوطات اليونانية(ℵ ، A، C، D، K، P). ان هذه العبارة موجودة في عدد 14 و من المحتمل ان الكاتب قد نقلها ليحقق توازنا في النص. انها بالتأكيد تناسب السياق اللاهوتي للنص. راجع الموضوع الخاص في 7: 11.

3: 7- 19 يحتوي النص الكامل على الاعداد من 3: 7 – 14: 13
7 ذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الرُّوحُ الْقُدُسُ: «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ
8 فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْخَاطِ، يَوْمَ التَّجْرِبَةِ فِي الْقَفْرِ
9 حَيْثُ جَرَّبَنِي آبَاؤُكُمُ. اخْتَبَرُونِي وَأَبْصَرُوا أَعْمَالِي أَرْبَعِينَ سَنَةً.
10 لِذَلِكَ مَقَتُّ ذَلِكَ الْجِيلَ، وَقُلْتُ إِنَّهُمْ دَائِماً يَضِلُّونَ فِي قُلُوبِهِمْ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا سُبُلِي.
11 حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي.«
12 انْظُرُوا أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ لاَ يَكُونَ فِي أَحَدِكُمْ قَلْبٌ شِرِّيرٌ بِعَدَمِ إِيمَانٍ فِي الارْتِدَادِ عَنِ اللهِ الْحَيِّ،
13 .بَلْ عِظُوا أَنْفُسَكُمْ كُلَّ يَوْمٍ، مَا دَامَ الْوَقْتُ يُدْعَى الْيَوْمَ، لِكَيْ لاَ يُقَسَّى أَحَدٌ مِنْكُمْ بِغُرُورِ الْخَطِيَّةِ.
14 أَنَّنَا قَدْ صِرْنَا شُرَكَاءَ الْمَسِيحِ، إِنْ تَمَسَّكْنَا بِبَدَاءَةِ الثِّقَةِ ثَابِتَةً إِلَى النِّهَايَةِ،
15 إِذْ قِيلَ: «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ، كَمَا فِي الإِسْخَاطِ.«
16 فَمَنْ هُمُ الَّذِينَ إِذْ سَمِعُوا أَسْخَطُوا؟ أَلَيْسَ جَمِيعُ الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ مِصْرَ بِوَاسِطَةِ مُوسَى؟
17 وَمَنْ مَقَتَ أَرْبَعِينَ سَنَةً؟ أَلَيْسَ الَّذِينَ أَخْطَأُوا، الَّذِينَ جُثَثُهُمْ سَقَطَتْ فِي الْقَفْرِ؟
18 وَلِمَنْ أَقْسَمَ لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتَهُ، إِلاَّ لِلَّذِينَ لَمْ يُطِيعُوا؟
19 فَنَرَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَدْخُلُوا لِعَدَمِ الإِيمَانِ.

3: 7 " كما يقول الروح القدس " تدعم هذه العبارة فكرة ان الوحي في العهد القديم هو وحي الروح القدس. تعتبر هذه الفكرة هامة جدا ضمن السياق، لان الكتب المقدسة تُسند الى الآب في 1: 5، 13؛ 2:6، 11؛ 4: 3 ،4 ؛ 10: 9؛ 13: 5. لذا يعتبر هذا المقطع اشارة قوية الى شخصية الروح والوهيته (انظر 9: 8 ؛ 10: 15).

موضوع خاص: الثالوث

* لاحظ نشاط كل أقانيم الثالوث. إن أول من استخدم كلمة "الثالوث" هو ترتليانوس.

1. البشائر (مت 3: 16-17، 28: 19، يو 14: 26)
2. أعمال الرسل (2: 32-33و38-39)
3. بولس (رو 1: 4-5، 5: 1و5، 8: 1-4و8-10، 1 كو 2: 8-10، 12: 4-6، 2 كو 1: 21، 13: 14، غل 4: 4-6، أف 1: 3-14و17، 2: 18، 3: 14-17، 4: 4-6، 1 تس 1: 2-5، 2 تس 2: 13، تي 3: 4-6)
4. بطرس (1بط 1: 2)
5. يهوذا (20-21)

*ألمح العهد القديم للثالوث

1. استخدام صيغة الجمع (إلوهيم، تك 1: 26-27، 3: 22، 11: 7، كلمة "واحد" في تث 6: 4 هي جمع (كما هي أيضاً في تك 2: 24، حز 37: 17)
2. ملاك الرب كممثل منظور للألوهية (تك 16: 7-13، 22: 11-15، 31: 11و13، 48: 15-16، خر 3: 2و4، 13: 21، 14: 19، قض 2: 1، 6: 22-23، 13: 3-22، زك 3: 1-2)
3. تمايز الله والروح (تك 1: 1-2، مز 104: 30، إش 63: 9-11، حز 37: 13-14)
4. تمايز يهوه والمسيا (أدوني) (مز 45: 6-7، 110: 1، زك 2: 8-11، 10: 9-12)
5. تمايز المسيا والروح (زك 12: 10)
6. ذكر يهوه والمسيا والروح في إش 48: 16، 61: 1

* لقد سببت ألوهية يسوع وشخص الروح القدس بعض المشاكل للمؤمنين الأولين الذين كانوا يعتقدون بقوة بوحدانية الله:

1. ترتليانوس: إخضاع الابن للآب
2. أوريجانوس: إخضاع الجوهر الإلهي للابن والروح
3. آريوس: إنكار ألوهية الابن والروح
4. المونارخيانيّة: رفض مفهوم الثالوث والاعتقاد بتجليات متتابعة لله

* تطور مفهوم الثالوث تاريخياً وفق ما ورد في الكتاب المقدس:

1. تأكيد ألوهية يسوع الكاملة ومساواته بالآب في مجمع نيقية (325 ميلادية).
2. تأكيد ألوهية الروح القدس ومساواته بالآب والابن في مجمع القسطنطينية (381 ميلادية).
3. تم التعبير عن مفهوم الثالوث بشكل مسهب في كتاب أوغسطينوس *De Trinitate*

هذا سر غامض حقاً! ولكن يؤكد العهد الجديد وحدانية الله وتعدد الأقانيم في ذات الله الواحد.

- **"اليوم ان سمعتم صوته"** الآيات 7- 11 مقتبسة من مزمور 95: 7 – 11 في الترجمة السبعينية، وهي تحذير وُجه لاسرائيل لعدم ايمانها خلال فترة تيهانها في البرية. تعتمد الاعداد في العبرانيين 3: 17 الى 4: 13 على تفسير هذا المقطع. انها جملة شرطية من الصنف الثالث، كانت امامهم فرصة رؤية وسماع الله (انظر عدد 9) ولكنهم وبملء ارادتهم رفضوا وقسّوا قلوبهم..

7: 8 "فلا تقسوا قلوبكم، كما في الإسخاط،" تشير الاية الى تاريخية فترة تيهان اسرائيل في البرية. يسمى النص المازوراتي العبراني المواقع الجغرافية التي شهدت تمرد اسرائيل مثل مريبة (خروج 17 : 7؛ عدد 20: 13) ومسّة (انظر خروج 17 : 7؛ تثنية 6: 16). تترجم السبعية هذين الموقعين بحسب جذرهما (مريبة اي مكان النزاع ومسة بمعنى التجربة انظر عدد 9). يشير مصطلح القلب الى الانسان بأكمله (تثنية 6: 4-5). كان الاسرائيليون مبدئيا مؤمنين، لكنهم بعد ذلك لم يمارسوا الايمان (مثلا تقرير الاثني عشرة جاسوسا). وبناء عليه حرموا من الدخول الى ارض الموعد.

موضوع خاص: القلب

أُستخدم التعبير اليوناني "كارديا" في السبعينية وفي العهد الجديد ليعكس كلمة "لب" العبرية بطرق متعددة (Bauer, Arndt, Gingrich and Danker, *A Greek-English Lexicon,* pp. 403-404):

1. مركز الحياة الجسدية، اشارة إلى الشخص (أع 14: 17، 2 كو 3: 2-3، يع 5: 5)
2. مركز الحياة الروحية (الأخلاقية)
   أ. الله يعرف القلب (لو 16: 15، رو 8: 27، 1 كو 14: 25، 1 تس 2: 4، رؤ 2: 23)
   ب. يصف الحياة الروحية للبشر (مت 15: 18-19، 18: 35، رو 6: 17، 1 تي 1: 5، 2 تي 2: 22، 1 بط 1: 22)

3. مركز حياة التفكير (العقل) (مت 13: 15، 24: 48، أع 7: 23، 16: 14، 28: 27، رو 1: 21، 10: 6، 16: 18، 2 كو 4: 6، أف 1: 18، 4: 18، يع 1: 26، 2 بط 1: 19، رؤ 18: 7، 2 كو 3: 14-15، في 4: 7).

4. مركز الإرادة (أع 5: 4، 11: 23، 1 كو 4: 5، 7: 37، 2 كو 9: 7)
5. مركز العواطف (مت 5: 28، أع 2: 26و37، 7: 54، 21: 13، رو 1: 24، 2 كو 2: 4، 7: 3، أف 6: 22، في 1: 7)
6. مكان عمل الروح القدس (رو 5: 5، 2 كو 1: 22، غل 4: 6، أف 3: 17 – المسيح في قلوبنا)
7. القلب هو تعبير مجازي للإشارة إلى الشخص ككل (مت 22: 37، اقتباساً من تث 6: 5). تكشف الأفكار والدوافع والأفعال المنسوبة إلى القلب عن نوعية الشخص. وللعهد القديم استعمالات معينة لهذه الكلمة:

   أ. تك 6: 6، 8: 21 "حزن الله في قلبه" (هو 11: 8-9)
   ب. تث 4: 29، 6: 5 "بكل قلبك ونفسك"
   ج. تث 10: 16 "غير مختونين القلوب" (رو 2: 29)
   د. حز 18: 31-32 "قلب جديد"
   ه. حز 36: 26 "قلب جديد" --- "قلب حجر".

- **"كما في الاسخاط، يوم التجربة"** هنا مثال لاستخدام كلمة "يوم" بصيغة رمزية (انظر يوحنا 8: 56؛ عبرانيين 8: 9). وليس المقصود يوم زمني (اي 24 ساعة).

موضوع خاص: يوم

جميع النظريات حول معنى (اليوم) مأخودة من كتاب الدكتور جون هاريس (عميد كلية الدراسات المسيحية وأستاذ العهد القيم الجامعة المعمدانية شرق تكساس) .

1. نظرية الـ الفترة الزمنية الحرفية للـ 24 ساعة. اليوم الحرفي

نهج مباشر (انظر خروج 20: 9 -11). الاسئلة الناشئة عن هذه النظرية:
- من اين جاء الضوء في اليوم الأول؟ في حين خلقت الشمس في اليوم الرابع؟
- كيف اعطيت جميع الحيوانات اسماءاً (ولا سيما الموجودة في انحاء أخرى من العالم) في أقل من يوم واحد؟ (تكوين 2: 19 20)؟

2. نظرية اليوم - العصر

تحاول هذه النظرية المواءمة بين العلم (ولا سيما الجيولوجيا) مع الكتاب المقدس. تنص النظرية على أن "الأيام" كانت "عصورا جيولوجية" من حيث الفترة الزمنية تختلف في طول فتراتها. وتشكل تقريبا طبقات مختلفة توصف بأنها طبقات جيولوجية متجانسة. يميل العلماء للتوافق على مبدء التطور عموما في تكوين 1: حيث يسبق البخار والكتلة المائية الفصل بين البر والبحر، وكلاهما يسبقان ظهور الحياة. سبقت الحياة النباتية الحياة الحيوانية وتمثل البشرية آخر انواع الحياة والاكثر تعقيداً.

الاسئلة الناشئة عن هذه النظرية:
- كيف عاشت النباتات عصورا من دون الشمس؟
- كيف تم تلقيح النباتات إذا تم خلق والحشرات والطيور في عصور لاحقة؟

3. نظرية اليوم – العصور البديلة

الايام هي ايام حرفية اي 24 ساعة، لكن يفصل بينها عصورا تم خلالها تطور المخلوقات.
الاسئلة الناتجة عن هذه النظرية:
- نفس الاسئلة الناتجة عن نظرية اليوم الحرفي.
- هل يشير النص الى ان "يوم" يمكن ان تستخدم لتعني 24 ساعة او عصرا كاملا؟

4. نظرية الخلق التدريجي - نظرية الكارثة

تقول النظرية مايلي: هناك فترة زمنية من العصور الجيولوجية، غير محددة ما بين تكوين 1 : 1 و 1: 2. خلقت خلال هذه الفترة مخلوقات ما قبل التاريخ التي يستدل عليها من خلال المستحثات؛ قبل حوالي 000 200 سنة، سبب حدوث كارثة عظيمة دمار الكثير من انوع الحياة على هذا الكوكب وبالتالي انقرضت حيوانات عديدة؛ ثم ظهرت ايام تكوين 1. يشار لهذه الايام بإعادة الخلق، وليس الى الخليقة الاصلية.

5. نظرية Eden-Only

تشير قصة الخلق الى الخليقة والى الجوانب الحسية لجنة عدن فقط.

6. نظرية الفجوة الزمنية

خلق الله بناءاً على تكوين 1:1عالماً كاملاً، وبناءاً على تكوين 1: 2 جُعل الشيطان مسؤولا عن العالم والتمرد، ومن ثم حاكم الله الشيطان والعالم عن طريق تدمير العالم كليا. ولملايين السنين تُرك العالم من دون اهتمام، وتوالت عليه العصور الجيولوجية.
بناءا على تكوين 1: 3 – 2: 3 في سنة 4004 ق.م، ظهرت ستة ايام حرفية (اي 24 ساعة) من الخلق. يستخدم المطران أشر (1654) قوائم النسل في كل من تكوين 5 و تكوين 11 لحساب تاريخ خلق البشر، حوالي 4004 قبل الميلاد. على كل حال لا تمثل قوائم النسل هذه سجلا تاريخيا كاملا.

7. نظرية الاسبوع المقدس

استخدم كتّاب سفر التكوين مبدأ الايام والاسبوع كأداة لوضع الرسالة الالهية لعمل الله في الخليقة. ويوضح هذا التركيب جمال عمل الله وتنظيمه وابداعه.

3: 9 "حيث جربني أبائكم... اختبروني" يستخدم النص المازوراتي كلمة "مريبة" بدلاً من "الاسخاط" في عدد 8، كما يستخدم كلمة "مسّة" بدلا من "جربني" في عدد 9، كلا التعبيران البديلان مواقع جغرافية مذكورة في خروج 17: 1- 7 حيث تمردت اسرائيل على الله.

اما في الترجمة اليونانية فقد استخدم تعبيران اخران بدلاً من "جربني". الاول هو peirazō، الذي يدل عادة على "تجربة بهدف التدمير". اما التعبير الثاني dokimazō فيعني "التجربة لاختبار اصالة شيء ما". لكن في هذا السياق تحمل الكلمتان معاني مترادفة. انظر موضوع خاص عند 2: 18.

- **"أبصروا أعمالي"** لم يثق بنو اسرائيل بالله تماما بالرغم من كل المعجزات والطرق المختلفة التي تعامل بها معهم في فترة الـ 40 سنة من التيهان. يُظهر مثل لعازر والغني في لوقا 16 و متى 24: 24 أن المعجزات ليست ضرورية في نظرالله، وليست الوسيلة الافضل لحصول الانسان على الايمان (يسوع في التجربة متى 4: 3، 6).

- **"أربعين سنة"** كثيراً ما يستخدم هذ الرقم في الكتاب المقدس. لا بد انه أسلوب كتابي للتعبير عن فترة زمنية طويلة وغير معروفة. يشير الرقم في هذا السياق تحديدا الى 38 سنة (انظر عدد 14: 34). قام كاتب الرسالة ببعض التعديلات على كل من النص العبراني واليوناني لهذا المزمور (مثلا اقتباس بولس من مزمور 68: 18 في افسس 4: 8) من خلال ربط الـ "40 سنة" مع رؤية الاسرائيلين لمعجزات يهوه خلال فترة التيهان. لكن يربط كل من النص المازوراتي والترجمة السبعينية التعبير "أربعين سنة" مع غضب يهوه على الشعب خلال هذه الفترة (انظر مزمور 95: 10). قام كتّاب العهد الجديد وبقيادة الروح القدس بتفسير العهد القديم عن طريق استخدام اللعب على الكلام. قد يبدو لنا ان هذه الطريقة تتعدى على الطريقة المعاصرة في التفسير من خلال الإلتزام بنية الكاتب الاصلي عند تفسير الكتاب المقدس. علينا ان نعطي الحق لكتّاب العهد الجديد في استخدام كتب العهد القديم بطريقة قد لا تتناسب مع طرق التفسير المعاصرة، فليس لنا الحق في انتقاص المبادئ التفسيرية للكتاب الملهمين.

3: 10 "لذلك مقتُ ذلك الجيل" مثال جيد عن غضب يهوه وإدانته موجود في عدد 14: 11، 22- 23، 27 – 30، 35.

- **"يعرفوا"** يحمل المصطلح العبري عنصر العلاقة الشخصية (تكوين 4: 1؛ ارميا 1: 5)، وليس فقط المعرفة حول حقائق معينة او شخص ما. يحمل الايمان الكتابي كل من العنصر العقلاني (الحقيقة) والعنصر الشخصي (الثقة).

- **طرقي"** هنالك العديد من المصطلحات باللغة العبرية تشير الى ناموس الله (انظر مزمور 19: 6- 9؛ 119). كانت ارادة الله واضحة بالنسبة لهم (اي اسرائيلو العهد القديم) لكنهم رفضوها طوعاً. كانت هذه ايضا مشكلة قراء الرسالة من اليهود غير المؤمنين. ان رسالة يسوع قد غيرت "طرق الله" (انظر متى 5: 21 – 48؛ مرقس 7: 19؛ 10: 506). كان من الصعب على هؤلاء اليهود ترك موسى ووضع ثقتهم المطلقة في رسالة "العهد الجديد" بعيداً كلياً عن الاعمال البشرية (مثلا أرميا 31: 31، 34؛ حزقيال 36: 22 – 38)

موضوع خاص: تعابير "اعلان الله" (باستخدام التثنية والمزامير)

1. وثائق BDB349 ، بمعني اعلان أو مرسوم

أ. صيغة المذكر– تثنية: 4: 1، 5 ، 6 ، 8 ، 14، 40، 45؛ 5: 1؛ 6: 1، 24، 25؛ 7: 11؛ 11: 32؛ 16: 12؛ 17: 19؛ 26: 17؛ 27: 10. مزمور 2: 7؛ 50: 16؛ 81: 4؛ 99: 7؛ 105؛ 10، 45؛ 148: 6.

ب. صيغة المؤنث – تثنية: 6: 2؛ 8: 11؛ 10: 13؛ 11: 1؛ 28: 15، 45؛ 30: 10، 16. مزمور 89: 31؛ 119: 5، 8، 12، 16، 23، 26، 33، 48، 54، 64، 68، 71، 80، 83، 112، 124، 135، 145، 155، 171.

2. ناموس "BDB 435"، "تعليم أو توجيه"

- تثنية 1: 5؛ 4: 44؛ 17: 11، 18، 19 ؛ 27: 3، 8، 26؛ 28: 58، 61؛ 29: 21، 29؛ 30: 10؛ 31: 9. مزمور 1: 2 ؛ 19: 7؛ 78: 10؛ 94: 12؛ 105؛ 45؛ 119: 1، 18، 29، 34، 44، 51، 53، 55، 61، 70، 72، 77، 85، 92، 97، 109، 113، 126، 136، 142، 150، 153، 163، 165، 175.

3. شهادات BDB 730 ، "شرائع الهية"

أ. صيغة الجمع- تثنية، 4: 45؛ 6: 17، 20. مزمور 25: 10؛ 78: 56؛ 93: 5؛ 99: 7؛ 119: 22، 24، 46، 59، 79، 95 ، 119، 125، 138، 146، 152، 167، 168.

ب. עדת أو עדות – مزمور 19: 7؛ 78: 5؛ 81: 6؛ 119: 2، 14 ، 31، 36، 88، 99، 111، 129، 144، 157.

4. وصية BDB 824، "أمر" مزمور 19: 8؛ 103؛ 18؛ 111: 7؛ 119: 4، 15، 27، 40، 45، 56، 63، 69، 78، 87، 93، 95، 100، 104، 110، 128، 134، 141، 159، 168، 173.

5. وصايا BDB 846 – تثنية 4: 2، 40؛ 5: 29؛ 6: 1، 2، 17، 25؛ 8: 1، 2، 11؛ 10: 13؛ 11: 13؛ 15: 5؛ 26: 13، 17؛ 30: 11، 16. مزمور 19: 8؛ 119: 6، 10، 19، 21، 32، 35، 47، 48، 60، 66، 73، 86، 96، 98، 115، 127، 131، 143، 151، 166، 176.

6. احكام – مراسيم BDB 1048 "انظمة" أو "عدالة"- تثنية 1: 17؛ 4: 1، 5، 8، 14، 45؛ 7: 12؛ 16: 18؛ 30: 16؛ 33: 10، 21. مزمور 10: 5؛ 18: 22؛ 19: 9؛ 48: 11؛ 89: 30؛ 97: 8؛ 105: 5، 7؛ 119: 7، 13، 20، 30، 39، 43، 52، 62، 75، 84، 102، 106، 120، 137، 149، 156، 160، 164؛ 147: 19؛ 149: 9.

7. طرقه BDB 202 توجيهات يهوه لشعبه بخصوص طريقة حياتهم – تثنية 8: 6؛ 10: 12؛ 11: 22، 28؛ 19: 9؛ 26: 17؛ 28: 9؛ 30: 16؛ 32: 4. مزمور 119: 3، 5، 37، 59.

8. كلماته

أ. BDB 202 تثنية 4: 10؛ 12: 36؛ 9: 10؛ 10: 4. مزمور 119: 9، 16، 17، 25، 28، 42، 43، 49، 57، 65، 74 ، 81، 89، 101، 105، 107، 114، 130، 139، 147، 160، 161، 169.

ب. BDB 57

1. "كلمة" تثنية 17: 19؛ 18: 19؛ 33: 9. مزمور 119: 11، 67، 103، 162، 170، 172.
2. "وعد" مزمور 119: 38، 41، 50، 58، 76، 82، 116، 133، 140، 148، 154.
3. "أمر" مزمور 119: 158.

3: 11 "اقسمت في غضبي" ان غضب الله صحيح كتابيا تماما كمحبته. علينا ان نذكر ان كلا التعبيرين المستخدمين هما من التعابير الانسانية المستخدمة لوصف مشاعر الله. ومن المؤكد انها صفات حقيقية وليست تلميحات. لقد اعلن الله نفسه لنا، لكن ما زال هناك الكثير مما لا نعرفه عن الله، ولا يمكننا ذلك طالما نحن في هذا الجسد الخاطئ والزائل.

موضوع خاص: الصفات الانسانية المستخدمة لوصف الله

1. هذه الاستخدامات شائعة في العهد القديم (بعض الامثلة)

أ. اجزاء الجسد:

- العيون: تكوين 1: 4، 31؛ 6: 8؛ خروج 33: 17؛ عدد 14 :14؛ تثنية 11: 12؛ زكريا 4: 10.
- الأيدي: خروج 15: 17؛ عدد: 11: 23؛ تثنية 2: 15
- الأذرع: خروج 6: 6؛ 15: 16؛ تثنية 4: 34؛ 5: 15؛ 26: 8
- الأذنان: عدد 11: 18؛ 1 صموئيل 2: 21؛ 2 ملوك 19: 16؛ مزمور 5: 1؛ 10: 17؛ 18: 6
- الوجه: خروج 33: 11؛ عدد 6: 25؛ 12: 8؛ تثنية 34: 10
- الأصابع: خروج 8: 19؛ 31: 18؛ تثنية 9: 10؛ مزمور 8: 3
- الصوت: تكوين 3: 8، 10؛ خروج 15: 26؛ 19: 19؛ تثنية 26: 17؛ 27: 10
- الأقدام : خروج 24: 10؛ حزقيال 43: 7
- الهيئة البشرية: خروج 24: 9 – 11؛ مزمور 47؛ اشعياء 6: 1؛ حزقيال 1: 26
- ملاك الرب: تكوين 16: 7 – 13؛ 22: 11- 15؛ 31: 11، 13؛ 38: 15 – 16: خروج 3: 4، 13-21: 14: 9؛ قضاة 2: 1؛ 6: 22- 23؛ 13: 3- 23

ب. الافعال الجسدية:

- التكلم مع آلية الخلق: تكوين 1: 3، 6، 9، 11، 14، 20، 24، 26
- المشي في عدن (اي صوته): تكوين 3: 8؛ لاويين 26: 12؛ تثنية 23: 14
- اغلاق باب فلك نوح: تكوين 7: 16
- تنسم الذبائح: تكوين 8: 21؛ خروج 29: 18، 25؛ لاويين 26: 31
- النزول: تكوين 11: 5؛ 18: 21؛ خروج 3: 8؛ 19: 11، 18، 20
- دفن موسى : تثنية 23: 6

ج. مشاعر انسانية (بعض الامثلة)

- ندم/توبة: تكوين 6: 6، 7؛ خروج 32: 14؛ قضاة 2: 18؛ 1 صموئيل 15: 29، 35؛ عاموس 7: 3، 6

- غضب: خروج 4: 14؛ 15: 7؛ عدد 11: 10؛ 12: 9؛ 22: 22؛ 25: 3، 4؛ 32: 10، 13، 14؛ تثنية 6: 15؛ 7: 4؛ 29: 20
- الغيرة : خروج 20: 5؛ 34: 14؛ تثنية 4: 24؛ 5: 9؛ 6: 15: 32: 16، 21 ؛ يشوع 24: 19
- كراهية: لاويين 20: 23؛ 26: 30؛ تثنية 32: 19

د. مصطلحات عائلية
- أب
- لاسرائيل: خروج 4: 22؛ تثنية 14: 1؛ اشعياء 1: 2؛ 63: 16؛ 64؛ 8
- للملك: 2 صموئيل 7: 11- 16؛ مزمور 2: 7
- استعارات لعمل أبوي: تثنية 1 : 31؛ 8: 5؛ مزمور 27: 10؛ أمثال 3: 12؛ أرميا 3: 4، 22؛ 31: 20؛ هوشع 11: 1- 4؛ ملاخي 3: 17

- أهل: هوشع 11: 1- 4
- أم : مزمور 27: 10 (تشبيه لأم مرضعة)؛ اشعياء 49: 15؛ 66: 9 - 13
- محب صغير وأمين : هوشع 1 - 3

2. اسباب استخدام هذه التعابير:

ا. كان من الضروري ان يكشف الله عن نفسه للبشر. ان فكرة ان الله ذكر هي بحد ذاتها تشبيه بشري لان الله روح!
ب. يأخذ الله الأبعاد الأكثر قيمة للحياة البشرية ويستخدمها ليكشف عن نفسه للبشرية الساقطة (أب،أم، والد، ومحب).
ج. لولا الضرورة لما اراد الله ان يحصر نفسه بهيئةٍ ماديةٍ (خروج 20 و تثنية 5).
د. ان أسمى أنواع الهيئة البشرية لله هي تجسد يسوع! اصبح الله بيسوع جسدا ملموسا (1 يوحنا 1: 1 – 3). اصبحت رسالة الله هي كلمة الله (يوحنا 1 : 1- 18).

- **"أقسمتُ"** يقسم الله عادة بنفسه بطريقة ايجابية للتأكيد على كلامه، لكنه هنا يقسم بطريقة سلبية (انظر 4: 3)، مما يؤكد على صلاحية تحذيراته ونتائج عدم الطاعة.

- **"لن يدخلوا راحتي"** جملة شرطية جزئية من النوع الاول من دون اي استنتاج، لكن بوجود تلميح بالنفي. يستخدم التعبير "راحة" في الاصحاحات 3 و 4 بطرق مختلفة:

1. يستخدم في تكوين 2: 2 لإشارة الى راحة الله في اليوم السابع من الخليقة (انظر 4: 4،3 ، 10)
2. يصف التعبير في سفر العدد 13 و 14 إحضار يشوع الشعب الى أرض الموعد (انظر 3: 11، 18؛ 4: 8).
3. يستخدم في المزامير 95: 7 – 11، عن يوم داود، حيث لم تأتي راحة الله تماما (4: 1، 9 – 10).
4. يستخدم مجازيا عن السماء (محضر الله).

3: 12 "انظروا"
البولسية "فاحذروا"
فعل أمر بصيغة الحاضر، ابقوا مترقبين! ليست بداية حياة الايمان هي الصعبة فقط، بل نهايتها ايضا! (اصحاح 11)

- **"أيها الاخوة"** انظر الملاحظة عند 3: 1. يبدو ان المخاطبين هنا هم اليهود المؤمنون، علماً انه من الممكن ان العبارة تشير الى أبوة عرقية.

- **"قلب شرير بعدم ايمان"** تصف الأية المؤمن المبتعد عن الله الحي. ان القلب المؤمن هو من يستمر الى النهاية (انظر الآية 14 و الاصحاح 11). تعكس العبارة "قلب بعدم ايمان" اصطلاح عبراني "قلب غير المؤمن" (انظر 4: 6)، تماما كما تعكس عبارة "الارتداد" كلمة shuv العبرانية والتي تعني "العودة" أو "ابتعاد".

- **"الارتداد عن الله الحي"** يخاطب كاتب الرسالة حالة متنامية من الابتعاد عن الايمان (عكس ما جاء في 3: 14). لمن يوجه الكلام في هذه الآية (1) اليهود المؤمنين أو (2) اليهود غير المؤمنين؟ ان استخدام كلمة "أخوة" في بداية الآية يؤكد انها موجهة الى المؤمنين.

الى ماذا يشير هذا التحذير اذن (1) الخلاص أو (2) الامانة؟ من خلال السياق يبدو وكأنه يشير الى الامانة؛ كان يسوع أمينا، فعليهم ان يكونوا أمناء ايضا. تنظر الرسالة الى العبرانيين الى حياة الايمان بمجملها (14) وليس الى بدايتها (مثل بولس).

يجب ربط "الارتداد" في عدد 13 باستمرارية الايمان والامانة. لقد كان لدى الاسرائيليون إيمان لكنه لم يكن إيماناً فاعلاً ومطيعاً. لقد رفض الاسرائيليون وعد الله بالارض التي تفيض لبنا وعسلا عندما قبلوا تقرير الجواسيس (انظر سفر العدد 13 ، 14) ولم يضعوا ثقتهم بالله. ان تعبير "الارتداد" في هذا السياق لا يفيد "الارتداد عن الايمان" بل "الارتداد عن الامانة"! لكن الايمان والامانة ضروريان لايمان صحي. انظر ملاحظة عند 3: 16 – 18.
يأتي الله الينا دائما بعلاقة عهدية. علينا ان نتجاوب مع هذه العلاقة بالايمان والامانة معا. لقد سمح الله القدير لنا بأن نشارك في قرارنا المبدئي في قبول هذه العلاقة ومن خلال الاستمرار في التلمذة أيضا. انه من الصعب متابعة ما يريده كاتب الرسالة للاسباب التالية:

1. لانه يستخدم منطقاً وتفسيراً رابانياً.
2. يخاطب جماعتين (أ) يهود مؤمنون و (ب) يهود غير مؤمنين.
3. انه يرى الإنتصار المسيحي وتأكيده من خلال مقياسي الأمانة والإيمان.
4. يركز على الأمانة حتى المنتهى (انظر 4 : 14 واصحاح 11).

يرى كاتب الرسالة الحياة المسيحية بخواتيمها وليس ببداياتها.

إن استخدام عبارة "الله الحيّ" هي طريقة اخرى للتعبيرعن اسم الله في العهد (يهوه)، الذي ينبثق من الفعل العبراني "يكون" (خروج 3: 14). انظر موضوع خاص عند 2: 7.
لم يرفض القراء يهوه، ولكنهم برفضهم انجيل يسوع المسيح فهم بالحقيقة يرفضون يهوه (1 يوحنا 5: 9 – 12).

موضوع خاص: الإرتداد ("أفهستيمي")
للكلمة اليونانية معان عديدة، ولكن السياق يقرر المعنى الأفضل. تتألف هذه الكلمة من مقطعين "أفو" وهو حرف جر يعني "من" أو "بعيداً"، و"هستيمي" ومعناها "يجلس"، أو "يقف" أو "يثبت". لاحظ الاستعمالات التالية:
1. الإزالة المادية:
   أ. من الهيكل (لو 2: 37)
   ب. من بيت (مر 13: 34)
   ج. من شخص (مر 12: 12، 14: 50، أع 5: 38)
   د. من كل الأشياء (مت 19: 27و29)

2. الإزالة السياسية (أع 5: 37)

3. الإزالة العلاقاتية (أع 5: 38، 15: 38، 22: 29)

4. الإزالة القانونية (الطلاق: تث 24: 1و3 (السبعينية والعهد الجديد)، مت 5: 31، 19: 7، مر 10: 4، 1 كو 7: 11)
5. إزالة دين (مت 18: 24)
6. إظهار عدم الاهتمام بالمغادرة (مت 4: 20، 22: 27، يو 4: 28، 16: 32)
7. إظهار الاهتمام بعدم المغادرة (يو 8: 29، 14: 18)
8. يسمح أو يأذن (مت 13: 30، 19: 14، مر 14: 5، لو 13: 8)

وللكلمة أيضاً عدة استعمالات لاهوتية:
1. يلغي، يسامح، يعفو، يعوض عن الخطيئة (خر 32: 32 السبعينية، عد 14: 19، أي 42: 10 والعهد الجديد، مت 6: 12و14و15، مر 11: 25-26).

2. يمتنع عن الخطيئة (2 تي 2: 19).

3. يهمل بواسطة الابتعاد (الناموس: مت 23: 23، أع 21: 21، الإيمان: حز 20: 8 السبعينية، لو 8: 13، 2 تس 2: 3، 1 تي 4: 1، عب 2: 13)

يطرح المؤمنون المعاصرون أسئلة لاهوتية كثيرة لم يفكّر بها كتبة العهد الجديد، منها المتعلقة بالفصل بين الإيمان والأمانة.
1. العهد القديم
أ. قورح (عد 16)
ب. أولاد عالي (1 صم 2و4)

ج. شاول (1 صم 11-31)
د. الأنبياء الكذبة (أمثلة: تث 13: 1-5، 18: 19-22، إر 28، حز 13: 1-7)
ه. النبيات الكاذبات (حز 13: 17، نح 6: 14)
و. القادة الأشرار (أمثلة: إر 5: 30-31، 8: 1-2، 23: 1-4، حز 22: 23-31، مي 3: 5-12)

2. العهد الجديد

أ. المعنى الحرفي للكلمة اليونانية هو "يرتد". يؤكد الكتاب المقدس بعهديه تنامي الشر وتزايد التعليم الخاطئ قبل مجيء المسيح الثاني (مت 24: 24، مر 13: 22، أع 20: 29و30، 2 تس 2: 9-12، 2 تي 4: 4). قد تعكس الكلمة اليونانية كلمات يسوع في مثل التربة (لو 8: 13). من الواضح أن هؤلاء المعلمين الكذبة ليسوا بمسيحيين، ولكنهم يأتون من الداخل (أع 20: 29-30، 1 يو 2: 19)، وبمقدورهم إغراء المؤمنين غير الناضجين وأسرهم (عب 3: 12).
يكمن السؤال اللاهوتي في ما إذا كان هؤلاء المعلمين الكذبة قد آمنوا حقاً؟ من الصعب الإجابة عن هذا السؤال بسبب وجود معلمين كذبة في الكنائس المحلية (1 يو 2: 18-19). غالباً ما تجيب تقاليدنا اللاهوتية أو الطائفية عن هذا السؤال بدون الإشارة إلى نصوص كتابية محددة (إلا باقتطاع أجزاء آيات من هنا وهناك).

ب. الإيمان الظاهر (يهوذا: يو 17: 12، سيمون الساحر: أع 8، المتكلمون في مت 7: 21-23، المتكلمون في مت 13، هيمينايس والإسكندر: 1 تي 1: 19-20، هيمينايس وفيليتس: 2 تي 2: 16-18، ديماس: 2 تي 4: 10، معلمون كذبة: 2 بط 2: 19-20، يه 12-19، ضد المسيح: 1 يو 2: 18-19)

ج. الإيمان غير المثمر (مت 7، 1 كو 3: 10-15؛ 2 بط 1: 8-11)

نادراً ما نفكر بهذه المقاطع الكتابية لأن لاهوتنا النظامي سواء أكان كالفينياً أم أرمينياً... يملي علينا إجابتنا. أرجو ألا تدينني لأنني أتحدث عن هذا الموضوع، فجلّ اهتمامي يتعلق بالطريقة المناسبة لتفسير الكتاب المقدس. ينبغي أن ندع الكتاب المقدس يتكلم إلينا، وليس أن نجعله يتكلم بما نريد أن نسمع وفق افتراضاتنا اللاهوتية المسبقة. والحق يقال إن الكثير من لاهوتنا إنما هو طائفي وثقافي وعلاقاتي (الأهل، الصديق، الراعي) أكثر منه كتابي. قد يصبح بعض الذين ينتمون الى شعب الله خارج شعب الله (رو 9: 6).

3: 13 "بل عظوا انفسكم كل يوم" فعل أمر مبني للمعلوم في الزمن الحاضر. على المؤمنين ان يتشبهوا بالروح القدس والإبن بتشجيع الإيمان والأمانة (10: 24). تأتي كلمة "وعظ" من نفس الجذر لكلمة "بارقليط" والتي تعني "الذي يقف الى جانب بهدف تقديم المعونة" وتستخدم للتعبير عن الروح القدس (يوحنا 14: 16، 26؛ 15: 26؛ 16: 7) وعن يسوع (1 يوحنا 2: 1).

- **"اليوم"** تستخدم في مزمور 95 لتظهر ان الوقت للثقة بالله والحصول على راحته لا زال متوفرا كما كان في ايام داود. يؤكد كاتب الرسالة على ان الان هو الوقت لاتخاذ القرار، لانه يأتي وقت حيث يقود الرفض المستمر لدعوة الله الى العمى الروحيّ، فتنعدم البصيرة (مثلا: الخطية التي لا يمكن غفرانها في الاناجيل والخطية التي تقود الى الموت في رسالة يوحنا الاولى).

لا يختار أحد الوقت الذي يقبل به الى الله (يوحنا 6: 44، 65). ان خيارنا الوحيد هو التجاوب مع دعوة الله فورا. ان الرفض المستمر وعدم الايمان الارادي يقسي قلب الانسان روحيا. ليست هذه ارادة الله، لكنها النتيجة الحتمية لرفض الانسان. تعارض موقف شعب الله الذي ترك مصر بالايمان مع موقفهم من وعد الله بامتلاك ارض الموعد. يمارس المؤمنون عادة الالحاد العملي لذلك على المؤمنين ان يميزوا بين الايمان المبدئي من الايمان المستمر (الآيات 6، 14).

- **"لكي لا يقسى أحد منكم بغرور الخطية"** يشخص الكاتب الخطية كعدو يقسي القلوب. لاحظ كيف يعرض الكاتب هذه الحقيقة:

1. احذروا (12).
2. لئلا يكون لكم (12) :
   أ. قلب غير مؤمن
   ب. الارتداد عن الله
3. عظوا بعضكم (13) .
4. لئلا تتقسوا بالخطية (13).
5. شركاء المسيح اذا ثبتنا (14).

تحمل هذه الايات تشجيعا وتحذيرا قويين.

3: 14 " صرنا شركاء المسيح" فعل ماضي تام. تشير هذه الجملة الى عملية منتهية تنتج حالة وجودية.

- **"إن"** جملة شرطية من الصنف الثالث، تعبر عن فعل محتمل الحدوث. يحث الكاتب مرة اخرى المسيحيين ليثبتوا على اقرار ايمانهم (انظر 3: 6؛ 4: 14؛ 10: 23).

المشتركة **" إذا تمسكنا إلى المنتهى بالثقة التي كانت لنا في البدء"**
التفسيرية **"تمسكنا دائما بالثقة التي انطلقنا بها في البداية"**
البولسية **"ان نحن أقمنا على الإيمان، ثابتا في النهاية كما في البداءة".**
الإنجيل الشريف **" ان كنا نتمسك الى النهاية بالثقة التي عندنا منذ البداية"**

نجد هنا تشحيعا على الثبات. انه تأكيد كتابي كضمانة للمؤمن. على المؤمنين ان يتحدوا مع بعضهم من اجل رؤية كتابية متوازنة (انظر 3: 6؛ 4: 14؛ مرقس 13: 13؛ رومية 11: 22؛ 1 كورنثوس 15: 2؛ غلاطية 6: 7 – 9؛ 1 يوحنا 2: 19؛ رؤيا 2: 7، 11، 17، 26؛ 3: 5، 12، 21؛ 21: 7). انظر موضوع خاص عند 2: 2. و "الى النهاية" انظر موضوع خاص عند 7: 11 .

تأتي معظم العقائد الكتابية على شكل ثنائيات جدلية او متناقضة. ان الكتاب المقدس هو كتاب شرقي، يستخدم لغة رمزية للتعبير عن الحق باستخدام تعابير قوية، ولكنه يعود ويوازن هذه التعابير مع اخرى تبدو متناقضة مع الاولى.
وعليه نجد الحق محصورا بين جمليتن متطرفتين. يميل الغربيون الى الالتزام بجانب واحد من هذا التناقض، وقد يصلون بتفسيرهم هذه الحقائق من خلال السياق الادبي والعقائدي الى بُعد راديكالي، من دون الانفتاح على الحقيقة من زاوية اخرى. يكمن هنا وبطرق متعددة منبع التوتر بين الطوائف الغربية الحديثة! انظر الموضوع الخاص ادناه.

موضوع خاص: اليقين المسيحي
اليقين هو حقيقة كتابية واختبار الانسان المسيحي.
1. الأساس الكتابي لليقين
أ. شخص الله الآب
- تك 3: 15، 12: 3
- مز 46: 10
- يو 3: 16، 10: 28-29
- رو 8: 38-39
- أف 1: 3-14، 2: 5و8و9
- في 1: 6
- 2 تي 1: 12
- 1 بط 1: 3-5

ب. عمل الله الابن
- صلاته التشفعية أو الكهنوتية (يو 17: 9-24، خاص الآية 12)
- عمله الكفاري (رو 8: 31، 2 كو 5: 21، 1 يو 4: 9-10)
- شفاعته المستمرة (رو 8: 34، عب 7: 25، 1 يو 2: 1)

ج. قوة الروح القدس
- دعوته (يو 6: 44و65)
- ختمه (2كو 1: 22، 5: 5، أف 1: 13-14، 4: 30)
- يقينه في المؤمن (رو 8: 16-17، 1 يو 5: 7-13)
2. ضرورة تجاوب المؤمن
أ. توبة وإيمان مستمران (مر 1: 15، يو 1: 12، أع 3: 16، 20: 21، رو 10: 9-13)
ب. التذكر بأن هدف الخلاص هو التشبه بالمسيح (رو 8: 28-29، أف 1: 4، 2: 10)
ج. التذكر أن اليقين يثبته نمط الحياة (يع، 1 يو)
د. التذكر بأن اليقين يثبته إيمان نشط ومستمر (مر 13: 13، 1 كو 15: 2، عب 3: 14، 2 بط 1: 10، يه 20-21)

موضوع خاص: في البدء ("آرخي")
كلمة "بدء" هي "آرخي" باليونانية، وتعني "بداية" أو "أصل".
1. بداية نظام الخلق (يو 1: 1، 1 يو 1: 1)

2. بداية الإنجيل (مر 1: 1، في 4: 15)
3. الشهود الأوائل (لو 1: 2)
4. بداية المعجزات (يو 2: 11)
5. بداية أركان كلام الله (عب 5: 12)
6. بداية الثقة والضمان (عب 3: 14)

كما أنها استعملت لتعني "حكم" أو "سلطان":
1. في وصفها للحكام البشر (لو 12: 11، لو 20: 20، رو 13: 3، تي 3: 1)
2. في وصفها للسلاطين الملائكية (رو 8: 38، 1 كو 15: 24، أف 1: 21، 3: 10، 6: 10، كو 1: 16، 2: 10و15)

لقد احتقر المعلمون الكذبة- زمن كتابة يوحنا- كل سلطان أرضي أو سماوي، وعلّموا ضد الناموس (الشريعة)، ووضعوا رغباتهم في المقام الأول قبل الله والملائكة والحكام الدنيويين وقادة الكنيسة.

3: 15 "اذ" جملة شرطية اخرى من النوع الثالث، تحتمل حدوث فعل ما. اقتباس من مزمور 95: 7 – 8، ومحور النقاش في الاصحاح 3.
3: 16 – 18 هناك 3 اسئلة بلاغية في هذه الاعداد (انظر 16، 17، 18). اذا اعتبرنا هذه الاعداد حرفية، يبدوا وكأن جميع من مات في البرية ومن ضمنهم موسى وهارون، والكهنة الاوفياء خلال تمرد قورح، قد ضاعوا روحيا للأبد. لكن هذا مستحيل. هنا لعب على الكلام في كلمتي "راحة" و"لم يطيعوا". هاتان الكلمتان اساسياتان في هذا السياق. بوجد لدى الله "راحة" للذين يثقون به دائما، ولكن هنا عواقب ونتائج لـ"عدم الطاعة" لكلا المؤمنين وغير المؤمنين.

3: 19 تشير "عدم الايمان" الى استمرار الشعب بعدم الايمان خلال فترة التيهان في البرية.

اسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا يدعى يسوع "رسول" في عدد 1؟

2. عدد الاستخدامات المتعددة لكلمة "راحة".

3. عرف " ثبات القديسين".

الاصحاح الرابع
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
13 – 1 راحة لشعب الله	13 – 1 ارض الميعاد رمز الراحة السماوية	13-1 الوعد بالراحة الالهية	13-1	13-1 الراحة الالهية
16 – 14 يسوع رئيس الكهنة الاعظم	16 - 14 كهنوت يسوع المسيح تام الشروط	16 -14 يسوع الكاهن الاعلى	16-14 يسوع الكاهن الاعلى	16-14 المسيح حبرنا الاعلى

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. الخ ...

ملاحظات وأفكار:

أ. يتنقل الكاتب بين فكرتي تفوق يسوع والحث على التمسك به.

ب. تفوق يسوع (العهد الجديد) على العهد القديم :
1. الاعلان الالهي الاعظم (الانبياء، 1: 1-3)
2. الوسيط الاعظم (الملائكة 1: 4 – 2: 18)
3. الخادم الاعظم (موسى، 3: 1- 6)
4. الكاهن الاعلى (هارون، 4: 14؛ 5: 10؛ 6: 13 – 7: 28)
5. العهد الاعظم (العهد القديم 8 :1 -13؛ 9: 15- 22)
6. الهيكل الاعظم (الهيكل، 9 :11، 23 – 28)
7. الذبيحة العظمة (9: 12- 14 ؛ 10: 1 -18)
8. الجبل الاعظم (العهد القديم كجبل سيناء والعهد الجديد كجبل صهيون، 11: 18- 29).

ت. في ضوء تفوق يسوع، هناك سلسلة من التحذيرات من رفض انجيله (اي العهد الجديد، انظر ارميا 31: 31 -34؛ حزقيال 36: 22 -38) ومن العودة الى اليهودية (اي العهد القديم).

1. 2: 1-4
2. 3: 7 – 4: 13
3. 5: 11 – 6: 12
4. 10: 19 – 39
5. 12: 14 – 29

دراسة الكلمات والعبارات:

1. فَلْنَخَفْ، أَنَّهُ مَعَ بَقَاءِ وَعْدٍ بِالدُّخُولِ إِلَى رَاحَتِهِ، يُرَى أَحَدٌ مِنْكُمْ أَنَّهُ قَدْ خَابَ مِنْهُ!
2. لأَنَّنَا نَحْنُ أَيْضاً قَدْ بُشِّرْنَا كَمَا أُولَئِكَ، لَكِنْ لَمْ تَنْفَعْ كَلِمَةُ الْخَبَرِ أُولَئِكَ. إِذْ لَمْ تَكُنْ مُمْتَزِجَةً بِالإِيمَانِ فِي الَّذِينَ سَمِعُوا.
3. لأَنَّنَا نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ نَدْخُلُ الرَّاحَةَ، كَمَا قَالَ: «حَتَّى أَقْسَمْتُ فِي غَضَبِي لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي!» مَعَ كَوْنِ الأَعْمَالِ قَدْ أُكْمِلَتْ مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ.
4. لأَنَّهُ قَالَ فِي مَوْضِعٍ عَنِ السَّابِعِ: "وَاسْتَرَاحَ اللهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ جَمِيعِ أَعْمَالِهِ"
5. وَفِي هَذَا أَيْضاً: "لَنْ يَدْخُلُوا رَاحَتِي"
6. فَإِذْ بَقِيَ أَنَّ قَوْماً يَدْخُلُونَهَا، وَالَّذِينَ بُشِّرُوا أَوَّلاً لَمْ يَدْخُلُوا لِسَبَبِ الْعِصْيَانِ،
7. يُعَيِّنُ أَيْضاً يَوْماً قَائِلاً فِي دَاوُدَ: «الْيَوْمَ» بَعْدَ زَمَانٍ هَذَا مِقْدَارُهُ، كَمَا قِيلَ: «الْيَوْمَ إِنْ سَمِعْتُمْ صَوْتَهُ فَلاَ تُقَسُّوا قُلُوبَكُمْ.«
8. لأَنَّهُ لَوْ كَانَ يَشُوعُ قَدْ أَرَاحَهُمْ لَمَا تَكَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ عَنْ يَوْمٍ آخَرَ.
9. إِذاً بَقِيَتْ رَاحَةٌ لِشَعْبِ اللهِ!
10. لأَنَّ الَّذِي دَخَلَ رَاحَتَهُ اسْتَرَاحَ هُوَ أَيْضاً مِنْ أَعْمَالِهِ، كَمَا اللهُ مِنْ أَعْمَالِهِ.
11. فَلْنَجْتَهِدْ أَنْ نَدْخُلَ تِلْكَ الرَّاحَةَ، لِئَلاَّ يَسْقُطَ أَحَدٌ فِي عِبْرَةِ الْعِصْيَانِ هَذِهِ عَيْنِهَا.
12. لأَنَّ كَلِمَةَ اللهِ حَيَّةٌ وَفَعَّالَةٌ وَأَمْضَى مِنْ كُلِّ سَيْفٍ ذِي حَدَّيْنِ، وَخَارِقَةٌ إِلَى مَفْرَقِ النَّفْسِ وَالرُّوحِ وَالْمَفَاصِلِ وَالْمِخَاخِ، وَمُمَيِّزَةٌ أَفْكَارَ الْقَلْبِ وَنِيَّاتِهِ.
13. وَلَيْسَتْ خَلِيقَةٌ غَيْرَ ظَاهِرَةٍ قُدَّامَهُ، بَلْ كُلُّ شَيْءٍ عُرْيَانٌ وَمَكْشُوفٌ لِعَيْنَيْ ذَلِكَ الَّذِي مَعَهُ أَمْرُنَا.

4: 1

المشتركة " علينا ان نخاف"
التفسيرية " فلنخف"
البولسية " فلنخش إذن"
الإنجيل الشريف " يجب ان ننتبه"

فعل ماضي بسيط مبني للمجهول في الاسلوب المنصوب (لنخف). تُنتج تحذيرات الرسالة (انظر 2: 1-4؛ 3: 7 -13؛ 5 : 11-6: 12؛ 10: 26 – 39 و 12: 14 – 17)) شعورًا بالرهبة (انظر عدد 11). كما تلمس هذه التحذيرات وبشدة مواضيع الخلاص واليقين.

- **" انه مع بقاء وعد بالدخول إلى راحته"** هنا لعب على كلام (اي "راحة الله"، انظر الاعداد 1، 3، 5، 8، 9، 10، 11) والتي يتبع بها الكاتب الاسلوب التفسيري الراباني للتكلم عن اربعة اجزاء من تاريخ شعب الله ورجائه:

1. تكوين 2:2، راحة الله في اليوم السابع من الخلق.
2. عدد 13 -14، راحة يشوع وهي ارض الموعد.
3. مزمور 95: 7 – 11، راحة الله ما زالت موجودة في ايام داود.
4. الاعداد 1 و 10- 11 يوم الراحة هو اشارة للسلام مع الله والحياة معه (السماء).

المشتركة **" فعلينا أن نخاف من أن يحسب أحد نفسه متأخرا "**
التفسيرية **" فلنخف، فربما تبين أن بعضا منكم قد فشلوا في الدخول "**
البولسية **" أن يرى أحد منكم متخلفا عنه"**
الإنجيل الشريف **" لكن يجب ان ننتبه، لئلا يحرم منه اي واحد فيكم"**

تعكس هذه الايه مصطلحا عبريا *Chetha* "فوّت العلامة/الاشارة" والتي ترجمت بـ hamartia في السبعينية وتعني "قصّر" أو "أخطأ" (انظر 12: 15 و رومية 3: 32). يوجد معناً اخر له صلة بالموضوع وهو "جاء متأخراً" (انظر الترجمة المشتركة).

4: 2 "لأننا نحن أيضا قد بُشرنا" تستخدم الترجمة اليونانية مصطلح "إنجيل" للإشارة الى الخبر السار (اي الإنجيل) عن يسوع المسيح، والذي بامكان الجميع قبوله بالايمان.

اما في إطار العهد القديم، قبل مجيء المسيح، يشير المصطلح الى كلام الله. وقد استخدم بطرق مختلفة (مثلا، "لا تأكلا من الشجرة"، "ابني فلكا"، "اتبعني الى الارض"، "احفظ الشريعة"،"ادخل الى أرض الموعد" ... الخ). ينبغي على كل مجموعة او فردٍ الايمان بالله، والاستجابة لكلامه بالايمان (اي عمليا). كان يشوع وكالب مثال على ذلك حيث آمنا بوعد الله فيما يتعلق بأرض الموعد، بينما لم يؤمن معظم الشعب الاسرائيلي.

- **"كما أولئك"** تشير الى الاسرائيليين الذين سمعوا تقارير الجواسيس العشرة السلبية، بينما يشوع وكالب لم يشكّا بوعد الله (سفر العدد 13- 14) فيما يتعلق بالحصول على ارض الموعد. لذلك مكّنهما ايمانهما من دخول كنعان، بينما لم يدخلها من عارضهما.

المشتركة **" لأنه كان غير ممتزج عندهم بالإيمان"**
التفسيرية **" لأنهم قابلوها بالرفض فلم يؤمنوا بها"**
البولسية **" لأنهم لما سمعوها لم يؤمنوا بها "**
الإنجيل الشريف **" لانهم لما سمعوها لم يقبلوها بإيمان"**

هناك اختلافات في المخطوطات اليونانية من حيث قراءة هذا النص. أفضل القراءات هي تلك التي تتضمن فعلا يشير الى ايمان يشوع وكالب. يشير الفعل في ترجمات اخرى الى الايمان بالرسالة التي سمعوها.

تتمحور المسألة اللاهوتية هنا حول ايمان (خلاص) او عدم ايمان اليهود الناضجين عمرا (20 سنة وما فوق) الذين شاركوا في الخروج. فهل تعني عدم ثقتهم بكلام الجواسيس: (1) ليس مسموح لهم دخول كنعان؟ أو (2) ليس مسموح لهم دخول السماء؟

ليس من السهل الاجابة على هذا السؤال لأن الكاتب لعب بالكلام في مصطلح "راحة" ويبدو انه من الافضل تأكيد ايمانهم المبدئي بيهوه (اي الخلاص)، وفي الوقت ذاته الاعتراف ايضا بقلة ايمانهم بوعوده والثقة بها (الحصول على أرض كنعان). والسؤال نفسه يُطرح فيما يتعلق بقراء الرسالة؛ هل كان ضعف ثباتهم في الايمان علامة على انهم لم ينالوا الخلاص؟ ام انها علامة على ضعف ايمانهم؟ في تعليقه على الرسالة الى العبرانيين في New International commentary Series يقول ف.ف. بروس "ان التضمين العملي واضح في هذا النص: ليس الاستماع الى الإنجيل هو الذي يخلص، بل ان نعيش الإنجيل بالايمان؛ اذا كان الايمان حقيقيا فهو ايمان ثابت ومستمر". (ص. 73).

4: 3 " كما قال" فعل بصيغة الزمن التام، استخدم مرارا للاشارة الى الكتاب الموحى به (1: 13؛ 4: 4،3: 10: 5، 9؛ 13: 5)، والذي يمكن ان يشير الى الله الآب او الى الله الابن.

- **" حتى اقسمت في غضبي لا يدخلون راحتي"** اقتباس من مزمور 95: 11 (كما الاعداد 5 و 3: 11)، تشير العبارة ايضا الى الى تكوين 2:2، سبت الله (اليوم السابع، يوم الراحة) .

4:4 " لانه قال في موضع" تدل العبارة على الايمان الرابابي بالوحي التام للعهد القديم (انظر 2: 6). ان كل من "موضع" (اي مكان النص) و "لانه" (اي كاتب النص) لم يكونا بذات الاهمية مثل أهمية وحي الله للكتاب. وعلى كل حال لا تدل كلمة "موضع" على ان كاتب الرسالة قد نسي اسم "الموضع".

- **"عن السابع"** اكد الرابانيون على أن سبت الله (اي "يوم الراحة") لم يتنه أبداً، لان الجملة المستخدمة في سفر التكوين "وكان هناك مساء وكان هناك صباح جديد" لم تذكر أبدا مع اليوم السابع من الخلق في التكوين 2: 2، 3 (انظر خروج 20: 11).

4: 5 اقتباس من مزمور 95 : 11

4: 6 "لسبب العصيان" ان الطاعة هي دليل على الايمان (3: 18؛ 4: 6، 11). يعكس السياق الأوسع للاصحاح الرابع الاحداث المسجلة في سفر العدد 13- 14، ولكن الاقتباس الخاص من مزمور 95: 7- 11، يشير الى خبرة شعب اسرائيل في مريبة.
يرد مصطلح "العصيان" في المخطوطات اليونانية A,B,D ، بينما يرد مصطلح "عدم الايمان" في مخطوطات اخرى مثل P46 و ℵ .

7:4 "يعين أيضا يوما قائلا في داود :(اليوم)..." لا ترد عبارة "في داود" في النص العبري لمزمور 95: 7- 8، ولكن قامت الترجمة السبعينية، وبشكل صحيح، بتفسيرها واضافة اسم كاتب المزمور. ويدور نقاش الكاتب على أن "راحة" الله كانت ما تزال مفتوحة حتى في ايام حكم داود.
اقتبس الكاتب مزمور 95: 7- 11 مرارا في سياق الاصحاحين الثالث والرابع ويشدد عليه باستخدام اسلوب العظة.

1. 3: 7 – 11 تشدد على "لا تقسوا قلوبكم" من مزمور 95: 8
2. 3: 15 تشدد على " عند الاسخاط/ عندما اثير غضبي (الترجمة التفسيرية) من مزمور 95: 9
3. 4: 3، 5 تشدد على "لن يدخلوا راحتي" من مزمور 95: 11
4. 4: 7 تشدد على "اليوم" من مزمور 95: 7

4: 8 **"لو"** جملة شرطية من الصنف الثاني، تدعى "مضادة للحقيقة". لم يحضر يشوع كل ابناء اسرائيل الى الراحة. تستخدم كلمة "راحة" للاشارة الى الراحة الروحية وليس للدلالة على كنعان (الاعداد 9 – 10). يتضح من الاعداد 8 الى 10 ان كاتب الرسالة يستخدم "راحة" في ثلاثة معان تاريخية/روحية:

1. ارض الموعد كنعان (7، يوم يشوع/ سفر العدد 13 – 14).
2. فرصة الثقة بالله (9، اي يوم داود، مزمور 95).
3. تكوين 2 : 4 راحة الله بعد الخلق (تكوين 2: 20).
4. السماء (الاعداد 1 و 11).

- **"القلب"** (انظر الموضوع الخاص عند 3: 18).

- **"يشوع"** يُكتب كل من الاسمين يسوع ويشوع بنفس الطريقة باللغتين الارامية والعبرية. استخدمت الكنيسة الاولى يشوع كيسوع (انظر اعمال 7: 45 حيث ارتكبت نفس الخطأ في الترجمة).

4: 9 يعرض الكاتب هنا لمزمور 95 بايجاز. كان هناك اولاً وعد مبدئي بالراحة (انظر تكوين 2: 2)؛ وثانيا، هناك تحقيق تاريخي للوعد (يشوع)؛ وثالثاً، هناك فرصة لاحقة لتحقيق الوعد (يوم داود)؛ وما زال هناك فرصة رابعة لكل من يختار الله بالإيمان ويثق بوعوده. لاحظ ان الكاتب يستخدم "شعب الله" لجميع أولئك الذين يؤمنون بالمسيح (ليس اليهود فقط).

4: 10،11 كل الافعال في الآيات 10، 11 افعال بالصيغة التامة، وتشير إما الى (1) عمل تام أو (2) تشير الى الحياة ككل. ويتبين من الايات 10 و 11 ان "راحة" في عدد 10 تشير الى السماء.
توضح الاية 11 انه بينما تستمر الحياة المادية، على المؤمن الاستمرار في حياة الايمان والطاعة والتوبة والثبات. يحمل هذا العدد تحذيراً قوياً، فالخلاص مجاني من خلال عمل المسيح المكتمل، وهو هبة النعمة من الآب وعمل الروح القدس. ولكن الله الازلي مثلث الاقانيم اختار ان يتعامل مع الانسانية من خلال العهد. وعلى الانسان ان يستجيب ويستمر بالاستجابة. فالخلاص علاقة، وهو لا ينتهي عندما يضع الشخص ثقته بالمسيح، بل يبدأ! وهو ليس بوليصة تأمين ضد الحريق، أو بطاقة سفر إلى السماء، بل حياة ملتزمة ومتنامية للتشبه بالمسيح. فللعهد فوائد كما له التزامات.

4: 11

المشتركة	**" فلنبذل جهدنا في سبيل الدخول في تلك الراحة "**
التفسيرية	**" لذلك، لنجتهد جميعا للدخول إلى تلك الراحة "**
البولسية	**" فلنجتهدن إذن أن ندخل في تلك الراحة "**
الإنجيل الشريف	**" فيجب ان نبذل كل جهدنا لكي ندخل الى تلك الراحة "**

تظهر الترجمة الانكليزية لهذه الاية انها تشجع الاداء البشري ليحصل الانسان على الراحة الالهية. بينما يفيد المعنى في النص اليوناني رغبة الانسان الشديدة في الحصول على الراحة الالهية والسعي نحوها (2 تسالونيكي 2: 17؛ 2تيموثاوس 4: 9).

- **" لئلا يقع أحد في مثل ذلك التمرد"** انظر الايات 3: 18 و 4: 6.

4: 12 "كلمة الله" تشكل الآيتان 12 و13 جملة واحد في النص اليوناني. لا تشير كلمة (لوجوس) اليونانية الى شخص يسوع كما استخدمها يوحنا (يوحنا 1:1) بل تشير الى كلمة الله المنطوقة (13: 7) او المكتوبة في كتابات العهد القديم والوحي في العهد الجديد. هنالك ثلاثة طرق تصف اعلان الله عن ذاته:

1. شخصنة الكلمة كأنها شخص حي.
2. توصف الكلمة وكأنها سيف قاطع.
3. توصف كأنها قاض كلي المعرفة (عدد 13).

يقترح H. E. Dana في كتابه Jewish Christianity بناءً على مخطوطات البردى الاسكندرانية ان "الكلمة" (لوجوس) تعني "المحاسبة" او " الدعوة الى تصفية الحساب". ويؤكد ان هذه الترجمة تتفق مع الشكل العام لفكر كاتب الرسالة، اي سيكون هناك محاسبة إلهية. لذلك، فهذا النص ليس وصف لكلمة الله المعلنة، ولكنه لوصف دينونة الله العادلة. ان هذا مثير للاهتمام، ولكن كاتب الرسالة غالبا ما استخدم كلمة لوجوس لوصف كلمة الله (2:2؛ 4: 2؛ 5: 13؛ 7: 28؛ 13: 7) كما استخدم الكلمة اليونانية rhēma اي الكلمة المنطوقة (انظر 6: 5 ؛ 11: 3).

- **" حية فاعلة، أمضى"** تعكس هذه الاوصاف فكر الرسالة عن قوة كلمة الله المنطوقة (تكوين 1:1، 3، 6، 9 ، 14، 20، 24، 26؛ مزمور 33: 6 ،9؛ 148: 5؛ اشعياء 40: 8؛ 45: 23؛ 55: 11؛ متى 5 : 17 -19 ؛ 24: 35؛ 1بطرس 1: 23)

- **"أمضى من كل سيف له حدان"** يتحدث هنا عن كلمة الله القوية (انظر يوحنا 12: 48؛ و رؤية 1: 6؛ 2: 12، 16، حيث استخدمت عن يسوع).

- **"النفس والروح"** ليس هذان المصطلحان ثنائية وجودية في الانسانية، بل علاقة ثنائية مع هذا الكوكب ومع الله. تُستخدم الكلمة العبرانية "نيفش" في سفر التكوين عند الكلام عن الانسان والحيوانات، بينما الروح "روَّح" تستخدم فقط عن الانسان. فكلمة الله الفعالة تخترق اعماق النفس الانسانية. لا يهدف هذان التعبيران الى اثبات أن طبيعة الإنسان ثنائية او ثلاثية الابعاد (1 تسالونيكي 5: 23). يتعامل الكتاب المقدس مع الانسان في المبدأ كوحدة واحدة (انظر تكوين 2: 7) للحصول على تلخيص جيد لنظريات تختص بالثنائية والثلاثية والوحدة الواحدة في طبيعة الانسان راجع"

  i. Millard J. Erickson's Christian Theology (second edition) pp. 538-557
  ii. Frank Stagg's Polarities of Man's Existence in Biblical Perspective.

- **" ومميزة أفكار القلب ونياته"** تُعبر كلمة "قلب" في فكر الرسالة عن الانسان الكامل متضمنة دوافعه الداخلية. انظر موضوع خاص عند 3: 8. يميز الله ما بين الايمان الحقيقي والايمان المزيف.

4: 13 " بل كل شيء عريان ومكشوف لعيني ذلك الذي معه أمرنا" ان الله يعرفنا تماما (1 صموئيل 16: 7؛ مزمور 7: 9؛ 33: 13- 15؛ 139: 1- 4؛ امثال 16: 2؛ 21: 2؛ 24: 12؛ ارمياء 11: 20 ؛ 17: 10؛ 20: 12؛ لوقا 16: 15؛ اعمال 1: 24؛ 15: 8؛ رومية 8 : 27).

المشتركة **" بل كل شيء عار مكشوف لعينيه وله نؤدي الحساب"**
التفسيرية **"بل كل شيء عريان ومكشوف أمام عينيه، هو الذي سنؤدي له حسابا ."**
البولسية **" بل كل شيء عار، مكشوف لعيني من سنؤدي إليه حسابا"**
الإنجيل الشريف **"بل كل شئ عريان ومكشوف امام عينيه، هو الذب سنؤدي له حساب انفسنا"**
يعني هذا التشبيه حرفيا "اظهار الرقبة من خلال رفع الذقن" أُستخدم في العهد القديم كتحذير للقضاة، اما هنا فيشير الى مقابلة الله البشر بكل ما يحملون من خفايا ودوافع وجها لوجه يوم الدينونة.

(الوحدة الكاملة للنص من 4: 14 – 5: 10)
14. فَإِذْ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ عَظِيمٌ قَدِ اجْتَازَ السَّمَاوَاتِ، يَسُوعُ ابْنُ اللهِ، فَلْنَتَمَسَّكْ بِالإِقْرَارِ.
15. لأَنَّ لَيْسَ لَنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ غَيْرُ قَادِرٍ أَنْ يَرْثِيَ لِضَعَفَاتِنَا، بَلْ مُجَرَّبٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ مِثْلُنَا، بِلاَ خَطِيَّةٍ.
16. فَلْنَتَقَدَّمْ بِثِقَةٍ إِلَى عَرْشِ النِّعْمَةِ لِكَيْ نَنَالَ رَحْمَةً وَنَجِدَ نِعْمَةً عَوْناً فِي حِينِهِ.

4: 14" رئيس كهنة عظيم" يدعو كاتب الرسالة يسوع "رئيس كهنة" في 3: 1-6. ويعود الى هذا الموضوع بعد سلسلة من التحذيرات في 3: 7 – 4: 13. ويتابع نفس الطريقة في التحذيرات ما بين الاصحاحات 5: 11 – 6: 12 و عند مناقشة مهام كهنوتية يسوع في 6: 13 – 10: 39. انظر الموضوع الخاص عند 2: 17.
تتميز رسالة العبرانيين بكونها الكتاب الوحيد في العهد الجديد الذي يدعو يسوع "رئيس كهنة"، كما يقارن كاتبها باستمرار بين العهد الموسوي والعهد الجديد. وعليه فلا بد أن نقبل ونفهم كم كان ذلك صعبا لدى اليهود. فيسوع لم يكن من سبط لاوي الكهنوتي، ولكنه دعي كاهنا في 1: 3 و 2: 17، 18 و 3: 1. يشير العهد القديم الى المسيا على انه كاهن في سياقين: مزمور 110 و زكريا 4، وفي السياقين يملك يسوع جوانب كهنوتية وملوكية.

- **"قد اجتاز السموات"** فعل تام. اجتاز يسوع السموات (بغض النظر عن عددها 3 او 7). وعاد الى محضر الآب، ولكن نتائج مجيئه (التجسد) وعودته (الصعود) بقيت مستمرة. لذلك، يمكن للمؤمنين الان وبوساطة يسوع المسيح، ان يدخلوا السموات. في الفكر الغنوصي تمثل السموات طبقات ملائكية (ايونات)، اما في فكر العهد القديم فهي:

1. السماء حيث تطير الطيور.
2. نافذة من السماء من حيث يأتي المطر.
3. السماء ذات النجوم والشمس والقمر.
4. محضر الله.

دار الكثير من الجدل بين الرابانيين حول عدد السموات هل كانت ثلاثة او سبعة سموات (انظر افسس 4: 10؛ 2 كورنثورس 12: 2). استخدم الرابانيون المصطلح ايضا لوصف الخيمة السماوية، وهو الوصف الاكثر مناسبة لهذا السياق (9: 23 – 28).

موضوع خاص : السموات
يأتي مصطلح "السماء" في العهد القديم عادة بصيغة الجمع "شمايم" بمعنى السموات. يعني المصطلح في الرسالة بمعنى "المرتفع". يسكن الله في العلى. تعكس هذه الفكرة قداسة الله وسموه.
جاء المصطلح في تكوين 1:1 بصيغة الجمع "السموات والأرض" وكأن الله خلق (1) الغلاف الجوي فوق هذا الكوكب أو (2) طريقة للإشارة إلى الوجود بجملته (أي، الروحي والمادي). على أساس هذا الفهم المبدئي للمصطلح قامت بعض النصوص الاخرى بالاشارة الى عدة مستويات من السماء: "سماء السموات" (مزمور 68 : 33) أو "السماء وسماء السموات" (تثنية 10 :14 ؛ 1ملوك 8: 27؛ نحميا 9: 6؛ مزمور 148 : 4)

اعتقد الرابييون بعدة تفسيرات:
1. ان هنالك سمائين (مثل R. Juda, Hagigah 12b)
2. 3 سموات (شهادة لاوي 2-3، كتاب صعود اشعياء 6- 7 ؛ تفسير المدراش لمزمور 114: 1)
3. 5 سموات (باروخ الثالث).
4. 7 سموات (R. Simonb. Lakish ، 2 اخنوخ 8 ؛ كتاب صعود اشعياء 9: 7).
5. 10 سموات (2 اخنوخ 20: 3 ب ؛ 22: 1)

تهدف هذه التفسيرات إلى إظهارسمو الله وارتفاعه عن الخليقة المادية. ويعتبر الاعتقاد بـ 7 سموات الاكثر شيوعا في اليهودية الرابانية. يقول A. Cohen في كتابه Everyman's Talmud (ص. 30) أن هذا الرقم مرتبط بالمدارات الفلكية بينما أعتقِدُ أنه يشير الى أن رقم 7 هو رقم الكمال (مثلا ايام الخليقة)
يذكر بولس في 2 كورنثوس 12: 2 السماء "الثالثة" (*auranos*) كطريقة للتعريف بشخص الله وحضوره المجيد. لقد اختبر بولس علاقة شخصية بالله!

- **"يسوع"** من المحتمل ان يكون هذا لعب على الكلمات لأن اسم يسوع يشير الى يشوع الجديد. فالاسماء متشابهة تماما. وكاتب الرسالة يلمح مرارا الى الخروج. وكما احضر يشوع شعب الله قديما الى راحة ارض الموعد، سيحضرهم يسوع الى السماء.

- **"ابن الله"** تمثل العبارة هنا لقب مقدس ليسوع الناصري كما ان الكاتب يستمر في التشديد على يسوع كـ "الابن" (انظر 1: 2؛ 3: 6؛ 5: 8؛ 7: 28). ان التشديد على انسانية يسوع والوهيته ليس من محض الصدفة (انظر حزقيال 2: 1 –انسان ؛ دانيال 7: 13 – اله). وهذا هو العمود الاساسي للحقيقة المعلنة في العهد الجديد عن شخص يسوع (انظر يوحنا 1: 1، 14؛ 1 يوحنا 4: 1- 6).

- **"فلنتمسك بالاقرار"** فعل مضارع في الاسلوب المنصوب. يستمر كاتب الرسالة في التشديد على الثبات (انظر 2: 1 ؛ 3: 14،6). يجب ان نوازن فيما بين قرارنا الأوليّ (يوحنا 1 :12 ؛ 3: 16؛ رومية 10: 9- 13) مع التلمذة المتنامية والمستمرة (متى 7: 13 – 27؛ 28: 19- 20؛ افسس 1: 4؛ 2: 10). للاثنان اهمية كبرى! فالايمان يجب ان يُنتج امانة!. للنظر في مصطلح اعتراف انظر الملاحظة عند 3: 1.

موضوع خاص: الحاجة للثبات

من الصعوبة شرح العقائد الكتابية المتعلقة بالحياة المسيحية لأنها ترد بأسلوب شرقي حيث نرى عبارات جدلية، ديالكتيكية تبدو أنها متناقضة. اعتاد المسيحيون في الغرب على اختيار حقيقة واحدة على حساب حقيقة أخرى. دعني أوضح ما أقصد.

1. هل الخلاص قرار آني لأثق بيسوع أم هو التزام حياتي للتلمذة؟
2. هل الخلاص هو اختيار الله السيد المطلق بواسطة وسائط النعمة أم هو إيمان الشخص وتوبته كتجاوب مع العرض الإلهي؟
3. هل من المستحيل أن يفقد الخلاص بعد الحصول عليه أم هناك حاجة مستمرة للاجتهاد؟

مسألة حفظ أو مواظبة القديسيين مسألة عميقة الجذور في التاريخ الكنسي، وأساسها وجود بعض النصوص في العهد الجديد التي تبدو متناقضة:

1. نصوص تؤكد الحفظ والثبات

أ. تصريحا يسوع (يو 6: 37، 10: 28-29)
ب. تصريحات بولس (رو 8: 35-39، أف 1: 13، 2: 5و8-9، في 1: 6، 2: 13، 2تس 3: 3، 2 تي 1: 12، 4: 18)
ج. تصريحات بطرس (1 بط 1: 4-5)

2. نصوص تؤكد الحاجة إلى المواظبة والاجتهاد

أ. تصريحات يسوع (مت 10: 22، 13: 1-9و24-30، 24: 23، مر 13: 13، يو 8: 31، 15: 4-10، رؤ 2: 7و17و20، 3: 5و12و21)
ب. تصريحات بولس (رو 11: 22، 1 كو 15: 2، 2 كو 13: 5، غل 1: 6، 3: 4، 5: 4، 6: 9، في 2: 12، 3: 18-20، كو 1: 23)
ج. تصريحات كاتب الرسالة إلى العبرانيين (2: 1، 3: 6و14، 4: 14، 6: 11)
د. تصريحات يوحنا (1 يو 2: 6، 2 يو 9)
ه. تصريحات الآب (رؤ 21: 7)

ينبع الخلاص الكتابي من محبة ورحمة ونعمة الله المثلث الأقانيم، ولا إمكانية لخلاص أي شخص بدون عمل الروح القدس (يو 6: 44و65). الله هو المبادر، وهو الذي يطلب من الإنسان التجاوب بتوبة وإيمان بصورة أولية ومستمرة. يتعامل الله مع البشر وفق علاقة العهد التي تفترض وجود امتيازات ومسؤوليات!

الخلاص مقدّم لكل البشر، وموت يسوع كان لحل مشكلة الخطيئة المستشرية في البشر. لقد دبّر الله الطريق، وهو تعالى يبغي أن كل الذين خلقهم على صورته يستجيبون لمحبته ولفدائه في يسوع.

إن شئت معرفة المزيد عن هذا الموضوع من وجهة نظر غير كالفينية راجع:

1. Dale Moody, *The Word of Truth*, Eerdmans, 1981 (pp. 348-365)
2. Howard Marshall, *Kept by the Power of God*, Bethany Fellowship, 1969
3. Robert Shank, *Life in the Son*, Westcott, 1961

يعالج الكتاب المقدس قضيتين في هذا الأمر: 1. قضية اعتبار الحفظ بمثابة ترخيص لحياة أنانية وغير مثمرة، 2. قضية اعتبار الحفظ بمثابة تشجيع الذين يتصارعون في الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة الأساسية هي أن تتبنى الجماعة الخاطئة التفسير الخاطئ للعقيدة اللاهوتية معتمدة على مقاطع كتابية محدودة. لا شك أن بعض المسيحيين يحتاجون رسالة اليقين والثبات والحفظ، بينما يحتاج البعض الآخر رسالة التحذيرات ليواظبوا ويثبتوا في إيمانهم! لأي نوع من الفريقين تنتمي أنت؟

4: 15 **" ليس ... غير قادر أن يرثي لضعفاتنا"** يقدم A.T. Robertson تفسيرا بديلا ممكنا "يتألم مع ضعفاتنا" (انظر 2: 17 – 18). لم يكن ليسوع طبيعة خاطئة ولم يخطئ ابدا، ولكنه كان معرض لتجارب حقيقية بسبب خطية البشرية.

- **"بل مُجَرَّب"** يفيد هذا المصطلح (*peirazō*) معنى "يُجرب بقصد التدمير" (انظر 2: 18؛ 3: 9؛ 11: 37). يأتي المصطلح بصيغة فعل تام مبني للمجهول بحيث يشدد على حال تام باستخدام وسيط خارجي مثل المجرِّب وهو لقب الشيطان "الذي يُجرِّب" في متى 4: 3 (انظر مرقس 1: 13) انظر موضوع خاص عند 2: 18.

- **"في كل شيء مثلنا، بلا خطية"** ان يسوع اله كامل وانسان كامل، ومع ذلك فهو يفهمنا! ولكنه لا يشاركنا في طبيعتنا الانسانية الساقطة والمتمردة والساعية للاستقلال عن الآب (مثلا: البرئ، الذي بلا خطية، انظر 2: 17- 18؛ 7: 26؛ لوقا 23: 41: يوحنا 8: 46؛ 14: 30؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ فيلبي 2: 7-8: 1 بطرس 1: 19؛ 2: 22؛ 3: 18 ؛ 1 يوحنا 3: 5)

4: 16 " **فلنتقدم**" يشدد هذا الفعل كما ورد في النص اليوناني على انخراط الفاعل المستمر في العمل والتأثير بالاخرين (عدوى). يستخدم المصطلح تقنيا في الترجمة السبعينية للكاهن الذي يتقدم من الله. بينما يستخدمه كاتب الرسالة ليعبر عن امكانية الانسانية الساقطة التقدم الى الله بسبب ذبيحة يسوع (4: 16؛ 7: 25؛ 10: 1، 22؛ 11: 6). لقد جعل يسوع من اتباعه "مملكة كهنة" (خروج 19: 5 -6 ؛ 1 بطرس 2: 5،9 ؛ رؤيا 1: 6).

- **"بثقة إلى عرش النعمة"** يعني المصطلح "ثقة" "حرية التحدث بجرأة". نحن نملك الحرية، وبالتالي الجرأة للاقتراب من محضر الله من خلال يسوع المسيح (10 :19، 35). يشبه هذا الرمز انشقاق حجاب هيكل هيرودس في أورشليم يوم مات يسوع (متى 27: 51؛ مرقس 15: 38؛ لوقا 23: 45). يستطيع الخطاة بواسطة يسوع ان يأتوا امام الله القدوس لينالوا رحمة ونعمة بدل الدينونة.

- **"الى عرش النعمة"** يُسهب كاتب الرسالة في استخدام هذا التركيب المبني للمجهول ليشير الى الله لان كاتب الرسالة يرى السماء وكأنها خيمة العهد الروحية (9: 11، 24) ويراها ايضا عرش سماوي (1: 8؛ 4: 16؛ 8: 1؛ 12: 2).

- **" كي ننال رحمة ونجد نعمة عونا في حينه"** يفيد السياق بنبرة تحذيرية من عدم التمسك بالايمان، لكن الله وبالتأكيد سيمد لنا يد العون في اوقات التجارب والمحن (1) من خلال يسوع و (2) بشخصه المبارك.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا من الصعب علينا فهم هذا الاصحاح؟
2. لماذا يتكرر التشديد على "الثبات" في الرسالة؟
3. هل هناك اي بُعد لاهوتي لدعوة يسوع بـ "يسوع" و "ابن الله" في عدد 4؟
4. ما المقصود من ان يسوع " اجتاز السموات"؟
5. كيف يرتبط الثبات بأمان المؤمن؟

الاصحاح الخامس
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
10 – 1	10 – 1	14 - 1 كاهن على رتبة ملكيصادق	14 – 1 الارتداد عن الايمان	10 - 1 المسيح اعظم من اي حبر
14 – 11 التحذير من الارتداد	14 – 11 تحذير من الجمود والتهامل، مع التحريض على الثبات في الايمان			14 – 11 انتم اطفال

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وافكار :

أ. في 3: 1 يقدم كاتب الرسالة مصطلحان لوصف يسوع وهما "رسول" و "رئيس كهنة". طوّر الثاني بشكل فريد على مدار الرسالة (انظر 2: 17؛ 3: 1؛ 4: 14 – 15؛ 5؛ 5،10؛ 6: 20؛ 7 :28،26؛ 8: 1، 3؛ 9: 11؛ 10: 21).

ب. كاتب الرسالة على علم تام بانه سيصعب على قارئيه قبول مبدأ يسوع رئيس كهنة على خط ملكي صادق.

ت. ان الوحدة الادبية من 5: 11 – 6: 20 هي مداخلة لاهوتية في نقاش الكاتب عن ملكي صادق لتحذير كلا من اليهود المؤمنين وغير المؤمنين.

ث. في 5: 11- 6: 20 يوجد ثلاثة ضمائر "نحن" (5: 11)؛ "انتم" (5: 11- 12 ثلاث مرات)؛ و "هم" (6: 4- 8). تشير هذه االضمائر الى المجوعات التالية:
1. "نحن"، 5: 11 ؛ 6: 1- 3، كاتب/كاتبة الرسالة وفريقه/ـها التبشيري.
2. "انت" 5: 11- 12 ؛ 6: 9-12 ، المؤمنون اليهود الذين وجهت لهم الرسالة.
3. "هم" "هؤلاء" 6: 4-8، اليهود غير المؤمنين،اصدقاء اليهود المؤمنين والمتعبدين معهم في المجمع.

النص 5: 1- 4
1. لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ مَأْخُوذٍ مِنَ النَّاسِ يُقَامُ لأَجْلِ النَّاسِ فِي مَا لِلَّهِ، لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ عَنِ الْخَطَايَا،
2. قَادِراً أَنْ يَتَرَفَّقَ بِالْجُهَّالِ وَالضَّالِّينَ، إِذْ هُوَ أَيْضاً مُحَاطٌ بِالضُّعْفِ.
3. وَلِهَذَا الضُّعْفِ يَلْتَزِمُ أَنَّهُ كَمَا يُقَدِّمُ عَنِ الْخَطَايَا لأَجْلِ الشَّعْبِ هَكَذَا أَيْضاً لأَجْلِ نَفْسِهِ.
4. وَلاَ يَأْخُذُ أَحَدٌ هَذِهِ الْوَظِيفَةَ بِنَفْسِهِ، بَلِ الْمَدْعُوُّ مِنَ اللهِ، كَمَا هَارُونُ أَيْضاً.

5: 1- 4 تصف الاعداد من 1 – 4 رئيس الكهنة اللاويّ في العهد القديم :
1. يأتي من أحد الاسباط (لاوي).
2. يقف أمام الله بالنيابة عن الانسان.
3. يقدم القرابين والذبائح عن الخطايا (انظر 8 :3 ؛ 9: 9).
4. يتعامل برفق مع الخطاة لانه هو خاطئ ايضا (لاويين 16: 3، 6).
5. لا يطالب بهذا الموقع بنفسه، بل يُعين ويُدعى من الله.

5: 2
المشتركة "بترفق"
التفسيرية "يعطف"
البولسية "يترفق"
الإنجيل الشريف "يعطف "
يُستخدم المصطلح اليوناني هنا فقط في العهد الجديد، ولا يظهر في الترجمة السبعينية. أُستخدم في ارستاس 256 ليشير الى فلسفة الاعتدال (Moulton and Milligan, *The Vocabulary of the Greek New Testament*, p. 406)

- **" بالجهال والضالين"** كانت خطايا الجهل والزلات مغفورة في العهد القديم من خلال الذبيحة (انظر لاويين 4: 2، 22، 27؛ 5: 15-18؛ 22: 14؛ سفر العدد 15: 22 – 31). أما الخطايا المقصودة فلم تكن مغفورة (انظر تثنية 43 :1؛12 :17 ، 13؛20 :18 ؛ مزمور 51).

يبني أ. ت. روبرتسون صلة لاهوتية ما بين هذه الخطايا المقصودة التي لا يصفح عنها من خلال الذبيحة في العهد القديم، وبين والتحذيرات في 3: 12 و 10: 26. "بالنسبة للارتداد المقصود (3: 12؛ 10: 26) فلا عذر لها" (صفحة 368) Word Pictures in the New Testament, Vol 5. آمن بولس ان الله رَحمه بسبب جهله بالحق، وليس بسبب رفضة الإرادي للانجيل.

5: 3 " ولهذا الضعف يلتزم أنه كما يقدم عن الخطايا لأجل الشعب هكذا أيضا لأجل نفسه" يشير هنا الى الاجراءات التي كان يتبعها رئيس الكهنة للتكفير عن خطاياه. نجدها في 9: 7 – 17 (التكريس الاولي؛16: 6 – 19 يوم التكفير؛ وعبرانيين 9: 7). نتعلم من عبرانيين 7: 27،26 بأن المسيح لم يحتاج ابدا ان يكفر عن نفسه، لكنه بالمقابل يعرف احتياجنا ويفهمه (انظر 4: 15).

5: 4 "ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه" عين الله سبطا معينا (لاوي) وعائلة معينة (هارون، انظر خروج 28:1 ؛ 1 كورنثوس 23: 13) للكهنوت (انظر نحميا 16: 40؛ 18: 7؛ 1 صموئيل 12: 9- 14؛ 2 اخبار الايام 16 : 18).

النص 5: 5- 10
5. لأَنَّهُ لِمَنْ مِنَ الْمَلاَئِكَةِ قَالَ قَطُّ: «أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ»؟ وَأَيْضاً: «أَنَا أَكُونُ لَهُ أَباً وَهُوَ يَكُونُ لِيَ ابْناً»؟
6. وَأَيْضاً مَتَى أَدْخَلَ الْبِكْرَ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «وَلْتَسْجُدْ لَهُ كُلُّ مَلاَئِكَةِ اللهِ.«
7. وَعَنِ الْمَلاَئِكَةِ يَقُولُ: «الصَّانِعُ مَلاَئِكَتَهُ رِيَاحاً وَخُدَّامَهُ لَهِيبَ نَارٍ.«
8. وَأَمَّا عَنِ الابْنِ: «كُرْسِيُّكَ يَا أَللهُ إِلَى دَهْرِ الدُّهُورِ. قَضِيبُ اسْتِقَامَةٍ قَضِيبُ مُلْكِكَ.
9. أَحْبَبْتَ الْبِرَّ وَأَبْغَضْتَ الإِثْمَ. مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ مَسَحَكَ اللهُ إِلَهُكَ بِزَيْتِ الاِبْتِهَاجِ أَكْثَرَ مِنْ شُرَكَائِكَ.«
10. وَ«أَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْبَدْءِ أَسَّسْتَ الأَرْضَ، وَالسَّمَاوَاتُ هِيَ عَمَلُ يَدَيْكَ.

5:5 " كذلك المسيح أيضا لم يمجد نفسه" انظر يوحنا 8: 50، 54

- **"ليصير رئيس كهنة"** ان عملية اقناع مجموعة من اليهود بأن يسوع كان رئيس كهنة بالرغم من انه ليس من سبط لاوي، كانت صعبة جدا على كاتب الرسالة. وهذا هو هدف النقاش المكثف هنا والمبني على العهد القديم (انظر 4: 14 – 5: 10؛ 6: 13- 7: 28).

- **"بل الذي قال له"** يشدد كاتب الرسالة بأن الآب يؤكد مكانة يسوع الممجدة من خلال الاقتباس من مزمور 2: 7. فالآب استخدم هذه الكلمات من المزامير بالاضافة الى اشعياء 42: 1 عند معمودية يسوع (انظر 3 :17)، وعند التجلي (انظر متى 17: 5).

استخدم اريوس النصف الثاني من هذا الاقتباس (القرن 4 ميلادي) في جدله اللاهوتي مع اثناسيوس حول الوهية يسوع الكاملة، ليؤكد ان يسوع كان أول واسمى مخلوقات الله (امثال 8: 22 – 31). لكن الدافع الاساسي من هذا الاقتباس هو بنوة يسوع (1: 2؛ 3: 6؛ 5: 8؛ 7: 28). اما المزمور الاصلي فكان عبارة عن احتفال التجديد السنوي لملك اسرائيل أو اليهودية.

5: 6 "أنت كاهن إلى الأبد على رتبة ملكي صادق" اقتباس من مزمور 110 : 4. يعتبر مزمور 110 فريد من نوعه كونه يعطي المسيا لقبي الكاهن والملك (اي، شجرتا الزيتون، انظر زكريا 4: 3، 11 – 14 ؛ ويشوع كغصن، انظر 6: 13). تخبرنا مخطوطات البحر الميت بأن الاسينين توقعوا مجئ مسيحان، ملك وكاهن. لكن يسوع المسيح أكمل الوظيفتان. وكحقيقة واقعة لقد اكمل يسوع الوظائف المسيانية الثلاثة في العهد القديم وهم : النبوءة والكهنوت والمُلك (1: 1- 3).

- **"ملكي صادق"** هناك شرح موسع للموضوع في اصحاح 7. الصورة التشبيهية مأخودة من تكوين 14: 17 – 20، حيث كان كاهنا/ملكاً كنعانياً لـ ساليم (يابوس /اورشليم).

5: 7 "الذي، في ايام جسده" الاشارة هنا ليسوع وليست لملكي صادق. لكن هذا لا يعني أن هنالك تلميحا بأن يسوع لم يبقى متجسدا. تجسد يسوع وسيبقى متجسدا الى الابد.

- **"قدم بصراخ شديد ودموع طلبات وتضرعات"** تتعلق هذه الاية باختبار يسوع في جثسيماني كما هو مدون في متى 26 : 37 ولوقا 22: 44. من الممكن انها تتعلق ايضا بالصلاة الربانية بمستوياتها الثلاثة، والتي تُظهر عمق وحرارة ومشاعر يسوع في بستان جثسيماني او صلاته الكهنوتية في يوحنا 17، حيث تناول عشاء الفصح مع تلاميذه قبل توجههم الى جثسيماني.

- **"للقادر ان يخلصه من الموت"** هل كان يسوع خائفا من الموت؟ ان الخوف من الموت طبيعي عند الانسان، ويسوع كان انساناً كاملاً. لكنني أعتقد انه كان خائفاً من أن يفقد شركته مع الآب (مرقس 15: 34 مقتبسا مزمور 22). لقد عرف يسوع نفسه من هو، ولماذا جاء الى العالم (مرقس 10: 45 ومتى 16 :21).

اما عن القيامة فقد اشترك الثالوث الاقدس بأقانيمه الثلاثة بإقامة يسوع من الاموات (مشاركة الروح: رومية 8: 1، ومشاركة يسوع: يوحنا 2: 19 ، 22؛ 10 : 17، 18). وبنفس الوقت تشير بعض النصوص في العهد الجديد على ان الآب هو من أقام يسوع (أنظر أعمال 2: 24؛ 3: 15؛ 4: 10؛ 5: 30؛ 10: 40؛ 13: 30، 33، 34، 37؛ 17: 31؛ رومية 6: 4 ،9؛ 10: 9؛ 1كورونثوس 6:14؛ 2 كورونثوس 4:14؛ غلاطية 1:1؛ افسس 20:1؛ كولوسي 12:2؛ 1 تسالونيكي 10:1). يمكن ان يعكس من الرسالة هذا النص عدة مقاطع من العهد القديم التي تؤكد على ان يهوه إما سوف يخلص المسيح من الموت الجسدي (انظر مزمور 19:33؛ 13:56 أو هوشع 14:13)، أو يقيمه من الموت (انظر مزمور 10:16؛ 15:49؛ 13:86). اذا اعتبرنا ان السياق في هذا المقطع يعكس صلاة يسوع في جثسيماني فالخيار الاول هو الافضل.

المشتركة "فاستجاب له لتقواه"
التفسيرية " أستجيب له بسبب ورعه"
البولسية " لبى الله طلبه لتقواه"
الإنجيل الشريف " فاستجاب له لتقواه"

أُستخدم هذا المقطع، تماما كما أُستخدم النص في رومية 4:1 ليدعم الفكرة اللاهوتية الهرطوقية المسماة "التبني"، والتي تؤكد على ان الله كافأ الانسان يسوع بسبب صلاحه وحياة الطاعة التي عاشها. يقدم العهد الجديد ككل تناقضا عن يسوع: بأنه الاله المتجسد، وانه نال المكافأة الالهية بسبب خدمته الممتازة! بطريقة ما الفكرتان صحيحتان.

تظهر الاختلافات في الترجمات الانكليزية بسبب غموض في المصطلح العبراني "خوف" وخصوصا عندما يستخدم للتعبير عن علاقة البشر بالله. يأتي المصطلح العبراني بمعنى "مخافة" أو تقوى وليس خوف بمعنى "الرعب". إن المعنى الاساسي هو " الثبات والتمسك بمصدر الامان" اي عمل ارادة الله.

5: 8 "مع كونه ابنا" تعبر الاية عن مقارنة اخرى ما بين افراد العائلة والخدم (انظر 2:1؛ 6:3؛ 8:5؛ 28:7).

- **"تعلم الطاعة مما تألم به"** يشدد المقطع برمتّه على يسوع كونه "ابن" الله (انظر 14:4) ومع ذلك فهو انسان (انظر "الذي، في ايام جسده" عدد 7). لقد جُرِّب وصلى وبكى وتألم وتعلم الطاعة! من الصعب لاهوتيا التكلم عن كون يسوع الها حقّا، وانسانا حقّا، كحق واحد (طبيعة واحدة). تطورت الهرطقات خلال تاريخ الكنيسة عندما تم التركيز على احدى هاتين الطبيعتين في يسوع (انظر 1 يوحنا 4: 1-3).
كانت احدى المشاكل التي واجهها مستلمو الرسالة إدراك ان عليهم اتباع مثال يسوع. فهل عليهم اذن، مثل يسوع، ان يتبعوه حتى النهاية بما يتضمن ذلك من الام؟ توضح العديد من النصوص الكتابية بأن الالام جزء من قرار الاتباع (انظر 10:2؛ متى 5: 10-12؛ يوحنا 15: 18-21؛ 16: 1- 2؛ 14:17؛ رومية 17:8؛ 2 كورنثوس 4: 16 -18؛ 1 بطرس 4: 12-19).
كيف يمكن ان يُكمَّل يسوع وهو اله؟ لا بد ان الاشارة هنا الى تطوره الانساني (انظر لوقا 2: 40، 52). لقد كان الهدف من الالام هو تنمية الثقة بالله التي لا يستطيع غير الالم تنميتها. اذا كان قصد الله الحقيقي لكل مؤمن هو ان يكون شبه المسيح (رومية 29:8 ؛ افسس 13:4)، لماذا اذن يتجنب المسيحيون الغربيون في العصر الحديث هذه الآلية التي تقود الى النضج المسيحي؟

5: 9 "وإذ كُمّل" فعل ماضي بسيط مبني للمجهول. تعني كلمة كمال "نضج" او "جاهز للقيام بمهمة معينة". ان فكرة الكمال او النضوج بالنسبة ليسوع واتباعه هي فكرة رئيسية في الرسالة (انظر 10:2؛ 9:5، 14؛ 1:6؛ 7: 11، 19، 28؛ 9: 9، 11؛ 10: 14،1؛ 40:11؛ 12: 2، 23). انظر موضوع خاص عند 7 :11.

- **"صار لجميع الذين يطيعونه سبب خلاص ابدي"** ان الطاعة برهان على التلمذة الحقيقية (انظر لوقا 46:6). يسوع هو مثالنا في كل النواحي. ان الطاعة برهان على الخلاص الحقيقي!

5: 10 "مدعوا من الله رئيس كهنة على رتبة" اعطت الرسالة ثلاثة القاب ليسوع حتى الان: ابن، رسول، رئيس كهنة. انظر موضوع خاص على 2 :17.

- **"ملكي صادق"** ان التلميح لملكي صادق في هذه الاية قائم كونه الشخص الوحيد في العهد القديم المدعو كاهن وملك. وعليه، تنطبق المتطلبات اللاهوتية لهذه النظرة الرابانية. ان ملكي صادق شخصية ضبابية في تكوين 14: 17- 20 ومزمور 110: 4 وقد استخدمت لتصف سمو كهنوت يسوع على الكهنوت الهاروني. انظر نقاشاً اوسعاً في اصحاح 7.

النص 5: 11 – 14
11. اَلَّذِي مِنْ جِهَتِهِ الْكَلاَمُ كَثِيرٌ عِنْدَنَا، وَعَسِرُ التَّفْسِيرِ لِنَنْطِقَ بِهِ، إِذْ قَدْ صِرْتُمْ مُتَبَاطِئِي الْمَسَامِعِ.
12. لأَنَّكُمْ إِذْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونُوا مُعَلِّمِينَ لِسَبَبِ طُولِ الزَّمَانِ، تَحْتَاجُونَ أَنْ يُعَلِّمَكُمْ أَحَدٌ مَا هِيَ أَرْكَانُ بَدَاءَةِ أَقْوَالِ اللهِ، وَصِرْتُمْ مُحْتَاجِينَ إِلَى اللَّبَنِ لاَ إِلَى طَعَامٍ قَوِيٍّ.
13. لأَنَّ كُلَّ مَنْ يَتَنَاوَلُ اللَّبَنَ هُوَ عَدِيمُ الْخِبْرَةِ فِي كَلاَمِ الْبِرِّ لأَنَّهُ طِفْلٌ،
14. .وَأَمَّا الطَّعَامُ الْقَوِيُّ فَلِلْبَالِغِينَ، الَّذِينَ بِسَبَبِ التَّمَرُّنِ قَدْ صَارَتْ لَهُمُ الْحَوَاسُّ مُدَرَّبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ بَيْنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ.

5: 11 – 6: 12 تعتبر هذه الآيات وحدة ادبية واحدة. ان الاصحاح وتقسيم الايات غير موحى به وتم اضافته لاحقا. انظر أفكار وملاحظات الاصحاح السادس.

5: 11 "الذي" (هو) يمكن ان يكون هذا الضمير في النص اليوناني مذكراً أو محايدا (لا جنس له). أعتقد بأن اعتباره محايدا يخدم النص بطريقة افضل. وعليه، يمكن ان يشير الى كهنوت يسوع على رتبة ملكي صادق. والنص في هذه الاعداد 5: 11- 6: 20 مداخلة لاهوتية، لان الكاتب سيعود الى ذكر ملكي صادق في الاصحاح السابع.

- **"عندنا"** (نحن) مع ان الكلمة الاصلية بصيغة الجمع الا انها تعبر عن الكاتب وحده.

- **"صرتم متباطئي المسامع"** يعتبر هذا السياق فريدا في الرسالة لانه يضم ثلاث ضمائر: " "نحن" (5: 11)؛ "انتم" (5: 11- 12؛ 6: 9-12)؛ و "هم" (6: 4-8) انظر الملاحظة (ث) في بداية هذا الاصحاح.

يدعم وجود هذه الضمائر الاقتراح القائل بأن الرسالة كتبت تاريخيا الى مجموعة من اليهود المؤمنين الذين قبلوا طوعا العبادة في المجامع اليهودية برفقة يهود غير مؤمنين، بغض النظر عن النتائج المترتبة على ذلك. ان الفعل في هذا المقطع فعل مضارع مبني للمعلوم يؤكد على استقرار حالة السامعين. يستخدم مصطلح "متباطئين" مرتين في العهد الجديد : هنا و في 6: 12. يمكن ان نرى معاناة كاتب الرسالة في الشرح للسامعين ليس بسبب صعوبة الموضوع، بل بسبب عدم نضجهم. لانهم اصبحوا بطيئي السمع وكسالى في الامور الروحية.

5: 12 " لأنكم إذ كان ينبغي أن تكونوا معلمين" مع انهم كانوا مسيحيين لفترة طويلة الا أنهم لم ينضجوا بعد. ان النضج الروحي لا يتعلق بطول المدة. وعلى ما يبدو أنهم كانوا مستمرين في شركتهم مع اليهود غير المؤمنين حيث تجمعهم الامور غير الخلافية (انظر 6: 1-2). هنالك احتمالان لهذا التصرف (1) ليتجنبوا الاضطهاد الحكومي و/أو (2) يتجنبوا الالتزام بـ "الارسالية العظمى" المطلوبة من كل المسيحيين.

المشتركة " المبادئ الأولية "
التفسيرية " المباديء الأساسية "
البولسية " الأركان الأولى "
الإنجيل الشريف " المبادئ الاولية"
تحمل العبارة عدة معان أو دلالات اوسع:

1. التعاليم الاساسية لموضوع ما.
2. مصدر نشوء الموضوع.
3. قوى ملائكية (غلاطية 4: 3، 9 ؛ كولوسي 2: 8)

يبدو ان المعنى الاول هو الاكثر مناسبة لهذا السياق. يشدد كاتب الرسالة على حاجة المؤمنين غير الناضجين لتعلم المبادئ المسيحية الاساسية. ولكن في 6: 1، يناسب المعنى الثاني السياق اكثر حيث ان الاعداد في 6: 1- 2 تشير الى التعاليم اليهودية، التي عليهم الان تجاوزها ولا تشير بشكل خاص الى التعاليم المسيحية. المصطلح اليوناني المستخدم هنا هو (stoichea) بينما في 6: 1 يستخدم الكاتب (archē) (انظر الموضوع الخاص عند 3: 14).

- **"أقوال الله"** استخدمت العبارة للتعبير عن حقائق العهد القديم في أعمال 7: 38 و رومية 2:3.

- **" وصرتم محتاجين إلى اللبن لا إلى طعام قوي"** كلاهما من عطايا الله، ولكن كل في حينه. ومن المفروض ان اللبن (الحليب) غير مناسب للناضجين (انظر 1 كورنثوس 2:3؛ 1 بطرس 2:2).

- **"كلام البر"** السؤال التفسيري هنا هو: ما علاقة هذه العبارة بـ "الخير والشر" في عدد 14؟ تتعامل العبارة الاولى مع مشكلة عدم النضج، بينما تدل الثانية على قلة الخبرة او عدمها. من المحتمل ان هذه العبارة تقارن مع "المبادئ الاولية" (12 و 6: 1). ولذلك تشير الى الإنجيل كبديل للعقائد اليهودية في 6: 1-2. انظر موضوع خاص "البر" عند 1: 9.

5: 14 "البالغين" ترجمة جذر هذه الكلمة في اليونانية هي "كامل" في 5: 9. تعني الكلمة talos: شخص ناضج، مجهز لمهمة ما. انظر موضوع خاص عند 7: 11.
ان انسانية يسوع هي مثالٌ على الايمان والنمو والنضج (8- 9)، وهذا ما يدعو اليه الكاتب. فقد اختبر هؤلاء اليهود المؤمنون الاضطهاد (12: 4) ولكنهم مالوا للهروب (في 10: 38 "ارتد") الى اليهودية الامنة.

- **" الذين بسبب التمرن قد صارت لهم الحواس مدربة على التمييز بين الخير والشر"** فعل تام بصيغة المجهول، يتحدث عن ممارسات مكررة تجعل من يمارسها يعيش حالة من الاتزان الشخصي، لان التمرين يقود الى الكمال! يستخدم نفس الفعل عن تلاميذ الله في 12: 11.

اسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا من الصعب على الشعب اليهودي قبول يسوع كرئيس كهنة؟

2. ما العلاقة بين الالم والنضج، لكل من يسوع والمؤمنين؟

3. ما هي العوامل التي ادت الى عدم نضج قراء الرسالة؟

الاصحاح السادس
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
12 – 1	الاصحاح غير مقسم	التحذير من الارتداد 12 – 1	12-1	لا تتراجعوا 12 – 1
وعد الله الصادق 20 – 13		وعد الله الصادق 20 – 13	وعد الله الصادق 20- 13	وعد الله اكيد 20 -13

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وأفكار :

أ. اعتقد بأن هناك مجموعات محددة مخاطبة في الاصحاح السادس، وذلك بسبب وجود الضمائر: "نحن" "نا" و"هم/هؤلاء"، و"انتم" في الآيات 1 – 12 وفي الاصحاح 5: 11- 12. وهذه المجموعات هي: اليهود المؤمنين، واليهود غير المؤمنين. ولا بد ان الطبيعة اليهودية (وليست المسيحية) للعقائد الاساسية في 6: 1-2 تشير الى الحقائق المشتركة مع اليهودية.
هناك ذكر لثلاثة فرق:

iii. الكاتب وفريقه الارسالي ("نحن" والضمير "نا" الآيات 1 – 3 ،9 ؛ 5: 11).
iv. اليهود غير المؤمنين ("هم" "الذين" الآيات 4 – 8).
v. اليهود المؤمنين ("انتم" الآيات 9- 12 و 5: 11- 12).

ب. هناك عدة نظريات حول المخاطَبين:
1. افتراضية (والذي تضيف عادة "اذ" في عدد 6).

2. تشير الى اليهود غير المؤمنين.

3. تشير الى الارتداد (يهود مؤمنين على وشك العودة الى رجاء العهد القديم وممارساته، بدلا من النمو في الايمان بيسوع كـ المسيا).
4. تشير الى الوضع في القرن الاول فقط (الذي يعرف الخلفية التاريخية لممارسة المؤمنين العبادة في الهيكل مع غير المؤمنين اليهود).
5. تشير الى امثلة العهد القديم عن عدم الايمان، وليس المؤمنين الحاليين.

ت. ترتبط التحذيرات في 6: 1- 12 بالتحذيرات السابقة التي تشدد على :
1. التحذير من تفويت ما سمعوه سابقا عن الخلاص 2: 1.
2. التحذير من عدم الايمان الطوعي (مثل الاسرائيليين في العهد القديم) 3: 12- 19.
3. التحذير من المؤمنين غير الناضجين 5: 11- 14.

ث. يدور الجدل الحالي في الكنيسة عن "الخلاص مرة واحدة، والمخلَّص الى الابد" ؛ "مخلص ضال، ومُخلَّص مرة جديدة" ؛ "المرتد لا يخلَّص مرة جديدة" حول:
1. استخدام نصوص منفصلة عن سياقها (الانتقائية).
2. استخدام الحذف المنطقي (تفضيل العقل على الكتاب المقدس).
3. استخدام المجادلات اللاهوتية النظامية (الكالفينية، الأرمينية، الآوخروية).

ج. هناك أمثلة كتابية عديدة لاشخاص ارتبطت مشاكلهم بإيمانهم (انظر موضوع خاص عند 6: 5)، لكن ليس من السهل تغطيتهم جميعا:
1. مؤمنون غير صالحين للخدمة:
   i. القادة المسيحيون الكسالى أو الجسديين (1 كورنثوس 3: 10 -15).
   ii. غير الناضجين (اطفال في الايمان) (عبرانيين 5: 11- 14).
   iii. غير المؤهلين (1 كورنثوس 9: 27).
   iv. غير مستقيمي العقيدة (1 تيموثاوس 1: 29 – 20).
   v. غير المثمرين (2 بطرس 1: 8- 11).

2. اعلانات ايمانية خاطئة:
   i. مَثل التربة (متى 13 ؛ مرقس 4).
   ii. ثمار من دون علاقة شخصية (متى 7: 21 -23).
   iii. المعلمون المضلون (1 يوحنا 2: 18 – 19 ؛ 2 بطرس 2: 1- 19).

ح. امكانية الارتداد :
   i. شاول (العهد القديم).
   ii. يهوذا (العهد الجديد).
   iii. المعلمون المضلون (2 يطرس 2: 1- 19).
   iv. المتلاعبون بتفسير الكتاب المقدس (رؤية 22: 19).

دراسة الكلمات والعبارات:

النص 6: 1-8

1. لِذَلِكَ وَنَحْنُ تَارِكُونَ كَلاَمَ بَدَاءَةِ الْمَسِيحِ لِنَتَقَدَّمْ إِلَى الْكَمَالِ، غَيْرَ وَاضِعِينَ أَيْضاً أَسَاسَ التَّوْبَةِ مِنَ الأَعْمَالِ الْمَيِّتَةِ، وَالإِيمَانِ بِاللهِ،
2. تَعْلِيمَ الْمَعْمُودِيَّاتِ، وَوَضْعَ الأَيَادِي، قِيَامَةَ الأَمْوَاتِ، وَالدَّيْنُونَةَ الأَبَدِيَّةَ.
3. وَهَذَا سَنَفْعَلُهُ إِنْ أَذِنَ اللهُ.
4. لأَنَّ الَّذِينَ اسْتُنِيرُوا مَرَّةً، وَذَاقُوا الْمَوْهِبَةَ السَّمَاوِيَّةَ وَصَارُوا شُرَكَاءَ الرُّوحِ الْقُدُسِ،
5. وَذَاقُوا كَلِمَةَ اللهِ الصَّالِحَةَ وَقُوَّاتِ الدَّهْرِ الآتِي،
6. وَسَقَطُوا، لاَ يُمْكِنُ تَجْدِيدُهُمْ أَيْضاً لِلتَّوْبَةِ، إِذْ هُمْ يَصْلِبُونَ لأَنْفُسِهِمِ ابْنَ اللهِ ثَانِيَةً وَيُشَهِّرُونَهُ.
7. لأَنَّ أَرْضاً قَدْ شَرِبَتِ الْمَطَرَ الآتِيَ عَلَيْهَا مِرَاراً كَثِيرَةً، وَأَنْتَجَتْ عُشْباً صَالِحاً لِلَّذِينَ فُلِحَتْ مِنْ أَجْلِهِمْ، تَنَالُ بَرَكَةً مِنَ اللهِ.
8. وَلَكِنْ إِنْ أَخْرَجَتْ شَوْكاً وَحَسَكاً، فَهِيَ مَرْفُوضَةٌ وَقَرِيبَةٌ مِنَ اللَّعْنَةِ، الَّتِي نِهَايَتُهَا لِلْحَرِيقِ.

6: 1- 2 ترتبط سلسلة العقائد هذه ببعض المواضيع المشتركة ما بين اليهودية والمسيحية، ولكنها في الغالب يهودية (مثل الاغتسال و وضع الايدي). انها العقائد التي يتفق عليها كل من اليهود المؤمنين وغير المؤمنين، وليست العقائد اللاهوتية الهامة التي تتعلق بيسوع الناصري المسيا المنتظر.
هنالك نظرية معقولة تقول بأن الفقرة الاولى يجب ان تترجم archē (تعاليم اولية) بمعنى "اصول المسيح" (انظر A.B. Bruce The Epistle to the Hebrews) صفحة 197. هل من الممكن ان يكون هنالك جماعة من اليهود الذين خاب املهم بسبب نمو التأثير الاممي في المسيحية وبالتالي بدأوا يتسألون عن كيف أكمل يسوع تنبؤات العهد القديم وتوقعاته؟ هل من الممكن ان تكون هذه القائمة للعقائد اليهودية نقطة الحوار حول امكانية العودة الى العهد الموسوي لنيل الخلاص بدلا من قبول يسوع؟

6: 1
المشتركة " المبادئ الأولية "
التفسيرية "المباديء الأولية عن المسيح"
البولسية " التعليم الأولي عن المسيح"
الإنجيل الشريف " الدروس الاولية التي تعلمناها عن المسيح"
يحمل المصطلح اليوناني archē دلالات متعددة (انظر موضوع خاص في 3: 14) الهدف الأساسي لبدأ شيء (السبب الأول للسلطة /سيادة). وهو في السياق نقيض تيلوس ("النضج" آية 1)
تكمن مشكلة فهم هذا النص في ان المبادئ المذكورة في الآيات 1- 2 لا تشير الى المسيحية بقدر ماترتبط بالتعاليم اليهودية التقليدية. وهذا من احد الاسباب النصية التي تدعو الى الافتراض بأن الكتاب وُجه الى اليهود المتعبدين في المجمع (انظر 10: 25) الذي يشمل المؤمنين و غير المؤمنين. (انظر R.C. Graze, *No Easy Salvation*)

- **"لنتقدم"** يشجع الكاتب قراءه للسعي وراء النضوح (النمو) بوجود عامل الهي. اي السماح للروح القدس العمل بحرية على تحفيزهم للتقدم والنضج في الحياة المسيحية. استخدم هذا المصطلح اليوناني الفلاسفة الفيثاغوريين للتعبير عن التقدم الى مرحلة اعلى من الفهم (A.T. Roberston's Word Pictures in the New Testament. P. 373).

المشتركة " فلنرتفع "
التفسيرية " النضوج "
البولسية " الكامل "
الإنجيل الشريف " النضج "
انه أحد اشكال الفعل اليوناني (teleios) والذي نراه هنا فقط بين كتب العهد الجديد. انظر الموضوع الخاص عند 7: 11. ويفيد عكس معنى archē في السياق (آية 1). على المؤمنين ان يتخطوا هذه المواضيع اليهودية المشتركة بينهم وبين اصدقائهم اليهود.

- **" ... التوبة ... والإيمان"** كلاهما من مطالب العهد القديم والجديد، هناك بعض الصعوبة في شرح موضوع التوبة بسبب معنى المصطلح. فالمصطلح باللغة العبرية يعكس تغير في التصرف، بينما يشير المصطلح باليونانية الى تغيير في الفكر. إن التوبة هي الابتعاد عن الحياة الأنانية الى حياة محورها وقائدها الله.

1. رَبَطَ يسوع الافتقار الى التوبة بالفناء (لوقا 13: 3،5 و 2 بطرس 3: 9).
2. التوبة مطلب من مطالب الايمان (مرقس 1: 15 ؛ اعمال 2: 38، 41 ؛ 3: 16؛ 19: 20،21).
3. الله هو مصدر التوبة (اعمال 5: 31 ؛ 11: 18؛ 2 تيموثاوس 2: 25).

6: 2 "تعليم المعموديات" لا تستخدم صيغة الجمع عادة عند التحدث عن معمودية المسيحين، بل عند التحدث عن فرائض الاغتسال في العهد القديم (مرقس 7: 4 ؛ عبرانيين 9: 10). لاتعتبر العقائد الثلاثة المذكورة هنا (التوبة والايمان، المعموديات، وضع الايدي) مسيحية فقط، بل هي عقائد مشتركة مع اليهودية خصوصا الفريسيية منها.

- **"وضع الايدي"** تحمل عدة معاني في كلا العهدين القديم والجديد، وتظهر بالارتباط مع:

1. اختيار شخص لمهمة معينة من الله (عدد: 27: 18، 23 ؛ اعمال 6: 6 ؛ 13: 3 ؛ 1 تيموثاوس 4: 14؛ 5: 22؛ 2 تيموثاوس 1: 6).
2. عند الذبيحة:
   a. الكاهن (خروج 29: 10، 15، 19 ؛ لاويين 16: 21 ؛ عدد 8: 12).
   b. عامة الشعب (لاويين 1: 4 ؛ 3: 8،2؛ 4: 4، 15، 42 ؛ 2 كورنثوس 29 : 23).
3. مع ضحية الرجم (لاويين 24: 14).
4. الصلاة من اجل البركة (متى 19: 13، 15).
5. الصلاة من اجل الشفاء (متى 9: 18؛ مرقس 5: 23؛ 6: 5 ؛ 7: 32؛ 8: 23؛ 16: 18؛ لوقا 4: 40: 13:13؛ اعمال 9: 17؛ 28: 8).
6. الصلاة من اجل عطية الروح القدس (اعمال 8: 17 – 19 ؛ 19: 6).

- **"قيامة الموتى والدينونة الابدية"** آمن الاسينيون (جماعة مخطوطات البحر الميت) والفريسيون كما المسيحيون بهذه العقائد الأُخروية.

موضوع خاص: الأبد (مصطلحات يونانية)
كلمة "الأبد" تعكس كلمة "عولام" العبرية (لو 1: 33، رو 1: 25، 11: 36، 16: 27، غل 1: 5، 1 تي 1: 17). راجع Robert B. Girdlestone, *Synonyms of the Old Testament*, pp. 321-319. انظر أيضاً: مت 21: 19، مر 11: 14، 1 تس 1: 55، يو 6: 58، 8: 35، 12: 34، 13: 8، 14: 16، 2 كو 9: 9. وترادف عبارة "دهر الدهور" في أف 3: 21، عبارة "إلى الأبد".

6: 3 "إن" جملة شرطية من الصنف الثالث، تعكس احتمالية حدوث الحدث. سوف يأذن الله بذلك ان هم تعاونوا.

6: 4 – 6أ " لأن الذين استناروا مرة، وذاقوا الموهبة السماوية وصاروا شركاء الروح القدس، وذاقوا كلمة الله الصالحة وقوات الدهر الآتي، وسقطوا" تأتي هذه الافعال بصيغة الماضي التام، بينما يبدأ النصف الثاني من الآية 6 بسلسلة من الافعال المضارعة. انه مقطع هام وعبارات قوية جداً. يبدو أن معنى العبارة واضحاً: هم يعرفون الله على احد المستويات لكنهم رفضوا الايمان الكامل بالمسيح. ولكن ضمن هذا السياق علينا ان نفحص موضوعان:

1. وجود ثلاثة جماعات: نحن (1-3)، اولئك (4 -8) وانتم (9-12).
2. طبيعة هذه العقائد اليهودية (6: 1-2).

تشير هذه الاعداد الى المجمع حيث يتعبد ويدرس اليهود المؤمنين وغير المؤمنين معا. لقد رأى اليهود غير المؤمنين بوضوح القوة والمجد والحق الإنجيلي في الكتب المقدسة وايضا في حياة وشهادة اصدقائهم الذين آمنوا.
إن هناك على ما يبدو، تحذيران في الرسالة: (1) للمؤمنين اليهود أن يعلنوا موقفهم تجاه اضطهاد الكنيسة، وتحذيرهم من العودة الى الديانة اليهودية و (2) إلى اليهود غير المؤمنين كي يقبلوا المسيح . يبدو االتحذير الاول نوعا ما فريدا من نوعه في هذه الرسالة، ولكن الثاني مشابه جداً لخطية الفريسيين غير المغفورة في الاناجيل، وايضا للخطية المميتة للمعلمين المضللين في يوحنا الاولى.

6: 5 " قوات الدهر الآتي" هنالك مثال اخر على انخراط الضالين في قوات الدهر الاتي (متى 27 : 23). انهم يملكون قوة بدون العلاقة الشخصية المطلوبة. يمكن تطبيق ذلك على كل من يهوذا الاسخريوطي (في الاناجيل) ، وسيمون الساحر (أعمال)، والمعلمين المضللين (1 يوحنا 2: 18 – 19) انظر موضوع خاص عند 1: 2

- **"وسقطوا"** يعتبر هذا الفعل هو القمة اللاهوتية لهذه الجملة اليونانية التي تبدأ في العدد 4. انظر موضوع خاص "الارتداد" عند 3: 12

6: 6
المشتركة " ثم"
التفسيرية "ثم"
البولسية "ثم"
الإنجيل الشريف "ثم"

اختلف علماء اللغة اليونانية على التركيب القواعدي لهذا النص الذي يبدأ مع العدد 4. فالبعض يؤكد على الهيكلية الشرطية للنص لايضاح الهدف اللاهوتي وذلك للتأكيد على ان العدد 6أ هو حالة افتراضية. ولكن تشير كل هذه السمات القواعدية الى حدوث الحالات التي يتكلم عنها الكاتب من خلال:

1. التكرار للفعل الماضي التام (استناروا، ذاقوا، ... سقطوا)
2. الاستخدام المتكرر لكلمة Kai بمعنى الاضافة للافعال الثلاثة الاخيرة.
3. الاستخدام المتكرر لاداة الجمع المذكّرة في العدد 4 ترتبط بكل الافعال من 4 – 6.

- **"لايمكن"** يظهر هذا التعبير في الآية 4 (في النص الاصلي) ولكن السياق الاوسع للنص يتضمن الآية 6. يشمل التعبير كلمتين هما dunatos "قادر" و اداة النفي "غير قادر". يستخدم هاذان المصطلحان للإشارة الى ما يريد الله فعله والى ما لايريد! أُستخدم التعبير في مخطوطات البردي اليونانية التي أُكتشفت في مصر ويشير الى (1) رجال غير اقوياء كفاية للعمل، (2) شهود غير قادرين على الشهادة. يكرر التعبير في الرسالة 4 مرات"

1. لا يمكن تجديدهم مرة اخرى للتوبة (6: 4).
2. لا يمكن لله ان يكذب (6 : 18).
3. لا يمكن لذبائح العهد القديم ان تخلِّص (10 :4).
4. لا يمكن ارضاء الله من دون ايمان (11: 6).

يصف احد القواميس اليونانية التعبير كما جاء في عبرانيين 6: 4 (adunaton) بأنه جاء للتحذير من الارتداد (5: 11- 6: 12). لذا يمكن ترجمة adunaton في 6: 4 "من العسير جدا".
ان سبب التردد في اعتماد ترجمة حرفية لهذا التعبير هو تحاشي اللاهوت القائل بأنه "لا خلاص للمرتد" في حال أشار التعبير الى المؤمنين الذين تركوا إيمانهم. تُعلم بعض الطوائف عن الارتداد كما تبشر بالتوبة والرجوع الى الله. يظهر من هذا النص انه ينتقص من هذا الموقف.
يعتبر السياق التاريخي هو المفتاح لتفسير النص بطرق متعددة:

1. هنالك جماعتان يخاطبهما كاتب الرسالة (اليهود المؤمنين وغير المؤمنين).
2. يخاطب جماعة واحدة (يهود مؤمنون لم ينضجوا في الإيمان ويفكرون في العودة الى العهد الموسوي).

يشبه هذا الموقف هرطقة المتهودين في رسالة غلاطية، الذين وضعوا ثقتهم في طقوس العهد القديم (بالاضافة الى المسيح). يؤكد بولس بأنهم سقطوا من النعمة (انظر غلاطية 5: 4).

الموضوع الخاص: تجددوا
هذه اللفظة اليونانية بأشكالها المتعددة لها معنيان اساسيان:
1. "التسبب بأن يصير شئ ما جديدا ومختلفا" أي أحسن، رومية 12: 2؛ كولوسي 3: 10
2. التسبّب بالتغيُّر إلى حالة سابقة مفضّلة" 2 كورنثوس 4: 16؛ عبرانيين 6: 4- 6
(المعجم اليوناني-الانكليزي Greek-English Lexicon تأليف Louw وNida المجلد 1. ص594 ،157).
اما كتاب المفردات اليونانية للعهد الجديدّ تـأليف The Vocabulary of the Greek Testament
276 لـ Moulton وMilligа فيقول ان هذه اللفظة (Anakkainōsis) غير موجودة في الأدب اليوناني السابق لبولس. ربما صكّ بولس هذه اللفظة من ذاته (صفحة 34)
ثمّة تعليق مثير في كتاب :لاهوت العهد الجديد New Testament Theomogy تأليف Frank Stag:
إن الولادة الثانية والتجديد أمر يخصُّ الله وحده . وأن Anakkainōsis هي كلمة تفيد "التجديد" وهي اسم حركة وفعل. مستخدمة في العهد الجديد جنباً إلى جنب مع أشكال أفعال تصفُ التجديد الدائم كما هو الحال في رومية 12 : 2 "بل تغيّروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" و 2 كورنثوس 4: 16 " إن كان إنساننا الخارج يفنى فالداخل يتجدّد يوماً فيوما" تصف الاية في كولوسي 3: 10 "الإنسان الجديد الذي يتجدّد للمعرفة حسب صورة خالقه"؛ وهكذا فإن "الإنسان الجديد" و"جدّة الحياة "و"الولادة الثانية "و"التجديد "بكل تعييناتها ودلالاتها تعود إلى فعل أوّلي وفعل مستمر يتولاه الله المعطي والحافظ للحياة الأبدية" ص (118).

- **"يصلبون لأنفسهم"** يفيد التركيب اليوناني (anastiauroō) معنى يصلب، او يسمّر، او يصلب ثانية كما تفيد بعض الترجمات المعتمدة. تأتي الكلمة اليونانية في النصوص غير الكتابية في القاموس الانكليزي اليوناني للعهد الجديد بمعنى يصلب. يستخدم ترتليان هذا المقطع ليؤكد على ان الخطايا بعد المعمودية هي خطايا لا تغتفر.

فهم آباء الكنيسة اليونانيين الاوائل هذا السياق والتعبير على انه يؤكد على معنى "يصلب ثانية" ويظهر هذا في الكثير من الترجمات الحديثة. كيف ترتبط هذه المعاني لاهوتيا بالارتداد؟ انها تشير الى المؤمنين، لكن اذا تم التشديد على شخصنة الفعل بمعنى يسمرون (يسوع) لانفسهم، فإنها تشير الى غير المؤمنين. على المفسرين ان يسمحوا للنص ان يتكلم لهم وليس دوافعهم اللاهوتية او تحيزاتهم الشخصية. ان من الصعب تفسير هذا النص بشكل قاطع. غالبا ما نعتقد اننا نعرف ماذا يقول او ما لا يقول هذا النص قبل ان نتصارع مع:

1. الرسالة بمجملها
2. التحذيرات الاربعة بشكل خاص.
3. السياق المحدد.

لكن تفسير هذه النصوص يشير الى ان التحذيرات جدية!

- **"ويشهرونه"** يستخدم هذا المصطلح فى متى 1: 19 عن يوسف الذي أراد عدم تشهير مريم. كيف يمكن ربط هذا المصطلح بالسياق؟ ان التعبير يشير ببساطة الى حدث صلب يسوع والتشهير به علنا بدون الإشارة الى صلبه ثانية.

6: 8 يمكن ان تكون هذه الآية توضيحاً مأخوذاً من تكوين 3 : 17 – 19 أو اشعياء 5: 1- 2 مع احتمالية الإشارة الى مَثَل التربة (الزارع) في متى 13. ان حمل الثمار الصالحة دليل طبيعي على اقرار الايمان! كما أنه دليل على العلاقة الحقيقية مع المسيح (انظر يوحنا 15: 5 – 6).

النص 6: 9 -12
9. وَلَكِنَّنَا قَدْ تَيَقَّنَّا مِنْ جِهَتِكُمْ أَيُّهَا الأَحِبَّاءُ أُمُوراً أَفْضَلَ، وَمُخْتَصَّةً بِالْخَلاَصِ، وَإِنْ كُنَّا نَتَكَلَّمُ هَكَذَا.
10. لأَنَّ اللهَ لَيْسَ بِظَالِمٍ حَتَّى يَنْسَى عَمَلَكُمْ وَتَعَبَ الْمَحَبَّةِ الَّتِي أَظْهَرْتُمُوهَا نَحْوَ اسْمِهِ، إِذْ قَدْ خَدَمْتُمُ الْقِدِّيسِينَ وَتَخْدِمُونَهُمْ.
11. وَلَكِنَّنَا نَشْتَهِي أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ يُظْهِرُ هذَا الاِجْتِهَادَ عَيْنَهُ لِيَقِينِ الرَّجَاءِ إِلَى النِّهَايَةِ،
12. لِكَيْ لاَ تَكُونُوا مُتَبَاطِئِينَ بَلْ مُتَمَثِّلِينَ بِالَّذِينَ بِالإِيمَانِ وَالأَنَاةِ يَرِثُونَ الْمَوَاعِيدَ.

6: 9 "الاحباء" تظهر هنا محبة الكاتب واهتمامه الشديد بقرائه، تذكر الآية11 (1) الرغبة التي يمكن ان تترجم "شهوة" (2) يظهر استخدام الكاتب لعبارة "كل واحد منكم" اهتمامه الفردي بهم.

- **"تيقنا بأمور افضل من جهتكم"** تشير الصياغة الى ثقة الكاتب بالقراء المسيحيين الذين سيستمرون بالاعمال الحسنة. انظر الملاحظة عند 7: 7 عن "افضل"

- **"مختصة بالخلاص"** يعني المصطلح اليوناني حرفيا "بالخلاص" مما يحدد ماهية الأمور الأفضل (نفس العدد).

6: 10 " حتى ينسى عملكم" سيُدين الله بالعدل بناءً على:

1. كتاب الحياة (انظر، خروج 32: 32-33؛ مزمور 28:69؛ دانيال 1:12؛ لوقا 20:10؛ فيلبي 3:4؛ عبرانيين 23:12؛ رؤيا 5:3 ،8:13؛ 8:17؛ 12:20، 15؛ 27:21).
2. كتاب الاعمال (انظر مزمور 8:56؛ 16:139؛ اشعياء 6:65؛ ملاخي 16:3؛ متى25: 31-46؛ غلاطية 7:6).

- **"تعب المحبة التي اظهرتموها نحو اسمه، اذ قد خدمتم القديسين وتخدمونهم"** مع ان هؤلاء من المؤمنين اليهود لم يتماهوا تماما مع الكنيسة، الا انهم ساعدوهم في اوقات الاضطهاد (انظر 10: 32- 34). علينا ان نذكر ان المجمع اليهودي كان قانونيا بحسب القانون الروماني في تلك الفترة بينما الكنيسة لم تكن قانونية!

ترتبط كلمة "القديسون" (hagioi) لاهوتيا بكلمة قداسة (kadash) العبرانية في العهد القديم. وهي تعني "تخصيص لخدمة الله" (انظر 1 كورنثوس 1: 2؛ 2 كورنثوس 1:1 ؛ رومية 1:1؛ افسس 1:1؛ فيلبي 1:1). تاتي الكلمة بصيغة الجمع عموما، ما عدا في فيلبي 4: 21، وحتى هنالك تاتي ضمن سياق جماعي. للحصول على الخلاص علينا ان نكون جزءا من جماعة العهد والايمان، وعائلة المؤمنين.

ان شعب الله مقدس بسبب بر يسوع المسيح (رومية 4؛ 2 كورونثوس 5: 21) ان ارادة الله لهم ان يعيشوا حياة مقدسة (انظر افسس 1: 4؛ 2: 10؛ 4: 1؛ 5: 27؛ يعقوب 2: 4 – 26 و 1 بطرس 1: 16). يدعى المؤمنون قديسين (تقديس حياتيّ)، ومدعوون لحياة القداسة (تقديس مستمر). ان هذا الصراع بين "الان وليس بعد" في ملكوت الله هو نمط متكرر في العهد الجديد

الموضوع الخاص :قدّيسون

وهي المرادف اليوناني للكلمة العبرية قاداش، والتي لها نفس أساس المعنى في تخصيص وفرز شخص أو شيء أو مكان للاستخدام الحصري ليهوه. لها دلالة المفهوم الإنكليزي "المقدس". إن يهوه مفروز عن الإنسانية بطبيعته (روح أزلي غير مخلوق) وخصائصه (الكمال الأدبي)، فهو المعيار الذي به يُقاس ويُحكم في الكل على الإطلاق .هو المتعالي فوق الكل، القدّوس، المنزّه بالقداسة. لقد خلق الله البشر لأجل الشركة معه، لكن السقوط (تكوين 3) أحدث عائقاً تواصلياً وأخلاقياً بين الله القدّوس والبشرية الخاطئة .وقد اختار الله أن يستعيد خليقته العاقلة لذلك: دعا شعبه أن يكون" مقدّسا" (انظر لاويين 11:44؛ 19: 2؛ 20: 7، 26؛ 21: 8) فبعلاقة إيمان مع يهوه يصبح شعبه مقدَّساً بداعي مركزهم في العهد الذي تمّ به؛ لكنهم أيضاً مطالبون أن يعيشوا بالقداسة (متى 5) هذه الحياة المقدّسة ممكنة على اعتبار أن المؤمنين قد نالوا القبول والغفران التام من خلال حياة وعمل يسوع وحضور الروح القدس في أذهانهم وقلوبهم، وهذا يؤسس للوضعية التبادلية في:

1-كونهم مقدّسين بسبب برّ المسيح المنسوب لهم.
2-كونهم مدعوّين للحياة المقدّسة بسبب حضور الروح القدس.
فالمؤمنون "قديسون" (hagios) بسبب:
(1) حضور مشيئة القدّوس" الآب "في حياتنا،
(2) عمل الابن "القدّوس يسوع"،
(3) حضور الروح القدس.
تاتي الكلمة بصيغة الجمع عموما ما عدا في فيلبي 4: 21، مع ان القرينة تحتمل صيغة الجمع. أن تكون مخلَّصاً يعني أنك جزء من عائلة، ومن جسد، ومن مبنى !فالإيمان الكتابي يبدأ يقبول شخصي ويؤدي الى رابطة شراكة. كلنا موهوبون (1 كورنثوس 12: 11) للمحافظة على صحّة ونموّ وسلامة جسد المسيح أي الكنيسة. خلُصنا لنخدم !فالقداسة صفة لأبناء عائلة الله.

6: 11 "كمال الرجاء" من الملاحظ ان هذا التعبير مرتبط باسلوب الحياة (يعقوب، بطرس الاولى، يوحنا الاولى). ان كمال الرجاء (بمعنى اليقين) ليس عقيدة نؤكدها ولكنه حياة نحياها (متى 7).

- **"حتى المنتهى"** يعتبر الثبات عقيدة كتابية لأمان المؤمن. من ثمارهم تعرفونهم (متى 7؛ يعقوب 2: 14- 26). انظر الملاحظة عند 4: 14. والموضوع الخاص عند 7: 11.

6: 12 "متثاقلين" يعني هذا التعبير "الكسل" (انظر 5: 11)، وهو عكس معنى الاجتهاد في الآية 11. لم ينمو المؤمنين المخاطبين على شبه المسيح او في تحمل مسؤولياتهم نحو الارسالية العظمى كما يجب (انظر 12: 1-3).

- **"بل تقتدوا بالذين، بايمانهم وطول أناتهم، يرثون المواعيد"** ربما تكون هذه الآية مقدمة لقائمة أسماء المؤمنين المخلصين في الاصحاح 11. لقد ثبت هؤلاء المؤمنون في العهد القديم حتى النهاية وسط الصراعات والتجارب التي قادت في احيانا كثيرة الى الموت الجسدي (احيانا في الاصحاح 11 وايضا في 12: 4). ان مواعيد الله هي نقطة التركيز في الفقرة من 6: 13- 20. انهم واثقون وثابتون لأن الله أمين وثابت.

الموضوع الخاص :ميراث المؤمنين

تتكلّم الأسفار المقدسة عن مؤمنين يرثون أشياء كثيرة بسبب علاقتهم مع يسوع الذي هو وارث لكل شيء. قارن (عبرانيين 1 :2) وهم أيضاً شركاء في الميراث (انظر رومية 8: 17؛ غلاطية 4: 7) لـ :

1. الملكوت (انظر 25: 34؛ 1 كورنثوس 6: 9-10؛ 15: 50 ؛ افسس 5:5).
2. الحياة الابدية (انظر متى 19: 29؛ عبرانيين 9: 15).
3. وعود الله (انظر عبرانيين 6: 12).
4. حماية الله لوعوده (انظر 1 بطرس 4 – 5).

النص 6: 13 – 20
13. .فَإِنَّهُ لَمَّا وَعَدَ اللهُ إِبْرَاهِيمَ، إِذْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَعْظَمُ يُقْسِمُ بِهِ، أَقْسَمَ بِنَفْسِهِ،
14. قَائِلاً: «إِنِّي لأُبَارِكَنَّكَ بَرَكَةً وَأُكَثِّرَنَّكَ تَكْثِيراً.«
15. وَهَكَذَا إِذْ تَأَنَّى نَالَ الْمَوْعِدَ.
16. فَإِنَّ النَّاسَ يُقْسِمُونَ بِالأَعْظَمِ، وَنِهَايَةُ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ عِنْدَهُمْ لأَجْلِ التَّثْبِيتِ هِيَ الْقَسَمُ.
17. فَلِذَلِكَ إِذْ أَرَادَ اللهُ أَنْ يُظْهِرَ أَكْثَرَ كَثِيراً لِوَرَثَةِ الْمَوْعِدِ عَدَمَ تَغَيُّرِ قَضَائِهِ، تَوَسَّطَ بِقَسَمٍ،
18. حَتَّى بِأَمْرَيْنِ عَدِيمَيِ التَّغَيُّرِ، لاَ يُمْكِنُ أَنَّ اللهَ يَكْذِبُ فِيهِمَا، تَكُونُ لَنَا تَعْزِيَةٌ قَوِيَّةٌ، نَحْنُ الَّذِينَ الْتَجَأْنَا لِنُمْسِكَ بِالرَّجَاءِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا،
19. الَّذِي هُوَ لَنَا كَمِرْسَاةٍ لِلنَّفْسِ مُؤْتَمَنَةٍ وَثَابِتَةٍ، تَدْخُلُ إِلَى مَا دَاخِلَ الْحِجَابِ،
20. حَيْثُ دَخَلَ يَسُوعُ كَسَابِقٍ لأَجْلِنَا، صَائِراً عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادَقَ، رَئِيسَ كَهَنَةٍ إِلَى الأَبَدِ

6: 13 – 20 تحمل هذه الآيات وعدا قويا مليئا بالرجاء المبني على شخص الله ومواعيده، في حال تجاوبنا مع هذه المواعيد بطريقة صحيحة (انظر آية 18ب).

6: 13 "فانه لما وعد الله ابراهيم" ذكر ابراهيم هنا لانه يُعتبر اباً للشعب العبراني الذي وعده الله بمواعيد وعهود كثيرة (انظر تكوين 12،15،17،18،22)، وايضا بسبب علاقته بملكي صادق (انظر تكوين 14). ان ايمان ابراهيم بالله جاء قبل الشريعة، ويستخدم كمثال حي في العهد الجديد عن المؤمنين الذين عاشوا حياة الايمان لنهايتها (انظر رومية 4).
من المحتمل لاهوتيا ايضا ان اختبار ابراهيم تم بسبب مواعيد الله له التي لم تكن مبنية على اداءه بل على وعد الله غير المشروط (انظر تكوين 15: 12- 21؛ ايضا فكرة العهد الجديد كما في ارميا 31: 31 – 34؛ حزقيال 36 : 22- 38). بينما العهد مع موسى كان مشروطا ومبنيا على الطاعة (انظر تثنية 27 و 28).

- **"اقسم بنفسه"** تشير الآية تاريخياً الى تكوين 22: 16 – 17 (ابراهيم يقدم ابنه اسحق ذبيحة)، او تشير سياقياً الى مزمور 110: 4 (انظر 7: 17 ، 21). يمكن الاعتماد على مواعيد الله وقسمه (انظر آيات 16 و 17)، وهذا هو الاساس اللاهوتي لهذا المقطع، ان رجائنا هو على شخص الله غير المتغير (انظر مزمور 102 : 27؛ ملاخي 3: 6؛ عبرانيين 13: 8) ومواعيده الثابتة (انظر اشعياء 40: 8؛ 55: 11). هذه هي "الاشياء التي لا تتغير" في آية 18!

6: 14 يقتبس الكاتب مقاطع من العهد القديم تتعلق بابراهيم الذي وعده الله بنسل كثير من خلال اسحق. لكن المشكلة اللاهوتية هنا تتعلق بباقي نسل ابراهيم الذي لم يتبع يهوه باخلاص.فقد كانوا شعب "العهد" و "المختار" ولكنهم لم يمارسوا جميعهم حياة الايمان الشخصي (انظر 18ب).

6: 15 لا تصف هذه الاية ايمان ابراهيم الكامل بكلمة الله، (كان عنده اولاد من عدة نساء وتخلى عن سارة مرتين ليخلص بها حياته)، ولكنها تصف اخلاص قلب ابراهيم وطاعته. كان ابراهيم مثل كل البشر خليطا عجيبا من الايمان والخوف ومن الخير والشر.

6: 18 "بأمرين عديمي التغيّر" تشير الاية الى قَسم الله (مثل مزمور 110 :4 المقتبس في 6:5؛ 20:6 : 17:7) ووعد الله (آية 14). ان كلمة الله هي ضمانتنا (انظر اشعيا 55: 11؛ متى 5: 17 – 18).

- **"لا يمكن ان الله يكذب فيهما"** يمكن ان تكون هذه الاية دلالة الى سفر العدد 23: 19 او 1 صموئيل 15: 29. يؤكد بولس هذا الحق في 2 تيموثاوس 2: 13 و تيطس 1: 2. انظر الملاحظة عند 6: 6 .

- **"نحن الذين التجأنا"** تدل هذا العبارة على :
  1. مدن الملجأ في العهد القديم (انظر عدد 35: 5 ؛ تثنية 4: 41 – 43؛ يشوع: 20).
  2. رمز لشاطئ الامان وسط العاصفة (انظر 2: 14 و 6: 19).
  3. رمز يشير الى الله الملجأ الحصين الذي يلجأ اليه شعبه (انظر مزمور 18: 1-2؛ 31:3؛ 91: 2،9؛ 22:94؛ 2:144؛ اشعياء 10:17؛ 4:25؛ ارمياء 19:16؛ يوئيل 16:3؛ نحميا 7:1).

- **" تكون لنا تعزية قوية، نحن الذين التجأنا لنمسك بالرجاء الموضوع أمامنا"** نجد في الآية 18 توازناً لاهوتياً بين الله القوي والمؤتمن والقادر (آية 18أ) الذي يجب على البشر التجاوب معه، والاستمرار في هذا التجاوب بالايمان حتى النهاية (آية 18ب).

6: 19 "مرساة" إن المرساة رمز مسيحي قديم للأمن وللآمان والرجاء. لقد وجد هذا الرمز على جدران السراديب الرومانية. استخدمت هذه الكلمة في ترانيم مسيحية كثيرة.

- **"ثابتة"** انظر موضوع خاص عند 2: 2

- **"تدخل الى ما داخل الحجاب"** توازي مرساة الرجاء هنا يسوع رئيس الكهنة، الذي يدخل خيمته السماوية (انظر 8: 5 ؛ 9:23)، والى قدس الاقداس اي محضر الله. ان رجاء المؤمنين هو في شخص الله ومواعيده واكتمال عمل يسوع المسيح.
ليست هذه الافكار افلاطونية (اشكال ارضية تعاكس افكار سماوية)، لكنها نموذج الخيمة السماوية التي أُظهرت لموسى على جبل سيناء (انظر 8: 5 وخروج الاصحاحات 25 – 40). ان هذا النوع من الثنائية موجود في مخطوطات البحر الميت. يسبق هذا النوع من التفكير (اي المثل الارضي الذي يعبر عن حقيقة سماوية) افكار الفيلسوف اليوناني افلاطون. انها تتكلم عن رجائنا الاكيد في المسيح رغم الحقائق غير المرئية.

6: 20 "كسابق لأجلنا" أستخدم هذا المصطلح اليوناني كـ (1) عضو فريق كشافة يذهب قبل الفريق ليتعلم الطريق الصحيح ويكتشفه (مقدام) و(2) سفينة صغيرة تقود سفينة كبيرة الى مرفأ آمن. لقد سبق يسوع كل المؤمنين الى الطريق حيث كان منتصرا وشفيعا ومخلصا وكاهنا وذبيحة كاملة!

اسئلة للنقاش :

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. هل الآيات 2 و 4 قائمة ضروريات مسيحية ام حقائق عن اليهودية؟
2. هل تعلم رسالة العبرانيين "السقوط من النعمة" نعم/لا. لماذا؟
3. لماذا يعتبر السياق التاريخي لهذه الرسالة مهم لتفسيرها بشكل صحيح ؟
4. هل يعلم الكتاب المقدس ان المفديين الحقيقين هم الذين يثبتون حتى النهاية؟ ام الذين يثبتون حتى النهاية هم المخلصين؟
5. هل المخاطبين في الآيات 4 و 6 هم من المؤمنين او غير المؤمنين؟ ولماذا؟
6. ما هي العلاقة بين الضمير "انتم" في آية 9 و الضمير "أولئك" في آية 4؟
7. صف الاضطهاد الذي عاناه المؤمنون.
8. ما هما الشيئان اللامتغيران في آية 18؟
9. كيف تتوازن قدرة الله وحرية الارادة عند الانسان في آية 18؟
10. ما هي العلاقة بين شخص الله وعمل المسيح المكتمل في الآيات من 13 – 20؟

الاصحاح السابع
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
ملكي صادق الكاهن 10 – 1	تفوق يسوع على الكهنة اللاويين: - 1. هو على رتبة ملكي صادق 19 – 1	ملكيصادق، كاهن وملك 10 – 1	الكاهن ملكي صادق	الملك صادق الحبر 10 – 1
الرب يسوع وملكي صادق 28 -11	يسوع كاهن بقسم، وكاهن أوحد وبلا خطيئة 28 – 20	الكهنوت من لاوي إلى ملكي صادق 28 – 11		المسيح مثل الملك صادق 28 -11

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

دراسة الكلمات والمصطلحات:

النص 7: 1 – 3
1. لأَنَّ مَلْكِي صَادِقَ هَذَا، مَلِكَ سَالِيمَ، كَاهِنَ اللهِ الْعَلِيِّ، الَّذِي اسْتَقْبَلَ إِبْرَاهِيمَ رَاجِعاً مِنْ كَسْرَةِ الْمُلُوكِ وَبَارَكَهُ،
2. الَّذِي قَسَمَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ عُشْراً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. الْمُتَرْجَمَ أَوَّلاً «مَلِكَ الْبِرِّ» ثُمَّ أَيْضاً «مَلِكَ سَالِيمَ» أَيْ مَلِكَ السَّلاَمِ
3. بِلاَ أَبٍ بِلاَ أُمٍّ بِلاَ نَسَبٍ. لاَ بَدَاءَةَ أَيَّامٍ لَهُ وَلاَ نِهَايَةَ حَيَاةٍ. بَلْ هُوَ مُشَبَّهٌ بِابْنِ اللهِ. هَذَا يَبْقَى كَاهِناً إِلَى الأَبَدِ.

7:1 "ملكي صادق" كان ملكاً/كاهناً أممياً لمدينة ساليم الكنعانية القديمة، والتي سميت فيما بعد يابوس، ولاحقا أورشليم. يعني اسمه "ملك البر" (يشبه إلى حد بعيد اسم ملك اورشليم في يشوع 1:10 "ادوني صادق ملك أورشليم". لا يذكر له اي نسل، ولكن ابراهيم يشيد به. ولهذا فهو مثال مناسب جدا عن يسوع في ا لعهد القديم. ذُكر في تكوين 14: 18-20 و مزمور 110: 4 وهناك الكثير من النقاش حول هويته، وهذا ما قاله بعض العلماء:

1. فيلو : هو هيئة روح انسانية.
2. أوريجانوس: هو ملاك.
3. أمبروز: هو ملاك الرب.
4. بالنسبة للآخرين: هو ميخائيل، ملاك اسرائيل.
5. أبيفانوس: هو تجسد الروح القدس.
6. بالنسبة للملكي صدوقيون: هو اعظم من المسيا وتقدم الصلوات من خلاله

7. وفيما يتعلق ببعض اليهود، وجيروم، ولوثر: هو سام ابن نوح.

يستخدم كهنوت ملكي صادق كمثل لكهنوت يسوع لأربعة أسباب:

1. قدم ابراهيم العشور له (الادنى مرتبة يدفعون للاعلى منهم مرتبةً). وتبين االتفاسير الرابانية ان لاوي دفع له العشور ايضا (الآيات 4-9).
2. ينص اللاهوت الراباني بأنه أبدي لأن والداه غير مذكوران (انظر آية 3؛ مزمور 110: 4 ب).
3. كان قائد في المدينة المقدسة، أورشليم (ساليم، تكوين 14: 18).
4. كان رئيس كهنة الله (Elyon , انظر تكوين 14: 18).
5. ساعد أستخدام مثال ملكي صادق كاتب الرسالة بأن يشرّع كهنوت ليس من سبط لاوي.

- **"ملك... كاهن"** هو الشخص الوحيد في العهد القديم الذي جمع ما بين المُلك والكهنوت (مزمور 110).

- **"وباركه"** الاكبر يبارك الاصغر؛ ولذلك بارك ملكي صادق ابراهيم (ومن خلاله نسله من سبط لاوي بحسب التفاسيرالرابانية) (انظر تكوين 14: 19)، اذن هو متفوق على كهنوت هارون. ويُظهر ذلك ان يسوع، من سبط يهوذا، يمكن ان يكون كاهنا على مستوى آخر.

7: 2 "عُشرا" لاحظ ان العشور (انظر 14: 20) اقدم من العهد الموسوي. كان العشر، مثل يوم السبت وتقدمة ابكار الثمار، تقدمات تبين ان الله هو مالك الكل (انظر تكوين 14: 19).

- **"المترجم اولاً"** ان الدراسات عن مصدر التعبير "ملك البر" غير مؤكدة ولكن يُستخدم تعبير مشابه لوصف المسيا في أرميا 23: 6 ("الرب بِرُّنا") و 33: 16 ("الرب بِرُّنا"). وايضا سيكون المسيا باراً ويجلب السلام (انظر اشعياء 9: 6 ؛ 26: 3، 12؛ 32: 17؛ و 54: 10).

- **"ملك البر"** بالنسبة للبر انظر الموضوع الخاص عند 1: 9.

- **"ساليم"** ربما جاء اسم المدينة من اللفظ العبري شالوم والذي يعني "السلام". يظن بعض الدارسين انها تشير الى ألهة اليابوسيين. تدعى المدينة ساليم في تكوين 14، بينما يربطها مزمزر 76: 2 بـ أورشليم (اي صهيون). وكانت تسمى يابوس في عهد الكنعانيين

7: 3 تعكس الآية تفسيراً رابانياً (مدراش، انظر الملحق 3) مبني على أن نسل ملكي صادق غير مذكور في سفر التكوين 14: 18 – 20. لكنه مثل جميع البشر مولود من أب وأم، تتميز خدمته بأنه خدم كنوع اخر من المسيا الابدي (انظر 8)، يتم تطوير هذه الفكرة في 8، 12، 16، 17، 21، 24، 25، 28).

- **"بداءة"** انظر الموضوع الخاص Archē عند 3: 14

النص 7: 4 – 10
4. ثُمَّ انْظُرُوا مَا أَعْظَمَ هَذَا الَّذِي أَعْطَاهُ إِبْرَاهِيمُ رَئِيسُ الآبَاءِ عُشْراً أَيْضاً مِنْ رَأْسِ الْغَنَائِمِ.
5. وَأَمَّا الَّذِينَ هُمْ مِنْ بَنِي لاَوِي، الَّذِينَ يَأْخُذُونَ الْكَهَنُوتَ، فَلَهُمْ وَصِيَّةٌ أَنْ يُعَشِّرُوا الشَّعْبَ بِمُقْتَضَى النَّامُوسِ - أَيْ إِخْوَتَهُمْ، مَعَ أَنَّهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ.
6. وَلَكِنَّ الَّذِي لَيْسَ لَهُ نَسَبٌ مِنْهُمْ قَدْ عَشَّرَ إِبْرَاهِيمَ، وَبَارَكَ الَّذِي لَهُ الْمَوَاعِيدُ!
7. وَبِدُونِ كُلِّ مُشَاجَرَةٍ: الأَكْبَرُ يُبَارِكُ الأَصْغَرَ.
8. وَهُنَا أُنَاسٌ مَائِتُونَ يَأْخُذُونَ عُشْراً، وَأَمَّا هُنَاكَ فَالْمَشْهُودُ لَهُ بِأَنَّهُ حَيٌّ.
9. حَتَّى أَقُولُ كَلِمَةً: إِنَّ لاَوِي أَيْضاً الآخِذَ الأَعْشَارَ قَدْ عُشِّرَ بِإِبْرَاهِيمَ!
10. لأَنَّهُ كَانَ بَعْدُ فِي صُلْبِ أَبِيهِ حِينَ اسْتَقْبَلَهُ مَلْكِي صَادِقَ.

7: 5 "مع انهم خرجوا من صلب ابراهيم" هذه العبارة تفسير يهودي، لا تحمل حقيقة علمية. تمثل الجملة نوع من المنطق الراباني المبني على كون لاوي حاضر في صلب ابراهيم (انظر الآية 10).

7: 7 "الاكبر يبارك الاصغر" ان المقارنة ما بين العهد الموسوى والعهد الجديد في المسيح هو الموضوع الاساسي في الرسالة.
تستخدم كلمة "أعظم" عادة للدلالة على المقارنة (kreittōu/kreissōs)، وتحمل معاني مثل "افضل"، و"متفوق"، و"أكثر امتيازاً"، و"أكثر قيمةً"، و"أعلى مرتبةً". تظهر المقارنة مرارا في رسالة العبرانيين.

1. "اعظم من الملائكة" (1: 4).
2. "أمورا افضل" (9:6).
3. "الاكبر يبارك الاصغر" (7:7).
4. "رجاء افضل" (19:7).
5. "عهد افضل" (22:7 ؛ 6:8)
6. "ذبائح افضل" (23:9).
7. "مالا افضل" (34:10).
8. "قيامة افضل" (35:11).
9. "وطنا افضل" (16:11).
10. قدم الله لنا "شيئا افضل" (40:11)
11. "وسيط العهد الجديد: يسوع، وإلى دم رش يتكلم أفضل.." (24:12).

7: 8 "أنه حي" الاشارة هنا الى أبدية ملكي صادق بسبب (1) والديه (نَسَبه) غير المذكورين في تكوين 14، وكذلك موته غير مسجل. (2) المصطلح "الى الأبد" في مزمور 110: 4 ب.

7: 9- 10 تعكس الايات تفسيراً رابانياً. بما أن هارون من سبط لاوي ومن نسل ابراهيم، فإن الكهنوت اليهودي (وحتى رئيس الكهنة) قد قدم العشور لملكي صادق ضمناً (حيث ان ابراهيم قدم العشور لملكي صادق). ولذلك فإن ملكي صادق ويسوع اعظم من الكهنة اليهود.

النص 7: 11 – 22

11. فَلَوْ كَانَ بِالْكَهَنُوتِ اللاَّوِيِّ كَمَالٌ - إِذِ الشَّعْبُ أَخَذَ النَّامُوسَ عَلَيْهِ - مَاذَا كَانَتِ الْحَاجَةُ بَعْدُ إِلَى أَنْ يَقُومَ كَاهِنٌ آخَرُ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ، وَلاَ يُقَالُ «عَلَى رُتْبَةِ هَارُونَ»؟
12. لأَنَّهُ إِنْ تَغَيَّرَ الْكَهَنُوتُ فَبِالضَّرُورَةِ يَصِيرُ تَغَيُّرٌ لِلنَّامُوسِ أَيْضاً.
13. لأَنَّ الَّذِي يُقَالُ عَنْهُ هَذَا كَانَ شَرِيكاً فِي سِبْطٍ آخَرَ لَمْ يُلاَزِمْ أَحَدٌ مِنْهُ الْمَذْبَحَ.
14. فَإِنَّهُ وَاضِحٌ أَنَّ رَبَّنَا قَدْ طَلَعَ مِنْ سِبْطِ يَهُوذَا، الَّذِي لَمْ يَتَكَلَّمْ عَنْهُ مُوسَى شَيْئاً مِنْ جِهَةِ الْكَهَنُوتِ.
15. وَذَلِكَ أَكْثَرُ وُضُوحاً أَيْضاً إِنْ كَانَ عَلَى شِبْهِ مَلْكِي صَادِقَ يَقُومُ كَاهِنٌ آخَرُ،
16. قَدْ صَارَ لَيْسَ بِحَسَبِ نَامُوسِ وَصِيَّةٍ جَسَدِيَّةٍ، بَلْ بِحَسَبِ قُوَّةِ حَيَاةٍ لاَ تَزُولُ.
17. لأَنَّهُ يَشْهَدُ أَنَّكَ «كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ.»
18. فَإِنَّهُ يَصِيرُ إِبْطَالُ الْوَصِيَّةِ السَّابِقَةِ مِنْ أَجْلِ ضُعْفِهَا وَعَدَمِ نَفْعِهَا،
19. إِذِ النَّامُوسُ لَمْ يُكَمِّلْ شَيْئاً. وَلَكِنْ يَصِيرُ إِدْخَالُ رَجَاءٍ أَفْضَلَ بِهِ نَقْتَرِبُ إِلَى اللهِ.
20. وَعَلَى قَدْرِ مَا إِنَّهُ لَيْسَ بِدُونِ قَسَمٍ-
21. لأَنَّ أُولَئِكَ بِدُونِ قَسَمٍ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً، وَأَمَّا هَذَا فَبِقَسَمٍ مِنَ الْقَائِلِ لَهُ: «أَقْسَمَ الرَّبُّ وَلَنْ يَنْدَمَ، أَنْتَ كَاهِنٌ إِلَى الأَبَدِ عَلَى رُتْبَةِ مَلْكِي صَادِقَ.«
22. عَلَى قَدْرِ ذَلِكَ قَدْ صَارَ يَسُوعُ ضَامِناً لِعَهْدٍ أَفْضَلَ

7: 11 "لو" جملة شرطية من الصنف الثاني، تفيد عكس الحقيقة. انها جملة غير صحيحة تكتب لتوضيح نقطة ما. لم يُحضِر الكهنوت اللاوي كمالاً روحياً، أو نضجاً في الايمان.

- **"كمال"** يفيد الجذر اليوناني telos والكلمات المشتقة منه معنى "الاكتمال التام"، او "النضوج". تشير هنا الى شفيع مناسب وفعّال وعلى هذا الاساس لا حاجة لغيره.

موضوع خاص: اكتمال/ امتلاء Telos

يتكرر موضوع الذروة في الحياة الروحية مرارا كثيرة في الرسالة

1. Telos- بمعني النهاية او الامتلاء (3: 6، 14 ؛ 6: 8، 11).

2. Teleiōo – يجعله كاملا :

   أ. يسوع هو رئيس خلاصهم من خلال الآمه (2: 10).

   ب. كُمّل يسوع بالآمه (5: 8-9).

ج. لا يستطيع الناموس ان يصنع شيئا كاملا (19:7).
د. قد كُمّل الابن الى الايد (28:7).
هـ. جعل العابدين كاملين (9:9).
و. يجعل كل الذين يقتربون اليه كاملين (10: 1).
ز. جعل كل الذين قدّسهم كاملين في كل حين (14:10).
ح. لن يكتملوا من دوننا (40:11).
ط. جعلت اوراح الابرار كاملة (23:12).
3. Teleios – الناضجون (14: 5).
4. Teleios- خيمة اكثر اكتمالا (11:9).
5. Teleiotēs – يدفع نحو النضج (1:6).
6. Teleiōsis – اذا كان الكمال من خلال الكهنوت اللاوي (11:7).
7. Teleiōtēs- رئيس ومكمل الايمان (2:12).
يعطي يسوع النضج والكمال الذي لا يقدر العهد الموسوي على تقديمه ابداً!

- **"بالكهنوت اللاوي - إذ الشعب أخذ الناموس عليه -"** من الظاهر ان هذا العبارة تشير الى (1) كون موسى من سبط لاوي وكونه رسولا لله في نظام تقديم الذبائح في اسرائيل. أو (2) تعليم اللاوييين والكهنة الشريعة للناس.

7: 12 "لانه ان تغير الكهنوت" لم يكن هدف العهد الموسوي ان يقود الى البر، ولكن هدفه كان إظهار النتائج المستمرة للسقوط، وعدم قدرة الانسان على إرضاء الله (غلاطية 3: 24 – 25). ان هذه حقيقة أساسية في استيعاب الهدف من الشريعة الموسوية، يشير التعبير ضمن هذا السياق هنا الى "العهد الجديد".

7: 13 " لم يلازم أحد منه المذبح" يأتي الفعل بصيغة الزمن التام اي ان الحدث ما زال مستمرا، ويشير هنا الى ان نظام الذبائح كان ما زال مستمراً. بناءاً على هذا الافتراض تكون رسالة العبرانيين قد كتبت قبل دمار اورشليم عام 70م على يد تيطس. في فترة العهد القديم كان الكهنة من سبط لاوي وعائلة هارون فقط، ولكن يبدو ان الحال كان مختلفا في ايام الاحتلال الروماني.

7: 14 " فإنه واضح أن ربنا قد طلع من سبط يهوذا" تعبير اخر بصيغة الزمن التام. يعني الفعل "طلع" أنه "من نسل" ويستخدم الفعل في:
1. طلوع الشمس (متى 5: 45).
2. حركة الكواكب.
3. جذور النباتات.
4. رمزيا، تعبر عن النسل البشري (انظر زكريا 6: 12 ؛ اشعياء 11: 1؛ أرميا 23: 5- 6).

يشير هنا الى نبوات يعقوب عن ابناءه في تكوين 49 (خصوصا الآية 10).

- **"يهوذا"** كان يسوع من نسل داود الملكي في اليهودية (انظر تكوين 49: 8 -12 ؛ 2 صموئيل 7: 12 – 16 ؛ اشعياء 9 : 6،7). كان من الصعب اقناع اليهود ان يسوع رئيس كهنة، لانه لم يكن من سبط لاوي وعشيرته مثل موسى وهارون.

7: 15 "إن" جملة شرطية من الصنف الأول تعتبر صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو من أجل أهدافه الأدبية. جاء كاهن اخر وهو من نسل ملكي صادق.

المشتركة **" لا على أساس نسب بشري"**
التفسيرية **" لم يعين كاهنا على أساس الشريعة التي توصي بضرورة الانتماء إلى نسل بشري معين"**
البولسية **"لم ينصّب بحسب ناموس وصية جسدية"**
الإنجيل الشريف **" لا بحسب الشريعة التي تنص على نسب بشري معين"**
لا تتوقف سلطة يسوع الكهنوتية على انتمائه القبلي أو العائلي، بل على امتلاكه لحياة ابدية لا تنتهي (مثلا: لايوجد ذكر لوالدي ملكي صادق في تكوين 14 وكلمة "للابد" مستخدمة في مزمور 110: 4). يملك يسوع حياة الله اللامتناهية (كما يملكك عهده ووعده).

المشتركة " حياة لا تزول"
التفسيرية "حياته التي لا تزول ابدا "
البولسية " حياة لا تزول"
الإنجيل الشريف " حياته التي لا تزول"
يبدو ان هذا النص مرتبط بدلالة من التفسير الراباني (المدراش) عن مزمور 110: 4ب والذي يظهر فيه ملكي صادق بدون والدين وبالتالي يبدو وكأنه أبدي (انظر الاعداد 6، 8).

7: 17" لانه يشهد انك" اقتباس من مزمور 110 : 4 الترجمة السبعينية (كما الآية 21 ايضا).

7: 18
المشتركة "بطلت الوصية السابقة"
التفسيرية " نظام الكهنوت القديم قد ألغي"
البولسية " أبطلت الوصية السابقة"
الإنجيل الشريف " النظام القديم الغي"
وُجد هذا المصطلح في اوراق البردي المصرية بمعنى (1) يبطل (2) يجعله لاغياً، أو (3) يسدد الثمن كاملاً.
تتحدث الآية 18 عن إبطَال الوصية (من المحتمل أن المقصود هو النسل الجسدي لرئيس الكهنة). انه من الغريب ان يتم "إبطَال" نصا ملهماً من العهد القديم (انظر متى 5: 17- 19). وهذا ما قصده بولس في غلاطية 3 بالنسبة الى إبطال الناموس لتحقيق هدف خلاصي. لكن بولس يؤكد ان سقوط الانسان حدث بسبب ضعفه (رومية 7) وليس بسبب العهد القديم. يُظهر كاتب العبرانيين تفوق يسوع على موسى ويدعو (الناموس) ضعيفا وغير نافع (8: 13)

- **"الوصية السابقة"** الاشارة هنا الى النظام اللاوي أو العهد القديم متمثل بالتشريع الموسوي.
- **"بسبب ضعفها وعدم نفعها"** يساعد النصّان في كل من رومية 7 وغلاطية 3 في تفسير هذا التعبير. لم يكن الضعف في ناموس الله بل في طبيعة الانسان الساقطة والضعيفة، والتي ليس بمقدور الناموس اصلاحها!
- **"اذ الناموس لم يكمل شيئا"** اقرأ غلاطية 3 و الموضوع الخاص عند 7: 11.
- **"أفضل"** انظر الملاحظة عند 7:7.

- **"به نقترب الى الله"** هذه فكرة اساسية (انظر آية 25؛ 4: 16؛ 10: 1). يؤكد الكاتب على ان الناموس الموسوي بما يتضمنه من كهنوت لاويّ وذبائح قد فشل في تقريب الانسانية من الله. لكن يسوع، كاهننا الأعظم لم يفشل، ولن يفشل في هذه المهمة (انظر 10 :22 ؛ يعقوب 4: 7).

لاحظ هنا ان يسوع أحضر عهدا افضل، ومع ذلك لا زال عهدا يحتاج الى تجاوب الانسان كما الى تجاوب الكهنة معه (اصبح المؤمنون كهنة العهد الجديد وشركائه. انظر 2 بطرس 2:5، 9؛ رؤيا ا: 6).
7: 20 " وعلى قدر ما إنه ليس بدون قسم" يمكن الوثوق بوعود الله، لانها تنبع من شخصه وقدرته (اشعياء 46: 10). لشير هذا القسم الى مزمور 110 :4 الذي تمت مناقشته في عبرانيين 6: 13 – 17.

7: 21 اقتباس اخر من مزمور 110: 4

7: 22
المشتركة "ضمانا"
التفسيرية "ضامنا"
البولسية "ضمانة"
الإنجيل الشريف "ضامن"

تشير الخلفية العبرانية للمصطلح على "عربون باليد" الذي يوحي بالضمان. استخدمت الكلمة اليونانية بمعنى الكفالة. أما في القانون الروماني فتشير الى الكفالة القانونية. ان يسوع هو الضمانة التي يمنحها الآب لتفعيل العهد الجديد.

- **"عهدٌ افضل"** يتحدث سفر ارميا 31: 31 – 34 عن هذا العهد الجديد (انظر حزقيال 36: 22 -36) حيث التركيز على ناموس داخلي يثمر ويتحرك بفعل الروح، و ليس بقانون خارجي يعتمد على الاداء البشري.

للمزيد عن مصطلح "افضل" انظر الملاحظة عند 7:7.

النص 7: 23- 25
23. وَأُولَئِكَ قَدْ صَارُوا كَهَنَةً كَثِيرِينَ لأَنَّ الْمَوْتَ مَنَعَهُمْ مِنَ الْبَقَاءِ،
24. وَأَمَّا هَذَا فَلأَنَّهُ يَبْقَى إِلَى الأَبَدِ، لَهُ كَهَنُوتٌ لاَ يَزُولُ.
25. فَمِنْ ثَمَّ يَقْدِرُ أَنْ يُخَلِّصَ أَيْضاً إِلَى التَّمَامِ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ بِهِ إِلَى اللهِ، إِذْ هُوَ حَيٌّ فِي كُلِّ حِينٍ لِيَشْفَعَ فِيهِمْ.

7: 23 مقارنة اخرى بين يسوع وكهنة العهد القديم. يتعامل هذا المقطع مع عددهم ومدة خدمتهم.

7: 24 استنتاج راباني مبني على تكوين 14، حيث لم تذكر سلالة ملكي صادق. ومبنية ايضا على مزمور 110 الذي يشير الى ملكي صادق ويُتبِعَه بمصطلح "للأبد" (مزمور 110 :4 ب)

7: 25
المشتركة "خلاصا تاما"
التفسيرية " الخلاص الكامل"
البولسية "يخلص الى التمام"
الإنجيل الشريف "ينقذ الى التمام"
يحتمل المصطلح كما تفيد الترجمات اعلاه عدة دلالات. يخلص يسوع الجميع تماما والى الابد (10 : 14) لانه يستمر "الى الابد" ككاهن افضل. انظر موضوع خاص عن اليقين عند 3: 14.

- **"الذين "** انها دعوة لجميع الشعوب! لكل من يُقبل اليه (انظر يوحنا 1: 12؛ رومية 10: 9- 13؛ 1 تيموثاوس 2: 4؛ 2 بطرس 3:9).
- **" يتقدمون به الى الله"** ان يسوع هو خطة الله للفداء (يوحنا 9:10؛ 6:14). كل من يتقدم عليه ان يأتي من خلال الايمان بيسوع ويستمر في حياة الايمان هذه.
- **"اذ هو حي في كل حين ليشفع فيهم"** لم ينتهِ عمل يسوع على الصليب لانه حتى اليوم لا زال يشفع بالمؤمنين (انظر 9: 24؛ اشعياء 53: 12 ؛ رومية 8: 34؛ 1 يوحنا 1:2).

النص 7: 26 -28

26. لأَنَّهُ كَانَ يَلِيقُ بِنَا رَئِيسُ كَهَنَةٍ مِثْلُ هَذَا، قُدُّوسٌ بِلاَ شَرٍّ وَلاَ دَنَسٍ، قَدِ انْفَصَلَ عَنِ الْخُطَاةِ وَصَارَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ
27. الَّذِي لَيْسَ لَهُ اضْطِرَارٌ كُلَّ يَوْمٍ مِثْلُ رُؤَسَاءِ الْكَهَنَةِ أَنْ يُقَدِّمَ ذَبَائِحَ أَوَّلاً عَنْ خَطَايَا نَفْسِهِ ثُمَّ عَنْ خَطَايَا الشَّعْبِ، لأَنَّهُ فَعَلَ هَذَا مَرَّةً وَاحِدَةً، إِذْ قَدَّمَ نَفْسَهُ.
28. فَإِنَّ النَّامُوسَ يُقِيمُ أُنَاساً بِهِمْ ضُعْفٌ رُؤَسَاءَ كَهَنَةٍ. وَأَمَّا كَلِمَةُ الْقَسَمِ الَّتِي بَعْدَ النَّامُوسِ فَتُقِيمُ ابْناً مُكَمَّلاً إِلَى الأَبَدِ.

7: 26 من المحتمل ان يكون هذا اقتباس من ترنيمة او قصيدة قديمة (مثل فيلبي 2: 6- 11؛ 1 تيموثاوس 3: 16 ؛ 2 تيموثاوس 2: 11 -13 ومن المحتمل ايضا 1 تيموثاوس 1: 17؛ 6: 15 -16). يمكن ان يعني المصطلح "قدوس" أو "رحيم" من السبعينية (انظر مزمور 16: 10). يترجم المصطلح "بلا دنس" في العهد القديم بمعنى "بدون عيب" ويستخدم للتعبير عن الذبيحة. يحمل النص اقرار ايمان مختصراً.

موضوع خاص: بريء، بلا ذنب، بلا لوم

أ. جملة افتتاحية

1. يصف هذا المبدأ لاهوتيا حالة الانسان الاصلية (اي تكوين 1، في جنة عدن).

2. الغى كل من الخطية والتمرد، هذه الحالة من علاقة الشركة المثالية (تكوين 3).

3. يتطلع البشر لاعادة بناء هذه العلاقة مع الله لانهم مخلوقين على صورته وشبهه (تكوين 1: 26 – 27).

4. تعامل الله مع خطية الانسان بعدة طرق:

أ. قادةٌ مرسلون من الله.
ب. نظام الذبائح (لاويين 1 – 7).
ج. الامثلة الصالحة (مثل نوح وايوب...).

5. في النهاية قدم الله المسيا

أ. كإعلان كامل عن نفسه.
ب. كالتضحية المثالية عن الخطايا.

6. اصبح المسيحيون بلا لوم

أ. قانونيا من خلال بر يسوع التام.
ب. حياة ايمانية متناميا من خلال عمل الروح.
ج. ان هدف المسيحية هو التمثّل بالمسيح (رومية 8: 28، 29؛ افسس 1: 4). وهذا يعني في الحقيقة تجديد صورة الله المفقودة بعد سقوط ادم وحواء.

7. ان السماء هي اعادة العلاقة والشركة الكاملة في جنة عدن. ان السماء هي أورشليم الجديدة النازلة من محضر الله (رؤيا 21: 2) الارض المطهرة (2 بطرس 3: 10). يبدأ الكتاب المقدس ويتنهي بنفس المواضيع الاساسية.
أ. علاقة بالله وشركة شخصية حميمية معه.
ب. في الجنة (تكوين 1، 2 ؛ رؤيا 21، 22).
ج. بصحبة وحضور الحيوانات بحسب النبوات (اشعياء 11: 6- 9).

ب.العهد القديم:

1. هناك عدد كبير من الكلمات العبرية التي تحمل معنى الكمال، بلا لوم، والبراءة. انه لمن الصعب تعدادها جميعا واظهار علاقاتها المعقدة.
2. المصطلحات الاساسية التي تحمل معنى الكمال، بلالوم، والبراءة (كما يقول Robert B. Girdlestone, Synonyms of the Old Testament) صفحة 94- 99:
أ. shalom (BDB 1022) – شالوم
ب. Thamam (BDB 1070)- ثامام
ت. Cala (BDB 478)- كالا

3. تترجم الترجمة السبعينية العديد من هذه الكلمات الى اللغة اليونانية الكتابية.

4. يرتبط المصطلح بنظام المذبح

أ. Amōmos (انظر خروج 29: 1؛ لاويين 1: 3، 10 ؛ 3: 1، 6، 9؛ 6: 14؛ مزمور 16: 1، 11)
ب. Amiantos و aspilus لهما ايضا دلالات طقسية.

ج.العهد الجديد

1. المبدأ الشرعي

   أ. تترجم الدلالات الطقسية الشرعية اليهودية بـ amōmos (انظر افسس 5: 27؛ فليبي 2: 15؛ 1بطرس 1: 19).
   ب. الدلالات الشرعية اليونانية (انظر 1 كورنثوس 1: 8؛ كولوسي 1: 22).

2. المسيح بلا لوم، وبلا خطيئة، وهو البريء (عبرانيين 9: 14 ؛ 1 بطرس 1: 19).

3. يجب على اتباع يسوع ان يقلدوه (amōmos، انظر افسس 1: 4؛ 5:27؛ فليبي 2: 15؛ كولوسي 1: 22؛ 2 بطرس 3: 14؛ يهوذا 24؛ رؤيا 14: 5).

4. يُستخدم المبدأ نفسه لقادة الكنيسة:

   أ. anegklētos "بلا لوم" (1 تيموثاوس 3: 10؛ تيطس 1: 6-7).
   ب. anepileptos، "غير ملوم" "بلا لوم" (ا تيموثاوس 3: 2؛ 5: 7؛ تيطس 2: 8).

5. يستخدم عبارة "بلا دنس" (amiantos) لـ:

   أ. المسيح نفسه (انظر عبرانيين 7: 26).
   ب. ميراث المسيحي (انظر 1 بطرس 1: 4).

6. "الصحة" و "الكمال" (holoklēria) انظر أعمال 3: 16؛ ا تسالونيكي5: 23؛ يعقوب 1: 4).

7. تنقل amōmētos المعاني "بلا لوم"، والبراءة، وبلا ذنب (انظر لوقا 1: 6؛ فيلبي 2: 15؛ 3:6؛ 1 تسالونيكي 2: 10؛ 3: 13؛ 5: 23).

8. amōmētos تشير الى "غير خاضع للوم" (انظر 1 بطرس 3: 14)

9. "بلا عيب" و"بلا دنس" تظهر العبارة في عدة مقاطع ايضا (اتيموثاوس 6: 14؛ يعقوب 1: 27؛ 1 بطرس 1: 19؛ 2 بطرس 3: 14).

د. تُظهر عدد المصطلحات المستخدمة لنقل هذا المبدأ أهميته. يعطينا الله احتياجاتنا من خلال يسوع المسيح والان يدعونا لنكون على شبهه. من خلال عمل يسوع المسيح، دعي المؤمنون "بلا لوم" و"على حق" وعليهم الان اخذ موقعهم ليعيشوا في النور لانه هو النور (انظر يوحنا 1: 7). ولكي يسلكوا بحق كما للدعوة التي دعيوا لها (افسس 4: 1، 17؛ 5: 2،15). اعاد يسوع صورة الله في الانسان. والان باستطاعة الانسان بناء علاقة حية مع الله، ولكن تذكّر ان الله يريد شعباً يعكس شخصه، كما كان الابن. نحن مدعوون لنكون قديسين (انظر متى 5: 20، 48؛ افسس 1:4؛ 1 بطرس 1: 13- 16)، بحسب قداسة الله الوجودية وليس فقط الشرعية.

- **"انفصل عن الخطية"** لا تشير الآية الى إنسانية يسوع (انظر فيلبي 2: 6 -7)، بل الى كونه بلا خطيئة (انظر 4: 15؛ 9: 14؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ 1 بطرس 2: 22؛ 1 يوحنا 2: 1؛ 3: 5).

- **"صار أعلى من السموات"** تحتمل الآية 3 معاني (1) تعبير عن وجوده السابق الازلي، أو (2) اشارة الى نظرة المعلمين الغنوصيين الخاطئة للخلاص على انه مرور من خلال طبقات ملائكية (4 : 14)، أو (3) طريقة تشير الى القيامة والصعود.

7: 27 يشير النص الى يوم الكفارة (لاويين 16) لكنه يستخدم هنا بمعنى التقدمات اليومية (استمرارية العهد القديم). ان انخراط رئيس الكهنة اليومي والمباشر بالذبائح مثبت تاريخيا ورابانيا في العصور اليهودية المتأخرة ومن المحتمل ان هذا الدور لم يكن كذلك في ايام خيمة الاجتماع. انظر موضوع خاص "يسوع رئيس كهنة" عند 2: 17.

- **"أن يقدم"** استخدمت الترجمة السبعينية نفس المصطلح في اشعياء 53: 11 بمعنى "ليتحمل". يرى البعض هذا تلميحا الى دخان الذبيحة المتصاعد الى الله.

- **"لانه فعل هذا مرة واحدة"** تشدد الرسالة على مثالية تضحية يسوع وتقديمه لنفسه مرة واحدة للموت. وهذا العمل الخلاصي والغفراني –الذي حدث مرة واحدة- أُكمل الى الابد. (انظر "واحدة" 7: 27؛ 9: 12؛10:10 . و "للجميع" (انظر 6: 4؛ 9: 7، 26، 27، 28؛ 10: 2؛ 12: 26 ،27). هذا تأكيد على اكتمال نظام الذبيحة وتوقف تكرارها.

- **"اذ قدم نفسه"** يسوع هو رئيس الكهنة (مزمور 110: 4)، والذبيحة (اشعياء 53: 10) المقدمة على المذبح السماوي (9: 24). ان هذه الفكرة مركزية في العهد الجديد حيث تؤكد على مبدأ الفداء حيث كان يسوع بديلا عنا من خلال ذبيحته الفدائية (انظر مرقس 10: 48 ؛ رومية 8: 3؛ 2 كورنثوس 5: 21).

7 :28 "فإن الناموس يقيم أناسا بهم ضعف رؤساء كهنة. وأما كلمة القسم التي بعد الناموس" في هذه الاية مقارنة بين الاجراءات في كتابات موسى وبين "القسم" في مزمور 110 : 4.

- **"فتقيم ابنا "** ان عظمة يسوع الكاهن تنبع من كونه عضوا من عائلة الله (مثلا "ابنا" انظر 1: 2؛ 3: 6؛ 5: 8). يُضمّن هذا المرجع مزمور 2 ومزمور 110 اللذان يعتبران من المزامير الملكية و الكهنوتية. يضم يسوع في شخصه هاتان الوظيفتان الملكية والكهنوتية الممسوحتان بوعد الاب.

- **"مكملا إلى الأبد"** فعل ماضي تام مبني للمجهول. كُمِّل يسوع بآلامه، وهذا الكمال مستمر (2: 10؛ 5: 8 -9). انظر موضوع خاص عند 7: 11.

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة في السفر:

1. لماذا استغرق الكاتب وقتا مطولا في تطوير مبدأ يسوع كرئيس كهنة؟
2. كيف نربط بين لاوي وملكي صادق؟
3. كيف يرتبط مزمور 110 بـ تكوين 14: 18- 20؟
4. لما يستخدم ملكي صادق كمثال عن المسيا؟
5. من هو ملكي صادق؟

الاصحاح الثامن
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
المسيح رئيس كهنة العهد الجديد 13 – 1	تفوق المقدس الجديد 5 – 1	المسيح كاهننا الأعلى في السماء 13 – 1	يسوع كاهن العهد الجديد 13 – 1	العهد الجديد 13 – 1
	تفوق العهد الجديد 13 – 6			

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.
اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وافكار

أ. ان الاصحاح الثامن هو جزء من السياق الكلي للرسالة، والذي يرتبط بحاجة قراء الرسالة الى النضج. يبدأ هذا القسم من 2: 11 – 10: ، 18 مع مداخلة التحذيرات من 5:12 – 10: 18.

ب. يستخدام الكاتب مزمور 110 لتطوير فكره في الاصحاح الثاني. ويستخدم مزمور 110 في الاصحاحين 3 و 4. والان في الاصحاح الثامن يستخدم الكاتب أرميا 31: 31 – 34. (في الاصحاح العاشر يستخدم مزمور 40).

ج. سيتطور الحديث عن خيمة الاجتماع في السماء المشار اليها في 6: 19 – 20 و 8: 2 في الاصحاح 9.

دراسة النص والكلمات

النص 8: 1-13
1. وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلاَمِ فَهُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا ،قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ
2. خَادِماً لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ.
3. لأَنَّ كُلَّ رَئِيسِ كَهَنَةٍ يُقَامُ لِكَيْ يُقَدِّمَ قَرَابِينَ وَذَبَائِحَ. فَمِنْ ثَمَّ يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ لِهَذَا أَيْضاً شَيْءٌ يُقَدِّمُهُ.
4. فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ عَلَى الأَرْضِ لَمَا كَانَ كَاهِناً، إِذْ يُوجَدُ الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يُقَدِّمُونَ قَرَابِينَ حَسَبَ النَّامُوسِ،
5. الَّذِينَ يَخْدِمُونَ شِبْهَ السَّمَاوِيَّاتِ وَظِلَّهَا، كَمَا أُوحِيَ إِلَى مُوسَى وَهُوَ مُزْمِعٌ أَنْ يَصْنَعَ الْمَسْكَنَ. لأَنَّهُ قَالَ: «انْظُرْ أَنْ تَصْنَعَ كُلَّ شَيْءٍ حَسَبَ

الْمِثَالِ الَّذِي أَظْهَرَ لَكَ فِي الْجَبَلِ.«
6. وَلَكِنَّهُ الآنَ قَدْ حَصَلَ عَلَى خِدْمَةٍ أَفْضَلَ بِمِقْدَارِ مَا هُوَ وَسِيطٌ أَيْضاً لِعَهْدٍ أَعْظَمَ، قَدْ تَثَبَّتَ عَلَى مَوَاعِيدَ أَفْضَلَ.
7. فَإِنَّهُ لَوْ كَانَ ذَلِكَ الأَوَّلُ بِلاَ عَيْبٍ لَمَا طُلِبَ مَوْضِعٌ لِثَانٍ.
8.لأَنَّهُ يَقُولُ لَهُمْ لاَئِماً: «هُوَذَا أَيَّامٌ تَأْتِي يَقُولُ الرَّبُّ، حِينَ أُكَمِّلُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ وَمَعَ بَيْتِ يَهُوذَا عَهْداً جَدِيداً.
9.لاَ كَالْعَهْدِ الَّذِي عَمِلْتُهُ مَعَ آبَائِهِمْ يَوْمَ أَمْسَكْتُ بِيَدِهِمْ لأُخْرِجَهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، لأَنَّهُمْ لَمْ يَثْبُتُوا فِي عَهْدِي، وَأَنَا أَهْمَلْتُهُمْ يَقُولُ الرَّبُّ.
10.لأَنَّ هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ يَقُولُ الرَّبُّ: أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي أَذْهَانِهِمْ، وَأَكْتُبُهَا عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنَا أَكُونُ لَهُمْ إِلَهاً وَهُمْ يَكُونُونَ لِي شَعْباً.
11. وَلاَ يُعَلِّمُونَ كُلُّ وَاحِدٍ قَرِيبَهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ قَائِلاً: اعْرِفِ الرَّبَّ، لأَنَّ الْجَمِيعَ سَيَعْرِفُونَنِي مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ.
12. لأَنِّي أَكُونُ صَفُوحاً عَنْ آثَامِهِمْ، وَلاَ أَذْكُرُ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.«
13. فَإِذْ قَالَ «جَدِيداً» عَتَّقَ الأَوَّلَ. وَأَمَّا مَا عَتَقَ وَشَاخَ فَهُوَ قَرِيبٌ مِنَ الاِضْمِحْلاَلِ.

1:8
المشتركة "رأس الكلام"
التفسيرية "خلاصة القول"
البولسية "رأس الكلام"
الإنجيل الشريف "أهم ما اريد ان اقوله..."
من احد اشكال الكلمة اليونانية "رأس" (kephalē) التي أُستخدمت رمزيا للتعبير عن مجموع المبالغ النقدية (انظر أعمال 22: 28). لأن عمليات الجمع عند القدماء كانت تتم من الاسفل الى الاعلى. يتضمن هذا الكلام معنا رمزيا اخر عن "الرأس" (1) اهم نقطة في الكتاب (2) تلخيص لنقطة هامة سابقة.

- **"رئيس كهنة"** تنفرد رسالة العبرانيين بين كتب العهد الجديد في دعوة يسوع "رئيس كهنة" (2 : 17؛ 3: 1؛ 4: 14-15؛ 5: 10؛ 6: 20؛ 7: 26؛ 8: 3،1؛ 9: 11، 25). ان طبيعة المسيح الكهنوتية معلنة في مزمور 110 وسفر زكريا 3، 4. ان المسيح هو الكاهن والذبيحة معا (انظر اشعياء 53). هو يقف امام الله نيابة عن الجنس البشري ويقدم نفسه حلا نهائيا لمشكلة الخطيئة.

- **"قد جلس"** اقتباس من مزمور 110 (مثلا آية 2). تشير العبارة الى عمل المسيح المكتمل. يحمل التعبير دلالة ملوكية وليس دلالات كهنوتية. لان الكاهن لا يجلس عادة وانما الملوك فقط (انظر 1: 3).

- **"في يمين"** يؤنّس هذا التعبير مكان العظمة والسلطة الالهية (انظر 1: 3، 13؛ 8: 1؛ 10: 12- 13؛ 12: 2؛ اعمال 2: 33- 35).

- **"عرش العظمة في السموات"** ليس لله عرش ماديّ لانه روح. لكنه يستخدم مصطلحات تعطي الله صفات انسانية. انها احدى الطرق الادبية للاشارة الى الله من دون ذكر اسمه (انظر 12: 2). يأتي تعبير السموات بصيغة الجمع كما في العهد القديم وتشير هذه الصيغة الى طبقات عدة:

  v. الغلاف الجوي للأرض حيث تطير الطيور وتتشكل الغيوم (تكوين 1:1).

  vi. السماء ذات النجوم والشمس والقمر (تكوين 1: 14).

  vii. محضر الله ونطاق الملائكة.

اختلف معلمو الشريعة على عدد السموات: البعض قال ثلاثة (2 كورنثوس 12: 2) واخرون قالوا 7 (هذه الرقم غير موجود في الكتاب المقدس، لكنه مذكور في المصادر الرابانية للقرن الاول). توجد هذه الفكرة في تثنية 10 :12، 14 و 1 ملوك 8: 27؛ مزمور 68: 33؛ 148: 4. استخدم الغنوصيون هذه الفكرة لتعداد طبقات السماء للتأكيد على هرمية السلطة الملائكية. لكن يسوع اجتاز هذه السموات (4: 14). ان استخدام صيغة الجمع "السموات" في هذا الاصحاح لا تحمل اي ابعاد لاهوتية في الرسالة (قارن 9: 23 و 9 :24).

8: 2 "الاقداس" اشارة الى الخيمة الكاملة في السماء (6: 19- 20) التي تم اعلانها لموسى على جبل سيناء وتم بناء نسخة طبق الاصل عنها (9: 11، 24) خلال فترة التيهان في البرية (خروج 25 – 40).

- **"نصبه الرب لا انسان"** تشير الاية الى خروج 33: 7 الترجمة السبعينة (مكان خاص للقاء الله). او من الممكن انها تشير بطريقة اخرى الى الاقداس السماوية التي خلقها الله (11: 10).

8: 3 "يقدم" نجد هنا تركيزا على ذبيحة المسيح الافتدائية نيابة عنا. انه سيقدم نفسه بدل عنا.

8: 4 "لو كان على الارض لما كان كاهنا" جملة شرطية من الصنف الثاني تعاكس الواقع (4: 8؛ 7: 11؛ 8: 4، 7؛ 10: 2؛ 11: 15). لم يكن يسوع من سبط لاوي الكهنوتي بل من سبط يهوذا الملكي. لقد مارس يسوع خدمته الكهنوتية الكاملة في السماء.

8: 5 " شبه السماويات وظلها" ان استخدام مصطلحي "شبه" و "ظل" هو من بقايا كتابات فيلون الاسكندري، الكاتب والفيلسوف اليهودي الذي تبع فكر افلاطون (20 ق. م – 42 م). قام فيلون بتفسير العهد القديم مجازيا محاولا جعله اكثر قبولا في المجتمع اليوناني ونشرا للافلاطونية بهدف توضيح العقيدة الياهوّية.
لكن الفقرة لاتعكس فكر فيلون الاسكندري، بل التراث اليهودي القديم عن موسى الذي تسلم شبها للاقداس السماوية على جبل سيناء. حيث كانت الخيمة في فترة التيهان في البرية. نجد هذا المنطق مكررا في مخطوطات البحر الميت، وعليه لم يكن فكرا افلاطونيا (يونانيا) مميزا. من المثير للاهتمام ان كاتب الرسالة لا يناقش ابدا هيكل سليمان او هيرودس (او حتى الاجراءات داخلهما). حيث لم يأمر الله ببنائهما ابدا كما امر ببناء الخيمة (خروج 25 – 40)، مع ان 1 اخبار الايام 28: 19 يقترب من الادعاء بأن خطط سليمان لبناء الهيكل كانت بإلهام إلهي.
يمكن ان نرى هذا التراث اليهودي لبناء الخيمة كشبه وظل للخيمة الحقيقية في السماء في المقاطع التالية (1) خروج 25: 9، 40 (2) رؤيا 11: 19؛ 13: 6؛ 15: 5 (3) 2 باروخ 4: 5 (4) استشهاد وصعود اشعياء 7: 10 (5) سفر الحكمة 9: 8 (6) *تاريخ اليهود* ليوسيفوس 3: 6: 1.
لايعكس هذا النص الفكر الافلاطوني لان الخيمة في السماء حقيقية. تفهم الافلاطونية السماويات كحقائق مثالية وعقلية وروحية، بينما يؤكد الكتاب المقدس على حقيقتها المادية. ليست السماء مجرد مثاليات وافكار وتشابيه، بل هي جانب حقيقي من الخليقة (كولوسي 1: 16). ستفنى هذه الخيمة السماوية يوما (رؤيا 21: 22) حيث انها خدمت الهدف الذي خلقت لاجله في هذا الدهر، ولن يكن لها احتياج في الدهر الاتي!

موضوع خاص: أثر ("توبوس")

للكلمة "توبوس" استخدامات عدة.

1. Moulton and Milligan, *The Vocabulary of the Greek New Testament*, p. 645

أ. نموذج
ب. خطة
ج. شكل أو طريقة كتابة
د. قرار أو مرسوم
ه. جملة
و. شكل الجسم البشري كتقدمة لإله الشفاء
ز. فعل استعمل بمعنى تأكيد وصايا الشريعة

2. Louw and Nida, *Greek-English Lexicon*, vol. 2, p. 249

أ. ندبة (يو 20: 25)
ب. تمثال (أع 7: 43)
ج. مثال (عب 8: 5، 1 كو 10: 6، في 3: 17)
د. شبه/مثال (رو 5: 14)
ه. صورة مرتبطة بالشكل (أع 23: 25)
و. صورة مرتبطة بالمضمون (أع 23: 25)

3. Rod K. Moulton, *The Analytical Greek Lexicon Revised*, p. 411

أ. علامة (يو 20: 25)
ب. تخطيط، رسم
ج. تمثال (أع 7: 43)
د. صورة (رو 6: 17)
ه. صورة، نموذج (أع 23: 25)
و. مثال (1 كو 10: 6)

ز. صورة متوقعة، مثال، قدوة (رو 5: 14، 1 كو 10: 11)
ح. مثال مادي (أع 7: 44، عب 8: 5)
ط. مثال أخلاقي (في 3: 17، 1 تس 3: 9، 2 تس 3: 9، 1 تي 4: 12، 1 بط 5: 3)

يبدو من سياق النص أن رقم 1. أعلاه هو الأفضل. يتضمن الإنجيل عقائد وأسلوب حياة، فعطية الخلاص في المسيح تتطلب حياة على مثال المسيح!

- **"لأنه قال"** اقتباس من تكوين 25 : 40. لم تكن الخيمة خطة موسى بل اعلان الهي.

8: 6 "حصل على خدمة افضل" فعل بصيغة الزمن التام. يستخدم هذا الوصف نفسه عن امتياز يسوع في 1: 4 فيما يتعلق بالملائكة.

- **"وسيط لعهد اعظم"** كل الافعال في عدد 6 افعال تامة. والفعل في هذه الآية بصيغة الزمن التام ايضا.

ان مصطلح وسيط هو مصطلح قانوني يدل على "الذي يفصل بين متنازعين". فكما يقف الكاهن بين الله القدوس والانسانية الخاطئة، هكذا يسوع هو الوسيط (9: 15؛ 12: 24؛ 1 تيموثاوس 2: 5). وهذه طريقة اخرى للتعبير عن عمل رئيس الكهنة.

- **"عهد أعظم، قد تثبت على مواعيد افضل"** فعل تام مبني للمجهول. يعلن كاتب الرسالة عن سلطة يسوع التي تفوق العهد الموسوي من خلال استخدام تعبير "أعظم" (راجع الملاحظة عند 7:7).

الموضوع الخاص :العهد

ليس من السهل تعريف كلمة عهد في العهد القديم، ولا يوجد في العبرية فعل معادل لها، وكل المحاولات لاشتقاق تعريف للمعنى اللفظي باءت بالفشل .إلاَّ أنّ الم ركزية الواضحة للفكرة أجبرت العلماء على فحص استخدامات الكلمة في محاولة لاقرار المعنى الأدائي للكلمة.
إن العهد هو الوسيلة التي يتعامل بها الله الواحد الحقيقي مع خليقته البشرية .وفكرة العهد والمعاهدة والاتفاقيّة حاسمة في فهم الإعلان الكتابي .فالتوتر الحاصل بين سيادة الله وحرّية الإرادة عند الإنسان ظاهر بوضوح في فكرة العهد .وبعض العهود مؤسّسة على طبيعة الله وأفعاله وغاياته:

1 - الخليقة ذاتها (تكوين 1- 2).
2 - دعوة ابراهيم (تكوين 12)
3 - العهد مع ابراهيم (تكوين 15).
4 - الوعد والحفظ المعطى لنوح (تكوين 6 – 9)

مع هذا، فطبيعة العهد تقتضي الاستجابة/التجاوب:

1. بالإيمان، كان على آدم إطاعة الله وتجنّب الأكل من الشجرة في وسط الجنّة.
2. بالإيمان، كان على إبراهيم ترك أهله واتّباع الله والإيمان بذريّة مستقبلية.
3. بالإيمان، كان على نوح بناء سفينة ضخمة بعيداً عن المياه وايواء الحيوانات فيها أيضاً (تكوين 6-9).
4. بالإيمان أخرج موسى الإسرائيليين من مصر وتلقّى إشارات محدّدة للحياة الدينيّة والاجتماعيّة مع وعود بالبركات واللعنات (تثنية 27 -28).

يعالج العهد الجديد نفس التوتّر الحاصل في علاقة الله مع البشرية، ويمكن مشاهدة التوتر بوضوح لدى مقارنة حزقيال 18 مع حزقيال 36: 27 – 37. فهل العهد مؤسّس على أفعال نعمة الله أم على استجابة الإنسان النيابية؟ هذه هي المسألة الملتهبة للعهدين القديم والجديد، فأهداف كليهما واحدة (1) :استعادة العلاقة المفقودة في تكوين 3 و (2)إنشاء شعب بارّ يعكس شخصية الله.

إن العهد الجديد الذي يذكره ارميا 31: 31 - 34 يحلّ التوتّر باستبعاد الأداء الإنساني كوسيلة للحصول على القبول، ويصير ناموس الله رغبة داخلية بدلاً من أن يكون أداءً خارجياً مظهرياً .أما هدف الشعب التقيّ البارّ فيبقى كما هو، لكن المنهج يتغيّر .برهن الجنس البشري الساقط أنه غير ملائم ليكون انعكاساً لصورة الله. المشكلة ليست في العهد، بل في ضعف وخطأ الناس (رومية 7 ؛ غلاطية 3).
إن التوتر الحاصل في العهود المشروطة وغير المشروطة في العهد القديم يبقى على ما هو عليه في العهد الجديد .فالخلاص مجانيٌّ بالمطلق من خلال العمل الذي أنجزه يسوع المسيح، لكنّه يتطلّب توبةً وايماناً (بداية واستمرار كليهما) إنهما منطق قانوني قضائي ودعوة للتشبّه بالمسيح، وإقرار دالٌّ على القبول والالتزام بالقداسة ! لا يخلص المؤمنون بأدائهم الديني بل بطاعتهم (افسس 2 : 8 – 10) فحياة الصلاح والورع هي البرهان على الخلاص ولكنها ليست واسطة الخلاص.

8: 7 "لو" جملة شرطية من النوع الثاني، تعاكس الواقع (انظر عدد 4). تحوي الآية نقطة اساسية في الحوار. مع ان الجملة غير صحيحة، الا انها مستخدمة لتوضيح نقطة لاهوتية. فالعهد الاول (القديم)، لم يعطِ النتائج المرجوه منه، من البر واعادة الانسان الى صورة الله.

8:8 **"لانه يقول لانما"** تكمن المشكلة في ضعف الانسان وليس في الشريعة (انظر رومية 7: 12، 16؛ غلاطية 3).

- **"لانه يقول"** ان الاعداد من 8 – 12 اقتباس يدعم ارميا 31: 31 – 34. يشير الضمير الى يهوه. لكننا نجد في 10: 15 ان نفس المصطلح منسوب الى الروح القدس. ينسب الوحي في العهد القديم تارة للروح القدس وتارة اخرى الى الآب.
- **"عهداً جديداً"** ان النص من ارميا (31: 31 -34) هو الوحيد الذي يذكر العهد "الجديد" في العهد القديم، ولكن نجد وصفا له في حزقيال 36 :22 – 38. سببت هذه الفكرة (اي العهد الجديد بالمسيح) صدمة لليهود.
- **"بيت اسرائيل"** يتضمن المصطلح اعادة توحيد شعب الله. بعد انقسام المملكة المتحدة (شاول وداود وسليمان) في عام 922 ق.م ، دعيت الأسباط الشمالية تحت قيادة يربعام الاول بإسرائيل، بينما دعيت الاسباط الجنوبية تحت قيادة رحبعام باليهودية.

8: 9 "لا كالعهد" ان الفرق بين العهدين ليس في المضمون او الهدف بل في الاسلوب.

- **"يوم امسكت بيدهم"** اشارة الى يهوه كالأب (هوشع 11: 1-4).
- **"وأنا اهملتهم"** تتبع هذه الصيغة الترجمة السبعينية. تنص الآية في النص المازوراتي "مع اني كنت زوجاً لهم".
- **8: 10" أذهانهم"** تتبع هذه الصيغة الترجمة السبعينية. ترد الكلمة في النص المازوراتي بمعنى "فيما بينهم". هكذا يختلف العهد القديم عن العهد الجديد، فبينما نجد أوصاف العهد القديم في حزقيال 18: 31، نجد أوصاف العهد الجديد في حزقيال 11: 19 و 36: 26- 27.
- **"قلوبهم"** اشارة الى الشخص الكامل (انظر تثنية 6: 6 ؛ 11: 18؛ 30: 6، 14). انظر موضوع خاص عند 3: 8.
- **"أنا اكون لهم الها وهم يكونون لي شعبا"** صيغية عهدية من العهد القديم.

8: 11 هنالك اختلاف في المخطوط اليوناني حول المصطلح "مواطن" ويقابله "جار (قريب) ". ليس لهذا الاختلاف أي تأثير تفسيري في ظل المفهوم اليهودي للعهد الاخوي. إن مصطلح "مواطنون" هو الاكثر ترجيحا في النصوص اليونانية المعتمدة (انظر P46, A, B, D, K, L, א)، وبعض المخطوطات المتأخرة.

8: 12 تظهر هنا فكرة المساواة بين الجميع في العهد الجديد (ارميا 31: 31- 34). تظهر هذه الفكرة في العهد الجديد في لوقا 22: 20 و 1كورنثوس 11: 25 و 2 كورنثوس 3: 6 وعبرانيين 8:8 و 9: 15. لن يكون هنالك حاجة الى قادة لان الجميع سيعرف الرب، ويعرف ارادته وطرقه. ينسى الله الخطايا التي يغفرها نهائيا. ان وعود العهد القديم عن الغفران الكامل هي وعود رائعة (انظر مزمور 103: 3، 8- 14؛ اشعياء 1: 1- 18؛ 38: 17؛ 43: 25؛ 44: 22؛ ميخا 7: 19).

13: 8

المشتركة	**" وكل شيء عتق وشاخ يقترب من الزوال"**
التفسيرية	**" وطبيعي أن كل ما عتق وشاخ، يكون في طريقه إلى الزوال"!**
البولسية	**" والحال أن ما عتق وشاخ هو على شفا الزوال".**
الإنجيل الشريف	**"وكل ما هو قديم وعتيق في طريقه الى الفناء"**

يتطلب هذا المصطلح عدة ملاحظات: أولا، تذكّر الخلفية التاريخية، هنالك جماعة متمسكة بالناموس الموسوي يقابلها جماعة اخرى تفكر بالعودة الى الناموس الموسوي.
ثانيا، يتعلق الموضوع هنا بالناموس كوسيلة للخلاص. من المؤكد ان العهد القديم كان ولا زال وحياً الهياً (متى 5: 17 – 19). ان الناموس الموسوي لا زال له هدف في خطة الله (غلاطية 3)، فهو يحضر الناس الى المسيح من خلال اظهار انسانيتهم الساقطة وحاجتهم الى الخلاص و يساعدنا ايضا على فهم الله وطرقه.
وكما يتعلق الوعد باتمامه، هكذا العلاقة بين العهد القديم والجديد. لقد كان العهد القديم غير قادر على اتمام الخلاص بسبب طبيعة الانسان الضعيفة والساقطة.

اسئلة للنقاش :

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا يشدد كاتب الرسالة على تفوق كهنوت المسيح؟
2. هل رسالة العبرانيين متأثرة بالفلسفة اليونانية (الافلاطونية)؟
3. لماذا يقتبس الكاتب من ارميا 31 : 31- 34؟
4. لماذا تعد الآية 12 وعدا ثمينا؟
5. كيف يرتبط العهد الموسوي مع مسيحيّ العهد الجديد؟

الأصحاح التاسع
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
العبادة في الخدمة الارضية 10 – 1	ذبيحة العهد الجديد تفتح ابواب المقدس الحق 14 – 1	المسيح وسيط العهد الجديد 22 – 1	المسيح هو وسيط العهد الجديد 22 -1	العبادة حسب العهد الاول 10 – 1
المسيح وسيط العهد الجديد 28 - 11	العهد الجديد مختوم بدم المسيح 28 – 15	المسيح الذبيحة الكاملة 28 – 22	المسيح اعظم الذبائح 28 – 23	دم المسيح 28 – 11

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

دراسة النصوص والكلمات

النص 9: 1- 5
1. ثُمَّ الْعَهْدُ الأَوَّلُ كَانَ لَهُ أَيْضاً فَرَائِضُ خِدْمَةٍ وَالْقُدْسُ الْعَالَمِيُّ،
2. لأَنَّهُ نُصِبَ الْمَسْكَنُ الأَوَّلُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «الْقُدْسُ» الَّذِي كَانَ فِيهِ الْمَنَارَةُ، وَالْمَائِدَةُ، وَخُبْزُ التَّقْدِمَةِ.
3. وَوَرَاءَ الْحِجَابِ الثَّانِي الْمَسْكَنُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ «قُدْسُ الأَقْدَاسِ«
4. فِيهِ مِبْخَرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ، وَتَابُوتُ الْعَهْدِ مُغَشًّى مِنْ كُلِّ جِهَةٍ بِالذَّهَبِ، الَّذِي فِيهِ قِسْطٌ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ الْمَنُّ، وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَفْرَخَتْ، وَلَوْحَا الْعَهْدِ.
5. وَفَوْقَهُ كَرُوبَا الْمَجْدِ مُظَلِّلَيْنِ الْغِطَاءَ. أَشْيَاءُ لَيْسَ لَنَا الآنَ أَنْ نَتَكَلَّمَ عَنْهَا بِالتَّفْصِيلِ.

9: 1 "الأول" كل مطالب واجراءات الذبيحة والعبادة المتعلقة بخيمة الاجتماع مذكورة في سفر اللاويين.

- **"العهد"** المصطلح غير موجود في النص اليوناني، تفترض معظم الترجمات الانكليزية وجوده. لكن H.E. Dana في كتابه Jewish Christianity (ص. 255) يعتقد بوجوب ترجمة المصطلح الى "الخدمة الاولى" لان الأصحاح التاسع يقدم برهانا اخر عن تفوق خدمة المسيح (8: 6). كما يضع المقارنة التالية (ص. 255)

الخدمة الاولى	**الخدمة الثانية**
خدمة ارضية "من هذا العالم"	خدمة سماوية "ليست من هذه الخليقة"
معدات بشرية "نصب المسكن الاول..."	معدات الهية "غير مصنوع بيد"
تأثيرات خارجية "لا يمكن من جهة الضمير أن تُكمل الذي يخدم"	تأثيرات داخلية "يطهر ضمائركم من اعمال ميتة لتخدموا الله الحي"
وقتية من حيث الطبيعة "فرائض جسدية فقط موضوعة الى وقت الإصلاح"	أبدية في طبيعتها "ينالون وعد الميراث الأبدي"

9: 2 "المسكن الأول" يشير الى الخيمة المحمولة في البرية، والتي توصف بالتفصيل في سفر الخروج 25- 27 وتم بناؤها 36-38، 40 . يشير كاتب الرسالة الى الخيمة الداخلية "المسكن الاول" (الخارجية) والى الخيمة الثانية "قدس الاقداس" (الداخلية).

- **"المنارة"** تشير الى المنارة ذو السبع شُعب الموضوعة في "القدس". دعيت Menorah وهوالمصطلح العبري لمصباح. يرد ذكرها في خروج 25: 31- 40 ولاويين 24: 1-4. زاد سليمان عدد شُعبها ليصل الى عشرة (1 ملوك 7: 49؛ 2 كورونثوس 4: 7). ترمز الى نور الحقيقة و الاعلان الالهي.

- **"المائدة وخبز التقدمة"** كان هناك مائدة في "القدس"، موضوع عليها 15 رطلا من ارغفة الخبز. كان الخبز يستبدل اسبوعيا ويصبح طعاما للكهنة (انظر خروج 25: 23 – 30؛ 37: 10 -16؛ لاويين 24: 5- 9). ويمثل الخبز وعد الله لأسباط يعقوب بتوفير احتياجاتهم المادية.

- **"القدس"** الغرفة الخارجية للخيمة حيث كان الكهنة يخدمون يوميا. بلغت مساحته 20 × 10 وحدة طولية (انظر خروج 25- 27). يستخدم كاتب الرسالة المصطلح hagia باضافة اداة التعريف له (القدس/الاقداس) (انظر 9: 8، 24؛ 13: 11) ويستخدمه لوصف الخيمة الداخلية او الجزء الثاني من الخيمة المقدسة اي"قدس الاقداس" (انظر آية 3) حيث وضع تابوت العهد. لكن في هذا الآية (في اللغة اليونانية) لم تستخدم أداة التعريف، ويشير المصطلح الى ثلثي المساحة التي تشكل الجزء الخارجي من الخيمة الذي يدعى "القدس" (المكان المقدس).

9: 3 "الحجاب الثاني" قَسَمَ الحجاب الخيمة الى قسمين (انظر خروج 26: 31 – 35). كان هناك اسمان مميزان: الأول للحجاب الأمامي الذي كان يبقى مفتوحا جزئيا، والثاني للحجاب الداخلي الذي لا يُفتح ابدا. كان يدخل سنويا رئيس الكهنة فقط الى الحجاب الداخلي وذلك في يوم الكفارة (لاويين 16).

- **"قدس الاقداس"**على شكل مربع من عشرة مربعات.احتوى قدس الأقداس على تابوت العهد حيث يسكن يهوه رمزيا بين اجنحة الكروبيم. كان التابوت رمزا ماديا لله غير المنظور(بعدما دخلوا ارض الموعد).

- **"مبخرة من ذهب"** قطعة من الاثاث على شكل مذبح حيث وضع البخور بكميات كبيرة في يوم الكفارة لانتاج دخان كثيف يلف محضر الله حول التابوت. يبدو ان كاتب الرسالة يحدد مكانها داخل قدس الاقداس، مما جعل المفسرين يظنون انه يشير الى "المبخرة" وذلك لأن السبعينية تترجمها على هذا النحو (لاويين 16: 12؛2 أخبار 26: 19؛حزقيال 8: 11؛4 مكابيين 7:11). لكن فيلون ويوسيفوس استخدما ذات الكلمة اليونانية لمذبح البخور. ان المذبح و قدس الأقداس مرتبطان ببعضهما بقوة في نصوص العهد القديم (خروج 30: 1-10, 37 وخصوصا في 1 ملوك 6: 22).

كان الفحم يؤخذ من مذبح القرابين عند باب الخيمة ويوضع على هذه المنصة الصغيرة. ومن ثمَ يوضع البخور فوق الفحم لينتج دخانا كثيفا. عمل الدخان ورائحته الرائعة على حجب رؤية رئيس الكهنة حتى لا يرى يهوه الذي حل فوق تابوت العهد بين اجنحة ملائكة الكروبيم في قدس الأقداس.

"تابوت العهد" تجد وصفه في خروج 25: 10-22 و 37: 1-9.

موضوع خاص: تابوت العهد

1. الهدف منه:
أ. مسكن يهوه (موطئ قدميه، انظر (1 اخبار 28: 2؛ مزمور 132: 7؛ اشعياء 66: 1) مع شعبه بين اجنحة الكروبيم.
ب. مكان غفران الخطايا لكل الشعوب (اي اسرائيل، لاويين 16 و1 ملوك 8: 270 30؛ والامم (8: 41، 43، 60)

2. محتواه:
أ. التقليد الرابيني
1. لوحا الشهادة اللذان كتب عليهما يهوه الوصايا (انظر خروج 31: 18؛ 32: 15- 16).
2. عمودا الفضة اللذان حملا اللوحان (لا يوجد مرجع كتابي).
3. قطع اللوحان الأولان اللذان كسرهما موسى عندما رأى الشعب (هارون) يصنعون عجلا من الذهب ويعبدونه (انظر خروج 32: 19؛ تثنية 9: 17؛ 10: 2).
4. نسخة كاملة من التوراة (انظر خروج 25: 16).
5. اسماء الله (1 ملوك 8: 29)و مطورة بـ kabalah ، الصوفية اليهودية.

ب. مراجع كتابية لمحتويات الخيمة (لا نعرف تماماً ان كانت تشير الى أدوات موضعة داخل التابوت او بجانبه)
1. جرة من المن (انظر خروج 16: 31- 36).
2. عصا هارون التي افرخت (انظر نحميا 17: 10،4 ؛ عبرانيين 9: 4).
3. قرابين اثم الفلسطينيين (انظر صموئيل الاول 6: 3-4 ،8).
4. نسخة عن الوصايا (انظر تثنية 10: 4-5؛ 31: 26).

ج. عند تكريس هيكل سليمان في 1 ملوك 8، قيل ان التابوت يحوي لوحا الحجر (اي الوصايا العشرة، انظر 1 ملوك 8: 9).

3. مكان احتمال وجوده
أ. احتمالات تاريخية:
1. اخذه "شيشاك" الى مصر (835 – 914 ق.م) عندما هاجم اليهودية في السنة الخامسة لحكم رحبعام (ابن سليمان) (926 ق.م) (انظر 1 ملوك 14: 25 – 26؛ 2 أخبار 12: 9).
2. اخذ الفرعون نكو II الى مصر (زوان,و تانيس,و افاريز اسماء مختلفة لعاصمة سيتيI في الدلتا) الذي سبى نسل داود يهوآحاز (ابن يوشيا) في 597 ق.م.(2 ملوك 23: 31-35؛ 2 أخبار 36: 1-4).
3. أخذه نبوخذنصر الثاني الى بابل الى معبد مردوك عندما سبي حزقيا (586 ق.م) واحتراق الهيكل (انظر2 ملوك 25: 9، 13 – 17؛ 2 أخبار 36 : 18).

4. التقليد اليهودي:
1. خبأه أرميا في جبل نيبو \ الفسجة قبل سقوط أورشليم.
2. يقول احد كتب الابوكريفا (2 باروخ) ان ملاكا خبأه.
3. تم اخفاؤه بوسائل مجهولة، لكن ايليا سيرجعه قبل مجئ المسيح (انظر ملاخي 4: 5).
4. مخبأ على جبل شكيم حيث بنى السامريون معبدا ليهوه.

- **"قسط من ذهب فيه المنّ "** تحتوى الترجمة السبعينية و فيلون على صيغة النعت "ذهبي" بينما النص المازوراتي العبري لا يذكره (انظر خروج 16: 31-36). يقول يوسيفوس انه يحوي حوالي ليترين من الذهب. وكانت المعجزة في عدم تلف المنّ (خروج 16: 18 -21، 22 - 25).

- **"عصا هارون التي أفرخت"** كانت هذه العصا اشارة يهوه في التأكيد على قيادة موسى وهارون خلال تمرد قورح (17: 1- 11؛ 20: 8 – 11).

- **"لوحا العهد"** إشارة الى لوحي الحجر، مكتوب عليهما الوصايا العشرة التي كتبها الله باصبعه (انظر خروج 25: 16 ؛ تثنية 9: 9، 11، 15؛ 10: 3-5؛ 31: 18؛ 32: 15). تبع كل من سفر التثنية و يشوع 24 اسلوب المعاهدات عند الحثيين (الالفية الثانية قبل الميلاد). كانوا يحتفظون بنسختين عن كل معاهداتهم، احداهما للملك حتى يقرأها سنويا والأخرى تحفظ في معبد الآلهة. وعليه من الممكن ان يكون لوحي العهد نسختين متطابقتين.

9: 5 "كروبا العهد" يشير هنا الى المخلوقان الملائكيان على طرفي كرسي الرحمة (الغطاء) حيث جناحيهما يظللان التابوت (انظر تكوين 3: 24 ؛ خروج 25: 18 – 22 ؛ حزقيال 10: 14) لكن في حزقيال 41: 18 يصف بأن لهما وجهان وليس أربعة. يطرح فيديو من History Channel بعنوان Decoding the Exodus احتمالية ان يكونا تمثيلا لطائر الفينكس الاسطوري. لا يكشف الكتاب المقدس معلومات كثيرة عن عالم الملائكة، وغالبا ما يتجاوز فضولنا للمعرفة حقائق الوحي. انظر الملاحظة عند 1: 3 عن "المجد".

- **"الغطاء"** يشير الى الغطاء الذهبي لصندوق الخشب المسمى "تابوت العهد" وكان مكانا خاصا "لتغطية" الخطايا. ويبدو من الرمزية:
  1. حضور يهوه بين اجنحة المخلوقين الملائكيين (يقول الرابانيون ان هذا "موطئ قدميه").
  2. يحتوي الصندوق على الوصايا العشر.
  3. يدخل رئيس الكهنة يوم الكفارة مرتين الى قدس الأقداس (لاويين 16) لرش الدم على الغطاء، مرة تكفيرا عن خطاياه ومرة عن "جهالات الشعب" ككل (عدد 7).

  لقد أُكملت متطلبات الناموس وقد حُجب من امام عيني يهوه بدم الذبيحة الكاملة (ان الحياة في الدم، والخطية تتطلب الحياة).

- **"اشياء ليس لنا الان ان نتكلم عنها بالتفصيل"** هنا يخلي الكاتب مسؤوليته. يستخدم كاتب الرسالة تفاصيل عن الخيمة القديمة غير معروفة لنا الان.

النص 9: 6-10

6. ثُمَّ إِذْ صَارَتْ هَذِهِ مُهَيَّأَةً هَكَذَا، يَدْخُلُ الْكَهَنَةُ إِلَى الْمَسْكَنِ الأَوَّلِ كُلَّ حِينٍ، صَانِعِينَ الْخِدْمَةَ.
7. وَأَمَّا إِلَى الثَّانِي فَرَئِيسُ الْكَهَنَةِ فَقَطْ مَرَّةً فِي السَّنَةِ، لَيْسَ بِلاَ دَمٍ يُقَدِّمُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ جَهَالاَتِ الشَّعْبِ،
8. مُعْلِناً الرُّوحُ الْقُدُسُ بِهَذَا أَنَّ طَرِيقَ الأَقْدَاسِ لَمْ يُظْهَرْ بَعْدُ، مَا دَامَ الْمَسْكَنُ الأَوَّلُ لَهُ إِقَامَةٌ،
9. الَّذِي هُوَ رَمْزٌ لِلْوَقْتِ الْحَاضِرِ، الَّذِي فِيهِ تُقَدَّمُ قَرَابِينُ وَذَبَائِحُ لاَ يُمْكِنُ مِنْ جِهَةِ الضَّمِيرِ أَنْ تُكَمِّلَ الَّذِي يَخْدِمُ،
10. وَهِيَ قَائِمَةٌ بِأَطْعِمَةٍ وَأَشْرِبَةٍ وَغَسَلاَتٍ مُخْتَلِفَةٍ وَفَرَائِضَ جَسَدِيَّةٍ فَقَطْ، مَوْضُوعَةٍ إِلَى وَقْتِ الإِصْلاَحِ.

9: 6 "يدخل الكهنة الى المسكن الأول في كل حين" كان على الكهنة ملئ شُعب مصابيح المنارة بالزيت (خروج 27: 20 – 21)، واستبدال الخبز اسبوعيا (انظر لاويين 24: 8 – 9)، ومن ثم يضعوا كمية صغيرة من البخور في المبخرة (انظر 30: 7 – 8).

9: 7 "فرئيس الكهنة فقط مرة في السنة" كان يدخل رئيس الكهنة فقط في يوم الكفارة Yom Kipper(لاويين 16) الى قدس الأقداس . تعني كلمة Kipper "يغطي"؛ اللفظة الأكادية تعني "الإزالة". يركز الأصحاح 9 على طقوس يوم الكفارة اكثر من اي مكان اخر في العهد الجديد.

- **"جهالات"** هناك خطايا لا يمكن التوسط لها والتعامل معها الا بنظام الذبائح. لم يكن من الممكن التكفير عن الخطايا المقصودة عن يدٍ عليا (لاويين 4: 2؛ سفر العدد 15: 14, 27, 30 ,31؛ مز 51: 17). تعامل يوم الكفارة اساساً مع نجاسة الأمة احتفالياً.

9: 8 – 10 تبين هذه الاعداد (1) الطبيعة الأولية للعهد الموسوي (2) تفوّق العهد الجديد.
كيف أصبح العهد الجديد عهداً افضل بالمسيح؟
1. في القديم، كان رئيس الكهنة فقط يدخل الى قدس الاقداس مرة في السنة للتكفير عن خطاياه وخطايا الشعب (استخدام محدود – غفران محدود)
2. يقترب كل المؤمنين في العهد الجديد الى الله بيسوع البريء من الخطية (بدون خطية) وذلك بعدما تم توقيف التمييز بين الخطايا كونها خطايا متعمدة وغير متعمدة (طريقٌ مفتوح الى غفران غير محدود وتام)

قدّم العهد الجديد (انظر ارميا 31: 31 -34) بناء على الايمان بعمل المسيح المكتمل وليس على استحقاق أعمال الانسان الخيرية، للمتعبدين ثقة التقدم الى الله القدوس (قلب جديد، روح جديدة، انظر حزقيال 36: 20 – 27)، ليس من خلال اجراءات الطقوس والعبادة، بل من خلال الإنجيل.

9: 8
المشتركة " المسكن الأول"
التفسيرية "المسكن الأول"
البولسية "المسكن الأول"
الإنجيل الشريف "الخيمة الأرضية"
يسمي كاتب الرسالة الجزء الخارجي من الخيمة "المسكن الأول" اشارة الى "القدس" (المكان المقدس). هذا يمثل عبادة العهد الموسوي، والذي لم يسمح بالاقتراب الكامل من الله. يمثل تمزق حجاب هيكل هيرودس من الاعلى الى الاسفل عند موت يسوع (انظر متى 27: 51) امكانية الاقتراب الى الله في العهد الجديد من خلال المسيح.

9:9 "لا يمكن من جهة الضمير أن تكمل الذي يخدم" لم يكن العهد القديم قادراً على ازالة ذنب الخطية من الضمير البشري (انظر الآية 14). ان الضمير في العهد الجديد (وليس في القديم) هو دليل اخلاقي (انظر 1 بطرس 3: 21). ويكمن الخطر في انه يمكن ان يخضع لثقافة المجتمع أو ان يستغل ويقاد الى الصمت (انظر متى 23: 25 – 26). ان الضمير في العهد الجديد يقابل "صوت هبوب ريح عظيمة" أو "صوت منخفض خفيف" كما في 1 ملوك 19: 12.

عَثرتُ على مناقشة مثيرة جداً فيما يتعلق بكلمة "ضمير" المستخدمة في رسالة العبرانيين في كتاب *مرادفات العهد القديم* لـ روبرت ب. جيردليستون

"ان المقاطع التي يظهر بها هذا المصطلح في الرسالة مثيرة للاهتمام. نفهم من عبرانيين 9:9 ان التقدمات تحت العهد القديم لا يمكن ان تجعل الانسان "كاملا فيما يتعلق بالضمير"، اي انها لم تزيل شعور الانسان بالخطية الامر الذي يبعده عن الوحدة مع الله. لم تستطع التقدمات في العهد القديم التخلص من الخطية كحقيقة واقعة ولن تستطيع بسبب طبيعة الاشياء؛ لانه اذا كان تأثير التقدمات اللاويّة تجعل الانسان كاملا ومتحدا بالله، فإن تكرار التقدمات ليس ضروريا. اذا كان العابدون قد تطهروا مرة واحدة والى الابد، فإن ضميرخطاياهم لم يعد له احتياج (عبرانيين 10: 2). لكن دم المسيح يُطهّر ضمير الانسان من الاعمال الميتة ويهيئه ليخدم الله الحي (9: 14)؛ وعليه فإن القلب مرشوش من ضمير شرير (10: 22). بكلمات اخرى ان قبول ذبيحة المسيح بالايمان تخلص من الشعور بالخطية التي كانت تحجز الانسان عن الله وتمكن الانسان بالتالي من العيش ليس كعبد وانما كإبن". (صفحة 73)

- **"تكمل"** انظر الموضوع الخاص عند 7: 11

المشتركة "الى الوقت الذي يصلح الله فيه كل شيء"
التفسيرية " قوانين جسدية ينتهي عملها حين يأتي وقت الإصلاح"
البولسية " حتى زمن الإصلاح فقط"
الإنجيل الشريف " لذلك يعمل بها الى ان يأتي وقت النظام الجديد"
تشير العبارة الى العهد الذي أسسه يسوع، استخدم رابانيو "الوبيل" الاخير المصطلح "وقت" ليوم مجيء المسيا، ويستخدم بمعنى اخلاقي في ارميا 7: 3، 5

النص 9: 11 – 14
11. وَأَمَّا الْمَسِيحُ، وَهُوَ قَدْ جَاءَ رَئِيسَ كَهَنَةٍ لِلْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ، فَبِالْمَسْكَنِ الأَعْظَمِ وَالأَكْمَلِ، غَيْرِ الْمَصْنُوعِ بِيَدٍ، أَيِ الَّذِي لَيْسَ مِنْ هَذِهِ الْخَلِيقَةِ.
12. وَلَيْسَ بِدَمِ تُيُوسٍ وَعُجُولٍ، بَلْ بِدَمِ نَفْسِهِ، دَخَلَ مَرَّةً وَاحِدَةً إِلَى الأَقْدَاسِ، فَوَجَدَ فِدَاءً أَبَدِيّاً.
13. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ دَمُ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ وَرَمَادُ عِجْلَةٍ مَرْشُوشٌ عَلَى الْمُنَجَّسِينَ يُقَدِّسُ إِلَى طَهَارَةِ الْجَسَدِ،
14. فَكَمْ بِالْحَرِيِّ يَكُونُ دَمُ الْمَسِيحِ، الَّذِي بِرُوحٍ أَزَلِيٍّ قَدَّمَ نَفْسَهُ لِلَّهِ بِلاَ عَيْبٍ، يُطَهِّرُ ضَمَائِرَكُمْ مِنْ أَعْمَالٍ مَيِّتَةٍ لِتَخْدِمُوا اللهَ الْحَيَّ!

9: 11 "واما المسيح وهو قد جاء رئيس كهنة" متى حدث هذا؟

1. قبل الخلق (رؤيا 13: 8).

2. عند الجلجثة (انظر آية 12).

3. بعد الصعود الى يمين الاب (دخل الى السماء، انظر 9: 24 – 25).

هل قدّم يسوع نفسه مرتان؟ ان كان كذلك، فلماذا التركيز اذن على "مرة واحدة" ؟ يحتمل انه قدم نفسه كذبيحة عند الجلجثة، لكنه تصرف كرئيس كهنة بعد ارتفاعه. أو يمكن أن يعني ببساطة "(1) صورة لاهوتية أو (2) ايحاءً رابانياً صوفياً.

- **"وقد جاء ... للخيرات العديدة"** هناك تنوع في المخطوطات اليونانية القديمة: (1) "اشياء قادمة" في A , א (في بعض الترجمات الانكليزية) و (2) "الاشياء الموجودة هنا" في *P16, B, D ومستخدمة ايضا في بضع الترجمات الانكليزية).

- **"غير المصنوع بيد"** يرى البعض ان هذا اشارة الى اجساد المؤمنين المقامة (انظر 2 كورنثوس 5: 1) وجسد يسوع (انظر مرقس 14: 58). يشير السياق على أي حال الى الهيكل السماوي (انظر عبرانيين 8: 2؛ 9: 24).

9: 12 "وليس بدم تيوس وعجول" كانت التيوس تقدم عن خطايا الشعب (لاويين 16: 11) والعجول تقدم عن خطية رئيس الكهنة (لاويين 16: 11). كان نظام الذبيحة في العهد القديم (لاويين 1- 7) هو عطية الله المجانية التي تسمح بأن يقوم حيوان بلا عيب (يشير الى موت المسيح) بدفع ثمن خطية الانسان بموته (لاويين 17 11).

- **"بدم نفسه"** باللغة اليونانية تعني dia (1) من خلال، (2) مع.

- **"الأقداس"** يقصد الكاتب "قدس الأقداس" في الخيمة السماوية.

- **"مرة واحدة"** يشدد على عمل المسيح الفدائي المكتل، ويكرر التشديد عدة مرات (انظر 7: 27؛ 9: 28؛ 10: 10).

9: 12
المشتركة "فسبب لنا الخلاص الأبدي"
التفسيرية " فحقق فداء أبديا"
البولسية "بعد أن أحرز ((لنا)) فداء أبديا"
الإنجيل الشريف "وبذلك حقق لنا فداءا أبديا"

يظهر الفعل عملا مكتملا، مؤكدا على اهتمام ومشاركة الفاعل. يمكن ان تشير كلمة "أبدي" الى (1) نوعيته، "حياة الدهر الاتي" أو (2) مدته "حياة بلا نهاية". كون التحذيرات في الرسالة مرتبطة بهذا الموضوع فإن المعنى الاول اكثر مناسبة للسياق.

- **"فداءً"** تشير الكلمة الى الفدية التي يدفعها شخص لاطلاق سراح احد اقربائه، ترد كلمة (Go'el) في العهد القديم (انظر راعوث 4؛ اشعياء 43: 1؛ 44: 22، 23؛ 48: 20؛ 12: 9؛ 63: 9؛ هوشع 13: 14).

9: 13 "إن" جملة شرطية تفترض الحقيقة. قَبِلَ الله نظام الذبائح الموسوي كوسيلة لغفران الخطية حتى مجيء المسيح!

- **"رماد عجلة"** استُخدم رماد العجل الاحمر لطقوس الطهارة (انظر سفر العدد 19).

- **"مرشوشة"** كان هذا الطقس جزءاً من الطقس الموسوي باستخدام السوائل (دم العجل الاحمر او رماده مخلوطا بالماء). كانت هذه طريقة نقل القداسة او تعبيراً عن قوة التطهير. يعلق روبرت ب. جيردليستون في كتابه *مرادفات العهد القديم*:

> " هناك نوعان من المواد التي تُرش في طقس الطهارة والمشار اليها في الرسالة الى العبرانيين : تلك التي تمارس برش رماد العجل الاحمر على الاشخاص الذين لديهم نجاسة جسدية (عبرانيين 9: 13)، وتلك التي تمارس بالدم الذي يرش على الناس والكتاب من خلال الاحتفال بالعهد القديم؛ ويرش ايضا على الخيمة و كل الأواني المتعلقة من خلال الخدمة المقدسة (عبرانيين 9 : 19، 21). ان مغزى كل هذه الطقوس انها ظل دم يسوع المرشوش الذي يتكلم افضل من هابيل (12: 24)" (صفحة 152).

9: 14 "فكم بالحري" ان مقارنة العهدين هو موضوع الاساس في الرسالة (2: 1- 3؛ 3: 3؛ 8: 6؛ 10: 28- 29).

- **"الذي بروح ازلي"** اشارة الى روح يسوع الازلية أو الى الروح القدس.

يعدد كتاب Hand Book on the Letter to the Hebrews لمؤلفيه إلين غروث ونيدا ، والصادر عن جمعية الكتاب المقدس المتحدة، عدة اسباب لاستخدام "روح" في هذه الاية ليس كأشارة للروح القدس، بينما معظم الترجمات الحديثة تشير من خلالها الى الروح القدس:

1. ليس هنالك اداة تعريف تسبق كلمة "روح" .
2. عادة ما يشير كاتب الرسالة الى الروح القدس بشكل مباشر.
3. يمكن ان يقابل هذا المصطلح "قوة حياة لا تزول" كما في 7: 16. (صفحة 196)

يعلق ف.ف بروس في تفسيره لرسالة العبرانيين على استخدام كلمة روح حيث يعتقد انها تشير الى اناشيد العبد المتألم في اشعياء (40 – 54). يقول اشعياء في 42: 1: "وضعت روحي عليه" (صفحة 205).

إن استخدام هذا المعنى في العبرانيين ممكن كون الرسالة كثيرا ما تقتبس من العهد القديم.

- **"قدم نفسه"** إشارة الى عمل المسيح الطوعي (انظر يوحنا 10: 17- 18؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ فيلبي 2: 8؛ اشعياء 52: 13 – 53: 12). انظر موضوع خاص (يسوع رئيس كهنة) عند 2: 17.
- **"بلا عيب"** انظر موضوع خاص عند 7: 26.
- **" من أعمال ميتة"** يظهر هذا المصطلح في 6: 1 ويشير الى طقوس العهد القديم واجراءاته كوسيلة للحصول على الخلاص. ان الوسيلة الحقيقية هي في العمل الكفاري المكتمل لحمل الله (يوحنا 1 : 29 و 1 يوحنا 3: 5). أُقدر جدا تعليق م.ر. فنسنت في كتابه Word Studies in the New Testament حيث يربط الأعمال الميتة بقوننة البر الذاتي:

" يغير (الدم) طبيعة الأعمال من خلال تطهيرها من عنصر الموت. ينتمي عنصر الموت ليس فقط لاعمال خاطئة يرتكبها اناس خطاة، بل لاعمال تندرج تحت مسمى التدين ولكنها تمارس بروح حرفية. ان المسيحية هي دين الايمان ولهذا تختبر طبيعة الأعمال بطريقة راديكاليه. يقول البروفيسور بروس ان أقوى اختبار حقيقي لقوة المسيح المخلصة هي في قدرته على فك قيود التدين الحرفي الذي يقيد كثيرين يحاولون الهروب من العادات الخاطئة‘" (صفحة 1139 – 1140).

- **"لتخدموا الله الحي"** لاحظ ان المؤمنين مخلصون ليخدموا (رومية 6). ان الخلاص هو حرية من عبودية الخطية الى سلطان الله! ليس الخلاص سلعة (او تذكرة الى السماء او بوليصة تأمين ضد الحرائق)، لكنه علاقة ايمان وطاعة وخدمة. كل المؤمنين موهبون للخدمة الروحية (افسس 4: 11- 12) ولخدمة جسد المسيح (1 كورنثوس 12: 7، 12).

ان استخدام النعت "حيّ" هو استخدام لاسم الاله يهوه في العهد القديم، ، وجذره "يكون". يهوه هو الحي الى الابد والاله الحي الوحيد!

موضوع خاص: أسماء الله

1. إيل

أ. المعنى الأصلي لهذه الكلمة غير مؤكد، ولكن يعتقد العديد من الباحثين أن مصدره الجذر الأكادي الذي يشير إلى القوة (انظر تك 17: 1، عد 23: 19، تث 7: 21، مز 50: 1).

ب. في الاعتقاد الكنعاني كان إيل هو أعظم الآلهة (اكتشافات رأس شمرا).

ج. في العهد القديم كانت تضاف أحياناً أسماء أخرى كوسيلة لإظهار صفات الله:

* "إيل عليون" (الله العلي)، تك 14: 18-22، تث 32: 8، إش 14: 14
* "إيل رئي" (الله الذي يرى، أو الذي يعلن نفسه)، تك 16: 13
* "إيل شدّاي" (الله القدير)، تك 17: 1، 35: 11، 43: 14، 49: 25، خر 6: 3
* "إيل عولام" (الإله السرمدي)، تك 21: 33، 2 صم 7: 13و16
* "إيل بريث" (إله العهد)، قض 9: 46

د. ترادف كلمة "إيل":

* يهوه (مز 85: 8، إش 42: 5)
* إلوهيم (تك 46: 3، أي 5: 8)
* القادر ("شدّاي"، تك 49: 25)
* غيور (خر 34: 14، تث 4: 24، 5: 9، 6: 15)

* رحيم (تث 4: 31، نح 9: 31)، الأمين (تث 7: 9، 32: 4)
* عظيم ومخوف (تث 7: 21، 10: 17، نح 1: 5، 9: 32، دا 9: 4)
* عليم (1 صم 2: 3)
* الذي يعززني بالقوة (2 صم 22: 33)
* المنتقم لي (2 صم 22: 48)
* القدوس (إش 5: 16)
* القدير (إش 10: 21)
* خلاصي (إش 12: 2)
* العظيم الجبار (إر 32: 18)
* مجازاة (إر 51: 56)

ه. في يش 22: 22 نجد أسماء الله في العهد القديم مجتمعة (إيل، إلوهيم، يهوه).

2. عليون

أ. المعنى الأساسي مرتبط بالعلو أو الارتفاع (تك 40: 17، 1 مل 9: 8، 2 مل 18: 17، نح 3: 25، إر 20: 2، 36: 10، مز 18: 13)

ب. استعمل الاسم بشكل مترادف لأسماء أو ألقاب أخرى لله:
* إلوهيم (مز 47: 1-2، 73: 11، 107: 11)
* يهوه (تك 14: 22، 2 صم 22: 14)
* شدايّ (مز 91: 1و9)
* إيل (عد 24: 16)
* إيلاه (دا 2-6، عز 4-7، وفي دا 3: 26، 4: 2، 5: 18و21 ترتبط الكلمة بكلمة "إيلاآير" (وهي كلمة آرامية تعني "الإله العلي")

ج. غالباً ما استعملت من قبل أشخاص غير إسرائيليين
* ملكي صادق (تك 14: 18-22)
* بلعام (عد 24: 16)
* موسى في حديثه عن الشعوب (تث 32: 8)
* في بشارة لوقا التي كتبت للأمم، كما يستخدم البشير لوقا الكلمة اليونانية المرادفة "هوبسيستوس" (1: 32و35و76، 6: 35، 8: 28، أع 7: 48، 16: 17)

3. *الوهيم* (جمع)، *إيلوآه* (مفرد)، خاصة في النصوص الشعرية

أ. لم تستخدم هذه الكلمة خارج العهد القديم.

ب. يمكن أن تطلق هذه الكلمة على إله إسرائيل أو آلهة الأمم (خر 12: 12، 20: 3)، لقد كانت عائلة إبراهيم تعبد آلهة متعددة (يش 24: 2).

ج. قد تشير الكلمة إلى القضاة الإسرائيليين (خر 21: 6، مز 82: 6).

د. استعملت كلمة إلوهيم للكائنات الروحية الأخرى (تث 32: 8 السبعينية، مز 8: 5، أي 1: 6، 38: 7)، وقد تصف أحياناً القضاة البشر (خر 21: 6، مز 82: 6).

ه. استخدمت الكلمة في مطلع الكتاب المقدس (تك 1: 1)، وارتبطت بكلمة يهوه في تك 2: 4، ولاهوتياً تصف الكلمة بشكل رئيسي الله الخالق والحافظ والمدبّر للحياة والكون (مز 104)، وترادف كلمة إيل في تث 32: 15-19، وكلمة يهوه في مز 14، و35.

و. وبالرغم من استعمالها بصيغة الجمع لتشير إلى آلهة أخرى، إلا أنها غالباً ما تشير إلى إله إسرائيل الوحيد.

ز. استخدم الكلمة بعض من غير الإسرائيليين:
* ملكي صادق (تك 14: 18-22)
* بلعام (عد 24: 2)
* موسى في حديثه عن الشعوب (تث 32: 8)

ح. من المستغرب أن اسماً لإله إسرائيل الواحد هو بصيغة الجمع! إليك بعض النظريات:
* تستخدم اللغة العبرية الجمع بقصد التوكيد، ويرتبط بهذا الأمر الاستخدام المتأخر لما يعرف ب "جمع الجلالة".
* تشير الكلمة إلى مجمع الملائكة الذي يجتمع الله معه في مكان سكناه (1 مل 22: 19-23، أي 1: 6، مز 82: 1، 89: 5و7).
* من الممكن أن يعكس هذا الاستخدام إعلان العهد الجديد للثالوث. في تك 1: 1 الله يخلق، وفي تك 1: 2 الروح يرف، وفي العهد الجديد نرى دور يسوع في عملية الخلق (يو 1: 3و10، رو 11: 36، 1 كو 8: 6، كو 1: 15، عب 1: 2، 2: 10).

4. *يهوه*

1. يعكس هذا الاسم علاقة العهد بين الله وشعبه، فالله هو المخلص والفادي! وقد يكسر البشر العهد، ولكن الله أمين لكلمته ووعده وعهده (مز 103). يرد اسم يهوه للمرة الأولى مع كلمة إلوهيم في تك 2: 4، لا يوجد في تك 1-2 وصفين للخليقة بل وصفاً واحداً بتشديد مختلف على أمور معينة: 1. الله كخالق للكون، 2. الله كخالق للإنسان. تبدأ تك 2: 4 بإعلان خاص عن امتياز البشرية وغايتها، وعن مشكلة الخطيئة والعصيان.
2. في تك 4: 26 بدأت البشرية تدعو باسم "يهوه"، ولكن تفيد خر 6: 3 أن شعب الله قديماً (الآباء وعائلاتهم) لم يعرفوا الله إلا باسمه إيل شدّاي. يفسّر معنى اسم يهوه مرة واحدة في خر 3: 13-16 وخاصة الآية 14. غالباً ما تفسّر كتابات موسى الكلمات بواسطة اللعب على الكلمات الشعبية المتداولة، وليس بالرجوع إلى أصل الكلمة اللغوي (تك 17: 5، 27: 36، 29: 13-35). هناك عدة نظريات حول أساس كلمة يهوه (IDB, 2, pp. 409-11):
* من الجذر العربي "يظهر حباً حاراً"
* من الجذر العربي "ينفخ" (يهوه كإله العاصفة)
* من الجذر الأوغاريتي (الكنعاني) "يتكلم"
* من بعض الكتابات الفينيقية "الذي يؤسس"، "الذي يحفظ"
* من الجذر العبري "الذي هو كائن"، "الذي هو حاضر" (Qal)
* من الجذر العبري "الذي يسبب ما يكون" (Hiphil)
* من الجذر العبري "يحيا" (تك 3: 20)
* من سياق خر 3: 13-16 "أنا سأبقى كائناً كما كنت"

يظهر اسم يهوه مرتبطاً باختصارات عدة مثل:
* ياه (هللو- ياه)
* ياهو (كما في اسم إشعيا بالعبرية)
* يو (كما في اسم يوئيل بالعبرية)

3. اعتبر اسم يهوه في اليهودية المتأخرة اسماً مقدساً لا يجوز النطق به (راجع خر 20: 7، تث 5: 11، 6: 13)، ولذلك تم استبداله بكلمة "أدون" أو "أدوناي" ومعناها سيد، أو رب.
4. كما هي الحال وكلمة إيل، ارتبطت كلمة يهوه بكلمات أخرى لاظهار صفات الله:
* يهوه يدبر (تك 22: 14)
* يهوه يشفي (خر 15: 26)
* يهوه رايتي (خر 17: 15)
* يهوه مقدسكم (خر 31: 13)
* يهوه سلامي (قض 6: 24)
* يهوه رب الجنود (1 صم 1: 3و11، 4: 4، 15: 2، خاصة في كتب الأنبياء)
* يهوه راعي (مز 23: 1)
* يهوه برنا (إر 23: 6)
* يهوه هناك (حز 48: 35)

النص 9: 15 – 22
15. وَلأَجْلِ هَذَا هُوَ وَسِيطُ عَهْدٍ جَدِيدٍ، لِكَيْ يَكُونَ الْمَدْعُوُّونَ - إِذْ صَارَ مَوْتٌ لِفِدَاءِ التَّعَدِّيَاتِ الَّتِي فِي الْعَهْدِ الأَوَّلِ - يَنَالُونَ وَعْدَ الْمِيرَاثِ الأَبَدِيِّ.
16. لأَنَّهُ حَيْثُ تُوجَدُ وَصِيَّةٌ يَلْزَمُ بَيَانُ مَوْتِ الْمُوصِي.
17. لأَنَّ الْوَصِيَّةَ ثَابِتَةٌ عَلَى الْمَوْتَى، إِذْ لاَ قُوَّةَ لَهَا الْبَتَّةَ مَا دَامَ الْمُوصِي حَيّاً.
18. فَمِنْ ثَمَّ الأَوَّلُ أَيْضاً لَمْ يُكَرَّسْ بِلاَ دَمٍ،
19. لأَنَّ مُوسَى بَعْدَمَا كَلَّمَ جَمِيعَ الشَّعْبِ بِكُلِّ وَصِيَّةٍ بِحَسَبِ النَّامُوسِ، أَخَذَ دَمَ الْعُجُولِ وَالتُّيُوسِ، مَعَ مَاءٍ وَصُوفاً قِرْمِزِيّاً وَزُوفَا، وَرَشَّ الْكِتَابَ نَفْسَهُ وَجَمِيعَ الشَّعْبِ،
20. قَائِلاً: «هَذَا هُوَ دَمُ الْعَهْدِ الَّذِي أَوْصَاكُمُ اللهُ بِهِ.»
21. وَالْمَسْكَنَ أَيْضاً وَجَمِيعَ آنِيَةِ الْخِدْمَةِ رَشَّهَا كَذَلِكَ بِالدَّمِ.
22. وَكُلُّ شَيْءٍ تَقْرِيباً يَتَطَهَّرُ حَسَبَ النَّامُوسِ بِالدَّمِ، وَبِدُونِ سَفْكِ دَمٍ لاَ تَحْصُلُ مَغْفِرَةٌ!

9: 15 "وسيط" انظر الملاحظة عند 8: 6. (انظر 12: 24 و 1 تيموثاوس 2: 5).

- **"عهد جديد"** تستخدم العبارة أول مرة في 8: 8، 13 ,لكن يلمح لها في 7: 22. توجد هذه العبارة في العهد القديم فقط (انظر ارميا 31: 31- 34) ويرد وصفها في سفر حزقيال 36: 22- 38. يوجد في الاعداد 15- 18 لعب على الكلام في كلمة "عهد" حيث تحتمل معنيين: اتفاقية قانونية (بالعبرية) والوصية الاخيرة (باليونانية واللاتينية).

- **"اذ صار موت لفداء التعديات التي في العهد الاول ينالون وعد بالميراث الأبدي"** تَذَكر ان الرسالة هي مقارنة بين العهدين الجديد والقديم . اصبح العهد الموسوي حكما بالموت (انظر افسس 2: 14- 16؛ كولوسي 2: 14) لأفضل خليقة الله (الانسان) لان الإنسان بعد تكوين 3 لم يستطع ان يطيع احكام الله او وصايا الله و يعيش بموجبها. لقد قال العهد الاول "اعمل تحيا"، لكن لم يستطع احد قط ان يعيش متطلبات ذلك العهد. لقد صرح العهد القديم "ان النفس التي تخطئ تموت" (انظر 2 ملوك 14: 6؛ حزقيال 18: 4، 20). لقد كان جواب الله على هذا التقصير اسرائيلي مثاليّ وبلا خطية بتقديم نفسه دافعا الثمن عن الجميع لمرةٍ واحدةٍ على مر الزمن (انظر اشعياء 52: 13- 53: 12).

يشير المصطلح "المدعوون" الى مبادرة الله لدعوتهم حتى يعرفوه (انظر 3: 1؛ يوحنا 6: 44، 65؛ رومية 8: 28 ، 30؛ 9: 24). انظر ملاحظة كاملة عند 3 :1. ان فكرة "الميراث" مرتبطة بالعلاقة المميزة للاويين بيهوه. لقد كان اللاوييون ميراث يهوه وهو ميراثهم (لم يكن ميراثهم ارض كباقي القبائل). ان مؤمني العهد الجديد الان مثل كهنة العهد القديم (انظر 2 بطرس 3: 5، 9 ؛ رؤيا 1: 6). يملك المؤمنون ميراثاً أبدياً معطاً لهم من المسيح ومحفوظاً من الله (انظر 1 بطرس 1: 3- 5).

الموضوع الخاص :الفديّة /يفتدي

I. العهد القديم

أ. هناك مصطلحان عبريّان قانونيان يبلوران هذه الفكرة بشكل أولي:

1. Gaal ويعني أساساً " يحرّر" بطريقة دفع الثمن. شكل آخر للكلمة هو go'al يضيف إلى الفكرة ما معناه :وسيط شخصي يكون عادة أحد من أفراد العائلة (قريب يدفع الفدية). انه مفهوم ثقافي يعطي الحق بشراء واسترجاع السلع والحيوانات والأرض (انظر لاويين 25 و 27) والاقرباء (انظر راعوث 4: 15 واشعياء 29: 22)، انتقل هذا المفهوم لاهوتياً إلى إنقاذ يهوه لبني اسرائيل من مصر (خروج 6:6؛ 15: 13؛ مزمور 74: 2؛ 77؛ 15؛ ارميا 31: 11). وهو صار" فادياً لهم" (ايوب 19: 25 ؛ مزمور 19: 14؛ 78: 35؛ امثال 23: 1؛ اشعياء 41: 14؛ 43: 14: 44: 6، 24؛ 47: 4؛ 48: 17؛ 49: 7، 26 ؛ 54: 8،5؛ 59: 20؛ 60: 16؛ ارميا 50: 34).

2. Padah والتي تعني أساساً" يُنْقذ "و"يُنْجد"
   أ. افتداء الابن البكر
   ب. الفداء الجسدي بالتناظر مع الفداء الروحي،
   ت. سيفتدي يهوه إسرائيل من خطيئته وعصيانه.

ب. تتضمّن الفكرة اللاهوتية عدة افكار مرتبطة ببعضها:

1. هناك احتياج، وعبودية، وخسارة، واعتقال.
   أ. جسديا
   ب. اجتماعيا
   ت. روحيا (انظر مزمور 130 : 8).

2.هناك ثمن يجب أن يُدفع لقاء الحرية، والإطلاق ، والاسترداد.
   أ. عن الشعب، اسرائيل
   ب. عن الفرد

3. يجب أن يلعب أحدٌ ما دور الوسيط أو المحسن .في gaal هو أحد أفراد العائلة عادةً أو قريب لها ga'al.

4. يصف يهوه نفسه عادة بمصطلحات أُسرية
   1. أب
   2. زوج
   3. قريب

لقد تمّ الفداء بالوساطة الشخصية ليهوه .فالثمن دُفع وتمَّ الفداء!

II. العهد الجديد

أ. تستخدم عدّة مصطلحات لبلورة هذه الفكرة اللاهوتية:

1. Agorazō (1 كورنثوس 6: 20؛ 7: 23؛ 2 بطرس 2: 1؛ رؤيا 5: 9؛ 14: 34). يعني هذا المصطلح التجاري" ثمناً مدفوعاً لقاء شيء ما". نحن شعب اشتُرينا بالدم ولا نتحكم بحياتنا، إننا ننتمي للمسيح.

2. Exagorazō (غلاطية 3: 13 ؛ 4: 5؛ افسس 5: 16؛ كولوسي 4: 5). هذا أيضاً مصطلح تجاري ويعكس موت يسوع البديلي نيابةً عنا .لقد حمل يسوع اللعنة الآتية من ناموس مؤسس على الأداء (ناموس موسى) حيث يعجز البشر الخطاة عن إتمامه .لقد حمل اللعنة عنّا جميعاً! (تثنية 21: 23) ففي يسوع امتزجت عدالة الله مع محبته إلى غفرانٍ كامل وقبول ونجاح!

3. Luō "يحرر" :

أ. Lutron تعني "ثمن مدفوع" (متى 20: 28 ؛ مرقس 10: 45). انها لكلمات بليغة من فم يسوع نفسه فيما يخصّ الغاية من مجيئه ليكون مخلّص العالم إذ يدفع دَيْن الخطيئة الذي لم يكن مديناً به (انظر 1 بطرس 1: 18 – 19).

ب. Lutroō تعني "يطلق سراح"
(1) يفتدي اسرائيل (لوقا 24: 21)
(2) يقدّم نفسه كي يفتدي ويطهّر شعباً (تيطس 2: 14)
(3) ليكون بديلاً بلا خطيّة (1 بطرس 1: 18- 19)

ت. Lutrōsis تعني "فداء، و"انقاذ أو تحرير"
(1) نبؤة زكريا عن يسوع، لوقا 1: 68
(2) تسبيح حنّة لله لأجل يسوع، لوقا 2: 38
(3) ذبيحة يسوع المقدّمة مرّة واحدة هي الأفضل، عبرانيين 9: 12

4. Apolytrō sis

أ. الفداء في المجئ الثاني (انظر أعمال 3: 19 – 21)
(1) لوقا 21: 28
(2) رومية 8: 23
(3) افسس 1: 14 ؛ 4: 30
(4) عبرانيين 9: 15

ب. الفداء في موت المسيح
(1) رومية 3: 24
(2) 1 كورنثوس 1: 30
(3) افسس 1: 7
(4) كولوسي 1: 14

5. Antilytron (انظر 1 تيموثاوس 2: 6). هذا نصّ حاسم كما في تيطس 2: 14 حيث يربط إطلاق السراح مع موت يسوع بدلا عنا على الصليب، إنه الذبيحة الوحيدة المقبولة. لأنه مات لأجل" الجميع" (انظر يوحنا 1: 29؛ 3: 16- 17؛ 4: 42؛ 1 تيموثاوس 2: 4؛ 4: 10؛ تيطس 2: 11؛ 2 بطرس 3: 9؛ 1 يوحنا 2: 2؛ 4: 14).

ب. تشتمل الفكرة اللاهوتية في العهد الجديد على أن:

1. البشرية مستعبدة للخطيئة (انظر يوحنا 8: 34؛ رومية 3: 10 – 18؛ 6: 23).

2. كشفت شريعة موسى في العهد القديم عبودية البشر للخطيئة (انظر غلاطية 3)، كما فعلت عظة يسوع على الجبل (انظر متى 5 – 7). أصبح الأداء البشري حكماً بالموت (انظر كولوسي 2: 14).

3. قد جاء يسوع، حمل الله بلا خطيئة، ومات عوضاً عنّا (انظر يوحنا 1: 29؛ 2 كورنثوس 5: 21). لقد اشتُرينا من الخطيئة لذا يتوجّب علينا خدمة الله (انظر رومية 6).

4. تطبيقياً، يكون يهوه ويسوع هما " القريب " الذي عمل نيابةً عنّا .وتستمر الاستعارة البلاغية العائلية عنهما بصفة (الأب، والابن ، والزوج، والأخ، والقريب).

5. لم يكن الفداء ثمناً دُفع للشيطان (لاهوت العصور الوسطى)، إنما مصالحة كلمة الله وعدله مع محبة الله بمخالصة تامّة في المسيح . استُعيد السلام عند الصليب، وغُفر العصيان البشري، وعادت صورة الله في الجنس البشري إلى ممارسة عملها في شركة حميمة!

6. ما زال هناك ناحية مستقبلية للفداء (رومية 8: 23 ؛ افسس 1: 14 ؛ 4: 30) والتي تتضمّن قيامة الأجساد والعلاقة الملموسة الحسّية الحميمة مع الله مثلّث الأقانيم.

9: 16 – 18 هنالك طريقتان لفهم هذا المقطع:

1. يلعب كاتب الرسالة على مصطلح "عهد" بطريقة رابانية وذلك باستخدامه المعنى اليوناني "الوصية الاخيرة" (غلاطية 5: 14). ان الهدف من ذلك هو التشديد على أن المسيح كان يحب ان يموت حتى يؤسس العهد الجديد. أو:

2. يُتَرجم المصطلح دائما بمعنى عهد. يدافع عن هذا الرأي م.ر فنسنت في كتابه Word Studies in the New Testament قائلا: " هنالك عدة اعتبارات ضد استخدام "وصية" لترجمة (diathēkē) واعتماد "عهد":

أ. التغير المفاجئ في المعنى ومقاطعة الخط الفكري. تُقَدم الفكرة في وسط حوار مستمر حيث يتم مقارنة العهد الجديد بالعهد الموسوي (الفصل الثامن).
ب. ان النقطة الفاصلة في التشبيه والمفارقة ترتكز على ان العهدين تأسسا وتأكدا بالموت، ليس بالموت الطبيعي بل بالموت الكفاري المرتبط بالعنف والدم المسفوك كشرط اساسي للعهد. يشار الى هذا الموت بوضوح في العدد الخامس عشر. اذا كان المصطلح diathēkē يشير الى الوصية فإن الموت في العدد 16 يعني الموت الطبيعي بدون سفك دم.
ت. لا يتناسب استخدام تشبيه العهد بـ"وصية" مع فكر الرسالة بالنسبة للميراث. على العكس، كانت فكرة klēronomia دائما مرتبطة بفكر الرسالة عن ميراث كنعان وهذا الميراث كان دائما مرتبطا بفكرة العهد. انظر تثنية 4: 20 -23 ؛ 1 اخبار 16: 15- 18 ومزمور 105: 8 – 11.
ث. بحسب الترجمة السبعينية التي يقتبسها الكاتب مرارا، تحمل كلمة diathēkē معنى العهد بشكل عام. تتكرر الكلمة 350 مرة في السبعينية معظمها يعبر عن العهد.
ج. ان التشديد على العهد المؤسس على تقديم الذبيحة موّثق في تكوين 15: 10 ومزمور 1:5؛ ارميا 34: 18.
ح. اذا كانت ترجمة الكلمة "وصية" صحيحة في عددي 16 و 17 فإن الكاتب يستخدمها لضرورات ادبية وهذا واضح في العدد 18 وما بعده ايضا.

أراد كاتب الرسالة ان يقول "ليس للوصية فاعلية بعد موت الموصى، لذا ان العهد الاول قد تبرهم بدم الذبائح" (صفحة 1144).

- **"يكرس"** انظر الملاحظة عند 10 : 20.

9: 19 " والتيوس، مع ماء وصوفاً قرمزياً وزوفا" يبدو ان كاتب الرسالة قد جمع بين التطهير برش الدم على الأبرص في لاويين 14: 6- 7 مع تكريس الوصايا العشر على جبل سيناء في خروج 24 : 1- 9. لم تكن خيمة الاجتماع موجودة بعد في خروج 24 (انظر خروج 40). يخبرنا يوسيفوس ان رش الدم كان جزءا من الطقوس في خروج 40.
ان كلمة "تيوس" غير موجودة في عدة مخطوطات يونانية قديمة (א c،p6, K, L) وايضا في المخطوطات السريانية والنص اليوناني الذي استخدمه اوريجانوس.
كانت التيوس تستخدم عادة كتقدمات خطية وليس في طقوس تجديد العهد (لكنها استخدمت احيانا حسب تكوين 15: 9). كما لم تستخدم التيوس في طقوس تكريس "الوصايا العشر" (التوراة) في خروج 24: 1- 8. من الممكن ان "تيوس" هي اشارة جديدة ليوم الكفارة حسب لاويين 16 حيث كانت التيوس جزء اساسي من الطقس.

من الصعب ان ندّعي من منظور حديث ان أعمال الرسل 7 (عظة استفانوس) وكاتب العبرانيين (وصف الخيمة القديمة في الأصحاح 9) هما غير صحيحين. هنالك الكثير من المعلومات المفقودة عن الطقوس القديمة بالإضافة الى التغيرات في التراثات الرابانية المرتبطة بها.

9: 20 اقتباس من خروج 24 : 8 .

9: 22 "وكل شئ تقريباً" هنالك بعض الاشياء في نظام العهد القديم لم تتطهر بالدم: (1) لاويين 5: 11 ؛ (2) عدد 46:16؛ (3) عدد 31: 22-23؛ (4) خروج 19: 10؛ 32: 30-32؛ لاويين 15: 5؛ 16: 26، 28؛ 22: 6؛ (5) مزمور 151. انظر الملاحظة ادناه.

- **"بدون سفك دم لا تحصل مغفرة"** يتطلب التطهير في العهد القديم (1) نار (2) وماء (3) ودم. يتعامل الكاتب مع الخطية بشكل جديّ. يتضمن الغفران تحصين الحياة (انظر لاويين 17: 11، 14). يحضرّنا نظام الذبائح في العهد القديم (لاويين 1 – 7) لنفهم موت المسيح الكفاري (انظر متى 25: 28؛ مرقس 10: 45؛ 1 كورنثوس 11: 25؛ 2 كورنثوس 5: 21).

تضمن العهد القديم عدة طرق لتطهير الاشياء/الناس بدون دم:

1. بالنار (لاويين 13: 52، 55؛ 16: 27؛ عدد 31: 23).
2. بالماء (خروج 19: 30؛ لاويين 15: 5؛ 16: 26، 28؛ 22: 6؛ عدد 31: 24).
3. تقدمة الدقيق (الطحين) (لاويين 5: 11 – 13).
4. البخور (عدد 16: 46- 48).
5. التشفع (خروج 32: 30 -32).
6. صلاة الإعتراف والندم (مزمور 32، 51).

النص 9: 23 – 28

23. فَكَانَ يَلْزَمُ أَنَّ أَمْثِلَةَ الأَشْيَاءِ الَّتِي فِي السَّمَاوَاتِ تُطَهَّرُ بِهَذِهِ، وَأَمَّا السَّمَاوِيَّاتُ عَيْنُهَا فَبِذَبَائِحَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ.
24. لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا.
25. وَلاَ لِيُقَدِّمَ نَفْسَهُ مِرَاراً كَثِيرَةً، كَمَا يَدْخُلُ رَئِيسُ الْكَهَنَةِ إِلَى الأَقْدَاسِ كُلَّ سَنَةٍ بِدَمٍ آخَرَ.
26. .فَإِذْ ذَاكَ كَانَ يَجِبُ أَنْ يَتَأَلَّمَ مِرَاراً كَثِيرَةً مُنْذُ تَأْسِيسِ الْعَالَمِ، وَلَكِنَّهُ الآنَ قَدْ أُظْهِرَ مَرَّةً عِنْدَ انْقِضَاءِ الدُّهُورِ لِيُبْطِلَ الْخَطِيَّةَ بِذَبِيحَةِ نَفْسِهِ.
27. وَكَمَا وُضِعَ لِلنَّاسِ أَنْ يَمُوتُوا مَرَّةً ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ الدَّيْنُونَةُ،
28. هَكَذَا الْمَسِيحُ أَيْضاً، بَعْدَمَا قُدِّمَ مَرَّةً لِكَيْ يَحْمِلَ خَطَايَا كَثِيرِينَ، سَيَظْهَرُ ثَانِيَةً بِلاَ خَطِيَّةٍ لِلْخَلاَصِ لِلَّذِينَ يَنْتَظِرُونَهُ.

9: 23 "أمثلة الاشياء التي في السموات تُطهّر" إن مبدأ "الاشياء في السموات" التي دُنست بخطية الانسان، غير اعتيادي. لكنه ليس بجديد على هذا الكاتب (انظر رومية 8: 18 -22). برتبط يوم الكفارة الذي يُلمح له عدة مرات بهذه الأصحاح، بغسل الخيمة السنوي من بقايا الذبائح (انظر خروج 30 : 10؛ لاويين 16: 11- 20). قد يدنس السموات:

1. سقوط الانسان (انظر رومية 8: 12 – 33؛ كولوسي 1: 20).
2. حضور ابليس (انظر ايوب 1- 2 ؛ زكريا 3).
3. وببساطة مبدأ في التقليد الرابانى.

9: 24 "ليظهر الان امام وجه الله لاجلنا" كان عمل يسوع الكهنوتي على مستويين: (1) كذبيحة على الارض و(2) ككاهن في السماء. يمكن فهم هذا التعبير بطريقتين: من خلال السياق حيث يشير الى موته الكفاري نيابة عن الانسانية الساقطة. وثانيا، يمكن فهمه على كونه اشارة الى استمرارية خدمة المسيح الشفاعية (انظر 7: 25؛ رومية 8: 34؛ 1 يوحنا 2: 1).
من الملاحظ في هذا النص ان كلمة "يظهر" تستخدم في اصلها اليوناني بثلاثة تعبيرات لمعنى واحد.

9: 25 تتابع هذه الآية التركيز على المبدأ اللاهوتي في الرسالة وهو ان يسوع قدم نفسه "مرة" (7: 27؛ 9: 11، 25 – 28؛ 10: 10) لذا فإن كهنوته وذبيحته وهيكله أعظم من ظلها في العهد القديم.

9: 26 "فإذ ذاك كان يجب أن يتألم مرارا كثيرة منذ تأسيس العالم"
يؤكد أ. ت. روبيرتسون في كتابه Word Pictures in the New Testament على ان هذه العبارة هي جملة شرطية من الصنف الثاني (المجلد 5، صفحة 404)، والتي يمكن ان تشير الى جملة خاطئة تقود الى استنتاج خاطئ. لقد تألم يسوع مرة وليس مرارا مثل الذبائح الاعتيادية.

عند انقضاء الدهور
المشتركة "عند اكتمال الأزمنة"
التفسيرية "عند انتهاء الأزمنة
البولسية " في الأزمنة الأخيرة
الإنجيل الشريف "في اخر الزمن"
هنالك عدة تعابير يونانية تشير الى "الزمن"، و"الأبدية"، و"الدهر". كما يوجد في الأصحاح التاسع 3 اشارات وقتية هي:

1. 9: 9، "الزمن الحاضر"، اي العهد القديم.
2. 9: 19، "زمن الاصلاح" ، اي العهد الجديد (الذي يبدأ دهرا جديدا).
3. 9: 26، "انقضاء الدهور"، اي دهر البر الجديد (انقضاء الدهر الجديد، انظر متى 13: 39، 40، 49؛ 24: 3؛ 28: 20).

رأى الرابانيون وكتّاب العهد الجديد دهران (ثنائية متوازية): (1) دهر شرير حاضر يتميز بثورة الانسان ولعنة الله. (2) دهر سيأتي يدشّنه المسيح ويعتّبر يوم البر.

يركز العهد القديم على هيبة مجئ المسيح وسلطته كقاض وحاكم، لكنّ العهد الجديد يوضح انه سيأتي مرتين: يأتي في المرة الأولى كعبد متألم وحمل الله، يتبعها مرة اخرى كما تنبأ العهد القديم، اي قاض وحاكم. لقد سبب هاذان المجيئان المتباعدان نوعا من التداخل ما بين الدهرين بحسب الفكر اليهودي. جاء ملكوت الله بميلاد يسوع، لكنه لن ينقض حتى مجيئه المجيد ثانية. وعليه فإن المؤمنين مواطنون في مملكتين: الملكوت الأبدي، ومملكة هذا الزمان المؤقتة.

9: 27 ترفض هذه الآية بالتأكيد اي فكرة لتناسخ الارواح أو "الكارما" أو الحياة السابقة، لانها تمثل عقيدة خاطئة للانسانية الساقطة!
تعكس الآية الرؤية المسيحية لـ "حياة واحدة ومن ثم الدينونة" التي تُغذي أهمية التبشير المسيحي؛ تدمر هذه الاية المبدأ اللاهوتي للخلاص العالمي (ان جميع الناس سيخلصون في النهاية)؛ وعليه فإن الإرسالية العظمى (متى 29: 19 – 20) لا يمكن ان تصبح اقتراحاً جيداً أو اختياراً عظيماً.

9: 28 "يحمل خطايا كثيرين" قد تكون العبارة تلميحاً لاشعياء 53: 12 (انظر 1 بطرس 2: 24) ان مصطلح "كثيرين" ليس شموليا لانه يتوازي مع "جميع" في اشعياء 53: 6 (انظر رومية 5: 18 "جميع" و 5: 19 "كثيرين"). من المحتمل ان تعبير "يحمل" هو تلميح لأشعياء 53: 4، 11، 12. يعني الفعل في الرسالة إما "يحمل" أو "يأخذ بعيدا" (1 بطرس 2: 24). "دفع يسوع دينا ليس له؛ وكان علينا دينا لم نستطع تسديده".

- **"سيظهر ثانية"** من المحتمل ان الاية عن المجئ الثاني للمسيح وهو موضوع متكرر بالعهد الجديد. (راجع متى 24 : 3، 27، 30، 37، 39، 42، 44؛ 26 :64؛ مرقس 13: 20؛ 14 : 62؛ لوقا 21: 27؛ يوحنا 14: 3؛ أعمال 1: 11؛ 1 كورنثوس 1: 7؛ 15: 23 ؛ فيلبي 3: 20-21؛ 1 تسالونيكي 2: 19؛ 3: 13؛ 4: 15- 16؛ 5: 23؛ 2 تسالونيكي 1: 1،7 ، 10؛ 2: 1، 8؛ 1 تيموثاوس 6: 14؛ 2 تيموثاوس 4: 1، 8 ؛ تيطس 2: 13؛ عبرانيين 9: 28؛ يعقوب 5: 7-81 بطرس 1: 7، 13؛ 2 بطرس 1: 16؛ 3: 4، 12؛ 1 يوحنا 2: 28). انظر موضوع خاص: عند 1 : 14.

لكن من الممكن ان يشير الفعل ضمن السياق الى مغادرة المسيح الخيمة السماوية بعدما اكمل تقديم ذبيحته بنجاح. تتشابه هذه الفكرة مع صورة رئيس الكهنة يغادر قدس الاقداس في يوم الكفارة.

-

المشتركة "لا لاجل الخطيئة"
التفسيرية "لا ليعالج الخطايا"
البولسية " لا ليكفر الخطية"
الإنجيل الشريف " لا ليزيل ذنوبا"

يتضمن هذا التعبير فكرة أن المسيح جاء أول مرة ليتعامل مع مشكلة الخطية البشرية، لكنه سيأتي مرة ثانية ليجمع لنفسه (1 تسالونيكي 4: 13 - 18) جميع الذين امنوا به وانتظروا عودته بشوق (انظر رومية 8: 19، 23؛ 1 كورنثوس 1: 7؛ فيلبي 3: 20؛ تيطس 2: 13).

- **"للذين ينتظرونه"** قد يكون هذا تلميحاً أخر الى احتفالات يوم الكفارة، حيث كان اليهود ينتظرون بشوق خروج رئيس الكهنة من قدس الاقداس حيّا، وكان هذا الخروج رمزاً لقبول يهوه الخدمة التشفعية.

أسئلة للنقاش :

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا يناقش كاتب الرسالة الخيمة القديمة في البرية؟

2. لماذا يملك العدد 9:9 أهمية للاهوتية؟

3. هل يوجد هناك خيمة حقيقية في السماء دخلها المسيح ليقدم الذبيحة؟

4. ما هما المدلولان اللذان يستخدمهما الكاتب في الاعداد 15- 18 فيما يتعلق بـ "العهد"؟

الاصحاح العاشر
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
المسيح الذبيحة الواحدة الابدية 18 – 1	تفوق الذبيحة الجديدة 18 – 1	18 – 1	18 – 1	ضحية المسيح مفعولها ابدي 19 – 1
دعوة للمثابرة 39 – 19	تحريض على الثبات في الإيمان 39 – 19	نتائج ذبيحة المسيح 39 – 19	دعوة الى الثقة 39 – 19	اثبتوا في الإيمان 39 – 19

حلقة القراءة الثالثة
هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وافكار:

أ. تبدأ الوحدة الأدبية بالاصحاح 8: 1 وتستمر حتى 10: 18.

ب. يشير هذا المقطع الى الطرق الثلاث التي تتفوق فيها خدمة يسوع الكهنوتية على الكهنوت اللاوي.
1. يسوع الذبيحة الأعظم (بدمه، انظر 9: 12 -14).
2. يسوع التقدمة الواحدة (انظر الملاحظة عند 7: 27).
3. ذبيحة يسوع في الهيكل السماوي وليس الأرضي (انظر 9: 11).

ج. يستخدم الفعل teleioō عدة مرات في الرسالة:
1. يسوع هو رئيس خلاصهم من خلال الآمه (2: 10).
2. كُمّل يسوع بالآمه (5: 8-9).
3. لا يستطيع الناموس ان يصنع شيئا كاملا (19:7).
4. قد كُمّل الابن الى الابد (28:7).
5. جعل العابدين كاملين (9:9).

6. يجعل كل الذين يقتربون اليه كاملين (10: 1).
7. جعل كل الذين قدّسهم كاملين في كل حين (14:10).
8. لن يكتملوا من دوننا (40:11).
9. جعلت اوراح الابرار كاملة (23:12).

دراسة الكلمات والعبارات :

النص 10: 1- 10
1. لأَنَّ النَّامُوسَ، إِذْ لَهُ ظِلُّ الْخَيْرَاتِ الْعَتِيدَةِ لاَ نَفْسُ صُورَةِ الأَشْيَاءِ، لاَ يَقْدِرُ أَبَداً بِنَفْسِ الذَّبَائِحِ كُلَّ سَنَةٍ، الَّتِي يُقَدِّمُونَهَا عَلَى الدَّوَامِ، أَنْ يُكَمِّلَ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ.
2. وَإِلاَّ، أَفَمَا زَالَتْ تُقَدَّمُ؟ مِنْ أَجْلِ أَنَّ الْخَادِمِينَ، وَهُمْ مُطَهَّرُونَ مَرَّةً، لاَ يَكُونُ لَهُمْ أَيْضاً ضَمِيرُ خَطَايَا.
3. لَكِنْ فِيهَا كُلَّ سَنَةٍ ذِكْرُ خَطَايَا.
4. لأَنَّهُ لاَ يُمْكِنُ أَنَّ دَمَ ثِيرَانٍ وَتُيُوسٍ يَرْفَعُ خَطَايَا.
5. لِذَلِكَ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْعَالَمِ يَقُولُ: «ذَبِيحَةً وَقُرْبَاناً لَمْ تُرِدْ، وَلَكِنْ هَيَّأْتَ لِي جَسَداً.
6. بِمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيَّةِ لَمْ تُسَرَّ.
7. ثُمَّ قُلْتُ: هَئَنَذَا أَجِيءُ. فِي دَرْجِ الْكِتَابِ مَكْتُوبٌ عَنِّي، لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللهُ.«
8. إِذْ يَقُولُ آنِفاً: «إِنَّكَ ذَبِيحَةً وَقُرْبَاناً وَمُحْرَقَاتٍ وَذَبَائِحَ لِلْخَطِيَّةِ لَمْ تُرِدْ وَلاَ سُرِرْتَ بِهَا». الَّتِي تُقَدَّمُ حَسَبَ النَّامُوسِ.
9. ثُمَّ قَالَ: «هَئَنَذَا أَجِيءُ لأَفْعَلَ مَشِيئَتَكَ يَا أَللهُ». يَنْزِعُ الأَوَّلَ لِكَيْ يُثَبِّتَ الثَّانِيَ.
10. فَبِهَذِهِ الْمَشِيئَةِ نَحْنُ مُقَدَّسُونَ بِتَقْدِيمِ جَسَدِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ مَرَّةً وَاحِدَةً.

10: 1 "ظل" إن الناموس الموسوي والطقوس الموسوية هي ظل لخدمة يسوع بصفته الكاهن الأعظم في الخيمة السماوية غير المصنوعة بالأيدي البشرية (انظر 8: 5؛ 9: 23 – 28)

يتضمن تفسير "جيروم" للكتاب المقدس نقطة مثيرة للإهتمام: "لا يستخدم الكاتب (الى العبرانيين) كلمة ظل هنا كما استخدمها في 8: 5، حيث المقارنة/المفارقة الافلاطونية بين السماء والأرض مقصودة، ولكنها تأتي بصيغة بولسية عن الظل، اي انها ستأتي عن طريق المسيح (كولوسي 2: 17). ان تكرار ذبائح يوم الكفارة لم تستطع محو الخطية، لقد كانوا ببساطة ظل ذبيحة يسوع" (صفحة 399).

- **"الخيرات العتيدة"** تشير العبارة في 9: 11 الى خدمة يسوع كرئيس كهنة.

المشتركة **" لا جوهر الحقائق ذاتها"**
التفسيرية **" ولم تكن لتصور الحقيقة كما هي"**
البولسية **" لا ذات ((الحقيقة)) بعينها"**
الإنجيل الشريف **"فهي ليست الحقيقة نفسها"**
المصطلح اليوناني المستخدم في الترجمات الاصلية هو icon ويعني نسخة مفصلة تتطابق مع الحقيقية (2 كورنثوس 4: 4؛ كولوسي 1: 15). في تأتي هذه الآية بصيغة النفي وترتبط حسابيا بـ "ظل"

- **" نفس الذبائح كل سنة، التي يقدمونها على الدوام..."** يقدم يسوع ذبيحة واحدة فعّالة، اما الكهنة فيقدمون الذبائح باستمرار.

- **"يكمّل"** يعني انه "كمّله"، "انهاهُ الى التمام". تستخدم كلمة teleioō بأشكالها المختلفة مرات عدة في الرسالة. انظر موضوع خاص عند 7: 11.

يعني المصطلح telos:
1. "نهائي"، و"الوصول الى هدف"، و"نهاية" (انظر 3: 14،6 ؛ 6: 11)
2. يستخدم المصطلح في عبرانيين 5: 12 للإشارة الى شخص ناضج.
3. يستخدم في 6: 1 كدعوة الى النضج.
4. يرتبط استخدام المصطلح مع خدمة ملكي صادق و الخيمة السماوية في 7: 11 و 9: 11.

- **"الذين يتقدمون"** كانت تشير هذه العبارة في العهد القديم الى الكهنة الذين يتقدمون الى يهوه في خلال العبادة، لكنها تشير هنا، في العهد الجديد (انظر ارميا 31: 31 -34) الى المؤمنين (انظر يعقوب 4: 8) الذين يملكون علاقة حميمة مع الله من خلال المسيح (انظر 4: 16؛ 7: 19، 25؛ 10: 1، 22).

10: 2 جملة شرطية من الصنف الثاني تشير إلى ما هو ضد الحقيقة، تستخدم لفرض نقطة لاهوتية (انظر 4: 8 ؛ 7: 11؛ 8: 7؛ 10: 2؛ 22: 15). يمكن ترجمة الآية 2 كسؤال يتوقع الجواب "نعم".

- **"أفما زالت تقدّم"** تلمح العبارة ببساطة (انظر الآية 11 و 7: 28) الى ان الهيكل ما زال موجوداً؛ وبناءاً على ذلك من الممكن ان يرجع تاريخ كتابة الرسالة الى ما قبل 70 م حين دمر الهيكل (وأورشليم) دماراً تاماً على يد القائد الروماني (ولاحقا الامبراطور) تيطس.

- **" من أجل أن الخادمين، وهم مطهرون مرة، لا يكون لهم أيضا ضمير خطايا"** كانت هذه مشكلة الطقوس الموسوية: فهي غير قادرة على تطهير القلب والفكر من الذنب (انظر9: 9، 14). يعطي العهد الجديد بالمسيح علاقة راسخة مع الله (ضمير طاهر ومرتاح).

10: 3 "لكن فيها كل سنة ذكر خطايا" يبدو ان العبارة تشير الى الموضوع الاساسي لهذا الاصحاح وهو يوم الكفارة (انظر لاويين 16)، لكنها يمكنا ان تشير الى نظام الذبيحة بشكل عام. استمر تكرار الذبيحة سنويا من اجل تطهير الخيمة والشعب، لتذكير الاسرائيليين بمدى جدية خطية الانسان وذنبه وتكراره لها (غلاطية 3).

10: 4 " لأنه لا يمكن" استخدمت كلمة "لا يمكن" عدة مرات في الرسالة (انظر الملاحظة عند 6: 6).

- لا يمكن تجديدهم مرة اخرى للتوبة (6: 4).
- لا يمكن لله أن يكذب (6 : 18).
- لا يمكن لذبائح العهد القديم أن تُخلِّص (10 :4).
- لا يمكن إرضاء الله من دون إيمان (11: 6).

بالنسبة لكاتب الرسالة لا يمكن أن يعني المصطلح اليوناني "مستحيل" "صعب"!

10: 5

المشتركة " عند دخوله العالم"
التفسيرية "عند دخوله العالم"
البولسية " عند دخوله العالم"
الإنجيل الشريف "لما جاء المسيح الى العالم"

أقتبست هذه العبارة وهي مقدمة للآيات (5 – 7) من مزمور 40: 6 -8. تبين الآيات عدم رضا يهوه بتقدمات العهد القديم لانها لم تترافق مع اسلوب حياة إيماني. يستخدم كاتب الرسالة مزمور 40: 7 كتلميح الى المجيء الثاني للمسيح الذي سيرضي الله بالتمام.
يلمح الاقتباس ايضا الى أزلية المسيح (انظر 1: 1- 2؛ 8: 57 – 58؛ 2 كورنثوس 8: 9؛ فيلبي 2: 6 – 7؛ 1 يوحنا 1:1). إن المسيح موجود منذ الازلّ، وذو جوهر واحد مع الآب كما في يوحنا 5: 18؛ 10: 30؛ 14: 9؛ 10: 28.

- **"ولكن هيأت لي جسدا"** يتبع هذا الاقتباس الترجمة السبعينية لـ مزمور 40: 6. ترد العبارة في النص المازوراتي "أُذُن حضرّت لي". ان ذكر وجود "جسد" مُحضر للمسيّا متأثر في النزاع مع الغنوصية في القرن الاول ، فيسوع كان انسانا حقا.

10: 6 هناك عدة مقاطع في العهد القديم تتشابه مع هذه العبارة (انظر 1 صموئيل 15: 22؛ اشعياء 1: 11 – 17؛ هوشع 6: 6؛ عاموس 5: 21 – 27؛ ميخا 6: 6 -8). يجب أن لا تفسر هذه الآيات على انها رفض الله لنظام الذبيحة الذي كان عمل نعمتة مع الانسانية الساقطة للتعامل مع مشكلة الخطية لفترة زمنية محدودة. لكن الانسانية الساقطة استفادت من هذه الطقوس وحولتها الى طقوس ميكانيكية واجراءات تعبدية بدلا من ان تكون توبة قلبية إيمانية. يرفض الله الطقوس الدينية السطحية التي لا تعبر عن التوبة والإيمان ولا تعكس القلب وحياة الإيمان (انظر اشعياء 1).

10: 7 " درج الكتاب مكتوب عني" الاشارة الى العهد القديم. كان العهد القديم مكتوباً على قطع من الجلد. تضمنت مخطوطات البحر الميت التي وجدت عام 1947 نسخة من سفر اشعياء مكتوب على قطعة جلدية يبلغ حجمها 29 قدم.

- **"لافعل مشيئتك يا الله"** كانت إرادة الله عهداً جديداً مع كل البشرية أسسه موت يسوع الإختياري وقيامته (انظر مرقس 10: 45؛ 2 كورنثوس 5: 21؛ عبرانيين 10: 9). لم تملك الذبائح المقدمة اي قدرة على الاختيار، لكن يسوع اختار بذل حياته طوعاً (انظر يوحنا 10: 17- 18).

10: 8 "ذبيحة" تغطي هذه القائمة اربعة مصطلحات ترد في الآية 8 وتشير الى اربعة انواع من الذبائح (انظر لاويين 1- 7). يعني التعبير "تضحية" حرفيا "تقدمة سلامة طوعية".

- **"قربان"** تشير الى "تقدمة طعام" طوعية.
- **"محرقات"** تقدمات طوعية تقدم كلها للمذبح.
- **"ذبائح للخطية"** نوع اخر من الذبائح المفروضة والمذكورة في لاويين 4 – 5.
- **"مقدمة بحسب الناموس"** ان هدف الكاتب ان يظهر تفوق ذبيحة يسوع على ذبائح اللاويين. حتى عندما كانت ذبائح العهد القديم تقدم بطريقة صحيحة، فانها تعتبر ظلا لعمل المسيح.

10: 9 "ثم قال" "هو ضمير مستتر" ان معنى هذا الضمير غامض. يمكن ان يشير الى الآب كونه مؤسس العهد. كما تشير عبارة "جسد يسوع المسيح" في آية 10 الى أن يسوع ليس هو الفاعل (الضمير هو). لكن كل الأفعال في الإقتباس من مزمور 40: 6 – 8 (الآيات 5، 7 في الرسالة) تشير الى ان يسوع هو الفاعل.

- **"الأول"** الإشارة الى العهد الموسوي (انظر 2: 14)

المشتركة **" فأبطل"**
التفسيرية **"يلغي"**
البولسية **"يبطل"**
الإنجيل الشريف **"يلغي"**
انه استخدام للفعل اليوناني بمعنى "يدمر" أو "يسحق". ان السؤال هو: كيف نفهم هذا الفعل بالعلاقة مع العهد القديم؟ ان العهد القديم وحي أبدي من الله (متى 5: 17 – 19). يقتبس بولس العهد القديم ليحذّر به المؤمنين. لكن العهد القديم كان خطوة أولى باعتباره وسيلة للخلاص وغفران الخطية (غلاطية 3). لقد تم اتمامه ووتجاوزه حسب العهد الجديد. يحدد السياق وحده كيف يترجم هذا التعبير: إما "ينزع (اكتمل) أو "ألغيَّ) (دمر).

- **"الثاني"** يشير الى العهد الجديد بيسوع.

10: 10 " فبهذه المشيئة نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة" هل تشير المشيئة هنا الى مشيئة المسيح (الآيات 7 و 9) أم الى مشيئة الآب ؟ بما ان يسوع هو المتكلم في آية 5 (وآية 9) فمن الارجح أنها مشيئة يسوع.

- **"نحن مقدسون"** فعل تام مبني للمجهول. ان هدف المسيحية اناس ابرار، وكذلك كان هدف العهد القديم. إن معنى قداسة/تقديس اساسي في ازالة اللعنة ونتائج السقوط (تكوين 3)، واعادة اقتران صورة الله بالانسان. يخاطب العهد الجديد هذا الاحتياج بطريقتين (1) إعلان قانوني، عودة الى الواقع الاصلي (الان) و(2) دعوة للقداسة (صيغة الأمر). يتبرر المؤمنون ويتقدسون بالتجاوب الإيماني والتوبة لعمل الله الفدائي بذيحة يسوع.
متى حصلنا على الخلاص واصبحنا مسكنا للروح القدس، نتحرك بدافع داخلي، بشغف باطني (قلب جديد وروح جديدة) لنصبح على شبه المسيح (رومية 8: 29؛ غلاطية 4: 19؛ أفسس 1: 4). يؤثر التقديس على حياتنا امام الله وعلى صفات عائلتنا الجديدة التي نحيا معها حياتنا اليومية. انظر موضوع خاص عند 2: 11.

- **"جسد يسوع المسيح"** لم تسع الانسانية الساقطة نحو الله، لكنه هو من سعى نحوها (نظر اشعياء 53: 6؛ رومية 3: 10 – 18). لقد منح الله لجميع البشر طريقاً حتى يعودوا للشركة معه (انظر مرقس 10: 45: 2 كورنثوس 5: 21؛ اشعياء 53)

- **"مرة واحدة"** موضوع متكرر في عدة آيات (انظر 7: 27؛ 9: 12، 28؛ 10: 10، انظر الملاحظة عند 7: 27). يظهر هنا تفوق ذبيحة يسوع على ذبائح العهد الموسوي المكررة (عددي 11 – 12). لقد منحنا الله كل ما هو لازم للخلاص، وكل ما علينا فعله هو التجاوب مع الله ودعوته لنا من خلال الإيمان في عمل المسيح التام "كل من أراد أن يأتي" (رومية 10).

النص 10: 11- 18
11. وَكُلُّ كَاهِنٍ يَقُومُ كُلَّ يَوْمٍ يَخْدِمُ وَيُقَدِّمُ مِرَاراً كَثِيرَةً تِلْكَ الذَّبَائِحَ عَيْنَهَا، الَّتِي لاَ تَسْتَطِيعُ الْبَتَّةَ أَنْ تَنْزِعَ الْخَطِيَّةَ.
12. وَأَمَّا هَذَا فَبَعْدَمَا قَدَّمَ عَنِ الْخَطَايَا ذَبِيحَةً وَاحِدَةً، جَلَسَ إِلَى الأَبَدِ عَنْ يَمِينِ اللهِ،
13. مُنْتَظِراً بَعْدَ ذَلِكَ حَتَّى تُوضَعَ أَعْدَاؤُهُ مَوْطِئاً لِقَدَمَيْهِ.
14. لأَنَّهُ بِقُرْبَانٍ وَاحِدٍ قَدْ أَكْمَلَ إِلَى الأَبَدِ الْمُقَدَّسِينَ.
15. وَيَشْهَدُ لَنَا الرُّوحُ الْقُدُسُ أَيْضاً. لأَنَّهُ بَعْدَمَا قَالَ سَابِقاً:
16. هَذَا هُوَ الْعَهْدُ الَّذِي أَعْهَدُهُ مَعَهُمْ بَعْدَ تِلْكَ الأَيَّامِ، يَقُولُ الرَّبُّ، أَجْعَلُ نَوَامِيسِي فِي قُلُوبِهِمْ وَأَكْتُبُهَا فِي أَذْهَانِهِمْ«
17. وَ: «لَنْ أَذْكُرَ خَطَايَاهُمْ وَتَعَدِّيَاتِهِمْ فِي مَا بَعْدُ.«
18. وَإِنَّمَا حَيْثُ تَكُونُ مَغْفِرَةٌ لِهَذِهِ لاَ يَكُونُ بَعْدُ قُرْبَانٌ عَنِ الْخَطِيَّةِ.

10: 11 "كل كاهن" تأتي بصيغة "رئيس كهنة" في المخطوطة اليونانية A. يستخدم الكاتب تعبير "كاهن"و "رئيس كهنه" للإشارة الى يسوع.

- **"يقوم"** يقوم كل كاهن بتقديم الذبائح سنوياً وهو واقف، لكن يسوع "يجلس" (آية 11) لان عمله اكتمل.

10: 12 "فبعدما قدم عن الخطايا ذبيحة واحدة" لقد عالج يسوع مشكلة الخطية البشرية، فلم يُفقد أحد بسبب "الخطية". ان "عدم الإيمان" هو الحاجز الوحيد أمام العالم حتى لا يخلص. لقد منح الله العالم أجمع طريقا للخلاص، وفي كل الاوقات.

يتكرر المصطلح اليوناني diēnekēs بمعنى "الى الأبد" في عبرانيين 3 مرات (7: 3؛ 10: 12، 14) يرتبط هذا التعبير بما يسبقه في الجملة، ويرتبط هنا بفعل الذبيحة الواحدة من اجل الخطية. إن المصطلح ايضا ليس جزء من الاقتباس من مزمور 110 الذي يتبعه في آية 13.

- **"وجلس الى الابد عن يمين الله"** صورة مكررة لمزمور 110: 1 (انظر 1: 3؛ 8: 1؛ 12: 2). ترمز "اليد اليمنى" الى مكان السلطان والالهي وقوته، هوايضا مكان الشفاعة (انظر رومية 8: 34؛ عبرانيين 7: 25؛ 1 يوحنا 2: 1).
ان يسوع هو الكاهن (مزمور 110: 4) والملك (مزمور 110: 1- 13) على رتبة ملكي صادق الذي سبقنا ومنحنا كل ما نحتاج اليه.

10: 13"حتى يضع اعداءه موطئا لقدميه" اقتباس اخر من مزمور 110: 1. لقد تمّ الانتصار في المعركة الروحية، ولكنها لم تأت الى نهايتها بعد.

10: 14 يظهر في هذه الآية التوتر في كامل الرسالة حول ضمانة الخلاص. ان ذبيحة يسوع المقدمة مرة واحدة تكمّل (فعل مضارع تام) المؤمنون وتخلصهم. انظر موضوع خاص عند 7: 11. كما ان ذبيحة يسوع مناسبة وكاملة لتحقيق الفداء المنشود منها (بعكس العهد الموسوي 7: 11، 19؛ 9: 9).
على المؤمنين الاستمرار بالتجاوب إيمانيا، لأن الإيمان يقدسهم (فعل مضارع مبني للمجهول)، ولان الاستمرار في الإيمان هو المفتاح لضمانة الخلاص. يحث القلب والذهن الجديدين المؤمنين ليعشوا حياة صالحة وشاكرة لانهم حصلوا على الحرية الكاملة والخلاص. ليس هناك اي شك في صلاحية ذبيحة يسوع في رسالة العبرانيين. السؤال هو في التجاوب الشخصي بالإيمان حيث الاعتراف بذبيحة يسوع يتطلب الاستمرار بالإيمان بفاعلية هذه الذبيحة.

10: 15 "الروح القدس" تُظهر الاية رأي الكاتب في العهد القديم (متى 5: 17 – 19؛ 2 تيموثاوس 3: 16).

10: 16 – 17 اقتباس من ارميا 31: 33 – 34 مع تبديل موقع بعض المصطلحات. يبدو ان الكاتب اعتمد على ذاكرته في الاقتباس لاختلاف النص هنا عن النص المعتمد في النسختين العبرانية والسبعينية. لقد حصل هذا التبديل قبلا في 8: 10 -12 (يمكن أن يكون تبديل موقع المصطلحات في الاقتباس مقصودا).

10: 18 انها قمة الرجاء ودفاع المؤمنين عن خلاصهم (ان الطريق الاولى قد مضت/شاخت – انظر 8: 13).

النص 10: 19 – 25
19. فَإِذْ لَنَا أَيُّهَا الإِخْوَةُ ثِقَةٌ بِالدُّخُولِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِدَمِ يَسُوعَ،
20. طَرِيقاً كَرَّسَهُ لَنَا حَدِيثاً حَيّاً، بِالْحِجَابِ، أَيْ جَسَدِهِ،
21. وَكَاهِنٌ عَظِيمٌ عَلَى بَيْتِ اللهِ،
22. لِنَتَقَدَّمْ بِقَلْبٍ صَادِقٍ فِي يَقِينِ الإِيمَانِ، مَرْشُوشَةً قُلُوبُنَا مِنْ ضَمِيرٍ شِرِّيرٍ، وَمُغْتَسِلَةً أَجْسَادُنَا بِمَاءٍ نَقِيٍّ.
23. لِنَتَمَسَّكْ بِإِقْرَارِ الرَّجَاءِ رَاسِخاً، لأَنَّ الَّذِي وَعَدَ هُوَ أَمِينٌ.
24. وَلْنُلاَحِظْ بَعْضُنَا بَعْضاً لِلتَّحْرِيضِ عَلَى الْمَحَبَّةِ وَالأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ،
25. غَيْرَ تَارِكِينَ اجْتِمَاعَنَا كَمَا لِقَوْمٍ عَادَةٌ، بَلْ وَاعِظِينَ بَعْضُنَا بَعْضاً، وَبِالأَكْثَرِ عَلَى قَدْرِ مَا تَرَوْنَ الْيَوْمَ يَقْرُبُ،

10: 19 "فاذ لنا ...ثقة"
المشتركة "ونحن واثقون"
التفسيرية " حق التقدم بثقة"
البولسية " ثقة بالدخول"
الإنجيل الشريف " ان ندخل بثقة"

يعني المصطلح اليوناني parrhēsia "جرأة" أو "التكلم بعلانية" (انظر 3: 6؛ 4: 16؛ 10: 19، 35). يعبر هذا المصطلح عن احساس المؤمن الجديد بالقبول والعلاقة الحميمة مع الله. هذا ما لم يستطع العهد الموسوي منحه للمؤمنين (9: 9)! على المؤمنين ان يتمسكوا بهذه الثقة بالإيمان (3: 6، 14؛ 4: 14). تستند هذه الثقة على عمل كفارة المسيح الخلاصي (افسس 2: 8 – 9)، وليس على الاداء الانساني! تتقوى هذه الثقة وتزداد بالحياة الصالحة (انظر افسس 2: 10).

موضوع خاص: علانية ("بانريسيا")
الكلمة اليوناني هي كلمة مركبة "بان" أي كل و"رهيسيس" أي كلام. هذه الجرأة في الكلام ترتبط غالباً بسياق رفض أو اضطهاد (يو 7: 13، 1 تس 2: 2).
ترد هذه الكلمة في كتابات يوحنا 13 مرة لتشير إلى إعلان أو تصريح علني (يو 7: 4، كو 2: 15)، وتعني أحياناً "بوضوح" أو "جهراً" (يو 10: 24، 11: 14، 16: 25و29).
في كتاب أعمال الرسل يقدّم الرسل رسالة يسوع بكل جرأة ومجاهرة كما تكلم يسوع عن الآب وخططه ومواعيده (أع 2: 29، 4: 13و29و31، 9: 27-28، 13: 46، 14: 3، 18: 26، 19: 8، 26: 26، 28: 31)، وصلّى بولس ليُمنح شجاعة المجاهرة بالإنجيل (أف 6: 19، 1 تس 2: 2) وليحيا الإنجيل (في 1: 20).
إن رجاء بولس بمجيء المسيح ثانية أعطاه ثقة وجرأة ليعلن الإنجيل في هذا الدهر الشرير (2 كو 3: 11-12)، فكانت لديه الثقة أيضاً أن أتباع يسوع يفعلون الشيء ذاته (2 كو 7: 4).
أما الرسالة إلى العبرانيين فتستخدم هذه الكلمة بطريقة فريدة لتشير إلى جرأة المسيح في الاقتراب من الآب (3: 6، 4: 16، 10: 19و35). يرحب الله الآب ترحيباً حاراً بالمؤمنين ليكون لهم شركة عميقة معه بواسطة الابن!
وتستخدم الكلمة في العهد الجديد لتفيد معنى:
1. الثقة، الجرأة، اليقين بالنسبة للبشر (أع 2: 29، 4: 13و31، 2 كو 3: 12، أف 6: 19)، أو الله (1 يو 2: 28، 3: 21، 4: 12، 5: 14، عب 3: 6، 4: 16، 10: 19).
2. التكلم بصراحة ووضوح (مر 8: 32، يو 7: 13، 10: 24، 11: 14، 16: 25، أع 28: 31).
3. التكلم علانية (يو 7: 26، 11: 54، 18: 20).
4. التكلم بشجاعة وسط ظروف صعبة (تستخدم كلمة "بارريسيازوماي" وهي إحدى صيغ الكلمة اليونانية "بانريسيا") (أع 18: 26، 19: 8، أف 6: 20، 1 تس 2: 2). تشير الكلمة في هذا السياق إلى الثقة الاسكاتولوجية (الأخروية)، فالمؤمنون لا يخشون مجيء المسيح الثاني، بل ينتظرونه بتلهف وشوق لأنهم ثابتون في المسيح ويحيون حياة المسيح.

- **"بالدخول الى الاقداس"** لنتذكر أن أحد المواضيع الرئيسية في الرسالة هو الدخول الى محضر الله من خلال الغفران الذي نلناه بواسطة حياة يسوع وموته عنا. كان رؤوساء الكهنة في العهد القديم يدخلون قدس الاقداس مرتين في يوم واحد في السنة (انظر 9: 25)، وذلك في يوم الكفارة (لاويين 16). أما الان فإن للمؤمنين طريق مفتوحة لمحضر الله بواسطة ذبيحة المسيح (كان انشقاق حجاب الهيكل رمزاً اخراً لهذه الطريق المفتوحة، متى 27: 51، مرقس 15: 38).

- **"بدم يسوع"** ليس دم سحري، بل دم بشري. يمثل هذا الدم ذبيحة يسوع الكفارية عن الانسانية الخاطئة (انظر اعمال 20: 28؛ رومية 3: 225؛ 5: 9؛ افسس 1: 7؛ 2: 13؛ كولوسي 1: 20: عبرانيين 9: 12، 14؛ 12: 24؛ 13: 12؛ ابطرس 1: 2، 19؛ رؤيا 1: 5؛ 5: 9).

10: 20 "حديثا" يفيد التعبير اليوناني معنى "ذُبح حديثاً" ويستخدم هنا فقط في العهد الجديد.

- **"حياً"** تأكيد على القيامة. لقد ذبح، ولكنهُ الان حي الى الأبد (رؤيا 5: 6).
- **"طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً"**

المشتركة	**"فتحه لنا"**
التفسيرية	**" الذي شقه لنا"**
البولسية	**"التي شقها لنا"**
الإنجيل الشريف	**"فتحه لنا"**

إن هذا "الطريق الحديث والحي" حقيقة روحية وتاريخية تحققت.

يسجل القاموس اليوناني – الانجليزي معنيان لهذا التعبير حسب السياق:
1. يفتح طريقاً.
2. يدشن او يكرس طريقاً بطقوس مقدسة

The Greek-English Lexicon, Walter Bauer, updated by Arndt, Gingrich, Danker.

في اعتقادي هناك رابط بين المعنين لهذا التعبير النادر في العهد الجديد، فتح يسوع بدمه طريقا أفضل الى الله مما وفره العهد القديم.

- **"بالحجاب"** يشير الى الحجاب الداخلي الفاصل بين القدس وقدس الأقداس في الهيكل/ الخيمة (متى 27: 51). في هذه الآية، الحجاب هو جسد يسوع المكسور من اجل خطايانا، والذي به نجد طريقاً لله (انظر اشعياء 52: 13 – 53 : 12). يرى الكاتب في "القدس" وهو الجاني الخارجي من الهيكل تمثيلا للعالم المادي، بينما يمثل "قدس الاقداس" وهو الجانب الداخلي من الهيكل، العالم الروحي. على ضوء هذه الحقيقة فإن الخيمة السماوية تتمايز/تختلف عن النموذج الأرضي (انظر 6: 19).

10: 21 "كاهن عظيم" أنظر موضوع خاص عند 2: 17. يسوع، رئيس كهنة.

- **"بيت الله"** يشير التعبير الى مؤمني العهد القديم (3: 5) والعهد الجديد (انظر 3: 6؛ 1تيموثاوس 3: 15؛ 1 بطرس 4: 17). كما كان موسى خادما في بيت الله، هكذا يسوع هو الإبن ورئيس الكهنة.

10: 22" لنتقدم" تستند ثقة المؤمنين على عمل يسوع التام، لكن عليهم ان يثبتوا في هذه الثقة! ان "التقدم" هو فعل عبادة للمؤمنين المتقدمين الى الله، حسب هذه الطريقة العملية:
1. لنتقدم بقلب صادق (22).
2. لنتمسك باقرار رجاءنا (23)
3. لنحرص على حث بعضنا البعض (24)

ان العهد الجديد (ارميا 31: 33، 34) هو قلبٌ جديد وروحٌ جديدة، وحبٌ داخلي، وناموسٌ خارجي، وهبةٌ مجانية بعمل يسوع الكفاري. لكن لهذا العهد متطلبات، وثمار متوقعة، ونتائج ملموسة! الثقة بالخلاص تنتج حياة صالحة! إن العهد ليس مجرد تثبيت عقائدي، أو توجه لاهوتي، ولكنه تشبه بالمسيح (انها ليست حياة خالية من الخطية، ولكنها تسعى لتكون على شبه يسوع) الأمر الذي ثبت في حياة كثيرين.
لاحظ قائمة متطلبات "التقدم":
1. قلب صادق.
2. ضمانة الإيمان الكامل.
3. لنا قلوب خلت من الضمير الشرير.
4. أجساد مغسولة بماء طاهر.

- **"قلب صادق"** ان التصرف المناسب هو مفتاح لحياة الإيمان الجديدة (ايجابياً، انظر حزقيال 36: 22- 36 ؛ سلبياً، 29: 13). انظر موضوع خاص عند 3: 8.

- **"في يقين الإيمان"** يرتبط اليقين الكامل بالإيمان! يرتكز اليقين على:

1. حياة الإيمان، كدليل على الإهتداء (انظر يعقوب 2: 14 – 26).
2. عمل المسيح التام/ الكامل (انظر 2 كورنثوس 5: 21).
3. شهادة الروح (رومية 8: 16).

ان الجهد الانساني لا يستطيع أن يضمن الخلاص او اليقين. لكن حياة الإيمان المغيّرة والمغيَرة هي دليل على الخلاص. ان النتيجة الطبيعية للالتقاء بالله القدوس هي حياة مقدسة في خدمته. لم يكن اليقين الكتابي يوما عقيدة تُثبت، بل حياة تعاش! كل من يعترف بالمسيح ويعيش حياة عالمية وأنانية وغير مثمرة أو صالحة، ليس له يقين! انظر موضوع خاص عند 3: 14.

- **"مرشوشة قلوبنا"** يشير الفعل التام المبني للمجهول هنا الى طقوس التدشين في العهد القديم (انظر خروج 24: 8؛ 1 بطرس 1: 2). ان رش دم العهد الجديد أكثر فاعلية في تنقية خطية/ذنب الإنسانية الساقطة (انظر 9:9 ، 14).

- **" من ضمير شرير"** هذا ما لم يستطع العهد القديم ازالته (انظر 9: 9؛ 10: 2). على كل حال، يربط المقطع في 1 بطرس 3: 21 بين المعمودية والضمير النقي.

- **"مغتسلة اجسادنا بماء نقي"** فعل مضارع مبني للمجهول. من المحتمل انه اشارة جديدة لعمل/وظيفة رئيس الكهنة في يوم الكفارة، وتشبيه تاريخي للرش بالماء في العهد القديم (لاويين 8: 6؛ 16: 4؛ خروج29: 4؛ 30: 17- 21؛ آية 29: 7 - 8) لكنه لا يشير الى المعمودية.

نلقي الآية إشارة اخرى الى طقوس الاغتسال. من الواضح ان استخدام الماء للتطهير الطقسي يشير الى (1) الموت، والدفن والقيامة (انظر رومية 6: 1 – 11 و كولوسي 2: 12)، و(2) غسل الخطية (انظر أعمال 22: 16؛ 1 كورنثوس 6: 11؛ افسس 5: 26؛ تيطس 3: 5 و 1 بطرس 3: 21). ان اهمية استخدام الماء هي اهمية رمزية ولا تتعلق بالآلية. بما انه لم يكن هناك كنائس كما اليوم، فإن الناس لم تتقدم الى مقدمة الكنيسة لاعلان ثقتها بالمسيح كما يفعلون اليوم. لقد كانت معموديتهم هي اعترافهم واشهارهم لمسيحيتهم. ان رمزية الحدث والحصول على غفران الخطايا وقبول الروح القدس (اعمال 2: 38) هو الأهم وليس الوسيلة.

10: 23 "لنتمسك باقرار الرجاء راسخا" يستخدم هذا الفعل للمرة الثانية ليدل على تجاوب إيماني متوقع (معدي، اي ينتشر سريعا).

- **"رجاء"** تستخدم بعض الترجمات "إيمان" بدلاً من رجاء. ولكن هذه الترجمات غير مستندة على مخطوطات يونانية موثوقة. يشير استخدام "رجاء" الى تمجيدنا للجمئ الثاني (انظر 3: 6؛ 6: 11، 18؛ 7: 19؛ 1 يوحنا 3: 2).

المشتركة "لأن الله الذي وعد أمين"
التفسيرية "لأن الذي وعدنا بتحقيقه، هو أمين وصادق"
البولسية "لأن الذي وعد أمين"
الإنجيل الشريف "لان الله امين ان ينفذ ما وعد به "

يشكل الفعل "وَعَدَ" التوازن اللاهوتي في الآيات 22 – 24. ان التناقض يكمن في الخلاص المجاني الذي يمنحه الله ويحميه، يتطلب تجاويا انسانيا بالإيمان لانشاء عهد مع الله! عظمة الله وسلطانه وارادة الانسان الحرة حقان كتابيان يجب ان يبقى بينهما توتر دائم. يشكل الاعتماد على الله قوة الثقة عند المؤمن (11:11). ان وعود الله اكيدة. وكلمته حقّة.

10: 24 "لنلاحظ" يستخدم كاتب الرسالة كلمات مختلفة مرتبطة بطرق تفكيرنا بالمواضيع اللاهوتية.
1. يعتبر،katanoeō، 1: 1؛ 10: 24 (انظر 12: 24، 27).
2. يلاحظ/يعاين، theōreō، 7: 4 .
3. يأخذ بعين الاعتبار، analogizomi، 12: 3.
4. معتبرا، anatheōreō، 13: 7.

يجب على المؤمنين ان يفكروا من خلال إيمانهم:
1. لماذا هذا الموضوع صحيحا او حقيقيا؟

2. كيف نطبقه؟
3. كيف نساعد الآخرين؟
4. ما هو الهدف الرئيس او الاساسي؟

- **"لتحريض بعضنا البعض"** يحمل هذا الفعل تعبيراً قوياً باليونانية مع معنى سلبي. يستخدم الفعل مرتين في العهد الجديد، هنا و في أعمال 15: 39 (جدال بولس و برنابا). يمكن ان يعكس التوتر بين اليهود المؤمنين وغير المؤمنين في المجمع، لذلك يستخدم الضمائر ("نحن"، "انتم"، "هم") في الاصحاح السادس.

- **"على المحبة والاعمال الحسنة"** هذه هي الثمار الحقيقية للمسيحية!

10: 25 تتطلب الآيات 24 و 25 من المؤمنين الأعمال التالية:

1. تحريض المؤمنين على المحبة و الأعمال الحسنة.
2. الاجتماع معاً (ان جذر كلمة مجمع مستخدم هنا فقط في العهد الجديد).
3. تشجيع بعضهم بعضاً لان المجيء الثاني قريب.

ان هذا المقطع هو الوحيد في العهد الجديد الذي يشجع المؤمنين على الاجتماع معاً للعبادة. يمكن أن يلمح هذا الى السياق التاريخي للنص كون المسيحية ديانة مضطهدة من الرومان (ديانة غير معترف بها بعد) بالمقارنة مع اليهودية المقبولة عند الرومان نوعا ما (معترف بها). كما يمكن ان تشير الى اختلاف في ايام العبادة. عندما بدأت الكنيسة بالانتشار في الاوساط اليهودية في ايامها الاولى، اصدر علماء اليهود الرابانيون (مثل حركة احياء الفريسية اليهودية في جمانيا عام 90 م) قَسَم "لعنة" وجب على كل اعضاء المجامع ان يتبنوه. يتضمن هذا القسم رفضاً لفكرة ان يسوع الناصري هو المسيح الموعود. وعليه ترك معظم المؤمنين المجامع اليهودية وبرنامج عبادتها يوم السبت واستمروا في عبادتهم يوم الاحد مع الكنيسة. تستخدم رسالة يعقوب 2: 2 تعبير "مجمع" ليشير الى مكان العبادة المسيحية تماما كما جاء في عبرانيين 10: 25.

- **"اليوم"** يشير الى المجيء الثاني، ويشيرفي ظل الآيات اللاحقة الى يوم الدينونة ايضا.

النص 10 : 26 – 31

26. فَإِنَّهُ إِنْ أَخْطَأْنَا بِاخْتِيَارِنَا بَعْدَمَا أَخَذْنَا مَعْرِفَةَ الْحَقِّ، لاَ تَبْقَى بَعْدُ ذَبِيحَةٌ عَنِ الْخَطَايَا،
27. بَلْ قُبُولُ دَيْنُونَةٍ مُخِيفٌ، وَغَيْرَةُ نَارٍ عَتِيدَةٍ أَنْ تَأْكُلَ الْمُضَادِّينَ.
28. مَنْ خَالَفَ نَامُوسَ مُوسَى فَعَلَى شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةِ شُهُودٍ يَمُوتُ بِدُونِ رَأْفَةٍ.
29. فَكَمْ عِقَاباً أَشَرَّ تَظُنُّونَ أَنَّهُ يُحْسَبُ مُسْتَحِقّاً مَنْ دَاسَ ابْنَ اللهِ، وَحَسِبَ دَمَ الْعَهْدِ الَّذِي قُدِّسَ بِهِ دَنِساً، وَازْدَرَى بِرُوحِ النِّعْمَةِ؟
30. فَإِنَّنَا نَعْرِفُ الَّذِي قَالَ: «لِيَ الاِنْتِقَامُ، أَنَا أُجَازِي، يَقُولُ الرَّبُّ». وَأَيْضاً: «الرَّبُّ يَدِينُ شَعْبَهُ.»
31. مُخِيفٌ هُوَ الْوُقُوعُ فِي يَدَيِ اللهِ الْحَيِّ!

10: 26 "ان (نحن) أخطأنا..." ليست جملة شرطية اعتيادية.
من الغريب ان الكاتب يضم نفسه لغويا مع الجماعة الخاطئة، لكنه من المحتمل ان يكون اسلوباً ادبياً مشابهاً لـ 2: 3. لا يضم المتكلم بصيغة المفرد نفسه اتوماتيكاً مع الجماعة في الآيات 26 – 29. يستخدم هذا الاسلوب الأدبي باستخدام صيغة المتكلم المفرد في 1 كورنثوس 13: 1- 3.

- **"أخطأنا باختيارنا"** تقع كلمة "باختيارنا" في مقدمة الكلام في النص اليوناني للتأكيد على أهميتها. يمكن ان تشير هذه الكلمة الى صورة "يد الخطية المرتفعة" في العهد القديم (راجع ملاحظة عند 5: 2). إن استخدام الفعل اليوناني بصيغة المضارع المخاطب وبصيغة الجمع يقترح أن الآية تخاطب مؤمنين مستمرين في خطيتهم. وفي حال توقفهم عن خطيتهم سيتجنبون الدينونة. لكنه هذه الفكرة لا تتوافق مع سياق الاصحاح السادس والمقطع 10: 26 – 29. انه تحذير حياة ام موت، تحذير لمرة واحدة مستمرة! ان رفض يسوع رغم نور الوحي الالهي الواضح ينتج ليلاً روحياً مظلماً جداً.

- **"بعدما أخذنا معرفة الحق"** فعل ماضي تام مبني للمعلوم. هنا يقع جوهر المشكلة التفسيرية. اذا كان السامعون قد اخذوا المعرفة الإختبارية للحق (المطلق) فهذا يعني انهم مؤمنون. تكمن هنا المسألة اللاهوتية عينها كما في 6: 4- 6.

علينا أن نعترف انه لا يوجد تفسير واحد وبسيط. أخاف ان ينطبع التفسير بمفاهيمي الشخصية المتحيزة. عليّ اذن أن اقاوم أي تفسيرٍ طائفي او نظامي لهذا النص القوي والملهم. إن المسألة ليست مؤمنون يخطئون، بل مسألة مؤمنين هجروا الإيمان! لا أستطيع القبول بلاهوتٍ (1) يجعل الخلاص يعتمد على الاداء الانساني أو (2) يغير ضمانة الخلاص الى إشهار عقائدي ليس له علاقة ابداً بالحياة المسيحية. اني ارفض لاهوتا يقول: مخلص،هالك، مخلص، هالك ... ! وارفض ايضا اللاهوت القائل "مخلص مرة، مخلص الى الابد" بدون ارتباط فعلي بإيمان مستمر وحياة إيمانية ثابتة. وعليه، ماذا سأفعل بالنص! سأفسره في سياقه التاريخي، وسياقه الادبي، وسياقه القواعدي اللغوي، ومن حيث التعابير المستعملة وأنواع الكلام وأقارنه بنصوص مشابهة. عليّ ان اعترف انه اذا أردت العمل على تفسير النصين 6: 4 – 6 و 10: 26 – 29 فقط، فنهالك فرصة ضئيلة جدا للمؤمنين الساقطين من النعمة، ولكن:

1. يعتبر السياق التاريخي ويهودية الرسالة، ووجود الاضطهاد مواضيع أساسية في الرسالة.

2. إن السياق الادبي (انظر 5: 11 – 6: 12) ووجود ثلاث جماعات (نحن، انتم، هم) تُفصح عن سياق يهودي يتضمن "يهود مؤمنون" و "يهود غير مؤمنين" يتشاركون العبادة في اطار المجمع.

3. إن اقتباس نصوص العهد القديم عن الخيمة بكثرة واستخدام "مجمع يهودي" أكثر من مرة (10: 25) وجدول اسماء المؤمنين، يشير صراحة الى دراية مستلمي الرسالة بالعهد القديم. وبالنتيجة فإن اعادة اعتبار الرسالة ودراستها بظل إطارها التاريخي امر مهم كما فعل عدة كتاب غربيون (R. E. Glaze, Jr. No Easy Salvation, 1996).

تعتبر رسالة العبرانيين رسالة متخصصة مرسلة الى جماعة مختارة. هل يعني هذا أنها لا تحمل رسالة روحية ليومنا؟ ان تحذير كاتب الرسالة الملهم (كما فعل ايضا كتاب رسائل بطرس ويعقوب ويوحنا) يجب ان يحث المؤمنين على الركض في السباق! فالمسألة ليست مجرد الإيمان العقلي أو الخوف من العلاقة بالله، بل في حياة الهية نحياها، وسعي مستمر نحو القداسة، مما ينتج امتناناً كاملاً وتاماً بسبب الخلاص الكامل بالمسيح الذي قبلناه بالإيمان (10 : 14).

10: 27 "دينونة" اكد الكاتب مراراً وتكراراً على الرجاء الذي للمؤمنين بالمسيح ولكنه شدد ايضا على أن الدينونة قادمة حيث سيقف الجميع امام الله القدوس (9: 27؛ غلاطية 6: 7).

- **"وغيرة نار عتيدة ان تأكل المضادين"** اشارة الى اشعياء 26: 11. ترتبط النار عادة بالقداسة والتطهير. ان الله كائن اخلاقي وخليقته حقيقة اخلاقية. ان البشر لا يكسرون شريعة الله بل يكسرون انفسهم امام شريعته.

موضوع خاص: النار

للنار مدلولات إيجابية وسلبية في الكتاب المقدس.

1. مدلولات ايجابية
   أ. تدفئ (إش 44: 15؛ يو 18: 18)
   ب. تنير (إش 50: 11؛ مت 25: 1-13)
   ج. تطبخ (خر 12: 8؛ إش 44: 15-16؛ يو 21: 9)
   د. تنقي (عد 31: 22-23؛ أم 17: 3؛ إش 1: 25؛ 6: 6-8؛ إر 6: 29؛ مل 3: 2-3)
   ه. تقدس (تك 15: 17؛ خر 3: 2؛ 19: 18؛ حز 1: 27؛ عب 12: 29)
   و. تشير إلى قيادة الله (خر 12: 21؛ عدد 14: 14؛ 1 مل 18: 24)
   ز. تشير إلى قدرة الله (أع 2: 3)
   ح. تحمي (زك 2: 5)

2. مدلولات سلبية
   أ. تحرق (يش 6: 24؛ 8: 8؛ 11: 11؛ مت 22: 7)
   ب. تدمر (تك 19: 24؛ لا 10: 1-2)
   ج. تشير إلى الغضب (عدد 21: 28؛ إش 10: 16؛ زك 12: 6)
   د. تشير إلى العقاب (تك 38: 24؛ لا 20: 14؛ 21: 9؛ يش 7: 15)
   ه. علامة أخروية كاذبة (رؤ 13: 13)

3. يعبّر عن غضب الله نحو الخطيئة باستعارات النار
   أ. غضبه يحرق (هو 8: 5؛ صف 3: 8)

ب. يسكب النار (نا 1: 6)
ج. النار الأبدية (إر 15: 14؛ 17: 4).
د. الدينونة الأخيرة (مت 3: 10؛ 13: 40 يو 15: 6؛ 2 تس 1: 7؛ 2 بط 3: 7-10؛ رؤ 8: 7؛ 13: 13؛ 16: 8)
4. كالعديد من الاستعارات في الكتاب المقدس (الخمير، الأسد،...) فقد تكون النار بركة أو لعنة حسب السياق الواردة فيه.

10: 28 "من خالف ناموس موسى"
هذه كلمة قوية عن الرفض الارادي. في احد الكتب لتفسير الرسالة الى العبرانيين يقول ألنغورث ونادا "ان الكلمة المستخدمة للتعبير عن خالف قوية، وتستخدم للتعبير عن الخطايا المقصودة وايضا للتعبير عن كسر لعهد الله (حزقيال 22: 26). تستخدم مثلا للزنا (تثنية 17: 2- 7) والنبوة الكاذبة (تثنية 18: 20)، أو للتجديف (لاويين 24: 13 – 16)". A Hand Book on The Letter to the Hebrews، صفحة 236.

- **"فعلى شاهدين او ثلاث شهود يموت بدون رأفة"** يتطلب الحكم بالعقوبة القصوى (الاعدام) في العهد القديم شاهدين (تثنية 17: 6؛ 19: 15). هنالك عواقب لعدم الطاعة!

10: 29 "فكم عقابا أشرَّ" هذا جدال من الادنى (العهد الموسوي) الى الأعظم (عهد يسوع). ان هذه المقارنة هي النقطة الاساسية والمغزى من رسالة العبرانيين.

- **"من داس"** يدل هذا التصوير على التعامل باحتقار او بازدراء (6: 6). جاء الفعل بصيغة الماضي التام، مما يشير الى فعل مكتمل كما في الفعل اللاحق له.

- **"ابن الله"**

موضوع خاص: ابن الله
هذا أحد ألقاب يسوع الهامة في العهد الجديد، فهو يتضمن كون المسيح "الابن" أو "ابني". يرد اللقب أكثر من 124 مرة في العهد الجديد. ومن الجدير بالذكر أن لقب "ابن الإنسان" يحمل دلالات لاهوتية أيضاً (دا 7: 13-14).
تشير كلمة "ابن" في العهد القديم إلى:
1. الملائكة (عادة بصيغة الجمع؛ تك 6: 2؛ أي 1: 6؛ 2: 1)
2. ملك إسرائيل (2 صم 7: 14؛ مز 2: 7؛ 89: 26-27)
3. أمة إسرائيل (خر 4: 22-23؛ تث 14: 1؛ هو 11: 1؛ مل 2: 10)
4. قضاة في إسرائيل (مز 82: 6)
أما لقب "ابن داود" و"ابن الله" فيرتبطان ب 2 صم 7؛ مز 2؛ مز 89. لا يستخدم العهد القديم لقب "ابن الله" للإشارة إلى المسيا إلا في الإشارة إلى ملك أخروي. أما في مخطوطات البحر الميت فيحمل اللقب ارتباطات مسيانية (انظر *Dictionary of Jesus and the Gospels*, p. 770). وقد استعمل لقب "ابن الله" كلقب مسياني في الأدب الرؤيوي خلال فترة ما بين العهدين (2 اسدراس 7: 28؛ 13: 32و37و52؛ 14: 9؛ 1 أخنوخ 105: 2).
يشير اللقب إلى يسوع في العهد الجديد إلى ما يلي:
1. أزليته (يو 1: 1-18)
2. فرادة ميلاده العذراوي (مت 1: 23؛ لو 1: 31-35)
3. معموديته (مت 3: 17؛ مر 1: 11؛ لو 3: 22). يوحّد صوت الله من السماء الملك الملوكي للمزمور 2 مع العبد المتألم لاشعيا 53.
4. تجربته من قبل الشيطان (مت 4: 1-11؛ مر 1: 12و13؛ لو 4: 1-13. لقد جُرّب ليشكك في بنوته أو على الأقل ليتمم قصده بطرق أخرى بمعزل عن الصليب.
5. اعترافات الآخرين: الأرواح الشريرة (مر 1: 23-25؛ لو 4: 31-37؛ مر 3: 11-12)، غير المؤمنين (مت 27: 43؛ مر 14: 61؛ يو 19: 7).
6. تأكيدات التلاميذ (مت 14: 33؛ 16: 16؛ يو 1: 34و49؛ 6: 69؛ 11: 27).
7. تأكيد يسوع (مت 11: 25-27؛ يو 10: 36).
8. إشارة يسوع إلى الله الآب: استعمال كلمة "أبّا" (مر 14: 36؛ رو 8: 15؛ غل 4: 6)، استعمال كلمة الآب ("باتير") لوصف العلاقة مع الله.
وصفوة القول، يحمل لقب "ابن الله" معنى لاهوتياً عظيماً لأولئك الذين عرفوا العهد القديم ومواعيده، ولكن كتبة العهد الجديد تجنبوا استخدامه في خدمتهم مع الأمم نظراً لارتباط اللقب بالأساطير اليونانية حيث تتزوج الآلهة من النساء فتنجبن ذرية "العمالقة".

- **"وحُسِبَ"** يشير الى فعل مقصود ناتج عن اختبار حر.

- **"دنسا"** يشير التعبير الى شئ دنس طقسياً وغير مناسب للهدف المرجو منه.

- **"دم العهد الذي قُدس به"** يتعلق السؤال هنا بالفعل المبني للمجهول. هل يشير الى الرفض الاولي للعهد الجديد؟ أم يشير الى التراجع عن العهد الجديد (بعد قبوله)؟ ان صيغة الافعال المستخدمة في الآية السابقة لهذا الفعل واللاحقة له تشير الى الرفض الاولي للعهد الجديد. تكمن المشكلة في هذا التفسير في استخدام كلمة تقديس المتكررة في الرسالة والتي يشار بها الى المؤمنين (2: 11؛ 9: 13؛ 10: 10، 14؛ 13: 12).

بالنسبة اليّ فالمسألة هي كيفية الحافظ على العهد. لقد أعطانا الله عهدا مرتبطاً بالخلاص، انه خلاص مجاني وللجميع، لكن على البشر قبوله (حرية الارادة البشرية)، ليس بالتجاوب العاطفي فقط (متى 13: 20 – 22) ولا بالانتماء للكنيسة (1 يوحنا 2: 19). ان الإيمان هو مفتاح الخلاص، فكل الذين امنوا ووثقوا خلصوا وحصلوا على تأكيد خلاصهم. ان التحذير الثنائي في الرسالة هو (1) اقبلوا عطية الإنجيل و(2) عيشوا بحسبه. اذا لم يقبل احد العطية، هنالك دينونة! واذا لم يعد أحد يؤمن هنالك دينونة ايضا!

- **"وازدرى بروح النعمة"** يبكتنا الروح على الخطية، ويحضرنا للمسيح، ويعمدنا بجسده، ويشكلنا حسب صورة المسيح كمؤمنين (يوحنا 16: 8 – 11). عندما يرفض المؤمنون دعوة الروح وتبكيته، فهم يزدرون به ويرفضونه. رفض بعض متلقي هذه الرسالة المسيح في ظل وحي صريح من أعضاء اخرين من المجمع (انظر المقدمة: مستلمو الرسالة)

10: 30 "الانتقام" اقتباس من الترجمة السبعينة للنص من تثنية 32: 35أ، 36أ. لا يُعبر المصطلح عن الغضب انما عن العدالة الكاملة المسلمة لجميع المعنيين.

- **"الرب يدين شعبه"** اقتباس اخر من الترجمة السبعينية لتثنية 32: 36أ. يورد النص العبراني كلمة "يدافع/يبرر" بدلاً من "يدين". هل يتضمن هذا النص إشارة الى أن الخاطيئين بإرادتهم كانوا يوما من شعب الله؟ عادة يُظهر الاقتباس من العهد القديم جانباً واحداً من الفكرة في النص المقتبس. أعتقد ان "الدينونة" هي النقطة الاساسية في الاقتباس، ومن الممكن انها اشارت في سياقها الاصلي الى اتّباع اسرائيل عبادة الاوثان. لقد استخدم كاتب الرسالة فكرة رفض الله لشعبه كدينونة ليحذر بها مستلمي الرسالة.

10: 31 "مخيف هو الوقوع بين يدي الله الحي" يعكس هذا المصطلح اسم الله (3: 12) كما استخدمه في العهد: "يهوه" (خروج 3: 14) وهو من الفعل العبراني "يكون" (متى 16 :16). انظر موضوع خاص عند 2: 17.
يجلب عدم الإيمان عواقب ابدية!

النص 10: 32 – 39
32. وَلَكِنْ تَذَكَّرُوا الأَيَّامَ السَّالِفَةَ الَّتِي فِيهَا بَعْدَمَا أُنِرْتُمْ صَبَرْتُمْ عَلَى مُجَاهَدَةِ آلاَمٍ كَثِيرَةٍ.
33. مِنْ جِهَةٍ مَشْهُورِينَ بِتَعْيِيرَاتٍ وَضِيقَاتٍ، وَمِنْ جِهَةٍ صَائِرِينَ شُرَكَاءَ الَّذِينَ تُصُرِّفَ فِيهِمْ هَكَذَا.
34. لأَنَّكُمْ رَثَيْتُمْ لِقُيُودِي أَيْضاً، وَقَبِلْتُمْ سَلْبَ أَمْوَالِكُمْ بِفَرَحٍ، عَالِمِينَ فِي أَنْفُسِكُمْ أَنَّ لَكُمْ مَالاً أَفْضَلَ فِي السَّمَاوَاتِ وَبَاقِياً.
35. فَلاَ تَطْرَحُوا ثِقَتَكُمُ الَّتِي لَهَا مُجَازَاةٌ عَظِيمَةٌ.
36. لأَنَّكُمْ تَحْتَاجُونَ إِلَى الصَّبْرِ، حَتَّى إِذَا صَنَعْتُمْ مَشِيئَةَ اللهِ تَنَالُونَ الْمَوْعِدَ.
37. لأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدّاً «سَيَأْتِي الآتِي وَلاَ يُبْطِئُ.
38. أَمَّا الْبَارُّ فَبِالإِيمَانِ يَحْيَا، وَإِنِ ارْتَدَّ لاَ تُسَرُّ بِهِ نَفْسِي.
39. وَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا مِنَ الارْتِدَادِ لِلْهَلاَكِ، بَلْ مِنَ الإِيمَانِ لاِقْتِنَاءِ النَّفْسِ.

10: **32 "تذكروا الايام السالفة"** فعل امر متوسط في الزمن الحاضر، من الممكن انه يشير الى 5: 12.

- **"بعدما أُنرتم"** وجه هذا التعبير للمجموعة الغير مؤمنة في 6: 4. اعتقد ان هنالك مجموعتان يخاطبهما هذا النص:
1. اولئك اليهود الذين رأوا قوة الله في حياة أصدقاءهم المؤمنين وشهادتهم.
2. المؤمنون من اليهود الذين لا زالوا يستخدمون المجمع للعبادة.
تتعارض كلمة "انتم" في الآيات 32- 36 مع معناها في الآيات 26- 31 (كما في 6: 9- 12 و 6: 4 – 8).

- **"صبرتم"** تشبيه لمسابقة رياضية (انظر 12: 1، 2، 3، 7).

- **"مجاهدة الآم كثيرة"** ربما تشير هذه الالآم الى الاضطهاد الذي لاقته الكنيسة، ولكن ليس المجمع لأن اليهودية كانت ديانة معترف بها من الحكم الروماني، بينما المسيحية لم تكن ديانة قانونية بعد. من الممكن ايضا ان يشير النص الى مساعدتهم اخرين عانوا الاضهاد وبالتالي شاركوهم الامهم (الاعداد 33- 34؛ 6: 10).

10: 34 "الى المسجونين" عانى بعض المسيحين من القيود والسجن، ولكن ليس مستلمي الرسالة. فالبرغم من ايمانهم الا انهم لم ينضموا للكنيسة بعد. يؤكد هذا على انهم يهود مؤمنين لا زالوا مواظبين على اجتماعات المجمع اليهودي (انظر المقدمة: مستلمي الرسالة).

يرد التعبير في ترجمة البستاني – فانديك بصيغة "قيودي" مما جعل بعض المفسرين يستخدمونه للبرهان على ان بولس هو كاتب الرسالة. لكن هناك عدة قراءات لهذه الكلمة في المخطوطات المختلفة (1) "بقيود" (P12, A,D*, و الفولغاتا والشفاطا). (2) "في القيود" (P46, Ψ، ونص أوريجانوس اليوناني) (3) "بقيودي" (א, D2,K,L,p والنص اليوناني لاكلمندس الاسكندري).

- **"وقبلتم سلب أموالكم بفرح"** ان هذا برهان على رجائنا بالمسيح وان ميراثنا فيه (انظر 9: 15؛ 11: 16؛ 13: 14؛ متى 5: 12؛لوقا 6: 23 – 23؛ رومية 5: 3؛ 8: 17).

- **"أفضل"** انظر الملاحظة الكاملة عند 7: 7.

10: 35 – 36 توثق هذه الايات حاجة جماعة المؤمنين الى:

(1) ان لا يطرحوا ثقتهم (3: 6؛ 4: 16؛ 10: 19) و
(2) ان يصبروا (12: 1- 3).

تعكس هذه الآيات فحوى الرسالة الموجهة الى الكنائس السبعة في رؤيا 2 – 3 (انظر 2: 5،3 ، 7، 10، 11، 13، 16، 17، 19، 25، 26 ؛ 3: 2، 3، 5، 10، 11، 12، 20). ان الإيمان الحقيقي يحفظنا (1 يوحنا 2: 19). يجب علينا ان نقبل وعود عهد الله ونحفظها. راجع موضوع خاص عند 4 : 14

ان موضع الأمان الحقيقي ليس في المؤمنين المجاهدين انما في الالاف من أعضاء الكنائس الحديثة (خصوصا في الغرب، الذين ليس لهم برهان الإيمان في حياتهم). ان الإيمان السهل المترافق مع تأكيد مبالغ فيه بالأمان، ملأ كنائسنا بمؤمنين أطفال على افضل تقدير، او مؤمنين بملابس مسيحية على أسوأ تقدير.
ان الدعوة للتلمذة والقداسة الحقيقية مفقودة في الحضارة الغربية الحديثة الموصوفة بالمادية والمال والانحدار. أصبح الخلاص سلعة (تذكرة لدخول السماء بعد نهاية حياة أنانية أو بوليصة تأمين ضدد النار بسبب خطيئتنا المستمرة)، بدلا من علاقة متنامية يومية مع الله. ان الهدف من المسيحية ليس الحصول على السماء عند الموت (سلعة) بل التحول الآن الى صورة المسيح! يريد الله ان يُعيد صورته في الانسانية حتى يستطيع ان يصل الى الانسانية الساقطة بعرضه عليها الخلاص المجاني بالمسيح. لقد خلصنا لنخدم! ان الضمانة هي نتيجة حتمية لحياة الخدمة والتلمذة.

موضوع خاص: الحاجة للثبات (عقيدة مواظبة/حفظ القديسيين)
من الصعوبة شرح العقائد الكتابية المتعلقة بالحياة المسيحية لأنها ترد بأسلوب شرقي حيث نرى عبارات جدلية، ديالكتيكية تبدو أنها متناقضة. اعتاد المسيحيون في الغرب على اختيار حقيقة واحدة على حساب حقيقة أخرى. دعني أوضح ما أقصد.
1. هل الخلاص قرار آني لأثق بيسوع أم هو التزام حياتي للتلمذة؟
2. هل الخلاص هو اختيار الله السيد المطلق بواسطة وسائط النعمة أم هو إيمان الشخص وتوبته كتجاوب مع العرض الإلهي؟
3. هل من المستحيل أن يفقد الخلاص بعد الحصول عليه أم هناك حاجة مستمرة للاجتهاد؟
مسألة حفظ أو مواظبة القديسيين مسألة عميقة الجذور في التاريخ الكنسي، وأساسها وجود بعض النصوص في العهد الجديد التي تبدو متناقضة:

1. نصوص تؤكد الحفظ والثبات
أ. تصريحا يسوع (يو 6: 37، 10: 28-29)
ب. تصريحات بولس (رو 8: 35-39، أف 1: 13، 2: 5و8-9، في 1: 6، 2: 13، 2تس 3: 3، 2 تي 1: 12، 4: 18)
ج. تصريحات بطرس (1 بط 1: 4-5)

2. نصوص تؤكد الحاجة إلى المواظبة والاجتهاد
أ. تصريحات يسوع (مت 10: 22، 13: 1-9و24-30، 24: 23، مر 13: 13، يو 8: 31، 15: 4-10، رؤ 2: 7و17و20، 3: 5و12و21)
ب. تصريحات بولس (رو 11: 22، 1 كو 15: 2، 2 كو 13: 5، غل 1: 6، 3: 4، 5: 4، 6: 9، في 2: 12، 3: 18-20، كو 1: 23)
ج. تصريحات كاتب الرسالة إلى العبرانيين (2: 1، 3: 6و14، 4: 14، 6: 11)
د. تصريحات يوحنا (1 يو 2: 6، 2 يو 9)
ه. تصريحات الآب (رؤ 21: 7)
ينبع الخلاص الكتابي من محبة ورحمة ونعمة الله المثلث الأقانيم، ولا إمكانية لخلاص أي شخص بدون عمل الروح القدس (يو 6: 44و65). الله هو المبادر، وهو الذي يطلب من الإنسان التجاوب بتوبة وإيمان بصورة أولية ومستمرة. يتعامل الله مع البشر وفق علاقة العهد التي تفترض وجود امتيازات ومسؤوليات!
الخلاص مقدّم لكل البشر، وموت يسوع كان لحل مشكلة الخطيئة المستشرية في البشر. لقد دبّر الله الطريق، وهو تعالى يبغي أن كل الذين خلقهم على صورته يستجيبون لمحبته ولفدائه في يسوع.
إن شئت معرفة المزيد عن هذا الموضوع من وجهة نظر غير كالفينية راجع:
1. Dale Moody, *The Word of Truth*, Eerdmans, 1981 (pp. 348-365)
2. Howard Marshall, *Kept by the Power of God*, Bethany Fellowship, 1969
3. Robert Shank, *Life in the Son*, Westcott, 1961
يعالج الكتاب المقدس قضيتين في هذا الأمر: 1. قضية اعتبار الحفظ بمثابة ترخيص لحياة أنانية وغير مثمرة، 2. قضية اعتبار الحفظ بمثابة تشجيع الذين يتصارعون في الخدمة والخطيئة الشخصية. المشكلة الأساسية هي أن تتبنى الجماعة الخاطئة التفسير الخاطئ للعقيدة اللاهوتية معتمدة على مقاطع كتابية محدودة. لا شك أن بعض المسيحيين يحتاجون رسالة اليقين والثبات والحفظ، بينما يحتاج البعض الآخر رسالة التحذيرات ليواظبوا ويثبتوا في إيمانهم! لأي نوع من الفريقين تنتمي أنت؟
لقد نشأ في الماضي خلاف لاهوتي ما بين أغسطينوس وبيلاجيوس، وما بين كالفن وأرمينيوس (نصف لاهوت بيلاجياني)، وتمحورت القضية حول مسألة الخلاص: إذا كان حقاً قد خلُص أحد، فهل يتوجب عليه المثابرة في الإيمان والإثمار؟
يستخدم الكالفينيون هذه النصوص الكتابية دعماً لمفهومهم عن سيادة الله وقوته الحافظة (يوحنا 10: 27 – 30؛ رومية 8: 31 – 39؛ 1يوحنا 5: 13، 18؛ 1بط 3-5)، وأيضاً وراء أزمنة الفعل في صيغة اسم الفاعل كما في أفسس 2: 5، 8.
أما الأرمينيوسيون فيصطفون وراء نصوص كتابية تدعو المؤمنين إلى التمسك "اليقظة" أو "الاستمرار" (مت 10: 22؛ 24: 9-13؛ مرقس 13:13؛ يوحنا 15: 4 – 6؛ 1كور 15: 2؛ غلا 6: 9؛ رؤ 2: 7، 11، 17، 26؛ 3: 5، 12، 21؛ 21: 7) أنا اعتقد شخصياً أن الإصحاحين 6 و 10 من الرسالة إلى العبرانيين خارج التطبيق في هذه المسألة، علماً أن العديد من الأرمينوسيين يستخدمونهما كتحذير ضد الارتداد، كما أن مثل الزارع في متى 13 ومرقس 4 يتناول مسألة الإيمان الصريح كما هو في يوحنا 8: 31 – 59، وكما يقتبس الكالفينيون صيغة الفعل التام لوصف الخلاص كذلك يقتبس الأرمينوسيون صيغ الحاضر كما هي في مقاطع مثل 1 كور 1: 18؛ 15: 2؛ 2كو 2: 15. هذا مثال يفي بالغرض عن كيفية إساءة المنظومات اللاهوتية لمنهج البرهان النصّي في التفسير. عادة يتخذ مبدأ مرشدٌ أو نص رئيسي لبناء حزام (شبك) لاهوتي تُرى من خلاله النصوص الأخرى كلها.
كن حذراً من الاحزمة (المشبكات) مهما كان مصدرها لأنها واردة من المنطق الغربي، وليس من اعلان إلهي. الكتاب المقدس كتاب شرقي فهو يقدم الحقيقة في ثنائيات متناقضة حافلة بالتوتر. والمتوقع من المؤمنين أن يعززوا كلا المبدأين وإن عاشوا ضمن التوتر. إن العهد الجديد يعرض العقيدتين، ضمانة المؤمن الأبدية، والمطالبة بحياة مفعمة بالإيمان والتقوى الدائمة. فالمسيحية هي استجابة أولية بالتوبة والإيمان يتبعها استجابة مستمرة للتوبة والإيمان. الخلاص ليس سلعة (بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين)، بل علاقة تقوم على قرار وتلمذة كما يصفها العهد الجديد في كافة أزمنة الأفعال الواردة فيه:
مضارع (فعل مكتمل) أعمال 15: 11؛ رومية 8: 24، 2تيمو 1: 9؛ تيطس 3: 5
تام (فعل مكتمل مع نتائج سارية) اف 2: 5، 8
حاضر (فعل مستدام) 1كور 1: 18، 15: 2، 2كور 2: 15
مستقبل (أحداث مستقبلية أو أحداث أكيدة) رومية 5: 8؛ 10؛ 10: 9؛ 1كور 3: 15؛ فيلبي 1: 28؛ 1تسا 5: 8-9؛ عب 1: 14؛ 9: 28

10: 36 يأتي هذه الآية في حالة احتمالية!

- **"مشيئة الله"** انظر موضوع خاص عند 13: 21 .
- **"تنالون مواعيد الله"** يشير التعبير الى وعود العهد الجديد في المسيح (مثلا 9: 15)!

10: 37 – 38 اقتباس من السبعينية لحبقوق 2: 3 – 4، لكنه يبدل موقع اخر تعبيرين للتوكيد.

- **"سيأتي الآتي"** يأتي الضمير بصيغة الجماد في النص العبراني المازوراتي، بينما في النص اليوناني للسبعينية ياتي الضمير بصيغة شخصية مما يشير الى المسيح.

10: 38 "فبالإيمان يحيا".

الموضوع الخاص: الاعتقاد، والثقة، والايمان، والأمانه في العهد القديم

I. جملة افتتاحية:
ينبغي التوضيح أن استخدام هذه الفكرة اللاهوتية، الحاسمة جداً في العهد الجديد، غير معرّف بمثل هذا الوضوح في العهد القديم. إنه موجود حتماً، لكنه مستعرضٌ في مقاطع رئيسية وشخصيات مختارة.

أ - فالعهد القديم يمزج بين:
1) الفرد والمجتمع
2) الشخص مقابل الطاعة للعهد

ب - إن الإيمان هو مواجهة شخصية ونمط حياة يومية! فالأسهل هو أن تصف أمراً من خلال شخص من أن تصفه بصيغة معجمية (أي، بدراسة لفظية) فالناحية الشخصية موضّحة بحال أحسن في:
1. ابراهيم ونسله
2. داود واسرائيل
فهؤلاء الأشخاص قابلوا / تلاقوا مع الله وتغيرت حياتهم على نحوٍ دائم (ليس بحياة كاملة، بل بإيمان ثابت متواصل). وقد أظهرت التجارب ضعف وقوة إيمانهم الذي به تلاقوا مع الله وبه استمرت العلاقة القائمة على الثقة والمودة عبر الزمن! ومع أن الإيمان تم اختباره وتنقيته إلا أنه استمر كبرهان على ورعهم ونمط حياتهم.

II. الجذر الرئيسي المستخدم للكلمة:
أ - (BDB52)
- فرع كلمة Qal. يدعم ويغذّي (مثال 2 ملوك 10: 1، 5؛ استير 2: 7. الاستعمال اللاهوتي)
- فرع كلمة Niphal يؤكد، ويثّبت، ويؤسس، ويطمئن، ويكون أميناً ومؤتمناً:
(1) عن الناس. اشعياء 8: 2؛ 53: 1؛ ارميا 40: 14
(2) عن الأشياء. اشعياء 22: 23
(3) عن الله. تثنية 7: 9، 12؛ اشعياء 49: 7؛ ارميا 42: 5
- فرع كلمة Hiphil. يقف صامداً، يؤمن، يثق:
(1) آمن ابراهيم بالله، تكوين 15: 6
(2) آمن الإسرائيليون في مصر، خروج 4: 31؛ 14: 31 (صيغة نفي في تثنية 1: 32)
(3) آمن الإسرائيليون بيهوه الذي تلكم عبر موسى، خروج 19: 9؛ مزمور 106: 12؛ 24
(4) آحاز لم يثق في الله، اشعياء 7: 9
(5) كل من يؤمن به / أو بأمر ما، اشعياء 28: 16
(6) الإيمان بالحقائق عن الله، اشعياء 43: 10 – 12

الاسم (المذّكر) الأمانة (قارن تث 32: 20؛ اشعياء 25: 1؛ 26: 2)
الظرف حقاً، وصدقاً، وموافقاً؛ وحتماً (تثنية 27: 15 – 26؛ 1 ملوك 1: 36؛ 1أخبار 16: 36؛ اشعياء 65: 16؛ ارميا 11: 5؛ 28: 6). يبدو هنا الاستعمال الشعائري لكلمة "آمين" في العهد القديم والعهد الجديد.
ب - (BDB54) (للمؤنث) العزيمة، والامانة، والحقيقة:
1) عن الناس، اشعياء 10: 20؛ 42: 3؛ 48: 1
2) عن الله، خروج 34: 6؛ مزمور 117: 2؛ اشعياء 38: 18، 19؛ 61: 8
3) عن الحق، تثنية 32: 4؛ 1ملوك 22: 16؛ مزمور 33: 4؛ 98: 3؛ 100: 5؛ 119: 30؛ ارميا 9: 4؛ زكريا 8: 16
ت - (BDB53) العزيمة، الثبات، الوفاء:
1. عن الإيدي، خروج 17: 12
2. عن الأزمنة، اشعياء 33: 6
3. الناس، ارميا 5: 3؛ 7: 28؛ 9: 2

4. عن الله، مزمور 40: 11؛ 88: 12؛ 89: 2، 3، 6، 9؛ 119: 138

III. استعمال بولس لهذه الفكرة من العهد القديم:

أ - أسس بولس فهمه الجديد ليهوه وللعهد القديم بناءً على لقائه مع يسوع على طريق دمشق (قارن ما ورد في أعمال: الاصحاحات 9: 22؛ 26)

ب -لقد وجد دعماً كتابياً من العهد القديم في فهمه الجديد من مقطعين رئيسيين فيهما استعمال للجذر ذاته

1. تك 15: 6 – لقاء ابراهيم الشخصي مع الله بمبادرة من الله (تكوين 12) نجم عنها حياة طاعة حافلة بالإيمان (تكوين 12: 22). ويلمّح بولس إلى ذلك في رومية 4 وغلاطية 3.
2. في اشعياء 28: 16 – اولئك الذين يؤمنون (بـ حجر الزاوية المختبر من الله والموضوع بثبات) سوف لن:
   - رومية 9: 33 "يخزوا" او "يخيب أملهم"
   - رومية 10: 11 مكرر لما سبق
3. حبقّوق 2: 4 – اولئك الذين يعرفون الله الأمين يجب أن يعيشوا حياة الأمانة (قارن ارميا 7: 28) يستعمل بولس هذا النص في رومية 1: 17 وغلاطية 3: 11 (لاحظ أيضاً في عبرانيين 10: 38).

IV. استعمال بطرس لهذه الفكرة من العهد القديم:

أ - يضمّ بطرس:

1. اشعياء 8: 14 – 1بطرس 2: 8 (حجر عثرة)
2. اشعياء 28: 16 – 1بطرس 2: 6 (حجر زاوية)
3. مزمور 111: 22 – 1بطرس 2: 7 (حجر مرفوض)

ب -يحوّل اللغة الفريدة التي تصف اسرائيل إلى الكنيسة (جنسٌ مختار، كهنوت ملوكي، أمة مقدسة، شعب اقتناء لله) من المقاطع التالية:

1 - تثنية 10: 15؛ اشعياء 43: 21
2 - اشعياء 61: 6؛ 66: 21
3 - خروج 19: 6؛ تثنية 7: 6

تنطبق هذه الأوصاف على إيمان الكنيسة بيسوع الآن.

V. استعمال يوحنا لهذه الفكرة من العهد القديم:

أ - استعمالها في العهد الجديد

تأتي لفظة "آمن" من الكلمة اليونانية (Pisteuo) وتترجم "يعتقد"، "يؤمن"، أو "يثق" ولا ترد في إنجيل يوحنا بصيغة "اسم" بل بصيغة "فعل" تكراراً. نرى في يوحنا 2: 23 – 25 عدم تأكد من صحة التزام الجموع نحو يسوع الناصري على أنه المسيّا. وأمثلة أخرى على الاستعمال السطحي للفظة "يؤمن" وإرادة في يوحنا 8: 31 – 59، وأعمال 8: 13، 18 – 24. فالإيمان الكتابي أكثر من مجرد تجاوب أولي، بل يجب أن يُستتبع بإجراء التلمذة المستدامة (قارن متى 13: 20 – 22؛ 31: 32)

ب -استعمالها مع حروف الجرّ:

1. eis "في" أو "بـ" تشدّد هذه الصيغة الفريدة على وضع المؤمنين ثقتهم / إيمانهم في يسوع:
   - باسمه (يوحنا 1: 12؛ 2: 23؛ 3: 18؛ 1يوحنا 5: 13)
   - به (يوحنا 2: 11؛ 3: 15، 18؛ 4: 39؛ 6: 40؛ 7: 5، 31، 39، 48؛ 8: 30؛ 9: 36؛ 10: 42؛ 11: 45، 48؛ 17: 37، 42؛ تث 18: 6؛ اعمال 10: 43؛ فيلبي 1: 28؛ 1بطرس 1: 8)
   - بي (يوحنا 6: 35؛ 7: 38؛ 11: 25، 26؛ 12: 44، 46؛ 14: 1، 12؛ 16: 9؛ 17: 20).
   - بالابن (يوحنا 3: 36؛ 9: 35؛ 1يوحنا 5: 10)
   - بيسوع (يوحنا 12: 11؛ أعمال 19: 4؛ غلا 2: 16)
   - بالنور (يوحنا 12: 36)
   - بالله (يوحنا 14: 1)
2. en تعني "في" أو "بـ" كما في (يوحنا 3: 15؛ مرقس 1: 15؛ اعمال 5: 14)
3. epi تعني "في" أو "بـ" كما في متى(27: 42؛ أعمال 9: 42؛ 11: 17؛ 16: 31؛ 22: 19؛ رومية 4: 5 و 24؛ 9: 33؛ 10: 11؛ 1تيمو 1: 16؛ 1بطرس 2: 6)
4. حالة المفعول (بدون حرف جرّ. الترجمة العربية تضيف حرف الجر) غلاطية 3: 6؛ أعمال 18: 8؛ 27: 25؛ 1يوحنا 3: 23؛ 5: 10.

5. hoti وتعني "قد آمن" لإعطاء محتوى لما يؤمن به.
- يسوع قدوس الله (يوحنا 6: 69)
- أني أنا (يوحنا 8: 24)
- أن الآب فيّ وانا فيه (يوحنا 10: 38)
- يسوع المسيّا (يوحنا 11: 27؛ 20: 31)
- يسوع ابن الله (يوحنا 11: 27؛ 20: 31)
- يسوع المرسل من الآب (يوحنا 11: 42؛ 17: 8و 21)
- يسوع الواحد مع الآب (يوحنا 14: 10 – 11)
- يسوع الآتي من عند الله (يوحنا 16: 27، 30)
- يسوع المعرّف عن نفسه بالاسم العهدي للآب "أنا هو" (يوحنا 8: 24؛ 13: 19)
- سنحيا معه (رومية 6: 8)
- يسوع مات وقام (1تسا 4: 14)

VI. الخاتمة:

أ - الإيمان الكتابي هو استجابة إنسانية للكلمة / للوعد الإلهي. الله هو البادئ دائماً (مثال: يوحنا 6: 44، 65) لكنّ جزءاً من تواصله يعتمد على استجابة الناس:
1. ثقة
2. إطاعة العهد

ب - الإيماني الكتابي هو:
1. علاقة شخصية (إيمان أوّلي)
2. تأكيد الحق الكتابي (الإيمان في إعلان الله)
3. استجابة مطيعة ملائمة لهذا الحق (الإيمان اليومي)

ت - ليس الإيمان الكتابي بطاقة سفر إلى السماء أو بوليصة تأمين. إنه علاقة شخصية التي هي غاية الخلق، لأن الناس خُلقوا على صورة الله ومثاله (قارن تكوين 1: 26 – 27). ان المسألة هي "حميمية" الشركة التي يرغب بها الله وليس بموقف لاهوتي معيّن! لأن الشركة مع الله القدّوس تتطلب أن يُظهر الأولاد خصائص "أسروية" (كالقداسة، قارن لاويين 19: 2؛ متى 5: 48؛ 1بطرس 1: 15 – 16) لقد أضر السقوط بقدرتنا على الاستجابة السوية. لذا، تصرّف الله لصالحنا (قارن حزقيال 36: 37 – 38) معطياً إيانا "قلباً جديداً" و "روحاً جديداً"، يمكّننا من خلال الإيمان والتوبة من أن تكون لنا الشركة معه وطاعته!

ان هذه النقاط الثلاث السالفة الذكر عن الإيمان الكتابي هي نقاط حاسمة ويجب الإبقاء عليها. فالهدف معرفة الله (سواء بالعبراني أو باليوناني) وأن نعكس طبيعته في حياتنا. فهدف الإيمان ليس السماء في يوم من الأيام، بل التشبه بالمسيح كل يوم! إن أمانة الناس هي نتيجة (العهد الجديد) وليس قاعدة (العهد القديم) للعلاقة مع الله: إيمان الناس بأمانته وثقة الناس بائتمانيته. إن النظر المركزية للعهد الجديد عن الخلاص تكمن في وجوب استجابة الناس المبدئية والمستدامة لمبادرة نعمة ورحمة الله التي ظهرت في المسيح. هو الذي أحب، هو الذي أرسل، وهو الذي أعطى وأنجز. ولقاء ذلك يجب الاستجابة بالإيمان والأمانة (أف 2: 8 – 9و 10)
فالله الأمين يريد شعباً أميناً لكي يعلن نفسه لعالم خالٍ من الإيمان والاتيان بهم إلى الإيمان به.

- **"بري (الضمير المستتر لي، أنا)"** لا يوجد ضمير غير واضح في المخطوطات اليونانية مثل هذا الضمير: "البار" أم "بري". انه مرتبط إما "بالبر" أو "بالايمان". يستخدم كاتبنا الغموض حول هذا الضمير في النص العبراني والنص اليوناني ليشدد على (1) مجئ المسيح و (2) الحاجة الى امانة المؤمنين في إيمانهم.
يشير الضمير (لي، او أنا) في بعض المخطوطات A. C اى البر. بينما يشير الى الإيمان في كل من السبعينية، الشفاطا، و *D. واما في المخطوطات P13, D, H, K, P نجد الضمير محذوفا (تابع ما فعله بولس مع هذا الاقتباس من حبقوق 2: 4 في رومية 1: 17 وغلاطية 3: 11).

تفيد أداة النصب "إن" في الجزء الثاني من الاية عمل متوقع لاحقا.

10: 39 يلخص الكاتب هنا ثقته في قراء الرسالة (انظر 6: 9 – 12)!

- **"الارتداد"** اشارة الى حبقوق 2: 4 من الترجمة السبعينية "اذا ارتد لن تسر نفسي به". ان النقطة الاساسية في الرسالة هي ان يبقى المؤمنون أمناء الى النهاية. يكمن الخطر الكبير في "الارتداد". والسؤال التفسيري المطروح هنا هو: الى من وجه الكاتب قوله "اما نحن فلسنا من الارتداد": هل الى:
1. اسرائيل في ايام حبقوق.
2. الجماعتان في عبرانيين 6: 1-12؟ الجماعة الاولى يهودية، والاخرى يهود مؤمنون. لقد ارتدت الجماعة غير المؤمنة عن شهادة الإنجيل الواضحة الى الهلاك.
3. المؤمنون عموما الذين لا يثبتوا بالامانة الى النهاية.

ان السياق بمجمله والنص في 6: 1- 12 يدعم الخيار الثاني.

- **"الهلاك"** يستخدم هذا التعبير عادة للدلالة على الذين ليس لهم حياة أبدية (متى 7: 13 ؛ فيلبي 1: 28؛ 3: 19؛ 2 تسالونيكي 2: 3؛ 1 تيموثاوس 6: 9؛ 2 بطرس 2: 1، 3؛ 3: 7). ليس علينا ان نفهم هذه الكلمة على انه هلاك تام لغير المؤمنين. تستخدم هذه الرمزية بكثرة في العهد القديم ولكنها تشير الى الموت الجسدي.. ان اكثر ما يحيط الجحيم بالغموض والالم هو انه أبدي (دانيال 12: 2 ؛ متى 25: 46).

المشتركة **" بل من أهل الإيمان لنخلص"**
التفسيرية **" بل من أهل الإيمان المؤدي إلى خلاص نفوسنا"**
البولسية **" بل من أبناء الإيمان، لخلاص النفس"**
الإنجيل الشريف **"من اهل الإيمان الناجين"**

ان الإيمان هو عكس "الارتداد"، يُستخدم هذا الاقتباس من حبقوق بطريقة مختلفة هنا عن استخدام بولس له. فبينما يشدد بولس على الحاجة الى الإيمان أولا بغض النظر عن الأعمال (رومية 1: 17؛ غلاطية 3: 11)، يشدد كاتب الرسالة على الاستمرارية في الإيمان. تهيئ هذه الجملة السياق لقائمة ابطال الإيمان في الاصحاح 11. تُظهر القائمة ان الإيمان غالبا ما يسبب الاضطهاد والموت، كما انها تشدد على ان هؤلاء المؤمنين من العهد القديم استمروا في إيمانهم وسط صعوبات عظيمة (الاعداد 32 – 33)!

يؤكد كاتب الرسالة ثقته على ان قراءه من المؤمنين سيستمرون في إيمانهم حتى النهاية.

أسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. لماذا كان من الضروري ان يقدم المسيح نفسه "مرة واحدة عن الجميع"؟

2. ما هو الخلاص النهائي ومتى سيحصل؟

3. عرّف كلمة العهد الجديد "كامل" (تيلوس telos).

4. ما هو هدف يوم الكفارة؟ وكيف ترتبط ذبائح العهد القديم بالاية 10: 8؟

5. لماذا يربط كاتب الرسالة بعض نصوص العهد القديم بيسوع والروح القدس؟

6. هل التقديس هو فعل لمرة واحدة (10) أم عملية مستمرة (14)؟

7. لماذا يعتبر الآية 10: 18 مهم جدا؟

8. عدد الاشياء العملية التي يشجعنا الكاتب على تغيرها في حياتنا بسبب استطاعتنا الوصول الى الله بواسطة المسيح.

9. هل تعلم الآيات 26 – 29 عن "الارتداد" ؟

10. لماذا كان "الاجتماع معا" مشكلة لدى مستلمي هذه الرسالة؟

11؟ هل الالم والتألم ارادة الله؟ (راجع الآيات 32- 36).

الأصحاح الحادي عشر
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الانجيل الشريف
40 – 1 الإيمان		3 – 1 ما هو الإيمان؟	40 – 1 الإيمان	40 – 1 الإيمان
		7 – 4 الإيمان اساس البر 22 – 8 ايمان ابراهيم والاباء		
		28 – 23 ايمان موسى وابويه		
		31 – 29 الإيمان ومعجزاته		
		40 – 32 ايمان القضاة والانبياء		

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وافكار:

1. يحتوي الأصحاح 11 على قائمة اسماء بعض الاشخاص الذين عاشوا حياة الإيمان في أوقاتهم الصعبة (العكس في 2 بطرس و رسالة يهوذا). الهدف من وضع هذه القائمة هو تشجيع قراء الرسالة الاصليين والمؤمنين في كل العصور على التمسك بالإيمان مهما اشتدت عليهم الظروف (10: 32 – 39).
2. لاحظ ايضا انها ليست مبادئ عقائدية إيمانية، وانما هي حياة الإيمان التي عاشوها في زمن العهد القديم. ان نهاية حياة الإيمان هي الدلالة على بداية حقيقة لهذه الحياة. فالمؤمنون يبدأوا حياة الإيمان، وينمون بها، ويموتون بالإيمان. يقدّر كاتب الرسالة نوع حياة الإيمان من خلال خاتمتها الصادقة وبدايتها الإيمانية.

دراسة النص والكلمات

النص 11 : 1- 7
1. وَأَمَّا الإيمان فَهُوَ الثِّقَةُ بِمَا يُرْجَى وَالإِيقَانُ بِأُمُورٍ لاَ تُرَى.
2. فَإِنَّهُ فِي هَذَا شُهِدَ لِلْقُدَمَاءِ.
3. بِالإِيمَانِ نَفْهَمُ أَنَّ الْعَالَمِينَ أُتْقِنَتْ بِكَلِمَةِ اللهِ، حَتَّى لَمْ يَتَكَوَّنْ مَا يُرَى مِمَّا هُوَ ظَاهِرٌ.
4. بِالإِيمَانِ قَدَّمَ هَابِيلُ لِلَّهِ ذَبِيحَةً أَفْضَلَ مِنْ قَايِينَ، فَبِهِ شُهِدَ لَهُ أَنَّهُ بَارٌّ، إِذْ شَهِدَ اللهُ لِقَرَابِينِهِ. وَبِهِ، وَإِنْ مَاتَ، يَتَكَلَّمُ بَعْدُ!
5. بِالإِيمَانِ نُقِلَ أَخْنُوخُ لِكَيْ لاَ يَرَى الْمَوْتَ، وَلَمْ يُوجَدْ لأَنَّ اللهَ نَقَلَهُ - إِذْ قَبْلَ نَقْلِهِ شُهِدَ لَهُ بِأَنَّهُ قَدْ أَرْضَى اللهَ.
6. وَلَكِنْ بِدُونِ إِيمَانٍ لاَ يُمْكِنُ إِرْضَاؤُهُ، لأَنَّهُ يَجِبُ أَنَّ الَّذِي يَأْتِي إِلَى اللهِ يُؤْمِنُ بِأَنَّهُ مَوْجُودٌ، وَأَنَّهُ يُجَازِي الَّذِينَ يَطْلُبُونَهُ.
7. بِالإِيمَانِ نُوحٌ لَمَّا أُوحِيَ إِلَيْهِ عَنْ أُمُورٍ لَمْ تُرَ بَعْدُ خَافَ، فَبَنَى فُلْكاً لِخَلاَصِ بَيْتِهِ، فَبِهِ دَانَ الْعَالَمَ، وَصَارَ وَارِثاً لِلْبِرِّ الَّذِي حَسَبَ الإِيمَانِ.
8. بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثاً، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي.
9. بِالإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِناً فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ.
10. لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ.
11. بِالإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضاً أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِنْشَاءِ نَسْلٍ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسِبَتِ الَّذِي وَعَدَ صَادِقاً.

11: 1 "الإيمان" هذا ليس بتعريف لاهوتي للايمان، وانما صورة عن حياة الإيمان العملية. يستخدم المصطلح 24 مرة في هذا الأصحاح. كان الفكرة الأساسية في العهد القديم هي "الأمانة" او "الثقة". وهذا عكس الارتداد. ان الإيمان هو تجاوب مع أمانة الله لوعده، نثق به لانه أهل للثقة، وشخصه هو المفتاح لعلاقة الإيمان هذه.

المشتركة "الوثوق بما نرجوه"
التفسيرية " فهو الثقة بأن ما نرجوه لابد أن يتحقق"
البولسية "أما الإيمان فهو قوام المرجوات"
الإنجيل الشريف " أن نثق ان ما نرجوه سيتحقق"
يحمل المصطلح اليوناني hupostasis "ثقة" المستخدم هنا معنى "يضع تحت" أو "يقف تحت" وبذلك يشير الى وضع الأُسس لشئ ما. لذلك، حمل المصطلح قديما معان متنوعة، وبالأخص في الكتابات الفلسفية الشائعة للتعبير عن شيء ما حقيقي وصحيح عكس ما هو غير مفهوم.

1. في عبرانيين 1: 3 يشير الى الجوهر
2. في عبرانيين 3: 14 يشير الى حقيقة إعتراف إيمان المؤمنين.
3. في عبرانيين 11: 1 يشير الى وعود الإنجيل المعاشة في الحاضر ولكنها لن تتحقق الا في المستقبل.

ورد هذا المصطلح في المخطوطات البردية المصرية بمعنى "سند الملكية" (في الترجمة NJB الانكليزية). يعكس التعبير بهذا المعنى إستخدام بولس لمصطلح "عربون الروح" (2 كورنثوس 1: 22؛ 5:5؛ افسس 1: 4). تستخدم هذه التعابير اليونانية في الترجمة السبعينية بمعنى "موقف يتطلب الصبر أو انتظار بثقة أو حالة من الرجاء الواثق". تذكّر أن كتّاب العهد الجديد كانوا مفكرين عبرانيون بكتبون باللغة اليونانية باستخدام أسلوب الترجمة السبعينية في ترجماتهم.
لقد رأى البعض أوضح المعاني ضمن هذا السياق كما وردت في الاقتباس في 10: 38 (عبرانيين 2: 2- 4). يحتوي الأصحاح 11 على قائمة من الأمثلة للأولئك الذين "لم يتراجعوا". لذا فإن هذا الأصحاح يعتبر معاكسا لحالة قراء الرسالة الاوائل الذين واجهوا خطر الارتداد.

- **"الإيقان"** ترد هذه الكلمة هنا فقط في العهد الجديد (حسب النص اليوناني).وتشير الى "البرهان بالاختبار". هنالك توازي بين قسمي الآية في العدد الاول من حيث المعنى والقواعد اللغوية. وعليه فإن "الإيمان" و"الايقان" مرتبطان ببعضهما، ومن خلالهما يحيا المؤمن.

- **"امور لا ترى"** ان الامثلة اللاحقة هي لأناس يعيشون (1) بالرجاء الحاضر والمستقبل بأعمال الله، (2) والثقة في وعود الله الروحية (10: 23). تقود هذه النظرة الإيمانية المليئة بالرجاء قراراتهم اليومية و ليس اعتمادهم على الظروف او الماديات او قدراتهم الشخصية. ان الوجود المادي خاضع للوجود الروحي غير المرئي (آية 3). يُدرك الوجود المادي بالحواس الخمسة وهو ليس ابدي بل زائل. ان الوجود الحقيقي والابدي غير مرئي (آية 27) وعليه نقبله بالإيمان وليس بالعيان. إنه حقيقي وواقع للمؤمنين لانه يقود توجهاتهم ويرتب اولوياتهم.

11: 2
المشتركة "وبه شهد الله للقدماء"
التفسيرية " كسب رجال الله قديما شهادة حسنة أمام الله والناس"

البولسية **" به شهد للأقدمين شهادة حسنة"**
الإنجيل الشريف **" وقد رضي الله عن اسلافنا لايمانهم"**
انه استخدام مشابه لاستخدام بولس لـ "الإيمان" في رومية 1 :17 وغلاطية 3: 11. ان حياة الإيمان لم تكن سبب خلاصهم بل حقيقة وجود الروح فيهم (يعقوب 2 : 14 – 26).

3 :11
المشتركة **"الكون"**
التفسيرية **" الكون "**
البولسية **" العالم"**
الإنجيل الشريف **"العالمين"**
كلمة عالمين المستخدمة هنا هي احد تعبيرين يونانيين (كوزموس،1: 6 و أيون، في هذه الآية) للتعبير عن حقيقة العالم المادي الحاضر. تشير كلمة "أيون" المستخدمة هنا الى الازمنة الروحية التي تتضمن العالمين المادي والروحي (انظر 1: 2؛ 6: 5 ؛ رومية 12: 2؛ 1 كورنثوس 1: 20؛ 2: 6، 8؛ 3: 18 ؛ 2 كو رنثوس 4: 4 ؛ افسس 1: 21؛ 6: 12). انظر موضوع خاص عند 1: 2.

- **"بكلمة الله"** لا يستخدم الكاتب مصطلح "logos" لـ "كلمة" بل يستخدم "rhema"، التي تعبر عن الكلمة المنطوقة. ويشير هذا الى الخلق بالكلمة المنطوقة (تكوين 1: 3، 6، 14، 20، 24؛ مزمور 33: 6، 9).

نعرف من خلال عبرانيين 1: 2 أن كلمة الله كان وسيط الآب في الخلق (يوحنا 1: 1، 10؛ 1 كورنثوس 8: 6؛ كولوسي 1: 16). أصبح اقرار الإيمان هذا هو الإيمان الذي يعيش المؤمنون بموجبه حياتهم الأرضية. ان هذا الاقرار لا يرفض البحث العلمي في اطار النظرة الإيمانية. يسمح المؤمنون للعلم باكتشاف اليات عمل خليقة الله (الوحي الطبيعي)، لكنهم يؤكدون على نهائية وعظمة الله وحده (راجع كتاب جون والتون The Lost World of Genesis) بحسب الوحي في الكتاب المقدس والمتجسد في يسوع المسيح.

- **" حتى لم يتكون ما يُرى مما هو ظاهر"** مبدئيا لا يعتبر هذا التصريح تأكيدا على الخليقة من لا شئ، بل هو مثال عن تعارض ما هو واقعي مع غير الواقعي في الآية الاولى. يؤكد المؤمنون أن ما رأوه أو اختبروه شخصيا مبني على الوحي الالهي. ليس في هذه الايه لاهوت عقائدي بقدر ما فيها حياة ايمان ورجاء.

4 :11 "هابيل" الإبن الثاني لادم و حواء، قتله اخوه قايين (تكوين 4: 3).

- **"ذبيحة أفضل"** لم يكن نوع الذبيحة التي قدمها كل من قايين وهابيل سبب تميّز واحدة عن الاخرى، انما الموقف الإيماني الذي قُدمت به الذبيحة. وبذلك لا يمكن ان يكون النص هنا دليلا على تفوق ذبيحة الدم على غيرها.

- **"وان مات، يتكلم بعد"** ترد العبارة ايضا في تكوين 4: 10 وعبرانيين 12: 24. تعتبر العبارة من خلال السياق إقرار إيمان بالنصرة على الموت. ارتد قراء الرسالة عن إيمانهم بسبب الاضطهاد، لكن كان عليهم ان يحفظوا الإيمان كما فعل هابيل.

5 :11 "اخنوخ" أول انسان بعد السقوط، لم يختبر الموت (تكوين 5: 24). لا يتحدث العهد القديم عنه لكنه يؤكد انه "سار" مع الله.
- **" نُقل أخنوخ"** يعني التعبير "نقل الى مكان آخر". هذه ليست "قيامة" لكنها "انتقال" مثل إيليا (2 ملوك 2: 11). هناك فرق واضح في الكتاب المقدس ما بين:

1. اعادة الحياة الى الناس (اعادة الحياة).
2. اشخاص أخذوا الى السموات دون الموت الجسدي (إنتقال).
3. حصول يسوع على جسد روحي جديد (القيامة).

- **"أرضى الله"** تتوافق مع الترجمة السبعينية، ولكنها في النص المازوراتي "سار مع الله".

6 :11 "من دون ايمان لا يمكن ارضاءه" انه تأكيدٌ اساسيٌ على الإيمان في هذا المقطع. الإيمان الذي يرضي الله هو الإيمان المستمر وليس مجرد الإيمان الابتدائي. لقد حافظ جميع المذكورين في هذه الأمثلة على إيمانهم حتى الممات بغض النظر عن طريقة انتهاء حياتهم. ان الإيمان هو الطريقة التي يقبل بها الانسان مواعيد الله ويتجاوب معها. بدون إيمان يستحيل الخلاص والتلمذة. يتطلب الإيمان الثقة بأعمال الله في الماضي (الخليقة والوحي)؛ والثقة بحضور الله الحاضر معنا الان (اضطهاد، معاناة، وموت)؛ والثقة بمواعيد الله وأعماله في المستقبل (الخلاص النهائي ودخول السماء).

انظر الملاحظة عند 6: 6 عن "لا يمكن".

- **" لأنه <u>يجب</u> أن الذي يأتي إلى الله <u>يؤمن</u> بأنه موجود"** تترجم الكلمة اليونانية (pistis) الى "ايمان" و"اعتقاد" و"ثقة". ان التركيز هنا ليس على الإيمان العقلي بالحقائق فقط بل على الثقة الشخصية في أمانة الله وقدرته. إن الإيمان هنا ليس مجرد إقرار بل اسلوب حياة. تفيد كلمة "يجب" الوجوب والاهمية، فالإيمان ضروري ومهم!

- **" وأنه يجازي الذين يطلبونه"** الاشارة هنا لكل من التجاوب مع الإيمان في بدايته، والتجاوب مع الإيمان المستمر.

11: 7 " بالإيمان نوح لما أوحي إليه عن أمور لم تُرَّ بعد خاف" تصرف قديسو العهد القديم بناءاً على ما تسلموا من الله، كانت هذه القاعدة الإيمانية في حياتهم. اثبتت اعمالهم بأن ايمانهم لم يكن مجرد كلمات. تخيل الموقف المحرج والمذل الذي اختبره نوح خلال بنائه الفلك الذي أبعده عن الماء وحمل الحيوانات كلها!

- **"فلكاً"** لم يكن هذا قاربا كبيراً، وانما سفينة تشبه الكوخ، تطفو على الماء. استخدم نفس التعبير باللغات الاصلية "صندوق" لوصف تابوت العهد ايضا.

- **"فبه دان العالم"** كيف أدان نوح العالم؟ هناك احتمالان: (1) من خلال ايمانه واعماله، أو (2) من خلال كرازته (2 بطرس 2: 5).

- **"صار وارثا للبر"** كان نوحاً في تكوين 6 – 8 اول من دعي في الكتاب المقدس "باراً" (2 بطرس 2: 5). ليس المقصود انه كان بلا خطية، وانما سار بإيمان وثقة مع الله. وكما حُسب ايمان ابراهيم له براً (تكوين 15: 6)، كذلك كان نوح. للدراسة عن "البر" انظر موضوع خاص عند 1: 9.

النص 11: 8- 12
8. بِالإِيمَانِ إِبْرَاهِيمُ لَمَّا دُعِيَ أَطَاعَ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي كَانَ عَتِيداً أَنْ يَأْخُذَهُ مِيرَاثاً، فَخَرَجَ وَهُوَ لاَ يَعْلَمُ إِلَى أَيْنَ يَأْتِي.
9. بِالإِيمَانِ تَغَرَّبَ فِي أَرْضِ الْمَوْعِدِ كَأَنَّهَا غَرِيبَةٌ، سَاكِناً فِي خِيَامٍ مَعَ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْوَارِثَيْنِ مَعَهُ لِهَذَا الْمَوْعِدِ عَيْنِهِ.
10. لأَنَّهُ كَانَ يَنْتَظِرُ الْمَدِينَةَ الَّتِي لَهَا الأَسَاسَاتُ، الَّتِي صَانِعُهَا وَبَارِئُهَا اللهُ.
11. بِالإِيمَانِ سَارَةُ نَفْسُهَا أَيْضاً أَخَذَتْ قُدْرَةً عَلَى إِنْشَاءِ نَسْلٍ، وَبَعْدَ وَقْتِ السِّنِّ وَلَدَتْ، إِذْ حَسِبَتِ الَّذِي وَعَدَ صَادِقاً.
12. لِذَلِكَ وُلِدَ أَيْضاً مِنْ وَاحِدٍ، وَذَلِكَ مِنْ مُمَاتٍ، مِثْلُ نُجُومِ السَّمَاءِ فِي الْكَثْرَةِ، وَكَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ الَّذِي لاَ يُعَدُّ.

11: 8 "ابراهيم ... أطاع" نرى هناك تضخيما عن الحياة المثالية التي عاشها هؤلاء الرجال" في بعض النواحي. يتميز العهد القديم بالادب القديم الذي يسجل كل من ايجابيات وسلبيات الأشخاص. كان ابراهيم مثال غريب نوعا ما يجمع ما بين الخوف والإيمان.

أ. الخوف:
1. قال له الله ان يترك عائلته : فاخذ معه اباه ولوط.
2. وعده الله بطفل: فحاول ان ينجب طفلا عن طريق خادمة سارة. وبعد ذلك أعطى سارة زوجته لكل من ملك مصر وملك فلسطين بهدف انقاذ حياته.

ب. الإيمان
1. ترك أرض أور.
2. آمن بأن الله سيعطيه نسلا.
3. كان على استعداد للتضحية بإسحق.

ان الله لا يبحث عن "قديسين خارقين"، بل عن أشخاص يتجاوبون معه بالتوبة والإيمان ويعيشون حياة الإيمان بغض النظر عن ظروفهم.

11: 9 " بالإيمان تغرب في أرض الموعد كأنها غريبة" يعني تعبير "تغرب" انه لم يملك حقوق المواطنة (انظر آية 13).

11: 10 "لانه كان ينتظر المدينة" اي انه استمر بالبحث.

- **"المدينة"** استعارة كثيرة الاستخدام في الكتاب المقدس (انظر 11: 16؛ 12: 22؛ 13: 14؛ ؛ يوحنا 14: 2؛ غلاطية 4: 26؛ رؤيا 3: 12؛ 21؛ 2)، وتشير الى مكان مسكن الله مع البشر مرة اخرى، كما في عدن. عاش ابراهيم حياة الإيمان وهو ناظر لا الى الواقع الراهن بل الى الوعد الحقيقي. يقول الإيمان "هذا العالم ليس بيتي"؛ ويقول الإيمان: "وعود الله أكيدة"؛ ويقول ايضا: "الحقيقة ليست ما اراه انا، بل ما يراه الله".

موضوع خاص: المدينتان

أ. تتمركز الوحدة الأدبية في الأصحاحات 24- 27 من انحيل متى في ختام سلسلة من الأحكام الصادرة ضد الامم المجاورة المذكورة في اشعياء 13 – 23. الادانة ليست الكلمة الاخيرة، فإله النعمة والرحمة اعد خطة فداءٍ أبدية وشاملة.

ب. هذا المقطع بالكامل لعب على الكلام على مصطلح "المدينتين."

1. هناك المدن التي بناها البشر الساقطون، ابناء قايين، حيث بنوها بطريقة تلبي احتياجاتهم الخاصة (تكوين 10 – 11).
2. مدينة صهيون، حيث يسكن الله (أي، فوق أجنحة ملاكا الكروبين فوق تابوت العهد داخل المقام المقدس في هيكل اورشليم) ، وحيث يأتي اليه شعبه (اليهود والأمم) (انظر 2: 2- 4 ؛ 19: 18- 25 ...؛ عبرانيين 11: 10؛ 12: 22 ؛ 13: 14 ؛ رؤيا 21: 1- 2).

3. تمثل المدن الناس / المجموعات/ الأمم:(الآيات من سفر اشعياء)

مدن الانسان	مدينة الله
1: 7، 8 مدن يهوذا المحروقة	1: 26 مدينة البر، المدينة الأمينة
1: 21 المدينة الأمينة التي اصبحت زانية	
6: 11 مدن يهوذا المدمرة	
14: 17، 21 كل المدن المدمرة	
14: 31 مدن فلسطين	
17: 1- 3، 9 مدن سوريا المدمرة	
19: 2 مدن مصر تدمر بعضها البعض	19: 18 – 22 المصريين يعبدون الله
	19: 23- 25، كل المصريين والاشوريين مشمولين ضمن شعب الله
22: 2، 9 المدينة العظيمة أورشليم	
23 صور المدمرة	
24: 2 – 25: 5 تدمير عالمي للمدن	
25: 10 – 12 موآب وقلاعها، والمدن المحصنة ترتعش	25: 1- 12 المأدبة على جبل الله اي أورشليم
26: 5 المدينة المحصنة، ربما موآب	26: 1 مدينة غريبة، أورشليم، يعاد بناؤها
27: 10 سقوط المدن المحصنة	
29: 1 "أريل" (أورشليم)	
33: 2، 19 مدينة اليوبيل (أورشليم)	
48: 2 المدينة المقدسة، مقدسة اسميا فقط	45: 13 مدينتي، (قارن 44: 23)
	52: 1- 6 المدينة المقدسة
	60: 14 مدينة الرب
	62: 12 مدينة غير متروكة
	66: 6 صوت صاخب من المدينة، صوت من الهيكل

11: 11 "ساره" تضيف بعض المخطوطات اليونانية (P46 و D) كلمة "العاقر" الى اسم ساره. من المهم أن نلاحظ أن جميع زوجات الاباء (عدا ليئة) لم ينجبن من دون الصلاة والطلبة من الله. بالاضافة الى انه لم يكن أي من ابكارهم ورثة العهد. يبين الله من خلال اعماله انه هو الممسك بزمام الامور.
كانت ساره كما ابراهيم، مزيجا من الخوف و الإيمان. قدمت خادمتها لابراهيم؛ كما انها ضحكت على وعد الله (انظر تكوين 18: 12).

11: 12 " مثل نجوم السماء في الكثرة، وكالرمل الذي على شاطئ البحر الذي لا يعد"
كان هذا جزء من وعد الله لابراهيم، واسحق، ويعقوب (انظر تكوين 15: 5 ؛ 22: 17؛ 32: 12). تذكر ان كل زوجاتهم (عدا ليئة) كنّ عاقرات.

- **"إذ حسبت الذي وعد صادقا."** عاشت بناء على وعد الله، ليس بالاتكال على الحقيقة الحالية. يشابه هذا التعبير 10: 23 (انظر 6: 17 – 18). تصرف القراء ايضا بنفس الطريقة.

النص 11: 13- 16
13. فِي الإيمان مَاتَ هَؤُلاَءِ أَجْمَعُونَ، وَهُمْ لَمْ يَنَالُوا الْمَوَاعِيدَ، بَلْ مِنْ بَعِيدٍ نَظَرُوهَا وَصَدَّقُوهَا وَحَيُّوهَا، وَأَقَرُّوا بِأَنَّهُمْ غُرَبَاءُ وَنُزَلاَءُ عَلَى الأَرْضِ.
14. فَإِنَّ الَّذِينَ يَقُولُونَ مِثْلَ هَذَا يُظْهِرُونَ أَنَّهُمْ يَطْلُبُونَ وَطَناً.
15. فَلَوْ ذَكَرُوا ذَلِكَ الَّذِي خَرَجُوا مِنْهُ، لَكَانَ لَهُمْ فُرْصَةٌ لِلرُّجُوعِ.
16. وَلَكِنِ الآنَ يَبْتَغُونَ وَطَناً أَفْضَلَ، أَيْ سَمَاوِيّاً. لِذَلِكَ لاَ يَسْتَحِي بِهِمِ اللهُ أَنْ يُدْعَى إِلَهَهُمْ، لأَنَّهُ أَعَدَّ لَهُمْ مَدِينَةً.
17. بِالإِيمان قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ - قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ، وَحِيدَهُ

- **"في الإيمان مات هؤلاء أجمعون، وهم لم ينالوا المواعيد"** ان هذا هو الجوهر الأساسي للمقارنة فيما بين رجال الإيمان في العهد القديم واليهود المؤمنين –مستلمي الرسالة – والذين كانوا على حافة الارتداد (انظر 10: 38 ؛ 2 بطرس 2: 20 – 22).

- **"بل من بعيد نظروها وصدقوها وحيوها"** لاحظ التعابير الوصفية الثلاثة!

- **" وأقروا بأنهم غرباء ونزلاء على الأرض"** تعني العبارة حرفيا "نزلاء لس لهم حق المواطنة" (انظر الترجمة السبعينية تكوين 23: 4 ؛ مزمور 39: 12؛ فليبي 3: 20 ؛ 1 بطرس 2: 11) الحقيقة الملوسة ليست مهمة، بل الروحية. لم يكن هذا العالم موطنا لهم!

11: 15 "فلو" جملة شرطية من النوع الثاني تسمى "عكس ما هو حقيقي". هم لم يخرجوا، وكذلك لم يرجعوا.

11**: 16** ان الحقيقة الحقّة هي روحانية، كما نراها في التشبيه المستخدم، أي المدينة السماوية التي بناها وصنعها الله (11: 10). ان الله يستجيب للايمان والثقة (انظر 2: 11 ؛ 11: 39،2 ؛ 13: 14 "المدينة" (آية 10) موازية لاهوتيا للمكان الذي اعده الله لابناءه المؤمنين!

النص 11: 17 – 22
17. بِالإِيمان قَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ إِسْحَاقَ وَهُوَ مُجَرَّبٌ - قَدَّمَ الَّذِي قَبِلَ الْمَوَاعِيدَ، وَحِيدَهُ
18. الَّذِي قِيلَ لَهُ: «إِنَّهُ بِإِسْحَاقَ يُدْعَى لَكَ نَسْلٌ.«
19. إِذْ حَسِبَ أَنَّ اللهَ قَادِرٌ عَلَى الإِقَامَةِ مِنَ الأَمْوَاتِ أَيْضاً، الَّذِينَ مِنْهُمْ أَخَذَهُ أَيْضاً فِي مِثَالٍ.
20. بِالإِيمان إِسْحَاقُ بَارَكَ يَعْقُوبَ وَعِيسُو مِنْ جِهَةِ أُمُورٍ عَتِيدَةٍ.
21. بِالإِيمان يَعْقُوبُ عِنْدَ مَوْتِهِ بَارَكَ كُلَّ وَاحِدٍ مِنِ ابْنَيْ يُوسُفَ، وَسَجَدَ عَلَى رَأْسِ عَصَاهُ.
22. بِالإِيمان يُوسُفُ عِنْدَ مَوْتِهِ ذَكَرَ خُرُوجَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَوْصَى مِنْ جِهَةِ عِظَامِهِ.

11: 17 "وهو مجرب" عندما نقارن تكوين 22: 1 مع متى 6: 13 ويعقوب 1: 13- 14، يبدو ان هناك تضارب في الافكار. على كل حال، هناك في اللغة اليونانية كلمتان لـ "تجربة" بدلالات مختلفة. تعني احدهما التجربة او الاختبار بقصد التدمير (peirazō) وتعني الاخرى التجربة من وجهة نظر القبول والتقوية (dokimazō) . أنظر موضوع خاص عند 2: 18.

يوفر الله الفرص لابنائه حتى يعيشوا الإيمان وينموا فيه (انظر تكوين 22: 1؛ خروج 15: 25؛ 16: 4 ؛ 20:20؛ تثنية 8: 2، 16؛ 13: 3؛ قضاة 2: 22؛ 2 كورنثوس 32: 31). اصبحت التجربة إما حجر عثرة او حجر عبور.

- **" بالإيمان قدم إبراهيم إسحاق ... وحيده"**

يمكن رؤية درجة ايمان ابراهيم في استعداده تقديم ابنه (طفل الوعد) الذي انتظره طوال ثلاثين عاما، ذبيحة الى الله (يعقوب 2: 21).
لا يمكن ان تعني كلمة monogenēs "ابنه الوحيد" والتي استخدمت لوصف اسحق، لأن ابراهيم كان له اطفالاً اخرين. لكنها تعني "طفل الوعد"، "الطفل الفريد". هذا يشابه المعنى في يوحنا 3: 16.

11: 18 اقتباس من تكوين 21: 12، جاء قبل التجربة.

11: 19 "قادر على الاقامة من الأموات" توقع ابراهيم عودة اسحق معه (تكوين 22: 5). لكن النص لا يظهر كيف كان يمكن ان يحدث ذلك. تؤكد الرسالة على ان ابراهيم ربما توقع قيامة من الأموات.

- **"في مثال"** استخدم كاتب الرسالة العهد القديم كظل يشير الى الوضع الراهن (انظر 9:9 ؛ 10: 1؛ 11؛ 19).

نجد هنا ان قصة تقدمة ابراهيم ابنه "ابن الموعد" ذبيحة، هي ظل لتقديم الله ابنه ذبيحة يعبر من خلالها عن محبته ورحمته وعطيته المجانية!

11: 20 نجد قصة مباركة اسحق لابنائه في تكوين 27: 27، بينما ذكرت قصة مباركة يعقوب لابناء يوسف في تكوين 48: 14 ومن ثم مباركته لابنائه الاخرين في تكوين 49. لا يمكن استرجاع البركة عندما تعطى لاحد. وهذا مثال عن الطريقة الانتقائية التي تعامل بها كاتب الرسالة مع تاريخ العهد القديم (مثل سفر الاخبار). فهو يذكر النواحي الايجابية فقط.

11: 21 "وسجد على رأس عصاه" هنا اقتباس من الترجمة السبعينية تكوين 47 : 31. ترد الجملة في النص المازوراتي بمعنى "انحنى على رأس سريره". ترد الكلمات العبرية لـ "سرير" و "عصا" بنفس الاحرف الهجائية، وما يميزهما هو وجود حركة على اخر حرف من كلمة "عصا" في اللغة العبرية. يعترف يعقوب نوعا ما بتحقق حلم يوسف من خلال سياق العهد القديم (راجع تكوين 37 : 5 -11)، وعليه فهو يعترف بسلطة يوسف المدنية من خلال النبوة ويعترف به "كمخلص" لشعبه، كما كان موسى، ويشوع، والمسيح المنتظر.

11: 22 "وأوصى من جهة عظامه" بأن تُحمل عظامه خارج مصر وتُدفن في أرض الموعد بعد الخروج (انظر تكوين 50: 24 – 25 ؛ خروج 13: 19 ؛ يشوع 24: 32)

النص 11: 23- 29
23. بِالإِيمَانِ مُوسَى، بَعْدَمَا وُلِدَ، أَخْفَاهُ أَبَوَاهُ ثَلاَثَةَ أَشْهُرٍ، لأَنَّهُمَا رَأَيَا الصَّبِيَّ جَمِيلاً، وَلَمْ يَخْشَيَا أَمْرَ الْمَلِكِ.
24. بِالإِيمَانِ مُوسَى لَمَّا كَبِرَ أَبَى أَنْ يُدْعَى ابْنَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ،
25. مُفَضِّلاً بِالأَحْرَى أَنْ يُذَلَّ مَعَ شَعْبِ اللهِ عَلَى أَنْ يَكُونَ لَهُ تَمَتُّعٌ وَقْتِيٌّ بِالْخَطِيَّةِ،
26. حَاسِباً عَارَ الْمَسِيحِ غِنًى أَعْظَمَ مِنْ خَزَائِنِ مِصْرَ، لأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى الْمُجَازَاةِ.
27. بِالإِيمَانِ تَرَكَ مِصْرَ غَيْرَ خَائِفٍ مِنْ غَضَبِ الْمَلِكِ، لأَنَّهُ تَشَدَّدَ، كَأَنَّهُ يَرَى مَنْ لاَ يُرَى.
28. بِالإِيمَانِ صَنَعَ الْفِصْحَ وَرَشَّ الدَّمَ لِئَلاَّ يَمَسَّهُمُ الَّذِي أَهْلَكَ الأَبْكَارَ.
29. بِالإِيمَانِ اجْتَازُوا فِي الْبَحْرِ الأَحْمَرِ كَمَا فِي الْيَابِسَةِ، الأَمْرُ الَّذِي لَمَّا شَرَعَ فِيهِ الْمِصْرِيُّونَ غَرِقُوا.

11: 23 "ابواه" تذكر الترجمة السبعينية "أبواه" بينما النص المازوراتي يذكر "أمه".

- **"لانهما رأيا الصبي جميلا"** يقول التقليد اليهودي أن موسى كان طفلا جميلا. وأيّ اهل لا يرون طفلهم جميلا؟ لكن هذه ليست فكرة لاهوتية. كان موسى طفل خاص، مرسل من الله.

- **"لم يخشيا أمر الملك"** يذكر كاتب الرسالة هذه العبارة مفتكراً بحالة قراءه! (آية 27).

11: 24 " ابن ابنة فرعون" لقب لمرتبة فرعونية رسمية.

11: 25- 26 يشير الكاتب مرة اخرى الى التجربة التي تواجه قراء الرسالة. عليهم ان يبقوا اعينهم مفتوحة على المستقبل، وعلى وعود الله الاكيدة، وليس على الوقت الحاضر. إن الولاء للمسيح هو الوضع المثالي.

11: 27 "ترك مصر" يبدو ان العبارة تشير الى قتال موسى مع المديانيين، وليس الخروج (انظر خروج 2: 14 – 15). يرسم الكاتب مرة اخرى صورة مثالية عن توجّه موسى وعزيمته.

- **" كأنه يرى من لا يُرى"** آمن الاسرائيليون أن رؤية يهوه تؤدي الى الموت بسبب قداسته (انظر تكوين 16: 13؛ 32: 30؛ خروج 3: 6؛ 33: 17- 23؛ قضاة 6: 22 – 23؛ 13: 22؛ 1 ملوك 19: 11- 13؛ أعمال 7: 32).

11: 28 في العبارة تلميح الى خروج 12. وتذكير بآخر الضربات التي أصابت كل المصريين و ارض كوش. كان على الجميع وحتى العبرانيين إطاعة امر الله بالإيمان كي يتجنبوا عبور ملاك الموت بهم.

- **"الأبكار"** انظر موضوع خاص عند 1: 6.
- **"أهلك"** إشارة الى ملاك الموت (انظر الترجمة السبعينية، خروج 12: 23؛ 2 صموئيل 24 : 16 – 17).

11: 29 ملخص عن النص الموجود في خروج 14: 21.

النص 11: 30 – 31
30. بِالإِيمانِ سَقَطَتْ أَسْوَارُ أَرِيحَا بَعْدَمَا طِيفَ حَوْلَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ.
31. بِالإِيمانِ رَاحَابُ الزَّانِيَةُ لَمْ تَهْلِكْ مَعَ الْعُصَاةِ، إِذْ قَبِلَتِ الْجَاسُوسَيْنِ بِسَلاَمٍ.

11: 30 "سقطت أسوار أريحا" (انظر يشوع 6: 20؛ 2 كورنثوس 10: 4).

11: 31 "راحاب الزانية" آمنت هذه الكنعانية (يعقوب 2: 25). و من الممكن ايضا انها "راحاب" نفسها المذكورة في نسل المسيح في متى 1: 5.

النص 11: 32 – 38
32. وَمَاذَا أَقُولُ أَيْضاً؟ لأَنَّهُ يُعْوِزُنِي الْوَقْتُ إِنْ أَخْبَرْتُ عَنْ جِدْعُونَ، وَبَارَاقَ، وَشَمْشُونَ، وَيَفْتَاحَ، وَدَاوُدَ، وَصَمُوئِيلَ، وَالأَنْبِيَاءِ،
33. الَّذِينَ بِالإِيمانِ قَهَرُوا مَمَالِكَ، صَنَعُوا بِرّاً، نَالُوا مَوَاعِيدَ، سَدُّوا أَفْوَاهَ أُسُودٍ،
34. أَطْفَأُوا قُوَّةَ النَّارِ، نَجَوْا مِنْ حَدِّ السَّيْفِ، تَقَوَّوُا مِنْ ضُعْفٍ، صَارُوا أَشِدَّاءَ فِي الْحَرْبِ، هَزَمُوا جُيُوشَ غُرَبَاءَ،
35. أَخَذَتْ نِسَاءٌ أَمْوَاتَهُنَّ بِقِيَامَةٍ. وَآخَرُونَ عُذِّبُوا وَلَمْ يَقْبَلُوا النَّجَاةَ لِكَيْ يَنَالُوا قِيَامَةً أَفْضَلَ.
36. وَآخَرُونَ تَجَرَّبُوا فِي هُزُءٍ وَجَلْدٍ، ثُمَّ فِي قُيُودٍ أَيْضاً وَحَبْسٍ.
37. رُجِمُوا، نُشِرُوا، جُرِّبُوا، مَاتُوا قَتْلاً بِالسَّيْفِ، طَافُوا فِي جُلُودِ غَنَمٍ وَجُلُودِ مِعْزَى، مُعْتَازِينَ مَكْرُوبِينَ مُذَلِّينَ،
38. وَهُمْ لَمْ يَكُنِ الْعَالَمُ مُسْتَحِقّاً لَهُمْ. تَائِهِينَ فِي بَرَارِيَّ وَجِبَالٍ وَمَغَايِرَ وَشُقُوقِ الأَرْضِ.

11: 32 "جدعون" (انظر قضاة 6 – 8)

- **"باراق"** (انظر قضاة 4 - 5)
- **"يفتاح"** (انظر قضاة 11- 12)
- **"داود"** (انظر قضاة 1 صموئيل 16: 1)
- **"صموئيل"** (انظر 1 صموئيل 1: 20

11: 33 "برا" انظر موضوع خاص عند 1: 9

- **سدوا افواه الأسود"** يمكن ان تكون الاشارة الى شمشون، داود، دانيال، او حادثة اخرى غير معروفة.

11: 34 "أطفأوا قوة النار" من الممكن ان تكون الاشارة الى اصدقاء دانيال الثلاثة، او حادثة اخرى غير معروفة. ومن الممكن ان تكون هذه الحادثة هي نفسها المذكورة في 1 كورنثوس 13: 3. ولكن هنالك مشكلة في إحدى المخطوطات اليونانية فيما يتعلق بالنص من 1 كورونثوس 13: 3. تتضمن بعض المخطوطات اليونانية القديمة "حتى افتخر" بينما ترد في مخطوطات أخرى بمعنى حتى احترق. تذكر المخطوطات الأكثر ثقة التعبير الأول بينما يستخدم بولس عادة التعبير الثاني.

- **"تقووا من ضعف"** (انظر 2 كورنثوس 9).

11: 35 "أخذت نساء أمواتهن بقيامة" لا تتكلم هذه الاية بحسب المعنى اللاهوتي عن القيامة وإنما عن إعادة الحياة (انظر 1 ملوك 17: 17 – 23؛ 2 ملوك 4: 31 – 37). ان هنالك قيامة واحدة انتجت جسدا ابديا هو يسوع.

المشتركة "حياة أفضل"
التفسيرية "حياة أفضل"
البولسية " قيامة أفضل"
الإنجيل الشريف " حياة أفضل"

اشارة الى الشرف والانتصار في موت الشهيد. إن خطة الله وإرادته لهذا الكوكب الساقط هي ان يتم استعادة بعض الاجساد "اخذت نساء امواتهن بقيامة" ولا يتم استعادة البعض الاخر. ان الحالة الاولى عظيمة ورائعة لكن الحالة الثانية ذات شهادة أقوى للإيمان لانه إيمان حتى النهاية.
قد يرتبط هذا المعنى بالمكافأت الروحية، إن كان هذا صحيحاً فإن السر يكمن في قلب الإيمان وليس في ظروف موت الإنسان. ان كل المؤمنين مدعوين ليعشوا ايمانهم بشجاعة (بيهوه وبيسوع). ان الانتصار الحقيقي هو امانتهم! فيهوه امين لوعوده؛ ويسوع أمين لأعماله، وعلى المؤمنين ان يكونوا امناء في ايمانهم. انظر الملاحظة الكاملة عند 7: 7.

11: 36 "وآخرون تجربوا في هزء وجلد" تشير هذه العبارة على الأغلب الى الفترة المكابية (انظر 1 مكابيين 1: 62 – 64 ؛ 7: 34؛ 2 مكابيين 6: 18 – 20؛ 7: 1- 42).

11: 37 "رجموا" يقول التقليد أن اليهود رجموا إرميا في مصر ويسجل التاريخ ان كاهنا اسمه زكريا (ليس كاتب سفر زكريا) قد رجم في 2 اخبار الايام 24: 20 – 21 و لوقا 11: 51.

- **"نُشروا"** يقول التقليد ان اشعياء قد تم نشره بأمر من منسى (سفر صعود أشعياء 5: 1- 14).

- **"جربوا"** من الظاهر أن هذا التعبير هو تعبير عام ضمن تعابير أكثر دقة عن الاضطهاد والتعذيب. لا تذكر المخطوطة P64 هذا التعبير. يظن بعض نقاد النص ان هنالك ارتباطا بين "نُشروا" و"جربوا" وربما يحملان نفس المعنى بالاصل اليوناني، لكن تم اضافة هذا التعبير على الاغلب في مرحلة متقدمة من التقليد النصي. كان هنالك عدة قراءات للمخطوطات اليونانية والكيفية التي ترتب فيها الافعال.

- **"ماتو قتلا بالسيف" (**مثلا 1 ملوك 19: 10، 14 و أرميا 2: 32؛ 26: 23).

11: 38 تصف هذه الآية التاريخ الفظيع لاضطهاد اتباع الله. لماذا على السامعين ان يتفاجأوا من الاضطهادات التي يلاقونها؟

النص 11: 39 – 40
39. فَهَؤُلاَءِ كُلُّهُمْ، مَشْهُوداً لَهُمْ بِالإِيمانِ، لَمْ يَنَالُوا الْمَوْعِدَ،
40. إِذْ سَبَقَ اللهُ فَنَظَرَ لَنَا شَيْئاً أَفْضَلَ، لِكَيْ لاَ يُكْمَلُوا بِدُونِنَا.

11: 39 "مشهودا لهم" يرتبط النص بالآية 2 (انظر 11: 2). يفرح الله بالذين يعيشون حياة الإيمان وسط اصعب الظروف.

11: 40 توَّحد وعود الله كل المؤمنين من كل الاعمار والاعراق والطبقات الاجتماعية و الاقتصادية والعلمية (انظر غلاطية 8: 23 و كولوسي 3: 11). لقد تتطلعت كل هذه الشخصيات من العهد القديم الى اليوم الافضل الذي اعده الله. لقد جاء هذا اليوم بولادة يسوع في بيت لحم وسوف

يكمل عندما يعود المسيح من السماء المفتوحة جهة الشرق! ان قيامته هي الرجاء الذي بالإيمان يتطلع اليه المؤمنون في العهدين القديم والجديد (انظر 1 يوحنا 3: 2).

- **"أفضل"** انظر الملاحظة عند 7: 7.
- **"يكملوا"** انظر الملاحظة عند 10: 1.

اسئلة للمناقشة:

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. عرف كلمة "إيمان" بكل من اللغة العربية واليونانية.
2. ما معنى كل من fiat و ex nihilo؟
3. هل يجرب الله المؤمنين (انظر 11: 17 وقارنه مع يعقوب 1: 13- 14)؟
4. هل هناك مكانة شرف خاصة للمضطهدين؟ هل المسيحيين مضطهدين؟
5. لماذا يسجل كاتب الرسالة قائمة الدعوة الى الإيمان هذه؟

الأصحاح الثاني عشر
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
الله يؤدب ابناءه 1 – 13	1- 4	1 – 17	تأديب الرب 1 – 11	الله يؤدب ابناءه 1- 12
نحذير من رفض الله 14 - 29	تأديب الرب رحمة 4- 13			
	حث على بعض الفضائل، المسالمة والقداسة 13 – 29	الهنا نار آكلة 18 – 29	عاقبة الكفر بالنعمة 12 – 29	احذروا الكفر 14- 29

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

دراسة الكلمات والعبارات

النص 12 : 1 – 2
1. لِذَلِكَ نَحْنُ أَيْضاً إِذْ لَنَا سَحَابَةٌ مِنَ الشُّهُودِ مِقْدَارُ هَذِهِ مُحِيطَةٌ بِنَا، لِنَطْرَحْ كُلَّ ثِقْلٍ وَالْخَطِيَّةَ الْمُحِيطَةَ بِنَا بِسُهُولَةٍ، وَلْنُحَاضِرْ بِالصَّبْرِ فِي الْجِهَادِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَنَا،
2. نَاظِرِينَ إِلَى رَئِيسِ الإِيمَانِ وَمُكَمِّلِهِ يَسُوعَ، الَّذِي مِنْ أَجْلِ السُّرُورِ الْمَوْضُوعِ أَمَامَهُ احْتَمَلَ الصَّلِيبَ مُسْتَهِيناً بِالْخِزْيِ، فَجَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ اللهِ.

12: 1 "لذلك" بناء على أمثلة أبطال الإيمان المقدمة سابقا، تحتوي الآية الاولى على ثلاثية فريدة من نوعها نجدها هنا و في 1 تسالونيكي 4: 8. على قراء الرسالة ان يعيشوا حياة الإيمان التي تساعد الاخرين وتشجعهم.

- **"سحابة"** تستخدم كلمة "سحابة" في الأدب اليوناني للتعبير عن مجموعة من الاشخاص (انظر هيرودوتس، مجلد 8، صفحة 109).

- **"الشهود"** يمكن أن يعني التعبير:

1. شاهد قانوني في المحكمة.

2. شخص يشارك الاخرين بما رأى او سمع، أو اختبر.

3. شخص قُتل بسبب ايمانه بالمسيح (شهيد) .

4. استعارة للإشارة الى أمثلة الإيمان المذكورين في الأصحاح السابق.

يبدو أنه من الافضل فهم هذه الآية بناءاً على سياق الأصحاح 11. أي أن هذه الآية لا تعلم "انهم" اي الشهود (الأموات) يراقبوننا نحن الاحياء. بل علينا ان ننظر الى حياتهم وإيمانهم كمثال يحتذى به (NASB Study Bible, p. 1798).
أعتقد انه كثيراً ما تستخدم هذه الآية بشكل غير صحيح لدعم الرأي القائل بأن أحبائنا المؤمنين الأموات يراقبوننا من السماء. سيتعرف المؤمنون حتما على بعضهم البعض عند اللقاء يوم القيامة. لكن الكتاب المقدس لا يذكر شيئا فيما يتعلق بلقاء الاموات مع بعضهم او قدرتهم على رؤية أحبائهم على الأرض.
يفسر إلينجورث ونادا في The Handbook on The Letters to the Hebrews الموضوع بطريقة مختلفة: "ان الفكرة هي ان أبطال العهد القديم يراقبون كيف يعيش كاتب الرسالة وقراؤها حياتهم المسيحية، لأن خلاصهم مرتبط بخلاص المسيحيين" (11: 40) (صفحة 287).

- **"لنطرح"** فعل ماضي بسيط بمعنى "نطرح ثوبنا جانباً" (أعمال 7: 58). ويتضمن هذا التركيب القواعدي بُعدا شخصياً وقاطعاً للقرار. لكن بولس استخدم التعبير مجازيا بمعنى اخلاقي (انظر رومية 13 :12؛ افسس 4: 22 ، 25 ؛ كولوسي 3: 8 – 9 و "لبس" : أفسس 4: 24 ؛ كولوسي 3: 10 ، 12 ، 14). يجب على المسيحيين ان ينخرطوا بإيجابية ونشاط في خلاصهم المجاني (انظر فيلبي 2: 12 – 13). هناك سباق لنتممه، وشهادة لنقوم بها، وجهاد نجاهده (فيلبي 3: 12 – 14).

1 :12
المشتركة "كل ثقل"
التفسيرية " كل ثقل"
البولسية " كل ثقل"
الإنجيل الشريف "كل معطّل"
يعني المصطلح بحرفيته "وزن". يستخدم المصطلح لـ :
1. الوزن اي "وزن الجسم".
2. وزن الرياضيين، حيث كان يتبارى الرياضيون الاغريق عراة تقريبا.
3. استعارة في الأدب اليوناني لـ كبرياء.
4. تعني فلسفيا الحذر من "الجيد" كعدو لـ "الافضل".

- **"والخطية"** تعني إما (1) طبيعة الخطية؛ أو (2) الخطية المحددة؛ أو(3) عدم الإيمان؛ أو (4) يمكن ان يشير السياق الى "الإرتداد" ايضا (انظر 10: 38). هذه الرسالة/الكتاب/ العظة موجهة لليهود المؤمنين واليهود غير المؤمنين

1 :12
المشتركة "عالقة بنا"
التفسيرية "نتعرض للسقوط في فخها بسهولة"
اليولسية "التي تكتنفنا"
الإنجيل الشريف "عالقة بنا"
يقول النص نفسه في المخطوطة P46 "تشتت الإنتباه بسهولة". ويشير التعبير الى كل ما يعيق المؤمن في سباقه في هذه الحياة. قد تكون خطيئة متكررة، او شهوة مختلة، أو حتى وجود بعض الاشياء الجيدة التي تقود المؤمن الى اهمال ما وهبه الله اياه ودعاه اليه.

- **"لنحاضر"** فعل أمر مبني للمعلوم، ويفيد الاستمرارية وإمكانية التأثير في الاخرين. يتناسب هذا مع التشديدات في الكتب الأربعة الموجهة الى اليهود "المرتدين" عن الإيمان بيسوع والإنجيل.

- **"بالصبر"** يحتوي هذا الأصحاح غالبا على لعب بالكلام في كلمة "صبر" (انظر 10: 32، 36)، والتي تعني "صبر ، تحمّل". نجد التعبير بصيغة الفعل في الآيات 2 ،3، 7 و بصيغة الاسم في الآية 1. موضوع الصبر هدف اساسي من الرسالة، وسيتضح ذلك في الأصحاح القادم.

- **"الجهاد"** agōna في اللغة اليونانية هو مصطلح رياضي يشير الى مضمار السباق.

- **"الموضوع أمامنا"** تشبه الحياة المسيحية سباقاً رياضياً (انظر 1 كورنثوس 9 : 25؛ فيلبي 1: 30؛ 2 تيموثاوس 2: 5؛ سباق، 1 كورنثوس 9: 24، 26؛ غلاطية 2: 2؛ فليبي 2: 16؛ ملاكمة، 1 كورنثوس 9: 26؛ 1 تيموثاوس 1: 18؛ 6: 12؛ 2 تيموثاوس 4: 7؛ المصارعة، افسس 6: 12).

12: 2 "ناظرين الى .... يسوع" فعل مضارع مبني للمعلوم بمعنى "النظر بتمعن". لاحظ ان علينا النظر الى يسوع، لا الى الجموع، ولا الى الظروف، ولا حتى الى انفسنا. قد تحمل العبارة معنى النظر والتركيز على العهد الجديد (الإنجيل).

المشتركة "رأس إيماننا ومكمله"
التفسيرية " رائد ايماننا ومكمله"
البولسية " مبدئ الإيمان ومكمله"
الإنجيل الشريف "مصدر وهدف ايماننا"

يستخدم مصطلح **"رئيس"** (aechēgos) في 2: 10 عن يسوع رئيس الخلاص؛ وفي أعمال 3 : 15 عن يسوع رئيس الحياة؛ وفي اعمال 5: 31 عن يسوع رئيساً ومخلصاً. انظر الموضوع الخاص عند 2: 10.

اما المصطلح الآخر (teleiōtēs) **"مكمل"** فيعني "الشخص الذي يكمّل" ويشير الى اكمال يسوع مهمة الفداء. هناك تشابه في المعنى في لقب "الالف والياء" (انظر رؤيا يوحنا 1: 17؛ 2: 8). يستخدم كاتب الرسالة مبدأ "الاكتمال" مرات متعددة في الرسالة (انظر 2: 10؛ 5: 9؛ 6: 1؛ 7: 11، 19، 28؛ 9 :9؛ 10: 1 ،14؛ 11: 40 وفي هذه الآية) انظر الموضوع الخاص عند 7: 11.

- **"الإيمان"** يمكن أن يشير الممصطلح اليوناني pistis الى:
1. علاقة شخصية أمينة مع المسيح.
2. الامانة في التشبه بالمسيح.
3. عقيدة مسيحية (انظر يهوذا 3، 20).

ان المسيحية هي أن ترحب بشخص المسيح وتؤمن بحقيقتة (الإنجيل/البشارة)، وتتمثل به (اي على شبه المسيح).

- **"من اجل السرور"** ان حرف الجر "مِن" يعني "لأجل" أو "في سبيل شئ ما"، ويمكن ان يعني أيضا "بدلا من". من المحتمل ان المعنى الاول يشير الى ان المسيح ترك السماء (فيلبي 2" 5 – 11) ويمكن ان يشير المعنى الثاني الى فرح المسيح بإكماله الفداء والصعود (اشعياء 53: 1- 12).

- **"الموضوع أمامه"** تظهر هذه الكلمة في الآية الاولى أيضا إشارة الى "الجهاد " في الحياة المسيحية. يستخدم المصطلح هذه المرة عن احتمال يسوع الصليب والتضحية بنفسه من أجلنا. يستخدم الكاتب هذه الطريقة لحث قراء الرسالة على الثبات في الإيمان. لقد أدى يسوع دوره؛ وعليهم تأدية دورهم ايضا. عندما أنهى يسوع عمله، حصل فرح عظيم، وكذلك أيضا سيحصل اذا ادى المومنون دورهم.

- **"الصليب"** رأى الرابانيون الصليب في أيام يسوع كلعنة من الله وذلك بسبب تفسيرهم لسفر التثنية 21: 16 و رومية 21: 23. يقول بولس ان يسوع تحمل لعنة الناموس هذه نيابة عنا (غلاطية 3: 13).

- **"مستهينا بالخزي"** ان الصليب هو الدليل الحسي على محبة الاب والابن (انظر يوحنا 3: 16 ورومية 5: 8) يستخدم الكاتب هنا كلمة يونانية قوية المعنى. لقد نظر يسوع الى النتيجة المجيدة لخزيه وعاره (اشعياء 53: 10 -12). لم يكن الصليب سهلا، وثمن الفداء لم يكن رخيصاً.

- **" فجلس"** فعل بصيغة الزمن التام، يعبر عن استمرارية الحدث. هنا تلميح آخر لمزمور 110 : 1 (انظر 1: 3، 13؛ 8 : 1 ؛ 10: 12).

- **"يمين"** ان التعبير ليس حرفيا، لكنه تشبيه كتابي عن "مكان القوة" أو "السلطة" أو "عظمة" (انظر اعمال 2: 33 – 36).

- **"عرش الله"** ليس بمقدرة الانسانية الساقطة سوى تخيل مجد السماء وبهاءها. لذا يجب وصفه بالمحسوسات البشرية (شوارع من ذهب، ابواب من لؤلؤ، بحر من الزجاج). الله روح، أبدي، وكلي الوجود، وعال جدا عن أي عرش (1 ملوك 8: 27). انظر الموضوع الخاص عند 3 :11.

النص 12 : 3 – 11
3. فَتَفَكَّرُوا فِي الَّذِي احْتَمَلَ مِنَ الْخُطَاةِ مُقَاوَمَةً لِنَفْسِهِ مِثْلَ هَذِهِ لِئَلاَّ تَكِلُّوا وَتَخُورُوا فِي نُفُوسِكُمْ.
4. لَمْ تُقَاوِمُوا بَعْدُ حَتَّى الدَّمِ مُجَاهِدِينَ ضِدَّ الْخَطِيَّةِ،
5. وَقَدْ نَسِيتُمُ الْوَعْظَ الَّذِي يُخَاطِبُكُمْ كَبَنِينَ: «يَا ابْنِي لاَ تَحْتَقِرْ تَأْدِيبَ الرَّبِّ، وَلاَ تَخُرْ إِذَا وَبَّخَكَ.
6. لأَنَّ الَّذِي يُحِبُّهُ الرَّبُّ يُؤَدِّبُهُ، وَيَجْلِدُ كُلَّ ابْنٍ يَقْبَلُهُ.»
7. إِنْ كُنْتُمْ تَحْتَمِلُونَ التَّأْدِيبَ يُعَامِلُكُمُ اللهُ كَالْبَنِينَ. فَأَيُّ ابْنٍ لاَ يُؤَدِّبُهُ أَبُوهُ؟
8. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتُمْ بِلاَ تَأْدِيبٍ، قَدْ صَارَ الْجَمِيعُ شُرَكَاءَ فِيهِ، فَأَنْتُمْ نُغُولٌ لاَ بَنُونَ.
9. ثُمَّ قَدْ كَانَ لَنَا آبَاءُ أَجْسَادِنَا مُؤَدِّبِينَ، وَكُنَّا نَهَابُهُمْ. أَفَلاَ نَخْضَعُ بِالأَوْلَى جِدّاً لأَبِي الأَرْوَاحِ، فَنَحْيَا؟
10. لأَنَّ أُولَئِكَ أَدَّبُونَا أَيَّاماً قَلِيلَةً حَسَبَ اسْتِحْسَانِهِمْ، وَأَمَّا هَذَا فَلأَجْلِ الْمَنْفَعَةِ، لِكَيْ نَشْتَرِكَ فِي قَدَاسَتِهِ.
11. وَلَكِنَّ كُلَّ تَأْدِيبٍ فِي الْحَاضِرِ لاَ يُرَى أَنَّهُ لِلْفَرَحِ بَلْ لِلْحَزَنِ. وَأَمَّا أَخِيراً فَيُعْطِي الَّذِينَ يَتَدَرَّبُونَ بِهِ ثَمَرَ بِرٍّ لِلسَّلاَمِ.

12: 3 "فتفكروا" فعل أمر متوسط، مجهول الصيغة معلوم المعنى. يعني حرفيا "أضف الى" ويستخدم للتشديد على الحذر في تحليل شيء ما. كان القدماء يقومون بعملية الجمع من الاسفل الى الاعلى و يضعون خطاً تحت المجموع.

- **"في الذي احتمل"** فعل مضارع تام. كما احتمل يسوع المذله من أجل خلاص المؤمنين، عليهم ان يعيشوا حياتهم من اجله ومن اجل المؤمنين الاخرين.

- **"مقاومة لنفسه"** يرد الضمير في "نفسه" بصيغة المفرد في كل الترجمات الحديثة بعكس ما يرد في معظم المخطوطات اليونانية وكتابات الآباء حيث ترد بصيغة الجمع. مع ان هذا الاختلاف يمكن ان يكون أصيلا مما يولد صعوبة في فهم النص، الا انه لا يتوافق مع السياق ككل. ان الفاعل هو يسوع. وعليه يمكن ان يكون هذا خطأ قديم في النسخ يعود الى اول 100 او 200 سنة قبل ان توضع النصوص النهائية على البرديات.

- **"لئلا تكلوا وتخوروا في نفوسكم"** تعابير رياضية تشير الى تعب الرياضيين وانهيارهم بعد سباق صعب. يشجع كاتب الرسالة اليهود المؤمنين على الاستمرار بحياة الإيمان بالرغم من صعوبة الظروف، ويتابع تشديده في الآيات 15- 25 ، 29.

12: 4 "لم تقاوموا بعد حتى الدم" عانى قراء الرسالة الأصليين من الاضطهاد ولكن ليس الى درجة الموت (انظر 10: 32). عانى يسوع الموت من اجلهم، لذا عليهم الاستعداد للعيش او الموت من اجله.

- **"مجاهدين ضد الخطية"** تعبير رياضي اخر، يشابه التعبير المستخدم في آية 1. تشير الخطية في سياق الرسالة الى :
1. خطية عدم الإيمان، بالاشارة الى اليهود غير المؤمنين.
2. خطية الارتداد، بالاشارة الى اليهود المؤمنين (10: 38).

12: 5 "وقد نسيتم" فعل متوسط مبني للمعلوم في الأسلوب الخبري. يرد التعبير باللغة الاصلية مرة واحدة فقط في العهد الجديد في هذه الاية ويشير الى:
1. نسيان كلي (التركيز على الفعل).
2. نسيان إرادي (التركيز على الفاعل).

- **"لا تحتقر تأديب الرب ولا تخر اذا وبخك"** اقتباس من الترجمة السبعينية لسفر الأمثال 2: 11- 12. كلا الفعلين بصيغة الأمر المضارع ومسبوقان بأداة نفي، والذي يعني عادة إيقاف فعل ما.

- **"تأديب الرب"** يستخدم اللفظ عادة في التعبير عن "تأديب الأطفال". تحتوي الآيات 5 – 11 لعب ادبي على هذه الكلمة حيث يستخدم الكاتب تعابير عائلية. فكما يؤدب الاهل ابنائهم، كذلك يفعل الله الآب مع اولاده (انظر 1 كورنثوس 11: 32؛ رؤية 3: 19).

- **" لأن الذي يحبه الرب يؤدبه"** ان تأديب الرب هو أحد الاسباب التي من أجلها يتعرض المؤمنين للمعاناة بسبب إيمانهم (انظر متى 5: 10؛ اعمال 8: 1، 4؛ 14: 22؛ 2 تسالونيكي 1: 4- 1-).

- **"ويجلد كل ابن يقبله"** يستمر الكاتب في اقتباسه من الترجمة السبعينية لسفر الامثال 3: 11- 12. وهنا نقطة هامة، دعي يسوع مرات عديدة بـ "إبن" بينما دعيت شخصيات العهد القديم بـ "خدام". والان يدعى المؤمنون "ابناءً" (انظر الآيات 7 – 8). يؤدب الاباء اولادهم من اجل:
  1. اهدف تخص الاهل.
  2. منفعة الابن.
  3. منفعة العائلة ككل.

12: 7 " تحتملون" فعل مضارع مبني للمعلوم أو فعل أمر مبني للمعلوم (يحتمل المعنيان في النص اليوني). ان احتمالية ان يكون فعل أمر هي أكبر لان الكاتب يستخدم فعلي أمر بدءاً من الآية 5. تعني الكلمة "احتمالا ثابتا وطوعيا" (انظر الآيات 1- 3 و 10: 32، 36). سينتج هذا الاختبار ايمانا اقوى!

- **"يعاملكم الله كالبنين"** يمكن أن يكون موضوع "الله كأب" تلميحاً الى سفر التثنية 8 : 5 و هوشع 11 : 1-4. الفعل بصيغة المضارع المجهول لمصطلح يعني "احضار شيء ما" الى يسوع او الله، غالبا عن طريق الذبيحة، ولكن صيغة المجهول هنا تشير الى استعداد الله ان يسمح باقتراب الانسان الخاطئ منه بواسطة ذبيحة المسيح.

- **"إن"** جملة شرطية من الصنف الأول، تعتبر صحيحة من وجهة نظر الكاتب. جميع أبناء الله يختبرون التأديب (فعل بصيغة الزمن التام).

- **12: 9 "أبي الأرواح"** لا ترتبط هذه العبارة بنظريات أصل "الروح"، بل تستخدم هنا بمعنى مصدر كل حياة. يقارن الله بالاباء الأرضيين (الآيات 9- 10).

- **"فنحيا"** يحضر تأديب الآب حياة حقيقة ولا يحضر الموت.

- **12: 10 "وأما هذا فلأجل المنفعة، لكي نشترك في قداسته"** يتقدس كل مؤمن عند حصوله على الخلاص (لحظيا) وهو مدعو الى حياة القداسة (انظر موضوع خاص عند 2 : 11). ان القداسة هي قصد الله لكل مؤمن (انظر متى 8 : 45؛ رومية 8 : 28 – 30؛ 2 كورنثوس 3: 17؛ 7: 1؛ غلاطية 4: 19؛ افسس 4: 13؛ 1تسالونيكي 3: 13؛ 4: 3، 7؛ 1 بطرس 1: 15). ان المؤمنين معيّنون من البدء للقداسة (افسس 1 : 4). ان موضوع القداسة غالبا ما يأتي ضمن سياق التأديب (عبرانيين 5: 8؛ رومية 8: 17).

- **12: 11 "وأما أخيرا فيعطي الذين يتدربون به ثمر بر للسلام"** ان الحياة المسيحية هي حياة ايمان لإيمان، تبدأ مع تأكيد الإيمان (الإعتراف بالإيمان) الى الحياة (الحياة بالإيمان، انظر رومية 5: 3- 5؛ يعقوب 1: 2- 4). انظر الموضوع الخاص "البر" عند 1: 9

النص 12: 12 – 13
12. لِذَلِكَ قَوِّمُوا الأَيَادِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ وَالرُّكَبَ الْمُخَلَّعَةَ،
13. وَاصْنَعُوا لأَرْجُلِكُمْ مَسَالِكَ مُسْتَقِيمَةً، لِكَيْ لاَ يَعْتَسِفَ الأَعْرَجُ، بَلْ بِالْحَرِيِّ يُشْفَى.

12: 12 تلميح الى اشعياء 35: 3، والذي يمكن ان يكون خلفية النقاش لهذا الأصحاح. على الناضج ان يقوي الضعيف (الذي هو على وشك الارتداد). تعني كلمة "قوموا" جعل الشي مستقيما، وسنجد نفس طريقة اللعب على الكلام في الآية اللاحقة.

12: 13 "واصنعوا لأرجلكم مسالك مستقيمة" يمكن ان تكون العبارة تلميحا لـ أمثال 4: 26 (الترجمة السبعينية) أو يمكن ان تكون إشارة الى مَثَل معروف يحتوي عبارة "مسالك مستقيمة" كأستعارة من العهد القديم عن البر.

- **"لا يعتسف الاعرج"** يمكن فهم المصطلح كالتالي:

1. ترد في العهد القديم (انظر 1 ملوك 18 : 21) كاستعارة عن التردد بين رأيين، كما فعل الشعب بالتبديل بين عبادة يهوه وعبادة البعل.
2. ترد في الأدب اليوناني: يمعنى اصلاح الطرق حتى لا يتعثر العرج ويؤذون انفسهم (انظر M.R. Vincent's *Word Studies in the New Testament*) صفحة 1168.

- **"بل بالحري يشفون"** يقود تشجيع المؤمنين لبعضهم الى البناء والنمو (انظر غلاطية 6: 1؛ يعقوب 5: 16).

النص 12: 14- 17
14. .إِتْبَعُوا السَّلاَمَ مَعَ الْجَمِيعِ، وَالْقَدَاسَةَ الَّتِي بِدُونِهَا لَنْ يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ.
15. مُلاَحِظِينَ لِئَلاَّ يَخِيبَ أَحَدٌ مِنْ نِعْمَةِ اللهِ. لِئَلاَّ يَطْلُعَ أَصْلُ مَرَارَةٍ وَيَصْنَعَ انْزِعَاجاً، فَيَتَنَجَّسَ بِهِ كَثِيرُونَ.
16. لِئَلاَّ يَكُونَ أَحَدٌ زَانِياً أَوْ مُسْتَبِيحاً كَعِيسُو، الَّذِي لأَجْلِ أَكْلَةٍ وَاحِدَةٍ بَاعَ بَكُورِيَّتَهُ.
17. فَإِنَّكُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ أَيْضاً بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَرِثَ الْبَرَكَةَ رُفِضَ، إِذْ لَمْ يَجِدْ لِلتَّوْبَةِ مَكَاناً، مَعَ أَنَّهُ طَلَبَهَا بِدُمُوعٍ.

12: 14- 14 التحذيرات النهائية (انظر 2: 1-4؛ 3: 7 – 4: 11؛ 5: 11- 6: 12؛ 10: 19 -39؛ 12: 14- 17).

12: 14 "اتبعوا السلام" فعل بصيغة الأمر مبني للمعلوم. يأتي ضمن سياق:
1. اضطهاد من الخارج.
2. عدم ايمان بين الاصدقاء (يهود غير مؤمنين يتشاركون مكان العبادة مع اليهود المؤمنين).
3. شكوك داخلية (خطر "الارتداد"(10: 38))، ان النقاش حول السلام هام جدا. هنالك عدة نصوص مترابطة عن "السلام":
   1. مزمور 34: 14 "اطلبوا السلامة واسعوا وراءها".
   2. مرقس 9: 50 "كونوا مسالمين بعضكم بعضا".
   3. رومية 12 : 18 "سالموا جميع الناس".
   4. 1 كورنثوس 7: 15 " الله دعانا في السلام".
   5. 2 تيموثاوس 2: 22 "اتبعوا البر والإيمان والمحبة .... والسلام".

- **"والقداسة"** يرتبط هذا التعبير بالآية 10 ويأتي في سياق "التأديب". يؤدب الله المؤمنين للقداسة. إن هدف الخلاص هو التشبه بالمسيح. هذه القداسة ليست لحظية بل هي قداسة اختبارية (متنامية). يعرض الإنجيل الخلاص والحياة المسيحية بطريقتين يملأهما التوتر. من جهة، ان الخلاص تام ومجاني وعطية الهية واحدة باقية (فعل تام). ولكنه من جهة اخرى، حياة ايمان طائعة وخدمة وعبادة مستمرة (فعل أمر). يشدد بعض المؤمنين على ناحية واحدة ويهملون الاخرى (اغسطينوس ضد بلاجيوس وكالفن ضد ارمينوس). تبدأ علاقة المؤمنين بالله عند زمن محدد وهي نقطة الاهتداء التي يأتي في قمتها التوبة والإيمان، لكن هذه العلاقة يجب ان تنمو عبر الزمن حتى يحصل الموت او المجيء الثاني؛ ان الامانة والبر والثبات هم براهين اساسية وهامة للخلاص الحقيقي.

قارن النصوص التالية حول القداسة

لحظية	**متنامية**
أعمال 20 : 32 ؛ 26: 18	رومية 6: 19
رومية 15: 16	2 كورنثوس 7: 1
1 كورنثوس 1: 2- 3؛ 6: 11	أفسس 1: 4؛ 2: 10
2 تسالونيكي 2: 13	1 تسالونيكي 3: 13؛ 4: 3- 4، 7؛ 5: 24
عبرانيين 2: 11؛ 10: 10، 14؛ 13: 12	1 تيموثاوس 2: 15
1 بطرس 1: 3	2 تيموثاوس 2: 21
	عبرانيين 12: 14
	1 بطرس 1: 15 – 16

- **"بدونها لن يرى احد الرب"** تكمن في الآية مفارقة:
  1. سيرى المؤمنون الرب يوماً (ايوب 19: 25 – 27؛ مزمور 17: 15؛ متى 5 : 8؛ 1 يوحنا 3: 2؛ رؤيا 22: 4).
  2. لا يستطيع المؤمنون رؤية الرب الان (خروج 33: 20؛ يوحنا 1 :18؛ 1 تيموثاوس 6: 16؛ 1 يوحنا 4: 12).
  ربما يشير هذا العدد الى البصيرة الروحية بمعنى التجاوب مع الإنجيل. ترمز الآية في هذا السياق الى "الفهم".

12 : 15 "ملاحظين" اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم يحتمل معنى الأمر. يفيد التعبير نوعا من انواع الرعاية (حرفيا اسقف، انظر فيلبي 1:1؛ 1 تيموثاوس 3: 2؛ تيطس 1: 7؛ 1 بطرس 2: 25 عن يسوع). يمكن ان يشير التعبير هنا الى قادة الكنيسة او الى مؤمنين متقدمين يهتمون بالاخرين. يتم التغلب على الارتداد بالبلوغ الروحي. احتاجت جماعة المؤمنين هذه ان تتصرف بطريقة بالغة تجاه الوضع القائم (5 : 11، 14).

لا يستطيع المسيحي ان يكون جزيرة معزولة (1 كورنثوس 12: 7) بل عضوا في فريق رياضي! غالبا ما يرد تعبير "قديس" بصيغة الجمع (الا مرة واحدة في فيلبي 4: 21). علينا ان نحافظ على اخوتنا ونشجعهم لان ارادة الله هي منفعة الجميع.

- **"لئلا يخيب أحد من نعمة الله"** اسم فاعل حاضر مبني للمعلوم بمعنى الأمر. ترد الكلمة في 4: 1 وتفيد "خسارة شئ امتلكه الخاسر سابقا" (انظر 6: 4-6؛ 10 : 23، 38 -39؛ 12 : 25). كان الارتداد احتمالية حقيقية ضمن الوضع الحضاري (انظر موضوع خاص عند 3: 12).
أو، كما ذكرت سابقا، فإن الكاتب يخاطب جماعتين:
1. يهود مؤمنون تحت خطر الارتداد (آية 5).
2. يهود غير مؤمنين رفضوا يسوع بالرغم من أنهم فهموا الإنجيل من خلال حياة وشهادات رفقائهم المؤمنين بالمجمع (آية 25).
بغض النظر عن اي من النظريتين صحيح، تبقى الحقيقة ان الخلاص هو العلاقة مع الله. وعليه فإن على المؤمنين ان يدركوا حقيقة هذه التحذيرات وخطورتها ويقوموا بمساعدة الواقعين تحت خطر الإرتداد (10: 38)

- **"أصل مرارة"** تشير العبارة الى تثنية 29: 18 في الترجمة السبعينية. حذرت العبارة شعب الله من خطر الوثنية، أفرادا وجماعات. لم يكن الشعب الاسرائيلي يوما في علاقة كاملة مع الله بل كان هنالك بقية مؤمنة وأمينة. يوازي المصطلح "أصل مرارة" في تثنية الجملة القائلة: "الذي يرتد قلبه اليوم عن الرب الهنا".

- **"فيتنجس به كثيرون"** ان وجود شخص ساخط يؤثر على الجماعة كلها. تؤثر معتقداتنا واعمالنا بالاخرين. لا بد انها مسؤولية كبيرة.

12: 15 **"عيسو"** أصبح شخصا شريرا جدا في التقاليد اليهودية الرابانية (انظر Jubilees 25: 1، 8 و انظر Geneses Rabba 70D و 72A). لكن يستخدم اسم عيسو في هذا السياق كشخص عرف مواعيد الله لكنه لم يتجاوب معها.

12: 17 **"البركة"** لا يمكن استرجاع البركة الأبوية. يتضمن التعبير الفكرة العبرانية عن قوة الكلمة المنطوقة (تكوين 1؛ اشعياء 55: 10 – 12).

- **"لانه لم يجد مكانا للتوبة"** نجد هنا اشارة لسياق العهد القديم عندما خسر عيسو بركة اسحق أبيه الذي أعطاها لاخيه الاصغر يعقوب. يستخدم الكاتب هذه الحالة كتحذير لمستلمي الرسالة. يريدهم ان يأخذوا قراراً الان بالإيمان بالمسيح لأن الوقت مقبول، ومن ثم يحافظوا على علاقتهم الجديدة بالمسيح، حيث لن تكون هنالك فرصة اخرى (6: 6؛ 10: 26).

موضوع خاص : التوبة

التوبة (جنبا الى جانب مع الإيمان) من متطلبات كل من العهد القديم (ناشام BDB 636 انظر يوئيل 2: 13 -14؛ شاوف، BFB 996 انظر1 ملوك 8: 47 ، 48؛ حزقيال 14: 6؛ 18: 30؛ يوئيل 2: 12- 14؛ زكريا 1: 3- 4) كما يتطلبها العهد الجديد.
1. يوحنا المعمدان (متى 3: 2؛ مرقس 1: 4؛ لوقا 3: 3،8).
2. يسوع (متى 4: 17؛ مرقس 1: 15؛ لوقا 5: 32؛ 13؛ 3، 5؛ 15: 7؛ 17: 3).
3. بطرس (اعمال 13: 24؛ 7: 30؛ 20: 21؛ 26: 20؛ رومية 2: 4).

لكن، ما هي التوبة؟ هل هي الندم؟ ام التوقف عن الخطية؟ ان افضل أصحاح في العهد الجديد لفهم مدلولات التوبة المختلفة هو 2 كورونثوس 7: 8 -11، حيث ترتبط بتعابير يونانية مختلفة عن بعضها:

1. "الاسف" (lupē انظر آية 8 {مرتان} و آية 9 {3 مرات} آية 10 {مرتان} و آية 11). تعني الكلمة "أسى" او "اضطراب" وتحتمل معنى محايدا لاهوتيا.

2. "توبة" (metamoeō، الآيات 9 و 10). تتركب الكلمة من "بعد" و "فكر" مما يتضمن فكرا جديدا، وطريقة جديدة في التفكير، وتوجه جديد نحو الحياة والله. انها توبة حقيقية.

3. "ندم" (metamelomai، انظر آية 8 {مرتان} وآية 10) تتركب الكلمة من "بعد" و"اهتمام" تستخدم للتعبير عن حالة يهوذا في متى 27: 3 وعيسو في عبرانيين 12: 16 – 17. تتضمن الأسى والأسف على العواقب وليس على الاعمال.

إن التوبة والإيمان من متطلبات العهد (انظر مرقس 1: 15 وأعمال 2: 38، 41؛ 3: 16، 19؛ 20: 21). هنالك نصوص تفيد ان الله يمنح التوبة (انظر اعمال 5: 31؛ 11: 18؛ 2 تيموثاوس 2: 25). لكن معظم النصوص ترى أن التوبة هي تجاوب انساني ضروري للعهد مع الله وهبته المجانية للخلاص.

ان تعريف هذه المصطلحات بالعبرية واليونانية مطلوب لاستخلاص المعنى الكامل للتوبة. تتطلب اللغة العبرية "تغيير في العمل"، بينما تفيد اللغة اليونانية "تغييرا في الفكر". يحصل الشخص المخلص على فكر وقلب جديدين. يفكر المخلص ويعيش بطريقة مختلفة، فبدلا من السؤال "كيف استفيد الان؟" يصبح السؤال "ما هي ارادة الله لي؟" ان التوبة ليست مجرد مشاعر تضمحل او حالة من البراءة التامة من الخطية، بل هي علاقة جديدة بالقدوس الذي يغير المؤمن وينميه ليصبح قديسا.

- **"بدموع"** اقتباس من تكوين 27: 34 ، 38

النص 12: 18 – 24

18. لأَنَّكُمْ لَمْ تَأْتُوا إِلَى جَبَلٍ مَلْمُوسٍ مُضْطَرِمٍ بِالنَّارِ، وَإِلَى ضَبَابٍ وَظَلاَمٍ وَزَوْبَعَةٍ،
19. وَهُتَافِ بُوقٍ وَصَوْتِ كَلِمَاتٍ، اسْتَعْفَى الَّذِينَ سَمِعُوهُ مِنْ أَنْ تُزَادَ لَهُمْ كَلِمَةٌ،
20. لأَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَمِلُوا مَا أُمِرَ بِهِ، وَإِنْ مَسَّتِ الْجَبَلَ بَهِيمَةٌ تُرْجَمُ أَوْ تُرْمَى بِسَهْمٍ.
21. وَكَانَ الْمَنْظَرُ هَكَذَا مُخِيفاً حَتَّى قَالَ مُوسَى: «أَنَا مُرْتَعِبٌ وَمُرْتَعِدٌ.«!
22. بَلْ قَدْ أَتَيْتُمْ إِلَى جَبَلِ صِهْيَوْنَ، وَإِلَى مَدِينَةِ اللهِ الْحَيِّ: أُورُشَلِيمَ السَّمَاوِيَّةِ، وَإِلَى رَبَوَاتٍ هُمْ مَحْفِلُ مَلاَئِكَةٍ،
23. وَكَنِيسَةِ أَبْكَارٍ مَكْتُوبِينَ فِي السَّمَاوَاتِ، وَإِلَى اللهِ دَيَّانِ الْجَمِيعِ، وَإِلَى أَرْوَاحِ أَبْرَارٍ مُكَمَّلِينَ،
24. وَإِلَى وَسِيطِ الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: يَسُوعَ، وَإِلَى دَمِ رَشٍّ يَتَكَلَّمُ أَفْضَلَ مِنْ هَابِيلَ.

12: 18 -21 يصف هذا المقطع تسليم الناموس الموسوي على جبل سيناء (انظر خروج 19: 16 – 25؛ تثنية 4: 11- 14).

- **"ضباب وظلام"** تلميح محتمل لتثنية 5 : 22.

12: 19 "هتاف بوق" لقد كان صوت الله أشبه ببوق (خروج 19: 16، 19؛ 20: 18).

- **"استعفى الذين سمعوه من ان تزاد لهم كلمة"** أخافت قوة يهوة العظيمة على جبل سيناء الشعب (خروج 20: 19؛ تثنية 5: 22- 27؛ 18: 16).

12: 20 "وان مست الجبل بهيمة ترجم" جملة شرطية من الصنف الثالث، تحمل تلميحا لقداسة الله العظيمة النازلة على جبل سيناء (انظر خروج 19: 12 -13)

12: 21 "أنا مرتعب ومرتعد" اقتباس من تثنية 9: 19 ويشير الى العجل الذهبي الذي سكبه هارون. استخدمت التفسيرات الرابانية هذا المصطلح للتعبير عن خوف موسى من الله على جبل سيناء.

12: 22 "بل قد اتيتم" انها مقارنة قوية. ان قارئي الرسالة المؤمنين لا يثقون في العهد السينائي بل بعهد جديد وبأورشليم سماوية وبجبل صهيون جديد وبمدينة جديدة. يستخدم بولس في غلاطية 4: 21 – 31 تشبيها متقاربا عن هذين الجبلين في العهد القديم (جبل سيناء مقابل جبل صهيون).

- **"جبل صهيون"** يقارن الكاتب العهد الاول على جبل سيناء مع العهد الجديد والمدينة السماوية الجديدة (11: 10، 16؛ 13: 14؛ رؤيا 3: 12؛ 21: 2، 10).

- **"الله الحيّ"** هنا مفارقة لغوية على اسم الله المستخدم في العهد (يهوه) المأخوذ من الفعل العبراني "يوجد" أو "يحيا". ان يهوه هو الحي الى الابد والحي الوحيد. يقسم يهوه في العهد القديم بنفسه "كالله الحيّ". انظر موضوع خاص عند 2: 7.

12: 23 "و كنيسة أبكار" يفهم بعض المفسرون هذا العدد كإشارة الى الاسرائيليين في العهد القديم بناءا على خروج 4: 22، لكن السياق يتطلب ان نفهم المصطلح كإشارة الى كل شعب الإيمان (11: 40). ان كلمة "البكر" اشارة الى المسيح الذي كان "بكرا":

1. بين اخوة كثيرين (صورة الله، رومية 8: 29).
2. كل الخليقة (صورة الله، كولوسي 1: 15).
3. من الاموات (كولوسي 1:18؛ 1 كورنثوس 15: 20، 23 {الثمر الاول}).

لاحظ كيف يوصف العهد الجديد في هذا المقطع:
1. جبل صهيون.
2. مدينة الله الحي.
3. أورشليم السماوية.
4. محفل الملائكة

انظر موضوع خاص "الكنيسة" عند 2: 12، وموضوع خاص "البكر" عند 1: 6.

- **"مكتوبين"** يتكلم الكتاب المقدس عن كتابين لله (دانيال 7: 10 ورؤيا 20: 12). اولهما كتاب الحياة (انظر خروج 32: 32؛ مزمور 69: 28؛ دانيال 12: 1؛ لوقا 10: 20؛ فيلبي 4: 3؛ رؤيا 3: 5؛ 17: 8؛ 20: 12، 15؛ 21: 27). وثانيهما هو كتاب التذكِرة (مزمور 56: 8؛ 139: 16؛ اشعياء 65: 6؛ ملاخي 3: 16). ان الاول للمؤمنين والثاني للجميع (رؤيا 14: 13). تعبر هذه التشبيهات عن ذاكرة الله.

- **"والى الله ديان الجميع"** يصوّر العهد القديم بشكل مستمر الله كقاض (تكوين 18: 25؛ مزمور 50: 60؛ 96: 13؛ 98: 9؛ اشعياء 2: 4؛ 51: 5؛ إرميا 11: 20 ؛ مراثي 3: 59؛ حزقيال 7: 3، 27). ويصور ايضا المسيا القادم كقاض (اشعياء 11: 3- 4؛ 16: 5). لقد وضع الآب كل الدينونة بين يدي الابن (يوحنا 5: 22 – 23، 27؛ 9 : 39؛ أعمال 10: 42؛ 17: 31؛ 2 تيموثاوس 4: 1؛ 1 بطرس 4: 5).

- **"الى ارواح ابرار مكمّلين"** اسم فاعل تام مبني للمجهول. يتضمن "أصبح كاملا بالله ونتائج هذا الكمال مستمرة". يمكن ان يشير هذا العدد الى قديسي العهد القديم في الأصحاح 11 من الرسالة ولكل المؤمنين قبل مجئ المسيح بناءاً على 11: 40. انظر ملاحظة عند 10: 1 عن "كامل"

12: 24 "وسيط العهد الجديد يسوع" ان يسوع رئيس الكهنة والذبيحة (1) يقف امام الله من اجلنا (2) يحضر عهدا افضل (انظر 7: 22؛ 8: 6، 9- 10؛ 9: 15؛ أرميا 31: 31- 34؛ حزقيال 36: 22 – 36).

- **"دم رُش"** بهذه الطريقة كانت عهود العهد القديم تؤسس (9: 19؛ 10: 22؛ 1 بطرس 1: 2).

- **"أفضل"** انظر الملاحظة عند 7: 7.

- **"دم هابيل"** صرخ دم هابيل للإنتقام؛ وصرخ دم يسوع من اجل الرحمة والغفران والمحبة.

النص 12: 25 – 29
25. اُنْظُرُوا أَنْ لاَ تَسْتَعْفُوا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ. لأَنَّهُ إِنْ كَانَ أُولَئِكَ لَمْ يَنْجُوا إِذِ اسْتَعْفَوْا مِنَ الْمُتَكَلِّمِ عَلَى الأَرْضِ، فَبِالأَوْلَى جِدّاً لاَ نَنْجُو نَحْنُ الْمُرْتَدِّينَ عَنِ الَّذِي مِنَ السَّمَاءِ،
26. الَّذِي صَوْتُهُ زَعْزَعَ الأَرْضَ حِينَئِذٍ، وَأَمَّا الآنَ فَقَدْ وَعَدَ قَائِلاً: «إِنِّي مَرَّةً أَيْضاً أُزَلْزِلُ لاَ الأَرْضَ فَقَطْ بَلِ السَّمَاءَ أَيْضاً.«
27. فَقَوْلُهُ «مَرَّةً أَيْضاً» يَدُلُّ عَلَى تَغْيِيرِ الأَشْيَاءِ الْمُتَزَعْزَعَةِ كَمَصْنُوعَةٍ، لِكَيْ تَبْقَى الَّتِي لاَ تَتَزَعْزَعُ.
28. لِذلِكَ وَنَحْنُ قَابِلُونَ مَلَكُوتاً لاَ يَتَزَعْزَعُ لِيَكُنْ عِنْدَنَا شُكْرٌ بِهِ نَخْدِمُ اللهَ خِدْمَةً مَرْضِيَّةً، بِخُشُوعٍ وَتَقْوَى.
29. لأَنَّ إِلَهَنَا نَارٌ آكِلَةٌ.

12: 25 "انظروا" فعل امر مبني للمعلوم. يستخدم النص كلمة يونانية مختلفة عن تلك التي وردت في عدد 15. يرد هذا التحذير ايضا في 3: 12. يبدو من المهم ان يتجاوب الانسان ايجابيا بعد الاستنارة بتفوق العهد الجديد بالمسيح.
هنالك خطر (على المؤمن وغير المؤمن) اذا عرف الحق ولم يتجاوب معه.

- **"أن لا تستعفوا من المتكلم"** هذا احد تحذيرين. التحذير الثاني هو "لا ترتدوا". ان الفعل في هذه الاية يتطلب قرارا حاسما: ماذا ستفعل بيسوع رئيس إيمانك ومكمّله ؟

- **"ان"** جملة شرطية من الصنف الاول، يفترض انها صحيحة من وجهة نظر الكاتب أو لتحقيق اهدافه الادبية. ان التركيز في هذه الاداة اللغوية هو على المسؤولية العظمى تجاه رفض عهد متفوق ومخلص عظيم.

12: 26 "صوته زعزع الأرض" هنا اشارة الى تسليم الناموس على جبل سيناء كما سبق ذكره في هذا الأصحاح (خروج 19: 18-19)، لكنه ايضا صياغة اخرى لسفر حجي 2: 6 (الترجمة السبعينية). تتكلم هذه النبؤة عن زعزعة جديدة للسموات والأرض مرتبطة بالهكيل الجديد لفترة ما بعد السبي (حجي 2: 6 – 9). سيحصل الهيكل الجديد على المجد وسيكون افضل من الهيكل الاول وسيجلب السلام. القت هذه الاوصاف بظلها على العهد الجديد بيسوع.

12: 27 "مرة ايضا" ان هذا العالم زائل. اعتقد ان الله سيعيد خلقه (2 بطرس 3: 10) كما هو ولكن من دون لعنة تكوين 3: 14، 17 و زكريا 14: 11 و رؤيا 22: 3. يبدأ الكتاب المقدس مع الله والانسان والحيوانات (اشعياء 11: 6 – 9) في الجنة (تكوين 1-2) و سينتهي هذا العالم بالطريقة ذاتها (رؤيا 21 -22).

12: 28 "ملكوتا لا يتزعزع" تشير الآية الى الطبيعة الروحية للعهد الجديد. انه العهد الاخير والابقى بين الله وشعبه.

- **"ليكن عندنا شكر به نخدم الله خدمة مرضية، بخشوع وتقوى"** تصف هذه الآية التجاوب الأنسب لمؤمني العهد الجديد: حيث يقضون حياة الخدمة للتعبير عن شكرهم لنعمة الثالوث غير المحدودة (13: 15، 21؛ رومية 12: 1- 2). لقد خُلصنا لنخدم عائلة الله (1 كورنثوس 12: 7؛ افسس 4: 12).

موضوع خاص: ملكوت الله

كانت الفكرة في العهد القديم حول يهوه هي أنّه ملك إسرائيل (1 صموئيل 8: 7؛ مزمور 10: 16؛ 24: 7 – 9؛ 29: 10: 44: 4؛ 89: 18؛ 95: 3؛ اشعياء 43: 15؛ 44: 5) والمسيّا كالملك المثالي (انظر مزمور 2: 6؛ اشعياء 9: 6- 7؛ 11: 1- 5). فمع ولادة يسوع في بيت لحم عام (6 – 4 ق.م) ولجَ ملكوت الله التاريخ البشري بقوة وفداء جديدين (عهدا جديدا، انظر أرميا 31؛ 31 – 34؛ حزقيال 36: 27 - 36) لقد نادى يوحنا المعمدان باقتراب الملكوت (متى 3: 2؛ مرقس 1: 15)، كما علّم يسوع بكل وضوح أن الملكوت حاضرٌ فيه وفي تعاليمه (انظر متى 4: 17، 23؛ 9: 35؛ 10: 7؛ 11: 11-12؛ 12: 28؛ 16:19؛ مرقس 12: 34؛ لوقا10: 9، 11؛ 11: 20؛ 12: 31؛ 22: 16، 18)، ومع هذا فالملكوت مسألة مستقبليّة (انظر متى 16: 28؛ 24: 14؛ 26: 29؛ مرقس 9: 1؛ لوقا 21: 31؛ 22: 16،18).

نرى إزائية النصوص في مرقس ولوقا عبارة" ملكوت الله ."هذا الموضوع الشائع في تعاليم يسوع يتضمّن مُلك الله الحاضر في قلوب الناس والذي سيكتمل على الأرض بأجمعها يوماً ما . وينعكس هذا في صلاة يسوع في (متى 6: 10) فإنجيل متّى، المكتوب أصلاً لليهود، فضّل استخدام العبارة التي لا تذكر اسم الله (ملكوت الله) بينما مرقس ولوقا اللذين يكتبان للأمم قد استخدما الوصف الشائع مستعملين لفظ الألوهية.

هذه عبارة مفتاحية في الأناجيل الإزائية فأوّل وآخر عظات يسوع وأغلب أمثاله، عالجت هذا الموضوع .وهي تشير إلى حكم الله في قلوب الناس الآن !ومن الملفت للنظر أن يوحنا استخدم هذه العبارة مرتين فقط (ولا يوردها ابد في امثال يسوع). لأن عبارة" الحياة الأبدية "في إنجيل يوحنا هي لفظة استعارة مفتاحيّة.

إن سبب هذا التوتّر هو المجيء الأوّل والثاني للمسيح .فالعهد القديم ركّز فقط على مجيء واحد للمسيّا وهو مجيء عسكري – قضائي – مجيد . لكن العهد الجديد يُظهر أنّه جاء في المرّة الأولى كالعبد المتألّم في إشعياء 53 والملك المتواضع في زكريا 9: 9. يتداخل العص ا رن اليهوديّان؛ أي عصر الإثم وعصر البرّ .فيسوع يملك حالياً في قلوب المؤمنين، لكنه يوماً ما سيملك على الخليقة كلّها .وسوف يأتي كما تنبّأ العهد القديم! فالمؤمنون يعيشون في واقع" القائم "مقابل" الآتي "من جهة ملكوت الله (قارن كتاب Gordon D. Fee و Douglas Stuart"*كيف نقرأ الكتاب المقدّس بكامل استحقاقه "How to Read The Bible For All Its Worth"* (صفحة 131- 134).

12: 29 "نار آكلة" يمكن أن يكون هذا التعبير اشارة الى جبل سيناء (تثنية 4 :24). لا ينبغي أن ننسى ان تجاوبنا هو مع الله (13: 31). تستطيع النار ان تنقي وتطهر أو تدمر. يستطيع الله ان يكون ابانا السماوي او القاضي السماوي. ما يحدد طريقة تعامل الله معنا هو كيف نتعامل مع يسوع ونتجاوب معه. آمن واستمر في الإيمان!

اسئلة للنقاش :

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة للمقطع الذي درسناه أعلاه.

1. عدد صفات الرجال في الأصحاح 11 و 12: 18-29 الذين علينا الشبه بهم.

2. هل يعلم العدد الاول ان الموتى يستطيعون رؤية كيف يعيش الاحياء؟

3. لماذا يستخدم الكاتب عدة تشابيه رياضية في هذا الأصحاح؟

4. ما هو الهدف من هذا الأصحاح بالعلاقة مع كامل الرسالة؟

5. ما هو هدف الله المطلق لحياتنا؟ الآيات 10، 28؟

الاصحاح الثالث عشر
تقسيم الفقرات بحسب الترجمات الحديثة

فاندايك-البستاني	البولسية	التفسيرية	المشتركة	الإنجيل الشريف
وصايا ختامية 19 -1	محبة القريب والامانة الزوجية 6 - 1	توصيات 19 – 1	توصيات 19 - 1	وصايا اخيرة 22 – 1
صلاة 21 – 20	الامانة 16 – 7	صلاة 21 – 20	صلاة 21 - 20	
	الطاعة للقادة الروحيين 19 – 17		ختام 25 - 22	
تحية ختامية 25 -22	ختام: اماني وسلام 25 - 20	تحية ختامية 25 -22		ختام 25 -23

حلقة القراءة الثالثة

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

اقرأ الأصحاح في جلسة واحدة، محدداً مواضيعه، ومقارناً تقسيمك لمواضيعه مع الترجمات أعلاه. إن تقسيم الفقرات ليس بالأمر الموحى به، ولكنه المفتاح لفهم قصد الكاتب الأصلي، الذي هو بمثابة قلب التفسير. إن لكل فقرة موضوعاً واحداً ووحيداً.

1. الفقرة الأولى

2. الفقرة الثانية

3. الفقرة الثالثة

4. إلخ...

ملاحظات وافكار:

1. هناك عدة امور لا تتناسب مع السياق التاريخي "المفترض"
   - القادة المسيحيون.
   - التوبيخ موجه للوثنيين وليس اليهود.

النص 13: 1 – 3

1. لِتَثْبُتِ الْمَحَبَّةُ الأَخَوِيَّةُ.
2. لاَ تَنْسَوا إِضَافَةَ الْغُرَبَاءِ، لأَنْ بِهَا أَضَافَ أُنَاسٌ مَلاَئِكَةً وَهُمْ لاَ يَدْرُونَ.
3. أُذْكُرُوا الْمُقَيَّدِينَ كَأَنَّكُمْ مُقَيَّدُونَ مَعَهُمْ، وَالْمُذَلِّينَ كَأَنَّكُمْ أَنْتُمْ أَيْضاً فِي الْجَسَدِ.
4. لِيَكُنِ الزِّوَاجُ مُكَرَّماً عِنْدَ كُلِّ وَاحِدٍ، وَالْمَضْجَعُ غَيْرَ نَجِسٍ. وَأَمَّا الْعَاهِرُونَ وَالزُّنَاةُ فَسَيَدِينُهُمُ اللهُ.
5. لِتَكُنْ سِيرَتُكُمْ خَالِيَةً مِنَ مَحَبَّةِ الْمَالِ. كُونُوا مُكْتَفِينَ بِمَا عِنْدَكُمْ، لأَنَّهُ قَالَ: "لاَ أُهْمِلُكَ وَلاَ أَتْرُكُكَ"
6. حَتَّى إِنَّنَا نَقُولُ وَاثِقِينَ: "الرَّبُّ مُعِينٌ لِي فَلاَ أَخَافُ. مَاذَا يَصْنَعُ بِي إِنْسَانٌ؟"

13: 1
المشتركة **" حافظوا على المحبة الأخوية"**
التفسيرية **" اثبتوا على المحبة الأخوية"**
البولسية **" أثبتوا على المحبة الأخوية"**
الإنجيل الشريف **"داوموا على محبة بعضكم البعض كأخوة"**

فعل أمر مبنى للمعلوم يعني "اتبع/التزم" أو "استمر". المطلوب من القراء الاستمرار في "المحبة الاخوية" (Philadelphia انظر رومية 12 : 10؛ 1 تسالونيكي 4: 9؛ 1 بطرس 3 : 8) بنفس الطريقة التي عاشوها سابقا (6: 10؛ 10: 32 – 35). ان المحبة الاخوية اشارة واضحة على معرفة الله (يوحنا 13: 34 – 45؛ 15: 12، 17؛ 1 يوحنا 2: 10؛ 4: 11، 14، 17 – 24؛ 4: 7 – 21؛ 2 يوحنا 5).

هناك عدة تراكيب لغوية لكلمة Philoō :
1. محبة اخوية، آية 1
2. محبة الغريب، آية 2
3. محبة المال، آية 5

13: 2 "لا تنسوا اضافة الغرباء" يتركب المصطلح في اللغة اليونانية من "محبة" و "غريب" اي "محبة الغريب". لم تكن الفنادق متنشرة في تلك الايام، عدا القليل منها غالية الثمن, وما يستخدم منها لاغراض غير اخلاقية.
المسيحيون مدعوون لفتح بيوتهم للخدام المتجولين (انظر متى 25: 35؛ رومية 23: 25؛ 1 تيموثاوس 3: 2؛ تيطس 1: 8؛ 1 بطرس 4: 9: 2 يوحنا؛ دياداكي 11: 4 – 6).

- **"لأن بها أضاف أناس ملائكة وهم لا يدرون"** تلميح الى تكوين 18، عندما لاقى ابراهيم ثلاثة ملائكة بهيئة رجال (انظر طوبيا 4- 7). ظهرت الملائكة ايضا لجدعون (قضاة 6)؛ ومنوح (قضاة 13)؛ ولوط (تكوين 19)؛ وهاجر (تكوين 21). لكن هذا لا يعني ان الملائكة ستزور المؤمنين؛ لكن كما لاقي القدماء الغرباء واستضافوهم وقبلوا البركة، كذلك ايضا على المؤمنين الان استضافة الغرباء.

13: 3 "أذكروا المقيدين" تَبِعَ قُراء الرسالة كلام المسيح في متى 25: 44- 45، لانهم كما يتضح من عبرانيين 10: 32 – 36 ساعدوا بعض المؤمنين. لم تكن أسباب سجنهم أعمالهم السيئة، بل إيمانهم بالمسيح (1 بطرس 4: 14- 15). كان السجن واقع حقيقي متوقع ان يحصل لكل المؤمنين الاوائل، كما هو الحال الان في بعض انحاء العالم.

- **"كأنكم مقيدون معهم"** يمكن أن تشير العبارة إلى (1) الجسم المادي للمؤمنين (انظر 2 كورنثوس 12: 2، نفس التركيب اللغوي اليوناني)، المعرّض للاضطهاد والسجن أو (2) الى جسد المسيح (على الرغم من أن النص لا يحتوي على التركيبة اللغوية اليونانية المتوقعة) اي الكنيسة، والتي كانت هدفاً للاضطهاد.

13: 4 "ليكن الزواج مكرما عند كل واحد" تحمل الآية تشجيعا ضد النزعات اللأخلاقية الوثنية.

- **"والمضجع غير نجس"** ان الزواج عطية من الله وهو الامر المثالي للجميع (قارن تكوين 1: 28؛ 9: 1، 7). وهو ليس خطية او عاراً. أثّر كل من مفهوم الفلسفة اليونانية للتنسك، والفكر بأن الجسد شرير، وأن على الانسان انكار احتياجاته الجسدية مركزا على الروحانيات

على فكر الكنيسة الاولى. وما زال مؤثرا الى الان! تسخدم العبارة "غير نجس" في 7: 26 لوصف طهارة يسوع، رئيس كهنتنا. واستخدم التعبير نفسه في السبعينية للاشارة الى الزنا.

يثير هذا التحذير ضد المجون الجنسي الدهشة اذ أن هذه الرسالة موجهة للشعب اليهودي. تميزت الثقافة الأممية في القرن الاول بالاستغلال الجنسي، ولكن الوضع كان مختلف لدى المجتمع اليهودي. هناك الكثير من النقاش حول السياق التاريخي للرسالة ولمستلميها.

- **"العاهرون"** يعني المصطلح في العهد القديم العلاقة الجنسية بين غير المتزوجين، لكن في العهد القديم تحمل الكلمة دلالات اوسع ترتبط بالتصرفات الجنسية اللأخلاقية.

- **"الزناة"** يشير تعبير الزنى الى العلاقة الجنسية بين طرفين احدهما متزوج من شخص أخر. شكلت الخطايا الجنسية اهتماما كبيرا لدى الكنيسة الاولى خصوصا بسبب ارتباطها بالعبادات الوثنية (غلاطية 5: 19 – 21).

- **"فسيدينهم الله"** يمكن رؤية حكم الله على خطايا الانسان الجنسية في رومية 1: 24 – 32؛ غلاطية 5: 19 – 21؛ افسس 4: 19؛ كولوسي 3: 5؛ رؤيا 21: 8؛ 22: 15. على كل حال، هنالك نصوص اخرى مثل 1 كورنثوس 5: 5 و 1 تيموثاوس 1:9 – 11 ترتبط هذه النصوص بالمؤمنين الذين ارتكبوا هذه الأفعال غير الأخلاقية. كان على الكنيسة الأولى مواجهة الحياة اللأخلاقية للمؤمنين و وضع التوجيهات لهم:

1. حاجتهم للتوبة.
2. على المؤمنين الاخرين مساعدتهم (انظر 6: 1؛ يعقوب 5: 16، 19 – 20).
3. على المؤمنين عدم إنشاء صداقات حميمة مع المؤمنين الممارسين لأعمال غير اخلاقية.

ان الشهادة المسيحية للأخلاق العالية، والزواج القوي، والضيافة، والمحبة الاخوية، كلها امور اساسية في وقتنا الحالي كما كانت في الكنيسة الباكرة (الاولى).

المشتركة "لتكن سيرتكم منزهة عن محبة المال"
التفسيرية " اجعلوا سيرتكم مترفعة عن حب المال"
البولسية "نزهوا سيرتكم عن حب المال"
الإنجيل الشريف "لتكن سيرتكم خالية من محبة المال"

يأتي الكلام بصيغة الامر، إن الجملة الإسمية مركبة من (Phileō اي ليحب) والمال (اي قطع الفضة باللغة الاصلية). والعنى الاساسي "غير محب للمال". فالمشكلة ليست في المال بل بمحبة المال (انظر لوقا 12: 15 ؛ 26: 14؛ 1 تيموثاوس 3: 3 ؛ 6: 10، 17 – 19؛ 2 تيموثاوس 3: 2).

- **"كونوا مكتفين بما عندكم"** اسم فاعل حاضر مبني للمجهول مستخدم بصيغة الامر. الاكتفاء مفتاح اساسي لسعادة الإنسان، فالتركيز ليس على ما هو مادي ومباشر. الشعور بالإكتفاء هو نعمة من الله علينا قبولها بكل إيمان وعيشها بحياتنا اليومية (انظر 2 كورنثوس 9: 8؛ فيلبي 4: 11 – 12؛ 1 تيموثاوس 6: 6 – 10).

- **"لا أهملك ولا أتركك"** اقتباس من وعد الله للقادة وللشعب. فالله معنا ولنا (انظر تثنية 31: 6 – 7 ؛ يشوع 1 :5؛ 1 كورنثوس 28: 20؛ اشعياء 41: 10، 13، 14، 17). فلا يخاف المؤمنون ولا يهتمون لاحتياجاتهم اليومية (متى 6: 19 – 34).

13: **6** **"الرب"** اقتباس من السبعينية من مزمور 118: 6، ونجد هذه الحقيقة ذاتها في مزمور 56: 4، 11.

- **"الرب معين لي فلا أخاف"** يحتوي المزمور 118 كلمات قوية عن الثقة بمحبة الله، وغفرانه، وحضوره، وعونه. تستخدم "معين"بصيغة الاسم (في اللغة الاصلية) مرة واحدة في العهد الجديد في هذا العدد . يعني الفعل في الترجمة السبعينية "يقدم المساعدة" او "يأتي لنجدة شخص ما"

- **"ماذا يصنع بي انسان"** هذه حقيقة عظيمة (انظر مزمور 56: 11،4؛ 118 : 6)، مذكورة ايضا ولكن باختلاف بسيط في رومية 8: 31 ومن ثم تُشرح أكثر في 8: 32 – 39.

النص 13: 7 – 16
7. اُذْكُرُوا مُرْشِدِيكُمُ الَّذِينَ كَلَّمُوكُمْ بِكَلِمَةِ اللهِ. انْظُرُوا إِلَى نِهَايَةِ سِيرَتِهِمْ فَتَمَثَّلُوا بِإِيمَانِهِمْ.
8. يَسُوعُ الْمَسِيحُ هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ.
9. لاَ تُسَاقُوا بِتَعَالِيمَ مُتَنَوِّعَةٍ وَغَرِيبَةٍ، لأَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ يُثَبَّتَ الْقَلْبُ بِالنِّعْمَةِ، لاَ بِأَطْعِمَةٍ لَمْ يَنْتَفِعْ بِهَا الَّذِينَ تَعَاطَوْهَا.
10. لَنَا «مَذْبَحٌ» لاَ سُلْطَانَ لِلَّذِينَ يَخْدُمُونَ الْمَسْكَنَ أَنْ يَأْكُلُوا مِنْهُ.
11. فَإِنَّ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي يُدْخَلُ بِدَمِهَا عَنِ الْخَطِيَّةِ إِلَى «الأَقْدَاسِ» بِيَدِ رَئِيسِ الْكَهَنَةِ تُحْرَقُ أَجْسَامُهَا خَارِجَ الْمَحَلَّةِ.
12. لِذَلِكَ يَسُوعُ أَيْضاً، لِكَيْ يُقَدِّسَ الشَّعْبَ بِدَمِ نَفْسِهِ، تَأَلَّمَ خَارِجَ الْبَابِ.
13. فَلْنَخْرُجْ إِذاً إِلَيْهِ خَارِجَ الْمَحَلَّةِ حَامِلِينَ عَارَهُ.
14. لأَنْ لَيْسَ لَنَا هُنَا مَدِينَةٌ بَاقِيَةٌ، لَكِنَّنَا نَطْلُبُ الْعَتِيدَةَ.
15. فَلْنُقَدِّمْ بِهِ فِي كُلِّ حِينٍ لِلَّهِ ذَبِيحَةَ التَّسْبِيحِ، أَيْ ثَمَرَ شِفَاهٍ مُعْتَرِفَةٍ بِاسْمِهِ.
16. وَلَكِنْ لاَ تَنْسُوا فِعْلَ الْخَيْرِ وَالتَّوْزِيعَ، لأَنَّهُ بِذَبَائِحَ مِثْلِ هَذِهِ يُسَرُّ اللهُ.

13: 7 "اذكروا" فعل أمر بصيغة المضارع. الاشارة هنا الى الصلاة من اجل القادة وإكرامهم! ان الفعل هنا مشابه نوعا ما لكلمة "اذكروا" في عدد 3. على المؤمنين ان يعوا ضرورة الصلاة من اجل قيادة المسيح للكنيسة،جسد المسيح (الآية 3) ومحبتهم لها، ولأجل القادة أنفسهم (انظر الآيات 7، 17، 24؛ ا تسالونيكي 5: 12 -13).

- **"مرشديكم"** تتكلم الآيات 17 و24 عن قادة الكنيسة الحاليين، لذا من المؤكد ان آية 7 تشير الى المرشدين الذين بشّروا بالإنجيل قبل موتهم.

- **"الذين كلموكم بكلمة الله"** ان واجب القادة المؤمنين مشاركة كلمة الله وتعليمها، وذلك ليس من خلفياتهم الحضارية أو اكتشافاتهم الشخصية، بل من خلال إنجيل يسوع المسيح. من إجل ذلك نكن لهم الاحترام ونصلي من أجلهم.

- **"انظروا الى نهاية سيرتهم"** إسم فاعل حاضر مبني للمعلوم بصيغة الأمر. هوءلا القادة تماما كما المؤمنين المذكورين في الأصحاح 11، استمروا بعيش حياة الايمان الى النهاية و كانت حياتهم الشاهد عن ايمانهم واعمالهم.

- **"فتمثلوا بإيمانهم"** يدعو كاتب الرسالة قراءه للتمثل بإيمان قادتهم. يشجع بولس بدوره أيضا المؤمنين على التمثل بإيمانه (انظر 1 كورنثوس 4: 16؛ 11: 1 -2؛ فيلبي 3: 17؛ 4: 9؛ 1 تسالونيكي 1: 6؛ 2 تسالونيكي 3: 7، 9).

13: 8 "يسوع المسيح هو هو امس واليوم والى الابد" كان الاشخاص المذكورين في الأصحاح 11؛ رجال الايمان القدماء والحاليين، أمثلة صالحة لنا. يسوع المسيح هو مثالنا الاعلى. شخصة وامانته لا يتغيرا ابداً (انظر مزمور 102 : 26 – 27 مقتبس في أصحاح 1: 12). يذكر سفر ملاخي (3: 6) نفس الموقف اللاهوتي فيما يتعلق بيهوه. شخص الله ورحتمه ثابتتان، هكذا ايضا يسوع المسيح.

- **"لا تساقوا"** توجه بعض القراء الى "الإرتداد" (انظر 2: 1؛ 10: 38). تشير صيغة الغائب الى عمل الشرير، ويتضمن الفعل طلب التوقف عن عمل فعل ما.

- **"بتعاليم متنوعة وغريبة"** لا نعرف على التأكيد أي تعاليم مقصود بها هنا، لكننا نجد إدانة مشابهة للممارسات اليهودية والوثنية في كولوسي 2: 16 – 23. يبدو لي ان بعض مقاطع الاصحاح 13 بولسية أُضيفت الى رسالة موجهة للمجمع. بعض أجزاء هذا الاصحاح (الآيات 4 – 5) تناسب ظروف كنيسة مختلطة، وليس مجمعا.

- **"يثبت"**

المشركة **" فمن الخير أن تتقوى قلوبكم بالنعمة "**
التفسيرية **" فمن الأفضل أن يثبت القلب بالنعمة "**
البولسية **"إذ بالنعمة يجدر بالقلب أن يثبت"**
الإنجيل الشريف **" حسن ان تتقوى قلوبنا بالنعمة"**

فعل بصيغة المضارع مبني للمجهول. يحتاج السامعون أن يؤسسوا أنفسهم بصلابة على نعمة الله الغنية في المسيح يسوع (أي الإنجيل، انظر الآية 7) وليس على الطقوس أو الذبائح الحيوانية ولا على شريعة الاطعمة. لقد كان السامعون يتأرجحون بين موسى والمسيح. لكن المسيح، كلمة الله غير المتغيرة، هو أعظم من كل كلمات العهد القديم وتشريعاته.
ان فهم شخص الله ومحبته غير المتغيرة والتي انعكست بوضوح في حياة وتعاليم وموت يسوع (الإنجيل) هو ما يشجع المؤمنين. تتقوى قلوب المؤمنين واذهانهم من خلال معرفة الإنجيل والعلاقة الشخصية براعيهم الأعظم وليس من خلال طقوس وشرائع خارجية (العهد الموسوي القديم).

يخاطب الكاتب عادة الوضع الروحي "للقلب " (انظر موضوع خاص عند 3 : 8). يقتبس الكاتب عدة نصوص من العهد القديم:
1. 3: 8، 15 ؛ 4: 7 "لا تقسوا قلوبكم" (مزمور 95 : 8).
2. 3: 10 "يضلون في قلوبهم" (مزمور 95 : 10).
3. 8: 10 "واكتبها على قلوبهم" (ارميا 31 : 33).

يلخص الكاتب هذه الحقائق في الآيات 3: 12؛ 4: 12؛ 10: 22. يعبر القلب عن المقومات الانسان العقلية والعاطفية والإرادية. تتعامل المسيحية مع الحاجات الداخلية للانسانية الساقطة وهو ما لم تستطع اليهودية فعله.

- **"القلب"** انظر موضوع خاص عند 3 :8.

- **"لا بأطعمة لم يتنفع بها الذين تعاطوها"** هذه إشارة واضحة الى سفر اللاويين 11. لقد انتهى مفعول شرائع الطعام بالمسيح (انظر متى 15: 11؛ مرقس 7: 18 – 23؛ أعمال 10؛ كولوسي 2: 16 – 23). لم تعد هذه الشرائع ملزمة للمؤمنين او لخلاصهم (غلاطية 3 وأعمال 15)، لكن كان على المؤمنين ان يراعوا ضميرياً (الاخوة الضعفاء) ضمن نطاق الكنيسة (اعمال 15: 19 – 20؛ رومية 14: 1 – 15 : 6؛ 1 كورنثوس 8؛ 10: 23 – 22) وان لا يعملوا على الاساءة الى ضمائرهم الضعيفة.

13: 10 "لنا مذبح" يظهر انه تشبيه للخيمة الروحية (السماوية) وليس الى مذبح مادي. وعليه فإنه يشير الى عمل المسيح الكفاري نيابة عن المؤمنين. ان هذه الرمزية القوية تشير الى دخولنا الى محضر الله بالمسيح.

- **"لا سلطان للذين يخدموا الهيكل أن يأكلوا منها"** تشير هذه الآية الى سفر اللاويين 16.

13: 11 " فإن الحيوانات التي يدخل بدمها عن الخطية إلى ((الأقداس)) بيد رئيس الكهنة تحرق أجسامها خارج المحلة" هنا اشارة اخرى الى اجراءات يوم الكفارة في سفر اللاويين 16: 27.

13: 12 "يسوع ... تألم خارج الباب" نجد هنا لعبا على الكلام الراباني لان ذبائح العهد القديم كانت تؤخذ خارج المحلة (المخيم) هكذا اخذ يسوع خارج مدينة أورشليم ليصلب.

13 : 13 " فلنخرج اذن اليه" ان هذه آية مفتاحية في كل الرسالة، يُفيد الفعل المضارع الاستمرارية في العمل ويحمل مبدأ العدوى او التأثير في الاخرين (انها اخر دعوة لقبول عمل المسيح وللتحذير من الإرتداد) . يحتاج المؤمنون ان يحددوا هويتهم بالمسيح بشكل علني وأن يحملوا خزيه بغض النظر عن العواقب. إنها دعوة واضحة لكل أولئك المؤمنين "الملتجئين" بالمجمع اليهودي لينفصلوا عنه الى النور الكامل للإرسالية المسيحية العظمى (انظر متى 28: 19 – 20؛ أعمال 1 : 8).

13: 14 " المدينة" يستخدم الكاتب تشبيها للسماء مستخدماً العاصمة الاسرائيلية لأرض الموعد (11: 10، 16 ؛ 12: 22 ؛ يوحنا 14 : 2). ان هذا النوع من التشبيه مستخدم ايضا في 11: 14 تحت مسمى "وطن".

13: 15 " به" إشارة ليسوع المذكور بالاسم في آية 12 والذي قدس شعبه بذبيحة نفسه وبدمه المسفوك خارج أبواب أورشليم. تأتي كل الفوائد الروحية به!

- **"فلنقدم به في كل حين لله ذبيحة التسبيح"** يتضمن نظام الذبائح المعطى لإسرائيل 5 انواع من الذبائح حتى تقوي علاقتها بالله من خلال معالجة مشكلة الخطية:

1. **ذبيحتان مفروضتان** : الاولى "تقدمة خطية" والثانية "تقدمة ذنب"
2. **3 ذبائح اختيارية**: تقدمة المحرقة الكاملة، وتقدمة الحبوب، وتقدمة السلامة.

ترتبط فكرة الشكر والتسبيح بالتقدمات الإختيارية (لاويين 7: 12). نجد الوصف الكامل لهذه الذبائح في لاويين 1 – 7. يذكر سفر المزامير هذا النوع من العبادة دائما (مزمور 27: 6؛ 50: 14؛ 69 : 30؛ 107: 22؛ 116: 17). يأتي هذا التعبير (ذبيحة تسبيح) من السبعينية (لاويين 7: 2، 3، 5 ؛ 2 اخبار 2: 31 ؛ 33: 16؛ مزمور 49: 14، 23؛ 106: 22).

- **"ثمر شفاه"** يعكس التعبير ما ورد في اشعياء 57: 19 و هوشع 14: 3 بحسب السبعينية. استخدم الاسرائيليون هذه المقاطع خلال السبي حيث استبدلوا التسبيح الشفوي بدل الذبائح الحيوانية لان الهيكل قد دُمر نهائيا عام 586 ق.م على يد الملك البابلي نبوخذ نصر الثاني. كما دُمر الهيكل مرة اخرى على يد الرومان في عام 70 م. علما ان تاريخ كتابة هذه الرسالة غير مؤكد.

المشتركة "ثمرة شفاه تسبح باسمه"
التفسيرية "ثمرة شفاه تسبح باسمه"
البولسية " ثمرة شفاه تعترف باسمه"
الإنجيل الشريف "يصدر من شفاه تشهد لاسمه"

ان تسبيحنا لله هو اعتراف ايماننا (homolegēo) بيسوع (باستخدام اسمه كما في متى 28: 19 – 20 أو رومية 10: 9 – 13) كـ "الرب". (وتعترف بإسمه كما ورد في الترجمة البولسية مما يعكس فيلبي 2: 6 -11)

13: 16 "ولا تنسوا فعل الخير" فعل أمر متوسط تسبقه أداة نهي، ما يعني عادة إيقاف فعل ما. يسر الله عندما يحب ويساعد ابناؤه بعضهم البعض (انظر فيلبي 4: 18).
تشير كلمة "الخير" في السياق اليهودي (Koinōnia) الى تقدمة العطايا (متى 6: 1)، والتي هي تقدمات أسبوعية من المال مقدمة من قبل اعضاء المجمع لشراء الطعام والحاجات الاخري. اعتبر اليهود هذا العمل عمل بر.

- **التوزيع – المشاركة**

موضوع خاص: الشركة ("كوينونيا")

تعني الشركة:
1. ارتباطاً وثيقاً مع شخص ما.
أ. مع الابن (1 يو 1: 6؛ 1 كو 1: 9)
ب. مع الروح (2 كو 13: 13؛ في 2: 1)
ج. مع الآب والابن (1 يو 1: 3)
د. مع أخوة وأخوات في العهد المشترك (1 يو 1: 3و7؛ أع 2: 42؛ غل 2: 9؛ في 17)

2. ارتباطاً وثيقاً مع أشياء أو مجموعات
أ. مع الإنجيل (في 1: 5؛ في 6)
ب. مع دم المسيح (1 كو 10: 16)
ج. ليس مع الظلمة (2 كو 6: 14)
د. مع الآلام (في 3: 10؛ 4: 14؛ 1 بط 4: 13)

3. هبة أو مساهمة سخية (رو 12: 13؛ 15: 26؛ 2 كو 8: 4؛ 9: 13؛ في 4: 15؛ عب 13: 16)

4. عطية نعمة الله بواسطة المسيح التي أعادت البشرية إلى الشركة مع الله والشركة بين الأخوة والأخوات

- **"لانه بذبائح مثل هذه يسر الله"** لاحظ الآية 15، كانت الذبيحة المقبولة هي الاعتراف بالايمان بيسوع، والان هي الحياة على مثال يسوع. ان الإنجيل حتما هو كلاهما.

النص 13: 17
17. أَطِيعُوا مُرْشِدِيكُمْ وَاخْضَعُوا، لأَنَّهُمْ يَسْهَرُونَ لأَجْلِ نُفُوسِكُمْ كَأَنَّهُمْ سَوْفَ يُعْطُونَ حِسَاباً، لِكَيْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ بِفَرَحٍ، لاَ آنِّينَ، لأَنَّ هَذَا غَيْرُ نَافِعٍ لَكُمْ.

13: 17 "أطيعوا .. اخضعوا" بالرغم من اننا كافراد أحرار في المسيح، الا انه علينا ان نتواضع امام القادة الروحيين من اجل بناء الخدمة (انظر الآية 7؛ 1 كورنثوس 16: 16؛ 1 تسالونيكي 5: 12 – 13).

هناك حاجة ماسة الى كلمة التشجيع هذه لتقدّم الى القادة المسحيين في أيامنا الحاضرة حيث نجد قلة احترام للسلطات من اي نوع، ومبالغة في التأكيد على حقوق وصلاحيات الفرد. لقد وضع الله بعض القادة بين شعبه (لاحظ عدد 16: 3- 5). نحن نكرمهم من أجل دعوتهم، وتدريبهم، والتزامهم، وخدمتهم. ومع ذلك هنالك "الخندق" المعاكس، لقد اسيئ استخدام "دعوة الله" من قبل بعض اصحاب السلطة.
يجب ان يكون هنالك توازن، واحترام متبادل، وروح تعاونية بين شعب الله والقادة. المؤمنين جميعهم مدعوون ليخضعوا بعضهم لبعض إكراما للمسيح (انظر افسس 5: 21).

- **"لانهم يسهرون"** تعني العبارة "البقاء مستيقظا"، أو "البقاء منتبها" (انظر مرقس 13: 33؛ لوقا 21: 36؛ افسس 6: 18)، وهي استعارة عن حراسة و مراقبة مستمرة (انظر اشعياء 62: 6؛ حزقيال 3: 17؛ 33: 7- 9).

- **"كأنهم سوف يعطون حسابا"** إن القادة مسؤولون عن خدمتهم وسيقدمون عنها حسابا لله (انظر 1 كورنثوس 3: 10 – 15). انهم وكلاء!

- **"لكي يفعلوا ذلك بفرح، لا أنين"** لا يحدد موقف الرعية نوعية الخدمة، لكنه يجعلها اما مفرحة او مؤلمة.

النص 13: 18- 19
18. صَلُّوا لأَجْلِنَا، لأَنَّنَا نَثِقُ أَنَّ لَنَا ضَمِيراً صَالِحاً، رَاغِبِينَ أَنْ نَتَصَرَّفَ حَسَناً فِي كُلِّ شَيْءٍ.
19. وَلَكِنْ أَطْلُبُ أَكْثَرَ أَنْ تَفْعَلُوا هَذَا لِكَيْ أُرَدَّ إِلَيْكُمْ بِأَكْثَرِ سُرْعَةٍ.

- **"صلوا لأجلنا"** ان صلاة قادة الكنيسة أساسية ومهمة (انظر افسس 6: 18- 19؛ فليبي 4: 6 ؛ 1 تسالونيكي 5: 25؛ 1 تيموثاوس 2: 1- 2، 8). يمكن ان تشير صيغة الجمع الى مجموعة خدام من ضمنهم تيموثاوس (الآية 23).

- **"لاننا نثق ان لنا ضميرا صالحا، راغبين ان نتصرف حسنا في كل شئ"** يحدد كل من اسلوب الحياة والمواقف الشخصية أساسا للقيادة. ذكر كاتب الرسالة كلمة "ضمير" عدة مرات (9:9، 14؛ 10: 2، 22؛ 13 : 18). ان قوة يسوع الفدائية وحضور الروح القدس ازالا الخوف من الله وعار الخطية و الآم الماضي، ووضع مكانها الفرح، والسلام، والثقة، ليس في الاداء الإنساني، إنما في الإنجيل. ان معرفة الإنجيل هي خوذة الخلاص (انظر افسس 6: 17؛ 1 تسالونيكي 5: 8). رأى بعض المفسرين هذه الاية وكأنها ترتبط بنوع من الإتهامات الموجهة لكاتب الرسالة (كما الوضع بالنسبة لبولس في 1 كورنثوس وغلاطية).

13: 19 عدد مبهم. ترتبط بطريقة ما زيارة كاتب الرسالة مع صلوات القراء. يشابه هذا وضع بولس في (فليمون 22). تحرر الصلوات قوة الله الفعالة في الخدمة. فصلوات المؤمنين تؤثر بالله وبالآخرين أيضا. إفترض بعض المفسرين (H.E. Dana's *Jewish Christianity*, P 268) ان هذه الآية تشير الى مرض الكاتب، او ربما الى سجنه (المصطلح "اكثر سرعة" مستخدم ايضا عن تيموثاوس، انظر آية 23).

النص 13: 20 – 21
20. وَإِلَهُ السَّلاَمِ الَّذِي أَقَامَ مِنَ الأَمْوَاتِ رَاعِيَ الْخِرَافِ الْعَظِيمَ، رَبَّنَا يَسُوعَ، بِدَمِ الْعَهْدِ الأَبَدِيِّ،
21. لِيُكَمِّلْكُمْ فِي كُلِّ عَمَلٍ صَالِحٍ لِتَصْنَعُوا مَشِيئَتَهُ، عَامِلاً فِيكُمْ مَا يُرْضِي أَمَامَهُ بِيَسُوعَ الْمَسِيحِ، الَّذِي لَهُ الْمَجْدُ إِلَى أَبَدِ الآبِدِينَ. آمِينَ.

13: 20 "واله السلام" استخدم هذا الاسم لله هنا وفي الرسائل البولسية (انظر رومية 15: 33؛ 16: 20؛ 1 كورنثوس 13: 11؛ فيلبي 4: 9؛ 1 تسالونيكي 5: 23؛ و"رب السلام" 3 تسالونيكي 3: 16).

- **"الذي أقام من الاموات"** يصور العهد الجديد عادة الله الآب بأنه من أقام يسوع من الاموات (انظر أعمال 2: 24؛ 3: 15؛ 4: 10؛ 5: 30 ؛ 10: 40 ؛ 13: 30، 33، 34، 37؛ 17: 31؛ رومية 6: 4، 9؛ 10: 9؛ 1 كورنثوس 6: 14 ؛ 2 كورنثوس 4: 14 ؛ غلاطية 1: 1؛ افسس 1: 20؛ كولوسي 2: 12؛ 1 تسالونيكي 1: 10). وهذا يظهر قبول الله لحياة يسوع وتعاليمه وذبيحته. لكن هناك بعض النصوص التي تؤكد ان واسطة القيامة كان الروح القدس (انظر رومية 8: 11) او الابن ذاته (يوحنا 2: 19- 22؛ 10: 17 – 18). لاهوتيا، اشتركت الاقانيم الثلاثة معا في عمل الفداء.

- **"راعي الخراف العظيم"** يشير مصطلح "راعي" في العهد القديم الى :
  1. **يهوه** (انظر تكوين 49: 24؛ مزمور 23: 1؛ 78: 52؛ 80: 1؛ 78: 52؛ 80: 1: الجامعة 12: 11؛ اشعياء 40: 11؛ 63: 11؛ ارميا 31: 10؛ حزقيال 34).
  2. **قيادة الشعب** (انظر ارميا 10: 21؛ 50: 6- 7؛ حزقيال 34 : 2-3؛ زكريا 11: 3، 5، 15، 17).
  3. **المسيا الآتي ابن داود** (انظر مزمور 78: 70 – 72؛ حزقبال 34: 23 – 24؛ 37: 24؛ ميخا 5: 4؛ 7: 14؛ زكريا 13: 7؛ يوحنا 10: 2، 11، 14 ؛ 1 بطرس 2: 25 ؛ 5: 4).

- **"بدم"** اشارة الى تقديمه حياته لبدء العهد الجديد (زكريا 9 :11؛ مرقس 14: 24؛ 1 كورنثوس 11: 25).

- **"العهد الابدي"** من الصعب ترتيب مختلف العهود "الابدية" وفرزها. لانه وكما تبين الرسالة، كان العهد الموسوي مشروطا، وبسبب ضعف الانسان، لم يكن ازليا. يسجل العهد القديم نوعي العهد المشروط وغير المشروط (اي الخروج، وتكوين 15: 17 – 21). كان العهد مع ابراهيم حيث تتبارك به جميع الامم غير مشروط (اي عهد دائم)، وبذلك عهد أبدي (انظر تكوين 17: 7، 13، 19؛ مزمور 105 : 9 – 10). بالنسبة للعهد مع داود، الذي ذُكر أولا في 2 صموئيل 7، كان يبشر بالمسيا، ابن داود، وهو غير مشروط وبذلك أبدي (مزمور 89: 3 – 4). والعهد الجديد مذكور كيوم البر الموعود (زمن الروح) لشعب الله (انظر اشعياء 55: 3؛ 59: 21؛ 61: 8؛ ارميا 31: 33؛ 32:40؛ 50:5؛ حزقيال 16: 60 ؛ 37:26). يمكن ان يُلاحَظ ان اليهود في عصر يسوع صدموا من رسالته. لقد كان يسوع دائما خطة الله للفداء، ولكن اسرائيل فشلت في المحافظة على ناموس الله المعطى لموسى برهن الحاجة لطريقٍ اخر للخلاص غير الاعمال البشرية (انظر غلاطية 3). انظر موضوع خاص عند 6: 2.

موضوع خاص: الأبد (مصطلحات يونانية)

كلمة "الأبد" تعكس كلمة "عولام" العبرية وتستخدم بعدة معاني، نطرح بعض الامثلة عنها:

1. الاشياء القديمة

- الاشخاص، تكوين 6: 4 ؛ 1 صموئيل 27: 8؛ ارميا 5: 15؛ 28: 8
- الاماكن، أشعياء 58: 12؛ 61: 4
- الله، مزمور 93: 2؛ أمثال 8: 23؛ أشعياء 46: 9
- الوقت، تثنية 32: 7؛ اشعياء 51: 9؛ 63: 11،9

2.المستقبل

أ. حياة شخص ما، خروج 21: 6؛ تثنية 15: 17؛ 1 صموئيل 1: 22؛ 27: 12

ب. صيغة مبالغة وتضخيم لملك ما، 1 ملوك 1: 31؛ مزمور 61: 7؛ نحميا 2: 3

ج. استمرارية الوجود:

1. الارض، مزمور 78 : 69؛ 104: 5؛ الجامعة 1: 4
2. السموات، مزمور 148: 6

د. وجود الله

1. تكوين 21: 33
2. خروج 15: 18
3. تثنية 32: 40
4. مزمور 93 : 2
5. أشعياء 40: 28
6. ارميا 10: 10
7. دانيال 12: 7

هـ. العهد
1. تكوين 9: 12، 16؛ 17: 7، 13، 19
2. خروج 31 : 16
3. لاويين 24: 8
4. عدد 18: 19
5. 2 صموئيل 23: 5
6. مزمور 105: 10
7. أشعياء 24: 5؛ 55: 3؛ 61: 8
8. ارميا 32: 40؛ 50: 5

و. العهد الخاص مع داود
1. 2 صموئيل 7: 13، 16، 25، 29؛ 22: 51؛ 23: 5
2. 1 ملوك 2: 33، 45؛ 9: 5
3. 2 كورنثوس 13: 5
4. مزمور 18: 50؛ 89: 4، 28، 36 ، 37
5. أشعياء 9: 7؛ 16: 5؛ 37: 35؛ 55: 3

ز. مسيح الله
1. مزمور 45: 2؛ 72: 17؛ 89: 35- 36؛ 110: 4
2. أشعياء 9: 6

ح. نواميس الله
1. خروج 29: 28؛ 30: 21
2. لاويين 6: 18، 22 ؛ 7: 34؛ 10: 15؛ 24: 9
3. عدد 18: 8، 11، 19
4. مزمور 119: 89، 160
5. أشعياء 59: 21

ط. وعود الله
1. 2 صموئيل 7: 13 ، 16، 25 ؛ 22: 51
2. 1 ملوك 9: 5
3. مزمور 18: 50
4. اشعياء 40: 8

ي. نسل ابراهيم وأرض الموعد
1. تكوين 13: 15؛ 17: 18؛ 48: 4
2. خروج 23: 13
3. 1 اخبار 16: 17

ك. احتفالات العهد
1. خروج 12: 14، 17، 24
2. لاويين 23: 14، 21، 41
3. عدد 10: 8

ل. الابدية والازلية
1. 1 ملوك 8: 13
2. مزمور 61: 7 – 8؛ 77: 8 ؛ 90: 2؛ 103: 17؛ 145: 13
3. اشعياء 46: 4؛ 45 : 17
4. دانيال 9: 24

م. ما سيفعله المؤمنون الى الابد بحسب المزامير
1. يشكرون، مزمور 130 : 12؛ 79: 13
2. التواجد في محضر الله، مزمور 41: 12؛ 61: 4، 7
3. يثقون برحمته، مزمور 52: 8
4. يسبحون الرب، 52: 9
5. يرنمون تسابيحهم، مزمور 61: 7 ؛ 89: 1
6. يعلنون عدله، مزمور 75: 9
7. يمجدون اسمه، مزمور 86: 12؛ 145: 2
8. يباركون اسمه، مزمور 145: 1

3. الزمن السابق والزمن اللاحق (من الازل والى الابد)
1. مزمور 41: 13 (تسبيح لله)
2. مزمور 90: 2 (الله بذاته)
3. مزمور 103: 17 (محبة الله ولطفه)

تذكر ان السياق يحدد معنى التعابير المستخدمة. ان العهود والوعود الابدية هي مشروطة (مثلا ارميا 7). توخى الحذر عند تطبيق رأيك الحديث او لاهوت العهد الجديد عن كل استخدام لهذه الكلمة في العهد القديم. يعولم العهد الجديد وعود العهد القديم.

13: 21
المشتركة "يجعلكم كاملين للعمل بمشيئته"
التفسيرية "لتعملوا مشيئته في كل عمل صالح"
البولسية "ان تتموا مشيئته"
الإنجيل الشريف "يؤهلكم بما هو صالح"
يعني هذا الفعل (katartizō، فعل نادر يعبر عن تمني او رغبة شديدة) ان تجعل شخصا ما او شيئا ما مناسبا وكافيا أو مؤهلا بشكل كامل (انظر لوقا 6: 40؛ 1 كورنثوس 1: 10؛ 2 كورنثوس 13: 11؛ 1 تسالونيكي 3: 10؛ 1 بطرس 5: 10). يوازي هذا الفعل افسس 2: 10 لاهوتيا. ان إرادة الله هي ان يتغير المؤمنين الى صورة يسوع (انظر رومية 8 : 29) مما ينتج عنه حياة مقدسة تجتذب الضالين الى المسيح.

- **" لتصنعوا مشيئته"** عمل يسوع بمشيئة ابيه عندما جاء كالعبد المتألم (انظر 10: 7) والان اتباعه مدعوون ليصنعوا مشيئته (انظر 10: 36).

موضوع خاص: مشيئة ("ثيليما") الله

بشارة يوحنا
- جاء يسوع ليعمل مشيئة الآب (4: 34، 5: 30، 6: 38)
- ليقيم في اليوم الأخير كل الذين أعطاهم الآب له (6: 39)
- ليؤمن الكل بالابن (6: 29و40)
- تتعلق الصلاة المستجابة بتطبيق مشيئة الله (9: 31، 1 يو 5: 14)

البشائر الإزائية
- عمل مشيئة الله أمر أساسي (7: 21)
- عمل مشيئة الله ضروري لرباط الأخوة مع يسوع (مت 12: 5، مر 3: 35)
- ليست مشيئة الله أن يهلك أي إنسان (مت 18: 14، 1 تي 2: 4، 2 بط 3: 9)
- كانت الجلجثة مشيئة الآب ليسوع (مت 26: 42، لو 22: 42)

رسائل بولس

- نضج وخدمة كل المؤمنين (رو 12: 1-2)
- تحرر المؤمنين من الدهر الشرير (غلا 1: 4)
- كانت مشيئة الله خطته الفدائية (أف 1: 5و9و11)
- اختبار المؤمنين للحياة الممتلئة بالروح (أف 5: 17)
- امتلاء المؤمنين بمعرفة الله (كو 1: 9)
- تكميل المؤمنين (كو 4: 12)
- تقديم الحمد والشكر في كل شيء (1 تس 5: 18)

رسائل بطرس
- عمل المؤمنين ما هو صائب (الخضوع للسلاطين) (1 بط 2: 15
- تألم المؤمنين (1 بط 3: 17، 4: 19)
- حياة المؤمنين بعيداً من الأنانية (1 بط 4: 2)

رسائل يوحنا
- ثبات المؤمنين الأبدي (1 يو 2: 17)
- مفتاح استجابة الصلاة للمؤمنين (1 يو 5: 14)

- **"الذي له المجد الى أبد الابدين، امين"** يعتبر هذا التعبير غامضا هنا رغم استخدامه بكثرة في كتابات بولس وبطرس. يشير احيانا الى الله الآب (انظر رومية 11: 36؛ افسس 3: 21؛ 1 بطرس 4: 11؛ 5: 11؛ يهوذا 25 ؛ رؤيا 1: 6؛ 7: 12). وتشير احيانا الى يسوع الابن (انظر 2 تيموثاوس 4: 18؛ 2 بطرس 3: 18). كما انه يشير احيانا الى الاثنين معا (انظر رومية 16: 27؛ 1 تيموثاوس 1: 17؛ رؤيا 5: 13؛ وفي هذا العدد). يستخدم كتّاب العهد الجديد عادة نفس الالقاب والافعال والتعابير لوصف الاب والابن وذلك ليؤكدوا على التساوي بينهما وعلى الوهية يسوع الناصري.

- **"آمين"** تعني الكلمة في الاصل العبراني "يجزم" او "يقرر بصرامة". تتطور هذا المعنى الى معنا رمزي للتعبير عن الأمانة والثقة والاعتماد على الله (عبرانيين 2 :4). لقد اصبح التعبير يعني "انا أؤكد" "انا أوافق مع".

موضوع خاص: آمين
1. العهد القديم
أ. كلمة "آمين" مرتبطة في الأصل العبري ب "إميت" "إمون" "إمونه" وهي كلمات تشير إلى الحقيقة، المصداقية، الايمان، والأمانة.
ب. إن جذر الكلمة اللغوي يشير إلى ثبات جسد الفرد، والعكس هو الشخص غير الثابت والمتقلقل (تث 28: 64-67، 38: 16، مز 40: 2، 73: 18، إر 23: 12)، أو المتعثر (مز 73: 2). ومن هذا الاستعمال الحرفي تطور المفهوم الاستعاري للإشارة إلى الأمانة والثبات والولاء والاتكال (تك 15: 16، حب 2: 4).
ج. استعمالات خاصة
1. عمود، 2 مل 18: 16، 1 تي 3: 15
2. ضمان، خر 17: 12
3. ثبات، خر 17: 12
4. استقرار، إش 33: 6، 34: 5-7
5. صواب، 1 مل 10: 6، 17: 24، 22: 16، أم 12: 22
6. رسوخ، 2 أخ 20: 20، إش 7: 9
7. موضع ثقة، مز 119: 43، 142، 151، 168
د. يستعمل العهد القديم تعبيرين لوصف الايمان النشط
1. "باتاخ"، ثقة
2. "يرا"، خوف، مخافة، وقار، عبادة (تك 22: 12)
ه. من استخدام الكلمة بمعنى الثقة والمصداقية تطور استخدام ليتورجي لتأكيد صدقية كلام شخص ما (تث 27: 15-26، نح 8: 6، مز 41: 13، 70: 19، 89: 52، 106: 48).
د. ليس المفتاح اللاهوتي لهذا التعبير هو أمانة البشر بل أمانة يهوه (خر 34: 6، تث 32: 4، مز 108: 4، 115: 1، 117: 2، 138: 2). إن الرجاء الوحيد للبشرية الساقطة هو أمانة يهوه ورحمته ووفاؤه لمواعيده. ينبغي على الذين يعرفون يهوه أن يتشبهوا به (حب 2: 4). الكتاب

المقدس هو تاريخ وسجل لله وهو تعالى يسترد صورته في البشرية (تك 1: 26-27). يعيد الخلاص قدرة البشر ليكون لهم علاقة حميمة مع الله لأنهم خُلقوا لهذه الغاية عينها.

2. العهد الجديد
أ. من الشائع جداً في العهد الجديد استخدام كلمة "آمين" في ختام عبارة ليتورجية لتأكيد مصداقيتها (1 كو 14: 16، 2 كو 1: 20، رؤ 1: 7، 5: 14، 7: 12).
ب. استعملت الكلمة لختام الصلوات (رو 1: 25، 9: 5، 11: 36، 16: 27، غل 1: 5، 6: 18، أف 3: 21، في 4: 20، 2 تس 3: 18، 1 تي 1: 17، 6: 16، 2 تي 4: 18).
ج. يسوع هو الشخص الوحيد في العهد الجديد الذي استخدم كلمة "آمين" بشكل ثنائي (خاصة في بشارة يوحنا) ليمهد لأقوال هامة (لو 4: 24، 12: 37، 18: 17و29، 21: 32، 23: 43).
د. استعملت الكلمة كلقب للمسيح في رؤ 3: 14 (وربما أيضاً ليهوه في إش 65: 16).
ه. لقد عبرت الكلمات اليونانية مثل "بستوس" أو "بستس" عن مفهوم الأمانة أو الإيمان أو الثقة.

النص 13: 22- 24
22. وَأَطْلُبُ إِلَيْكُمْ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنْ تَحْتَمِلُوا كَلِمَةَ الْوَعْظِ، لأَنِّي بِكَلِمَاتٍ قَلِيلَةٍ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ.
23. اِعْلَمُوا أَنَّهُ قَدْ أُطْلِقَ الأَخُ تِيمُوثَاوُسُ، الَّذِي مَعَهُ سَوْفَ أَرَاكُمْ، إِنْ أَتَى سَرِيعاً.
24. سَلِّمُوا عَلَى جَمِيعِ مُرْشِدِيكُمْ وَجَمِيعِ الْقِدِّيسِينَ. يُسَلِّمُ عَلَيْكُمُ الَّذِينَ مِنْ إِيطَالِيَا.

13: 22 – 24 تشابه هذه الآيات الختامية اسلوب بولس الادبي في اختتام رسائله المدونة من قبل شخص اخر، حيث يأخذ بولس القلم لإضافة ملحوضة شخصية قصيرة والبركة الختامية.

13: 22 " اطلب اليكم" يدعو الكاتب رسالته بـ "كلمة وعظ". وغالبا ما يحث قراءة (انظر 3: 13؛ 10: 25؛ 12: 15؛ 13: 15، 22). هم اخوة واخوات في المسيح، وعليهم التمسك به واتباعه وخدمته ايضا.

- **"تحتملوا كلمة الوعظ"** فعل امر متوسط، يشدد على الانخراط في الموضوع ويأمر بالاستماع المستمر. استخدمت العبارة "كلمة وعظ" في أعمال 13: 15 لعظات المجمع. يظن العديد من المؤمنين ان الرسالة كانت في الاصل عظة، ولكن طوّرت فيما بعد لتصبح رسالة.

- **"الاخ تيموثاوس"** عندما يستخدم بولس المصطلح "أخ" يأتي اسم الشخص اولا (انظر رومية 16: 23؛ 1 كورنثوس 1: 1؛ 16: 12؛ 2 كورنثوس 1: 1؛ 2: 13؛ فيلبي 2: 25)، وهنا مفتاح أساسي لكون بولس كاتب الرسالة. ان ذكر تيموثاوس يظهر الفترة الزمنية التي كتبت فيها الرسالة، وذلك خلال حياة بولس او ربما بعد موته بفترة وجيزة (68) وقبل موت تيموثاوس.

- **"قد أطلق"** فعل حاضر بصيغة المجهول، لا نعرف اي شئ من خلال النصوص الكتابية او أي مكان اخر عن سجن تيموثاوس. يوكد أ.ت. روبرتسون في كتابة Word Pictures in the New Testament (صفحة 451) أن تيموثاوس سجن عندما جاء لزيارة بولس (2 تيموثاوس 4: 11، 21). أستخدمت كلمة "اطلق" في (1) متى 27: 15؛ يوحنا 19: 10؛ أعمال 3: 13؛ 4: 21، 23؛ 5: 40 لمعنى اطلاق السراح من السجن. و ذكرت (2) أعمال 13: 3 كاستعارة عن الاطلاق لمهام الخدمة، وربما هذا المقصود فيما يتعلق بتيموثاوس هنا.

- **"الذي معه ساراكم ان اتي سريعا"** قد تكون العبارة تلميحا الى ان كاتب الرسالة كان يعمل ويسافر برفقة تيموثاوس.

- **13: 24 "القديسين"** انظر الموضوع الخاص عند 6: 10

- **"يسلم عليكم الذين من ايطاليا"** يمكن ان تعني العبارة:

1. ان الكاتب في ايطاليا.
2. ان الكاتب من ايطاليا.
3. جزء من فريق الكاتب التبشيري كان في ايطاليا.
4. ان الكاتب يكتب رسالته من ايطاليا.

يقول H.A. Dana في كتابه Jewish Christianity . ان هذه الاية تلمح الى ان الرسالة كتبت الى فرقة من اليهود في الكنيسة في روما وكان أول ذكر لرسالة العبرانيين عن طريق اكلمندس الروماني حوالى العام 97 م (صفحة 270). لكن اعتقد انها ارسلت الى مجمع يهودي (محتمل في روما) كان بعض اعضائه من المؤمنين. وجهت التحذيرات الى فرقتين، اليهود المؤمنين ("انتم" في الاصحاح 6) لتحذيرهم من الإرتداد (انظر 10: 38) والفرقة الاخرى هي اليهود غير المؤمنين ("هؤلاء" في عدد 6) لحثهم على الاعتراف والايمان بيسوع كالمسيا، ولحث كلا الفرقتين لعيش الحياة المسيحية بكاملها.

النص 13: 25
اَلنِّعْمَةُ مَعَ جَمِيعِكُمْ. آمِينَ

أسئلة للنقاش

هذا التفسير هو دليل دراسي، أي أنك المسؤول عن تفسير الكتاب المقدس بنفسك. أنت والكتاب المقدس والروح القدس أولوية في التفسير، لا ينبغي أن تتخلى عن هذه الأمور لصالح مفسر ما.

تساعدك الأسئلة أدناه للتفكير بالمواضيع الرئيسة في السفر:

1. ان كانت العبرانيين رسالة، الامر الواضح في اصحاح 13، لماذا لايوجد اذن تحية افتتاحية؟

2. هل يعكس الاصحاح 13 اليهود غير المؤمنين ام المعلمين الكذبة؟

3. ماذا يقول هذا الاصحاح عن "القادة" المسيحيين؟

4. كيف تؤرخ الآية 23 تاريخ رسالة العبرانيين.

الملاحق

الملحق 1
تعاريف مختصرة للكلمات النحوية اليونانية[1]

غالباً ما يطلق على اللغة اليونانية الشائعة اسم اللغة اليونانية الهلينية، وهي اللغة المنتشرة في عالم البحر المتوسط بدءاً من فتوحات الاسكندر الكبير (336-323 ق. م.) والمستمرة لأكثر من 800 عام (300 ق. م. – 500 ب. م.). لم تكن هذه اللغة مجرد لغة مبسطة لليونانية الكلاسيكية، بل اتخذت شكلاً جديداً وأصبحت اللغة الثانية في الشرق الأدنى القديم وعالم البحر المتوسط.

كانت يونانية العهد الجديد فريدة من نواح عدة لأن كتبة العهد الجديد، ما عدا لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين، استعملوا اللغة الآرامية كلغتهم الرئيسة. وبالتالي فقد تأثرت كتاباتهم بمصطلحات الآرامية وتركيباتها، يضاف إلى ذلك اقتباسهم من السبعينية (الترجمة اليونانية للعهد القديم) التي كتبت باليونانية الشائعة، ولكن من ناحية أخرى فإن السبعينية كتبت بواسطة علماء يهود لم تكن اليونانية لغتهم الأم. تنبهنا هذه الأمور إلى أهمية عدم دفع العهد الجديد نحو تركيب نحوي جامد. لقد كانت اللغة التي كتب بها العهد الجديد فريدة ولكنها اتسمت بسمات مشتركة مع 1. السبعينية، 2. الكتابات اليهودية، مثل كتابات يوسيفيوس، 3. مخطوطات البردي في مصر. كيف يجدر بنا الاقتراب من التحليل النحوي للعهد الجديد؟

إن السمات النحوية لليونانية الشائعة وليونانية العهد الجديد هي فضفاضة بعض الشيء، فقد كان الزمن زمن تبسيط لقواعد اللغة. ينبغي اعتبار السياق كدليل أساسي لنا، فالكلمات تحمل معنى في سياقها ولذلك فإن التركيب النحوي يمكن أن يفهم من خلال معرفة أسلوب الكاتب المعين والسياق المحدد. ليس ثمة إمكانية للتوصل إلى تعاريف نهائية لأشكال اللغة اليونانية الشائعة وتركيباتها.

اعتمدت اليونانية الشائعة على الأفعال، وغالباً ما يتوقف التفسير على فهم أنواع الأفعال وأشكالها. يرد الفعل في بداية معظم الجمل بهدف التوكيد، ولذلك ينبغي أن نولي الاهتمام بثلاثة أمور متعلقة بالفعل: 1. زمن الفعل، بناؤه وأسلوبه، 2. المعنى الأساسي لفعل معين، 3. انسياب السياق.

1. الزمن

أ. يشير الزمن التام أو غير التام إلى العلاقة بين الفعل واتمام العمل أو عدم اتمامه.
* تركز الأزمنة التامة على حدوث الفعل. فلا معلومات إضافية إلا بأن شيئاً ما قد حدث فلا ذكر للبداية أو الاستمرارية أو النهاية.
* تركز الأزمنة غير التامة على العملية المستمرة للفعل التي قد تكون متدرجة أو متسارعة...

ب. تصنف الأزمنة من ناحية وجهة نظر المؤلف لكيفية تدرج الفعل:
- الماضي البسيط (فعل حدث)
- التام (فعل حدث ونتائجه ثابتة)
- التام الماضي (فعل حدث في الماضي ونتائجه ثابتة ولكن ليست الآن)
- المضارع (فعل يحدث)
- غير التام (فعل كان يحدث)
- المستقبل (فعل سوف يحدث)

استخدام الفعل "يخلص" هو خير مثال عن الأزمنة وتصنيفها:
- الماضي البسيط: "خلصنا"(رو 8: 24)
- التام: "مخلّصون" (أف2: 5و8)
- المضارع: "المخلّصين" (1 كو 1: 18، 15: 2)
- المستقبل: "نخلص" (رو 5: 9و10، 10: 9)

ب. يبحث المفسرون في تركيزهم على أزمنة الأفعال عن سبب اختيار المؤلف الأصلي التعبير عن نفسه بهذا الزمن المحدد. فعلى سبيل المثال، بالامكان استخدام الزمن الماضي البسيط بعدة طرق للإشارة إلى أمر حدث ولكن علينا فهم معناه من خلال السياق. إن عنصر الزمن الماضي يكون مقصوداً عندما يكون في الأسلوب الخبري، وفي حال استخدام زمن آخر نجد أن شيئاً محدداً ما يتم التركيز عليه. ما هو؟

[1] استعان المعرب بكتاب ستان سكرسلت، *أصول اللغة اليونانية للعهد الجديد* (القاهرة: دار الكتاب المقدس، لا تاريخ نشر).

- *الزمن التام*. يدل هذا الزمن على حدث وقع في الماضي ولكن نتائجه ما زالت مستمرة في الزمان الحاضر، وبمعنى آخر يعتبر هذا الزمن بمثابة اتحاد بين زمن الماضي البسيط والزمن المضارع. مثال: "مخلّصون" (أي خلصتم وتستمرون في الخلاص) (أف 2: 5و8).
- *الزمن التام الماضي*. يشبه الزمن التام العادي ولكن فيه تركيز على استمرارية الفعل أو نتائجه في الماضي. مثال: "وأما بطرس فكان واقفاً عند الباب" (يو 18: 16).
- *الزمن المضارع*. يشير إلى حدث غير منته أو غير مكتمل، ويكون التركيز على استمرارية الحدث. مثال: "كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية" (1 يو 3: 6و9).
- *الزمن الماضي المتصل*. تتشابه علاقة هذا الزمن بالزمن المضارع بتلك العلاقة بين الزمن التام والزمن التام الماضي. يشير الزمن الماضي المتصل إلى حدث غير منته كان يحدث وقد توقف الآن أو إلى بداية حدث في الماضي. مثال: "خرج إليه أورشليم وكل اليهودية" (مت 3: 5).
- *زمن المستقبل*. يشير إلى حدث مستقبلي، وهو يركز على إمكانية الحدوث أكثر من حقيقة الحدوث، وغالباً ما يصف حتمية الحدث. مثال: طوبى... لأنهم..." (مت 5" 4-9).

2. البناء

أ. يصف البناء العلاقة بين فعل الفعل والفاعل.

ب. *البناء للمعلوم* هو الاستخدام الأكثر شيوعاً لوصف الفاعل الذي يقوم بالفعل.

ج. *البناء للمجهول* هو فعل لا يذكر فاعله الحقيقي بل يحل محله المفعول به الذي يسمى نائب الفاعل. ويتم استخدام أفعال جر وحالات متعددة لوصف نائب الفاعل:
- نائب فاعل مباشر باستخدام حرف الجر "هوبو" ("من") (مت 1: 22، أع 22: 30).
- نائب الفاعل وسيط باستخدام حرف الجر "ديا" ("ب") (مت 1: 22).
- نائب الفاعل غير شخصي باستخدام حرف الجر "إن".
- أحياناً قد يكون نائب الفاعل شخصياً أو غير شخصي باستخدام حالة التوسط.

أ. *البناء للمتوسط* يشير إلى أن الفاعل يعمل الفعل وكذلك يشترك في تأثيره أو نتائجه، أو قد يعمل الفاعل الفعل لنفسه أو لصالحه:
- الفاعل يعمل لنفسه: "خنق نفسه" (مت 27: 5).
- الفاعل ينتج فعلاً لصالحه: "الشيطان نفسه يغير شكله إلى شبه ملاك نور" (2 كو 11: 14).
- فاعلان عاملان معاً: وتشاوروا.." (مت 26: 4).

3. الأسلوب

أ. هناك أربعة أساليب في اليونانية الشائعة تشير إلى العلاقة بين الفعل والواقع، من وجهة نظر الكاتب. تقسم الأساليب إلى: أسلوب خبري يشير إلى واقع حقيقي، وأسلوب يشير إلى واقع محتمل.

ب. يدل *الأسلوب الخبري* على حدث وقع أو يقع في الواقع. ويستخدم للتعبير عن الفكرة الفعلية المؤكدة بمعنى أنه لا توجد شكوك أو شروط تقيد واقعية الفعل.

ج. يعبّر *الأسلوب المنصوب* عن الإمكانية أو الاحتمالية، ولذلك نقول بصفة عامة إن عمل الفعل في الأسلوب المنصوب هو أمر فرضي وغير مؤكد.

د. يشبه *أسلوب التمني* الأسلوب المنصوب في أنه يُستخدم للتعبير عن الاحتمال المستتر، وهو نادر في العهد الجديد. مثال: "حاشا!" الواردة 15 مرة في كتابات بولس (رو 3: 4و6و31، 6: 2و15، 7: 7و13، 9: 14، 11: 1و11، 1 كو 6: 15، غل 2: 17، 3: 21، 6: 14). أمثلة أخرى: لو 1: 38، 20: 16، أع 8: 20، 1 تس 3: 11.

ه. *أسلوب الأمر* وفيه يُوجه للمخاطب أمر أو طلب محدد، وهناك ميزة إضافية في استخدام الأمر في اليونانية غير متوافرة في العربية حيث أنه يستخدم مع ضمير الغائب. ويأخذ الأمر زمنين فقط وهما زمن المضارع الذي يدل على عمل مستمر وزمن الماضي البسيط الذي يدل على عمل غير مستمر.

ز. تصنف بعض كتب قواعد اللغة اليونانية *اسم الفاعل واسم المفعول* ضمن بناءات الفعل. ويشبه اسم الفاعل الفعل لأن له زمن وبناء، ولكن ليس له أسلوب. يقوم اسم الفاعل مقام الصفة في الجملة، ومن الممكن أيضاً أن يقوم ببعض وظائف الفعل في الجملة. راجع كتاب *The Bible in Twenty Six Translations*.

ح. يستعمل *الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري* لوصف حدث ما، أما كل الأزمنة الأخرى فتتطلب انتباهاً محدداً لفهمها.

4. بعض المراجع المفيدة للقارىء الذي لا يعرف اليونانية:

A. Friberg, Barbara and Timothy. *Analytical Greek New Testament*. Grand Rapids: Baker, 1988.

B. Marshall, Alfred. *Interlinear Greek-English New Testament*. Grand Rapids: Zondervan, 1976.

C. Mounce, William D. *The Analytical Lexicon to the Greek New Testament*. Grand Rapids: Zondervan, 1993.

D. Summers, Ray. *Essentials of New Testament Greek*. Nashville: Broadman, 1950.

E. Academically accredited Koine Greek correspondence courses are available through Moody Bible Institute in Chicago, IL.

5. الاسم

أ. لكل اسم يوناني حالة. وحالة الاسم في غاية الأهمية لأنها تدلنا على وظيفة الاسم في الجملة وبدون معرفتها لا يمكن فهم النص، وتعرف حالة الاسم من نهايته.

ب. الحالات هي:

- *حالة الرفع*. يأخذ الاسم حالة الرفع متى كان الاسم فاعل الفعل أو مبتدأ.
- *حالة النصب*. تستخدم حالة النصب عندما يكون الاسم مفعولاً مباشراً للفعل، أي أن عمل الفعل يقع على هذا الاسم.
- *حالة الإضافة*. تظهر هذه الحالة باستخدامين رئيسيين: *حالة الإضافة الوصفية* حيث يعرّف المضاف بتفاصيل وصفية أخرى، *وحالة الإضافة الفصلية* حيث يتم نقل مصدر الاسم الأول من مكان أو حال سابق.
- *حالة الديتيف*. وهناك ثلاثة استخدامات رئيسة لهذه الحالة: *حالة الاهتمام الشخصي* أي الشخص الذي يستفيد من فعل الفاعل وهو المفعول به غير المباشر، *حالة المكان* أي الموضع من حيث المكان والزمان، *وحالة الأداة* أي الوسيلة التي بها يحدث عمل الفعل.
- *حالة النداء* للمخاطبة المباشرة.

6. كلمات العطف والوصل

أ. اللغة اليونانية دقيقة جداً لكثرة كلمات العطف وأدوات الوصل فيها حيث تُستخدم لربط الأفكار ولمعرفة اتجاه فكر الكاتب. وهي هامة جداً لفهم النص وتفسيره.

ب. تقدم القائمة التالية بعض كلمات العطف وأدوات الوصل (مبنية في مجملها على أساس H. E. Dana and Julius K. Mantey, *A Manual Grammar of the Greek New Testament*).

1. Time connectors أدوات لوصل الزمن
    a. *epei, epeid, hopote, hote, hotan* (subj.) - عندما
    b. *heōs* - بينما
    c. *hotan, epan* (subj.) - حيثما
    d. *heōs, achri, mechri* (subj.) - حتى
    e. *priv* (infin.) - قبل
    f. *hōs* - عندما

2. Logical connectors أدوات وصل منطقية
   a. Purpose الهدف
      (1) *hina* (subj.), *hopōs* (subj.), *hōs* - لكي
      (2) *hōste* (articular accusative infinitive) - لأن
      (3) *pros* (articular accusative infinitive) or *eis* (articular accusative infinitive) - لأن
   b. Result النتيجة
      (1) *hōste* (infinitive, this is the most common) – لكي، هكذا
      (2) *hiva* (subj.) - لذلك
      (3) *ara* - لذلك
   c. Causal or reason السبب
      (1) *gar* (cause/effect or reason/conclusion) – بسبب، لذلك
      (2) *dioti, hotiy* - لأن
      (3) *epei, epeidē, hōs* - حيث
      (4) *dia* (with accusative) and (with articular infin.) - لأن
   d. Inferential الاستنتاج
      (1) *ara, poinun, hōste* – لذلك، من أجل هذا
      (2) *dio* (strongest inferential conjunction) – لذلك، على هذا الأساس، بالتالي
      (3) *oun* – بالنتيجة، لذلك
      (4) *toinoun* - بحسب
   e. Adversative or contrast التضاد
      (1) *alla* (strong adversative) - ولكن
      (2) *de* – على كل حال، لكن، من ناحية أخرى
      (3) *kai* - لكن
      (4) *mentoi, oun* – على كل حال
      (5) *plēn* – بالرغم من ذلك (في بشارة لوقا غالباً)
      (6) *oun* – على كل حال
f. Comparison المقارنة
      (1) *hōs, kathōs* (introduce comparative clauses)لتقديم جمل مقارنة
      (2) *kata* (in compounds, *katho, kathoti, kathōsper, kathaper*)
      (3) *hosos* (in Hebrews)في الرسالة إلى العبرانيين
      (4) *ē* - من
g. Continuative or series للمتابعة والتسلسل
      (1) *de* – الآن، و
      (2) *kai* - و
      (3) *tei* -
      (4) *hina, oun* – لأن، لذلك
      (5) *oun* – بعد ذلك (في بشارة يوحنا)
   3. Emphatic usages للتوكيد
      a. *alla* – حقيقة، بالتأكيد
      b. *ara* – فعلاً، حقيقة
      c. *gar* – حقيقة، يقيناً
      d. *de* - حقيقة

e. *ean* – حتى، إضافة
f. *kai* – حتى، حقيقة
g. *mentoi* - حقيقة
h. *oun* – حقيقة، بكل الوسائل

7. الجمل الشرطية

أ. الجملة الشرطية هي تلك التي تتألف من عبارة شرطية أو أكثر. يساعدنا هذا التركيب النحوي في التفسير لأنه يوفر لنا الشروط أو الأسباب التي أدت إلى تحقق الحدث أو عدم تحققه. توجد أربعة أنواع من الجمل الشرطية تتدرج من ما يفترضه الكاتب أنه صحيح من وجهة نظره أو لأغراضه الأدبية إلى التمني.

ب. تعبر الجملة الشرطية من *الصنف الأول* عن فعل يفترض أنه صحيح من وجهة نظر الكاتب (مت 4: 3، رو 8: 31). ولكن لا يعني هذا أن كل الجمل من الصنف الأول هي حقيقية ومطابقة للواقع، فقد تستخدم أحياناً لهدف معين لتأكيد أو توضيح أمر ما (مت 12: 27).

ج. غالباً ما تدعى الجملة الشرطية من *الصنف الثاني* بأنها "ضد الحقيقة"، فهي تعبر عن أمر غير حقيقي لتوضح فكرة ما:
- "لو كان هذا نبياً لعلم من هذه الامرأة التي تلمسه وما هي!" (لو 7: 39).
- "لأنكم لو كنتم تصدقون موسى لكنتم تصدقونني" (يو 5: 46).
- "فلو كنت بعد أرضي الناس، لم أكن عبداً للمسيح" (غل 1: 10).

د. تصف الجملة الشرطية من *الصنف الثالث* عملاً محتمل الحدوث مستقبلاً. وتشير ضمناً إلى حالة طارئة. أمثلة: 1 يو 1: 6-10، 2: 4و6و9و15و21و24و29، 3: 21، 4: 20، 5: 14و16.

ه. الجملة الشرطية من *الصنف الرابع* بعيدة جداً عن أي إمكانية للتحقق، وهي نادراً ما ترد في العهد الجديد. والحق يقال أنه لا توجد جملة شرطية مكتملة من هذا الصنف في العهد الجديد. أمثلة عن جمل غير مكتملة: 1 بط 3: 14، أع 8: 31.

8. **الحظر**

أ. يتم استخدام *الأسلوب المنصوب مع حرف النفي "مي"* لمنع المخاطب من أن يفعل شيئاً ما، ولا بد أن يكون الفعل المنصوب في زمن الماضي البسيط عندما يعبّر عن الحظر. أمثلة: مت 5: 17، مت 6: 31، 2 تي 1: 8.

ب. يتم استخدام *أسلوب الأمر* للتعبير عن الحظر. أمثلة: مت 6: 19، مت 6: 25، رو 6: 13، أف 4: 30، 5: 18.

ج. يختلف الحظر في *أسلوب الأمر عن الحظر في الأسلوب المنصوب في المعنى*. فإذا أراد المتكلم أن يمنع الآخر من بدء عمل ما، استخدم الحظر في الأسلوب المنصوب. ولكن إذا أراد المتكلم أن يأمره بالتوقف عن عمل ابتدأ الآخر يعمله من قبل، استخدم المتكلم الحظر بأسلوب الأمر. أمثلة: يو 2: 16- الحظر بأسلوب الأمر، مت 6: 13- الحظر بالأسلوب المنصوب.

د. قد يستخدم *النفي المضاعف مع الأسلوب المنصوب* بغية تأكيد النفي. أمثلة: يو 8: 51، 1 كو 8: 13).

9. أداة التعريف

أ. يتشابه استعمال أداة التعريف في اليونانية الشائعة واستخدامها في العربية لغرض جذب الانتباه إلى كلمة أو اسم أو عبارة، وتختلف استعمالاتها في العهد الجديد إذ قد تستعمل بهدف
- المقارنة كاسم الاشارة
- الإشارة إلى شخص أو موضوع تم ذكره سابقاً
- تحديد الفاعل في جملة مرتبطة بالفعل. أمثلة: "الله روح" (يو 4: 24)، "الله نور" (1 يو 1: 15)، "الله محبة" (1 يو 4: 8و16).

ب. يستخدم كتبة العهد الجديد أداة التعريف بطرق متنوعة.

10. أساليب التوكيد في يونانية العهد الجديد

أ. تختلف طرق إظهار التوكيد من كاتب لآخر، ولكن يبدو أن لوقا وكاتب الرسالة إلى العبرانيين يستعملان التوكيد بطريقة منهجية.

ب. ذكرنا أعلاه أن استخدام الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري هو السائد لاظهار التوكيد، وأن كل ما عداه من أزمنة وبناءات يحتاج إلى تفسير دقيق. ولكن لا يعني هذا أن الماضي البسيط المبني للمعلوم في الأسلوب الخبري لم يستعمل قط كتركيب نحوي هام (مثال: رو 6: 10).

ج. ترتيب الكلمات في اليونانية الشائعة

- لم تعتمد اليونانية الشائعة، كالانكليزية مثلاً، على ترتيب الكلمات فكان باستطاعة الكاتب أن يغير ما يشاء لكي
  * يظهر ما يريد تأكيده للقارىء
  * يظهر ما يعتقد أنه مفاجىء للقارىء
  * يظهر ما يعتقد أنه هام للغاية بالنسبة له
- لا تزال مسألة ترتيب الكلمات في اليونانية أمراً غير محسوم بعد، ولكن الترتيب الاعتيادي هو
  * للأفعال غير المتعدية (فعل- فاعل- تتمة).
  * للأفعال المتعدية (فعل – فاعل- مفعول به – تتمة).
  * للجمل الاسمية (الاسم – المقيّد النحوي – تتمة).
- قد يكون ترتيب الكلمات هاماً جداً في التفسير. أمثلة:

* "يمين أعطوني أنا وبرنابا الشركة " (غل 2: 9). إن تقدم كلمة "يمين" وانتهاء العبارة بكلمة "الشركة" يشيران إلى أهمية عبارة "يمين الشركة".
* "مع المسيح صلبت" (غل 2: 20). موت المسيح مركزي.
* "بأنواع وطرق كثيرة" (عب 1: 1). تظهر العبارة كيف أعلن الله عن نفسه وليس حقيقة الإعلان.

د. عادة ما يتم التوكيد إلى درجة ما بواسطة

- تكرار الضمير: "وها أنا معكم..." (مت 28: 20).
- غياب أداة الوصل أو حرف العطف (مت 5: 3-9، يو 14: 1 – موضوع جديد، رو 9: 1- قسم جديد، 2 كو 12: 20- تأكيد ما تقدم).
- تكرار كلمات أو عبارات في سياق ما. مثال: لمدح مجده" (أف 1: 6و12و14). تتكرر هذه العبارة لتظهر عمل كل أقنوم من أقانيم الثالوث.
- استعمال مصطلحات أو كلمات معينة في لعب على الكلمات

* التأنق اللفظي باستبدال كلمات عن مواضيع محرمة كاستبدال كلمة "موت" ب "رقاد" (يو 11: 11-14)، أو "رجليه" للإشارة إلى العضو الذكري (را 3: 7-8، 1 صم 24: 3).
* الموارية باستبدال كلمات معينة بدلاً من اسم الله، مثل "ملكوت السماء" (مت 3: 21) أو "صوت من السماء" (مت 3: 17).
* صور كلامية: المغالاة المستحيلة (مت 3: 9، 5: 29-30، 19: 24)، المبالغة (مت 3: 5، أع 2: 36)، التشخيص (1 كو 15: 55)، السخرية (غل 5: 12)، الكلام الشعري (في 2: 6-11)، لعب بأصوات الكلمات (كنيسة: أف 3: 21، 4: 1و4، 4: 1و4، حر: غل 4: 31، 5: 1 مرتان).
* اصطلاحات متعلقة بالثقافة واللغة (طعام: يو 4: 31-34، هيكل: يو 2: 19، مت 26: 61، كره/بغض: تك 29: 31، تث 21: 15، لو 14: 36، يو 12: 25، رو 9: 13، كل: إش 53: 6 مع 53: 11و12).
* استعمال عبارات بدلاً من كلمة واحدة: "الرب يسوع المسيح".
* استعمال خاص لضمير الانعكاس "أوتوس" مع أداة التعريف حيث تترجم "نفس"، أو بدون أداة التعريف حيث تترجم "نفسه" أو "نفسها".

ه. يستطيع قارىء الكتاب المقدس غير العارف لليونانية تحديد التوكيد بطرق عدة:

- استخدام ترجمة بين السطور
- مقارنة الترجمات المختلفة، العربية منها أو باللغات الأجنبية
- استخدام كتاب(Jospeh Bryant Rotherham *The Emphasized Bible* (Kregel, 1994.
- استخدام ترجمات حرفية:

إن دراسة اللغة اليونانية ونحوها أمر شاق ولكنه ضروري للتفسير الصحيح. لقد هدف هذا الملحق مساعدة قارىء هذا الكتاب الذي لا يعرف اليونانية لمعرفة بعض الأمور الواردة في الكتاب أو في غيره من الكتب.

ينبغي أن نقدر على التأكد من صحة تفسيرنا على أساس عناصر موجودة في نصوص الكتاب المقدس، وقواعد اللغة هي خير عنصر لمساعدتنا في هذا الأمر، أما العناصر الأخرى فتشمل السياق التاريخي، والسياق الأدبي، والاستعمال المعاصر للكلمات، والمقاطع المتوازية.

الملحق 2

نقد النص

يهدف هذا الملحق إلى شرح الملاحظات المتعلقة بالنص المستخدمة في هذا الكتاب، وسوف نتبع المخطط التالي:

1. المصادر النصية للكتاب المقدس
   أ. العهد القديم
   ب. العهد الجديد
2. شرح موجز لمشكلات ونظريات "النقد النصي".
3. مصادر مقترحة للقراءة

1. المصادر النصية للكتاب المقدس

أ. العهد القديم

- النص المازوري. وضعه الربي اليهودي عقيبة في العام 100 ميلادية، أما الحركات والهوامش وغيرها فقد وضعت في القرن السادس للميلاد وتم الانتهاء منها في القرن التاسع للميلاد. وقد قام بهذا العمل عائلة من الباحثين اليهود دعوا بالمازوريين، واستعملوا الشكل النصي المستعمل في المشنا والتلمود والترجوم والبشيتة والفولجاتا.
- السبعينية. يقول التقليد (وفق ما جاء في رسالة أريستيس) أن سبعين عالماً يهودياً أنتجوا الترجمة السبعينية في سبعين يوماً في مكتبة الاسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (285-246 ق. م.)، وأن قائداً يهودياً عاش في الاسكندرية هو الذي طلب هذه الترجمة. غالباً ما اعتمدت السبعينية على نص عبري مختلف عن النص المازوري.
- مخطوطات البحر الميت. كتبت هذه المخطوطات ما بين 200 ق. م. و 70 للميلاد بواسطة طائفة من اليهود المنعزلين دعوا "بالأسينيين". تظهر المخطوطات العبرية التي وجدت حول منطقة البحر الميت وجود عائلة مخطوطات عبرية خلف النص المازوري والنص السبعيني.
- ساعدت بعض الأمثلة المحددة لمقارنة هذه النصوص المفسرين على فهم العهد القديم:
  * ساعدت السبعينية على فهم النص المازوري
    = إش 52: 14 في السبعينية: "كما اندهش منه كثيرون".
    = إش 52: 14 في النص المازوري: "كما اندهش منك كثيرون".
    = تمييز أوضح للضمير في السبعينية في إش 52: 15:
      + السبعينية: "هكذا يتعجب منه أمم كثيرة".
      + النص المازوري: "هكذا ينضح أمماً كثيرين".
  * ساعدت مخطوطات البحر الميت على فهم النص المازوري
    = إش 21: 8 في مخطوطات البحر الميت: "ثم صرخ الرائي، أنا قائم على المرصد".
    = إش 21: 8 في النص المازوري: "ثم صرخت أسد! أيها السيد، أنا قائم على المرصد".
  * ساعدت السبعينية ومخطوطات البحر الميت على توضيح إش 53: 11
    = السبعينية و مخطوطات البحر الميت: "بعد تعب نفسه يرى النور ويشبع".
    = النص المازوري: "من تعب نفسه يرى ويشبع".

ب. العهد الجديد

- تتوافر أكثر من 5300 مخطوطة لكل أو لبعض أجزاء العهد الجديد باللغة اليونانية، حوالي 85 كتبت على ورق بردي و268 كتبت بحروف كبيرة. تطورت طريقة جديدة لكتابة الأحرف في القرن التاسع للميلاد. يبلغ عدد المخطوطات المكتوبة حوالي 2700 مخطوطة، ولدينا حوالي 2100 نسخة لنصوص الكتاب المقدس التي استخدمت في العبادة.
- حوالي 85 مخطوطة يونانية تحتوي أجزاء من العهد الجديد كتبت على ورق البردي متوافرة في المتاحف، يعود بعضها إلى القرن الثاني للميلاد، ولكن معظمها من القرنين الثالث والرابع للميلاد. لا تحتوي أياً من هذه المخطوطات العهد الجديد بكامله. وهناك فروقات بين العديد من المخطوطات بسبب النسخ السريع وعدم العناية بالتفاصيل.
- وجد تيشندورف المخطوطة السينائية، رمزها א أو 01، في دير القديسة كاترينا على جبل سيناء، وتعود إلى القرن الرابع للميلاد وتحتوي السبعينية والعهد الجديد.
- وجدت النسخة الإسكندرانية، رمزها A أو 02، في مدينة الإسكندرية، مصر، وتعود إلى القرن الخامس للميلاد.

- وجدت النسخة الفاتيكانية، رمزها B أو 03، في مكتبة حاضرة الفاتيكان في روما، وتعود إلى أواسط القرن الرابع للميلاد وتحتوي على السبعينية والعهد الجديد.
- المخطوطة الإفرامية، رمزها C أو 04، وتعود إلى القرن الخامس ولكنها غير مكتملة.
- المخطوطة بيزا، رمزها D أو 05، وتعود إلى القرنين الخامس أو السادس للميلاد، وتعتبر أساس "النص الغربي".
- تصنف مخطوطات العهد الجديد في أربع فئات تتقاسم بعض السمات:

a. Alexandrian text from Egypt النص الإسكندراني
   (1) P^{75}, P^{66} (about A.D. 200), البشائر
   (2) P^{46} (about A.D. 225), رسائل بولس
   (3) P^{72} (about A.D. 225-250), رسائل بطرس ويهوذا
   (4) Codex B, called Vaticanus (about A.D. 325), العهد القديم والعهد الجديد
   (5) Origen quotes from this text type يقتبس أوريجانوس من هذه الفئة
   (6) other MSS which show this text type are א, C, L, W, 33 بعض المخطوطات التي تظهر هذا النوع النصي هي
b. Western text from North Africa النص الغربي من شمال إفريقيا
   (1) quotes from North African church fathers, Tertullian, Cyprian, and the Old Latin translation اقتباسات من آباء الكنيسة: ترتليانوس، كبريانوس، الترجمة اللاتينية القديمة
   (2) quotes from Irenaeus اقتباسات من إيريناوس
   (3) quotes from Tatian and Old Syriac translation اقتباسات من تاتيان والترجمة السريانية القديمة
   (4) Codex D "Bezae" follow this text type تتبع مخطوطة بيزا هذه الفئة
c. Eastern Byzantine text from Constantinople النص الشرقي البيزنطي من القسطنطينية
   (1) this text type is reflected in over 80% of the 5,300 MSS يظهر هذا النص في أكثر من 80% من المخطوطات ال5300
   (2) quoted by Antioch of Syria's church fathers, Cappadoceans, Chrysostom, and Therodoret اقتبسه آباء أنطاكية مثل كابادوسينس، كريسوستوم، وثيودور
   (3) Codex A, in the Gospels only البشائر فقط
   (4) Codex E (eighth century) for full NT كامل العهد الجديد
d. the fourth possible type is "Caesarean" from Palestine النص القيصري من فلسطين
   (1) it is primarily seen only in Mark يبدو واضحاً في بشارة مرقس
   (2) some witnesses to it are P^{45} and W بعض الشهادات في المخطوطتين

2. شرح موجز لمشكلات ونظريات "النقد النصي".

أ. كيف حدثت التغييرات في النصوص؟

- اهمال

* عدم الانتباه أثناء النسخ. فمثلاً، قد ينتقل نظر الناسخ من سطر لآخر فيتم حذف بعض الكلمات، أو قد لا يلاحظ الناسخ كلمة مكررة أو حرف مشدد، أو قد يكرر الناسخ كلمة أو عبارة.
* عدم الإصغاء الجيد في حال النسخ بواسطة السمع، فقد تظهر أخطاء إملائية.
* لم تتضمن النصوص اليونانية القديمة أية تقسيمات للأصحاحات أو الآيات، ولم تكن هناك فواصل بين الكلمات، ولذلك فمن الممكن فصل الكلمات في مواقع عدة مختلفة.

- تعمد

* تغييرات لتحسين الشكل النحوي للنص
* تغييرات لجعل النص متوافقاً مع غيره من النصوص المماثلة
* تغييرات بواسطة دمج قراءتين مختلفتين في نص طويل
* تغييرات لتصحيح مشكلة في النص (1 كو 11: 27، 1 يو 5: 7-8)
* إضافة معلومات للسياق التاريخي أو لتفسير أفضل للنص في الحاشية بواسطة ناسخ ما ونقلها إلى متن النص بواسطة ناسخ آخر (يو 5: 4)

ب. أساسيات نقد النص لمعرفة القراءة الأفضل حال وجود خيارات عدة

- من المحتمل أن النص الغريب نحوياً وقواعدياً هو الأصلي
- من المحتمل أن النص الأقصر هو الأصلي
- النص الأقدم يعتبر أكثر أهمية وأفضلية بسبب قربه التاريخي من النقاشات اللاهوتية خلال فترة تغييرات المخطوطات (مثال: الثالوث في 1 يو 5: 7-8)
- النص الذي يستطيع شرح مصدر التغييرات الأخرى

- اقتباسان يساعداننا للمحافظة على التوازن أمام التغييرات النصية
  - J. Harold Greenlee, *Introduction to New Testament Textual Criticism*, p. 68: "لا تعتمد أية عقيدة مسيحية على نص مثار جدل، وينبغي على تلميذ العهد الجديد أن يحذر من رغبته في أن يكون نصه أكثر استقامة عقائدية مما للكاتب الأصلي الموحى له".
  - W. A. Criswell أخبر Greg Garrison من "أخبار برمنغهام" بأنه لا يعتقد بأن كل كلمة في الكتاب المقدس موحى بها، "على الأقل ليست كل كلمة انتقلت عبر العصور بواسطة المترجمين." قال Criswell: "أنا أؤمن بحق بنقد النص، ولذلك أعتقد بأن المقطع الأخير من بشارة مرقس 16 هو بدعة، وهو مقطع غير موحى به خاصة عندما تدرس المخطوطات اليونانية القديمة."
    ويشير أيضاً إلى ما ورد في بشارة يوحنا 5 عن يسوع وبيت حسدا، ويبحث النصين المختلفين لموت يهوذا (مت 27 وأع 1): ويقول Criswell "إنها وجهة نظر أخرى لانتحار يهوذا في الكتاب المقدس"، "نقد النص هو علم رائع بحد ذاته، وهو ليس سريع الزوال أو وقحاً، بل ديناميكي ومركزي..."

3. مصادر مقترحة للقراءة

1. *Biblical Criticism: Historical, Literary and Textual*, by R.H. Harrison

2. *The Text of the New Testament: Its Transmission, Corruption and Restoration* by Bruce M. Metzger

3. *Introduction to New Testament Textual Criticism*, by J. H Greenlee

الملحق 3

مصطلحات

ابن الانسان: أحد ألقاب يسوع المسيح وقد استعمله يسوع بنفسه مراراً عديدة، ولهذا اللقب خلفيته في العهد القديم إذ يشير إلى شخص سماوي أعطي سلطاناً أبدياً على العالم (دا : 13).

الأجزاء الموراتوريّة: قائمة بأسماء كتب العهد الجديد كتبت في روما ما بين 180-200 للميلاد. ترد فيها الكتب ال 27 التي تشكل العهد الجديد. يظهر هذا الأمر أن الكنائس المحلية في بقاع شتى من الإمبراطورية الرومانية قد قامت "عملياً" بتحديد كتب العهد الجديد القانونية قبل تحديدها رسمياً بواسطة المجامع الكنيسة الأساسية في القرن الرابع.

أدب الحكمة: يقدّم أدب الحكمة للأفراد الإرشادات لحياة ناجحة من خلال الشعر والأمثال والمقالات. وبالرغم من أن هذا الأدب لا يتحدث عن تاريخ شعب إسرائيل إلا أنه مبني على أساس اختبارات الحياة. تفترض الكتب من أيوب وحتى نشيد الأناشيد وجود يهوه وعبادته، ولكن النظرة الدينية للعالم غير واضحة تماماً في اختبارات البشر.
كنوع أدبي يقدم أدب الحكمة حقائق عامة، ولذلك لا يمكن استخدام هذا النوع الأدبي في أوضاع محددة، فهي حقائق عامة قد لا تنطبق دائماً في كل مكان وزمان. لقد تجرأ كتبة أدب الحكمة على طرح أسئلة صعبة عن الحياة(أيوب وجامعة)، وغالباً ما تحدّوا وجهات النظر التقليدية، ولذلك تحقق هذه الكتب توازناً مع بعض الإجابات السهلة لمصائب الحياة.

الأدب الرؤيوي: كتابات يهودية تحتوي على رموز ورؤى وألوان وأعداد وأحلام وملائكة متناولة موضوع نهاية الزمان. تكثر هذه الكتابات زمن الأزمات السياسية والوطنية كالاحتلال والغزو، وهي تفترض وجود إله شخصي فادٍ خلق العالم ويسيطر على أحداثه، وبأن إسرائيل موضع عنايته الخاصة. ويعد هذا الأدب بالانتصار النهائي بواسطة عمل الله الخاص. بعض أمثلة هذا الأدب: حزقيال 36-48، دانيال 7-12، زكريا، مت 24، مر 13، 2 تس 2، وكتاب رؤيا يوحنا اللاهوتي.

أرسطو: أحد الفلاسفة في اليونان قديماً، وهو تلميذ أفلاطون ومعلم الإسكندر الكبير. نلحظ تأثيره في أيامنا في العديد من الدراسات المعاصرة. أكد أرسطو أهمية المعرفة بواسطة المراقبة والتصنيف، وهذا الأمر هو أحد ركائز الطريقة العلمية.

الآريوسية: نسبة إلى آريوس أحد قادة الكنيسة في الإسكندرية في القرن الثالث وبداية القرن الرابع للميلاد. اعتقد آريوس بأزلية المسيح ولكنه أنكر ألوهيته (فهو ليس من جوهر الآب)، ربما عوّل على ما ورد في أمثال 8: 22-31. واجه أسقف الإسكندرية تعاليم آريوس في العام 318 للميلاد واستمر الجدل لسنوات عديدة. أصبحت الآريوسية الاعتقاد الرسمي للكنيسة الشرقية إلى أن دان مجمع نيقية في العام 325 للميلاد آريوس وأقر ألوهية الابن ومساواته لله الآب.

الإستنارة: يشير هذا المصطلح إلى أن الله تكلم إلى البشر. وغالباً ما يرتبط هذا المصطلح بمصطلحين آخرين: 1. الإعلان- الله أعلن نفسه في التاريخ البشري، 2. الوحي- الله أعطى التفسير الصحيح لأعماله وما تعنيه لأشخاص مختارين ليدونوا ذلك للبشر، 3. الإستنارة- الله أعطى روحه القدوس ليساعد البشر على فهم إعلانه.

الإسكندرانية: مخطوطة يونانية من الإسكندرية تعود إلى القرن الخامس، وتضم العهد الجديد وكتب الأبوكريفا ومعظم كتب العهد الجديد. وهي احدى أهم مخطوطات العهد الجديد اليوناني (ما عدا أجزاء من متى ويوحنا و 2 كورنثوس). عندما تتفق هذه المخطوطة المعروفة بالرمز **A** والمخطوطة الفاتيكانية المعروفة بالرمز B على قراءة ما تعتبر تلك القراءة أصلية في معظم الحالات.

أصول التفسير: تقسم عادة أصول التفسير إلى فئتين: مبادىء عامة ومبادىء محددة، وهما يرتبطان بتنوع أشكال الأدب في الكتاب المقدس. ينبغي تفسير كل نوع أدبي وفق معايير معينة.

إعادة السبك: نظرية في ترجمة الكتاب المقدس. تتبع بعض الترجمات نظرية ترجمة "كلمة مقابل كلمة" أي كلمة عربية مقابل كل كلمة عبرية أو يونانية، وتتبع بعضها الآخر نظرية "إعادة السبك" أي ترجمة الفكرة وصياغة الكلمات للتعبير عن الفكرة.

تعتبر نظرية المكافىء الديناميكي بمثابة حل وسطي بين هاتين النظريتين إذ تحاول معرفة معنى النص الأصلي بجدية وترجمته إلى لغة واصطلاحات معاصرة. انظر Fee and Stuart, *How to Read the Bible For All Its Worth*, p. 35.

الإعلان الطبيعي: أحد طرق إعلان الله عن نفسه. يتم ذلك بواسطة الخليقة (رو 1: 19-20) والضمير الأخلاقي (رو 2: 14-15). راجع أيضاً مز 19: 1-6 ورو 1-2. ويختلف هذا الإعلان عن الإعلان الخاص الذي أعلنه الله بشكل محدد في الكتاب المقدس وبطريقة فائقة في يسوع الناصري.

الإعلان: يشير هذا المصطلح إلى أن الله تكلم إلى البشر. وغالباً ما يرتبط هذا المصطلح بمصطلحين آخرين: 1. الإعلان- الله أعلن نفسه في التاريخ البشري، 2. الوحي- الله أعطى التفسير الصحيح لأعماله وما تعنيه لأشخاص مختارين ليدونوا ذلك للبشر، 3. الإستنارة- الله أعطى روحه القدوس ليساعد البشر على فهم إعلانه.

أفلاطون: أحد الفلاسفة في اليونان قديماً، وقد تأثر بفلسفته العديد من أقطاب الكنيسة الباكرة في الإسكندرية، كما ترك تأثيره الواضح على أوغسطينوس. اعتقد أفلاطون بأن كل ما على الأرض هو وهم وخيال وما هو إلا نسخة لما هو روحي.

بيزا: مخطوطة يونانية ولاتينية من القرن السادس للميلاد، رمزها D. تحتوي على البشائر وأعمال الرسل وبعض الرسائل العامة. تتميز بوجود الكثير من إضافات النساخ عليها، وتشكل أساس ما يعرف بالنص المقبول (Textus Receptus) المعتمد في ترجمة الملك جايمس.

ترجمة ما بين السطور: أداة للبحث تساعد القارىء الذي لا يعرف لغات الكتاب المقدس الأصلية ليتمكن من تحليل المعنى والتركيب. تحتوي هذه الترجمة على سطرين يتضمن الأول لغة النص الأصلية، ويتضمن الثاني لغة القارىء حيث يتم وضع مقابل لكل كلمة. إن استخدام هذه الترجمة مع المعجم التحليلي يساعد كثيراً في فهم نص الكتاب المقدس.

الترجوم: هو إعادة صياغة العهد القديم إلى الآرامية العامية.

التلمود: مصنف للتقليد اليهودي الشفوي، فقد اعتقد اليهود أن التلمود قد أعطي لموسى على جبل سيناء. ولكنه يبدو في الواقع أنه عبارة عن حكمة متراكمة لمعلمي اليهود على مر السنين. هناك التلمود البابلي والتلمود الفلسطيني الأقصر وغير المكتمل.

التناقض الظاهري: مصطلح يشير إلى إشكال أو مفارقة تبدو متناقضة ولكن مع ذلك فهي صحيحة. ترد في الكتاب المقدس الكثير من العقائد الكتابية المتناقضة ظاهرياً: الإختيار – الإرادة الحرة، الأمان – المثابرة، الإيمان – الأعمال، قرار الإتباع – التلمذة، الحرية المسيحية – المسؤولية المسيحية.

التوراة: كلمة عبرية معناها "تعليم". استخدمت كمصطلح للإشارة إلى كتب موسى الخمسة (تكوين – تثنية)، وتعتبر بنظر اليهود الأكثر سلطة في قانون العهد القديم.

الدينونة الأخيرة: دينونة أخيرة عظيمة للمؤمنين وغير المؤمنين، إذ سوف يقف الجميع أمام كرسي المسيح بأجساد مقامة وسيسمعون إعلان مصيرهم الأبدي.

روحنة المعنى: مصطلح يوازي اعتماد المجاز في التفسير من حيث عدم اهتمامه بالسياق الأدبي والتاريخي للمقطع.

السبعينية: ترجمة يونانية للعهد القديم العبري، رمزها LXX. يقول التقليد (وفق ما جاء في رسالة أريستيس) أن سبعين عالماً يهودياً أنتجوا الترجمة السبعينية في سبعين يوماً في مكتبة الاسكندرية برعاية الملك بطليموس الثاني (285-246 ق. م.)، وأن قائداً يهودياً عاش في الاسكندرية هو الذي طلب هذه الترجمة. يفيد التاريخ التقليدي للسبعينية أنها كتبت حوالي العام 250 ق. م. (وفي الحقيقة قد تكون استغرقت أكثر من مئة عام لإكمالها). غالباً ما اعتمدت السبعينية على نص عبري مختلف عن النص المازوري. تظهر أهمية السبعينية في نواح ثلاث: 1. توفر لنا نصاً قديماً لمقارنته مع النص المازوري،

2. تظهر لنا حالة التفسير اليهودي في القرنين الثالث والرابع قبل الميلاد، 3. تقدّم لنا فهماً يهودياً مسيانياً قبل رفض اليهود ليسوع.

السلطة الكتابية: مصطلح تقني يشير إلى فهم ما قاله الكاتب الأصلي في يومه وتطبيق ذلك في أيامنا مما يؤدي إلى اعتبار الكتاب المقدس صاحب السلطة الأولى والأخيرة. ولكن بسبب كثرة التفسيرات الحالية غير المناسبة فإنني استخدمت هذا المصطلح ليشير فقط إلى منهجية المدرسة التاريخية-القواعدية للتفسير.

السينائية: مخطوطة يونانية تعود إلى القرن الرابع للميلاد، رمزها א أو 01. وجدها تيشندورف في دير القديسة كاترينا على جبل سيناء، وتحتوي السبعينية والعهد الجديد. تعتبر من أهم المخطوطات القديمة.

الشتات: كلمة يونانية الأصل استخدمها اليهود المقيمين في فلسطين لوصف اليهود الذين عاشوا خارج فلسطين.

ضد المسيح: "رجل الإثم" الذي يظهر قبل مجيء المسيح الثاني ويتسبب بآلام واضطهادات مريعة وسيقضي عليه المسيح. ويصف هذا التعبير الأشخاص أيضاً أولئك الذين يقاومون المسيح وهم عبارة عن صورة مصغرة لضد المسيح الذي سوف يظهر في الأيام الأخيرة.

الطريقة الإستقرائية: طريقة منطقية مستخدمة في العلوم الحديثة تنتقل من مراقبة أمور محددة إلى النتائج العامة أو النظريات. وهي على عكس الطريقة الإستنتاجية (الإستدلالية) التي تنتقل من المبادىء العامة إلى تطبيقات محددة باتباع التفكير المنطقي.

الطريقة الإستنتاجية (الإستدلالية): طريقة منطقية تنتقل من المبادىء العامة إلى تطبيقات محددة باتباع التفكير المنطقي، وهي على عكس الطريقة الاستقرائية التي تنتقل من مراقبة أمور محددة إلى النتائج العامة أو النظريات.

الطريقة الجدلية (الديالكتية): طريقة في التفكير يتم فيها جمع الأمور المتناقضة ظاهرياً معاً من أجل الوصول إلى إجابة موحدة تشمل وجهتي التناقض. ترد الكثير من الأزواج الجدلية في العقائد الكتابية: الإختيار – الإرادة الحرة، الأمان – المثابرة، الإيمان – الأعمال، قرار الإتباع – التلمذة، الحرية المسيحية – المسؤولية المسيحية.

الغنوصية: إن أكثر ما نعرفه عن هذه البدعة مصدره الكتابات الغنوصية من القرن الثاني للميلاد، ولكن أفكار الغنوصية وجدت في القرن الأول (وربما قبله). يبدو أن التعاليم الأساسية للغنوصية الأولية في القرن الأول أكدت على الثنائية الوجودية الأبدية بين الروح والمادة، فقد اعتبرت الروح (الله العالي) أمراً جيداً، بينما المادة أمراً شراً. يماثل هذا الاعتقاد المثال الأفلاطوني المضاد لما هو مادي، والسماوي المضاد لما هو أرضي، وغير المنظور المضاد لما هو منظور. ومن تعاليمها الأساسية أيضاً التشديد الزائد على أهمية المعرفة السرية للحصول على الخلاص باستخدام كلمات سر ورموز سرية تسمح للنفس بالمرور من خلال مستويات أو طبقات الملائكة ("أيونز") للوصول إلى إله عال.
أنكرت الغنوصية الدوسيتية بشرية يسوع لأن المادة شر، بينما اعتقدت الغنوصية الإبتدائية بأن المسيح هو مستوى واحد من مستويات أو طبقات الملائكة المتواجدة بين إله صالح عال وبين المادة الشريرة، وبحسب هذا المظهر الغنوصي فإن "روح المسيح" سكن في يسوع الإنسان وقت المعمودية وفارقه قبل الصلب. وبالتالي فقد مارس بعض الغنوصيين التقشف والزهد بالحياة لاعتقادهم أن كل ما يطلبه الجسد هو شر، بينما مارس البعض الآخر حياة خالية من الشريعة مدّعين أنه ينبغي اعطاء الجسد كل ما يطلب.

الفاتيكانية: مخطوطة يونانية من القرن الرابع للميلاد، رمزها B أو 03، وجدت في مكتبة حاضرة الفاتيكان في روما. وتحتوي على السبعينية والأبوكريفا والعهد الجديد. ولكن بعض الكتب غير موجودة فيها (تكوين، مزامير، عبرانيين، الرسائل الراعوية، فيليمون، رؤيا). ولهذه المخطوطة أهمية بالغة في معرفة الكلمات الأصلية للنص.

فهرس الكتاب المقدس: أداة للبحث ولدراسة الكتاب المقدس حيث ترد فيه كل كلمات العهدين القديم والجديد. ويساعد هذا الفهرس على تحقيق ما يلي: 1. معرفة المعنى العبري أو اليوناني للكلمة، 2. مقارنة الآيات أو المقاطع بعضها ببعض حيث ترد الكلمات ذاتها، 3. إظهار الكلمات العبرية أو اليونانية التي ترجمت إلى العربية بشكل مختلف، 4. معرفة عدد ورود

الكلمات المعينة في كتاب ما أو من قبل كاتب ما، 5. المساعدة في العثور على مقاطع معينة في الكتاب المقدس (Walter Clark, *How to Use New Testament Greek Study Aids*, pp. 54-55).

الفولغاتا: هي الترجمة اللاتينية للكتاب المقدس التي قام بها القديس جيروم حوالي العام 380 للميلاد، وقد أصبحت الترجمة الأساس والأكثر شيوعاً في الكنيسة الرومانية الكاثوليكية.

القانون: يطلق هذا المصطلح على الكتب الموحى بها والمقبولة من الكنيسة، سواء أكانت كتب العهد القديم أم كتب العهد الجديد.

الكاتب الأصلي: إشارة إلى الكتبة الأصليين للكتاب المقدس.

اللاهوت الفلسفي: الإسهاب في دراسة موضوعات العلم اللاهوتي بعيداً عن الكتاب المقدس باستخدام أدوات وطرق المنطق الفلسفي وما يمكن معرفته عن الله بواسطة رصد الكون.

اللاهوت الكتابي: دراسة تعاليم عدد من كتّاب الكتاب المقدس وأقسامه وموقع كل تعليم من التطور التاريخي للكتاب المقدس.

اللاهوت النظامي: دراسة تجيب على السؤال، ماذا يعلّمنا الكتاب المقدس كله في الوقت الحاضر عن موضوع محدد. وهو يشمل تجميع كل المقاطع الكتابية ذات الصلة بالموضوعات المتنوعة وفهمها، ومن ثمّ تلخيص ما تعلّمه هذه المقاطع بوضوح من أجل تبيان ما ينبغي أن نؤمن به في كل موضوع.

المتبنيّة: تعليم هرطوقي مفاده أن يسوع عاش كإنسان عادي حتى معموديته (مت 3: 17، مر 1: 11) أو قيامته (رو 1: 4)، ثم تبنى الله يسوع (رو 1: 4، في 2: 9) ليكون "ابناً" له ومنحه قوى خارقة. ظهرت هذه البدعة في الكنيسة الباكرة وفي القرن الثامن. وبدلاً من الاعتقاد بالتجسد، أي الله يصبح إنساناً، عكست الأمر بأن يصبح الإنسان إلهاً!
من الصعوبة بمكان التعبير عن كيفية ترفيع يسوع ابن الله الأزلي نتيجة لطاعته وحياته المثالية. فإذا كان هو الله بالحقيقة، فكيف يكافأ إذاً؟ وإذا كان أزلياً في المجد الإلهي فكيف يمكن أن يكرم أكثر من ذلك؟ وبالرغم من صعوبة فهم هذا الأمر إلا أنه يبدو بأن الآب كرّم يسوع بطريقة مميزة لتتميمه الكامل لمشيئة الآب.

المثابرة (مواظبة القديسين): تعني أن كل المولودين بحق ولادة ثانية سوف يحفظون بقوة الله وسوف يستمرون كمسيحيين حتى نهاية حياتهم، وأن الذين يواظبون حتى النهاية هم وحدهم قد ولدوا بحق ولادة ثانية.

المجاز: طريقة في تفسير الكتاب المقدس طورتها اليهودية الإسكندرانية ومن أبرز أعلامها فيلون الإسكندراني. تقوم هذه الطريقة على جعل الكتاب المقدس مناسباً لثقافة المفسر ونظامه الفلسفي على حساب اهمال السياق التاريخي أو السياق الأدبي للكتاب المقدس. لا بد من الإعتراف بأن كلاً من يسوع في مت 13 وبولس في غل 4 استعملا المجاز لإيصال حقيقة ما، ولكن ما قاما به أشبه بشكل الأنموذج منه للمجاز.

المجسِّم: خلع صفات بشرية على الله، أي التحدث عن الله وكأنه كائن بشري، فيوصف الله بتعابير مادية وسوسيولوجية وسيكولوجية تتعلق بالبشر (تك 3: 8، 1 مل 22: 19-23). بالطبع كل هذا من باب التشبيه والمقاربة لمساعدتنا على الفهم ليس إلا.

مخطوطات البحر الميت: مجموعة مخطوطات قديمة كتبت بالعبرية والآرامية تم اكتشافها قرب البحر الميت في العام 1947. وهي عبارة عن مكتبة دينية لفئة يهودية في القرن الأول للميلاد. لقد دفعت ضغوط الاستعمار الروماني وحروب الغيوريين حوالي العام 60 للميلاد هذه الجماعة إلى وضع هذه المخطوطات في جرار فخارية محكمة الإغلاق في كهوف ومغاور. لقد ساعدتنا هذه المخطوطات على معرفة السياق التاريخي في فلسطين في القرن الأول، كما أكدت مصداقية النص المازوري على الأقل إلى ما فترة ما قبل الميلاد. يرمز إلى هذه المخططات ب DDS.

المخطوطات: يشير هذا المصطلح إلى النسخ المختلفة للعهد الجديد اليوناني، وغالباً ما تقسم إلى نوعين: 1. المواد التي كتبت عليها (البردي، الجلد) أو 2. شكل الكتابة (حروف كبيرة فقط، أشكال معينة من الحروف). يرمز إلى المخطوطة ب MS وإلى المخطوطات ب MSS.

المدرسة الإسكندرانية: مدرسة في تفسير الكتاب المقدس تطورت في مدينة الإسكندرية في القرن الثاني للميلاد. اعتمدت مبادىء فيلون التفسيرية، أحد أتباع أفلاطون، وغالباً ما تدعى بالمدرسة المجازية. استمرت هذه المدرسة في الكنيسة حتى زمن الإصلاح الإنجيلي. من أشهر أعلامها أوريجانوس وأوغسطينوس. انظر *Has The Chruch Misread The bible?* Moises Silva, (Academic, 1987).

المدرسة الأنطاكية: طريقة في تفسير الكتاب المقدس تطورت في أنطاكية، سوريا في القرن الثالث للميلاد كرد فعل على طريقة التفسير الإسكندرانية. تقوم هذه الطريقة على أساس معرفة المعنى التاريخي للكتاب المقدس، وتفسره كأدب بشري. تورطت هذه المدرسة بالجدال حول طبيعة المسيح (طبيعتان كما اعتقدت النسطورية) أو طبيعة واحدة (إله تام وإنسان تام). اعتبرت الكنيسة الرومانية الكاثوليكية هذه المدرسة بمثابة بدعة فتحولت المدرسة إلى بلاد فارس. وفي زمن الإصلاح الإنجيلي تم اعتماد مبادىء هذه المدرسة من قبل المصلحين الكلاسيكيين (لوثر وكالفن).

مركزية المسيح: يصف هذا المصطلح محورية يسوع المسيح، ويفيد استعماله ليفيد بأن يسوع هو رب الكتاب المقدس كله، فالعهد القديم يشير إليه وهو يتممه ويحقق غايته (مت 5: 17-48).

المعجم التحليلي: أداة للبحث تسمح لمستخدميها بتحديد كل شكل يوناني في العهد الجديد، وهو مرتب بطريقة أبجدية ويحتوي على تعاريف مختصرة. عندما يستخدم مع ترجمة ما بين السطور يستطيع غير المتمرس باليونانية تحليل الكثير من الأمور النحوية والمعاني الواردة في العهد الجديد.

المكافىء الديناميكي: نظرية في ترجمة الكتاب المقدس. تتبع بعض الترجمات نظرية ترجمة "كلمة مقابل كلمة" أي كلمة عربية مقابل كل كلمة عبرية أو يونانية، وتتبع بعضها الآخر نظرية "إعادة السبك" أي ترجمة الفكرة وصياغة الكلمات للتعبير عن الفكرة. تعتبر نظرية المكافىء الديناميكي بمثابة حل وسطي بين هاتين النظريتين إذ تحاول معرفة معنى النص الأصلي بجدية وترجمته إلى لغة واصطلاحات معاصرة. انظر Fee and Stuart, *How to Read the Bible For All Its Worth*, p. 35.

النسطورية: نسبة إلى نسطوريوس، بطريرك القسطنطينية في القرن الخامس للميلاد. تدرب نسطوريوس في أنطاكية، سوريا واعتقد بطبيعتي المسيح، إله كامل وإنسان كامل. انحرف هذا الاعتقاد عن الاعتقاد الأرثوذكسي بطبيعة المسيح الواحدة السائد في الإسكندرية. انصب جلّ اهتمام نسطوريوس على إيجاد تفسير لعبارة "أم الله". عارض كيرلس الإسكندراني نسطوريوس وفي النهاية أزيح نسطوريوس من منصبه ونفي.

النص المازوري: مجموعة مخطوطات عبرية للعهد القديم تعود إلى القرن التاسع للميلاد أنتجتها أجيال من العلماء اليهود، وتحتوي على حروف العلة وإشارات التنقيط وملاحظات نصية. يعتبر هذا النص أساس ترجمات العهد القديم المعاصرة، وقد أكدت مخطوطات البحر الميت مصداقية هذا النص خاصة في ما يتعلق بكتاب النبي إشعيا.

النص المقبول: هو النص اليوناني للعهد الجديد الذي تطور إلى نسخة إلزيفر في العام 1633 للميلاد، وهو الذي نشره إرازموس في العام 1516 للميلاد، ويعتمد على بضع مخطوطات يونانية متأخرة ونسخ لاتينية. في كتابه *An Introduction to the Textual Criticism of the New Testament*, p. 27 يقول A. T. Robertson: "النص البيزنطي هو النص المقبول عملياً". يعتبر النص البيزنطي أقل المخطوطات اليونانية قيمة في عائلة المخطوطات اليونانية القديمة (النص الغربي، النص الإسكندراني، النص البيزنطي)، فهو يحتوي على الكثير من الأخطاء نتيجة عمل النساخ. يشكل هذا النص أساس ترجمة الملك جايمس.

النعمة الخاصة أو النعمة المخلِّصة: نعمة الله التي تأتي بالبشر إلى الخلاص.

النعمة العامة: نعمة الله التي تمنح البشر بركات لا تحصى، وهي ليست جزءاً من الخلاص.

النقد السفلي (نقد النص): دراسة مخطوطات الكتاب المقدس. والنقد السفلي ضروري لأنه لا تتوافر لدينا أية مخطوطات أصلية، والنسخ المتوافرة تختلف عن بعضها البعض. يحاول النقد السفلي شرح هذه الإختلافات للتوصل قدر الإمكان إلى الكلمات الأصلية للعهدين القديم والجديد.

النقد العالي: أحد اجراءات تفسير الكتاب المقدس الذي يركز على السياق التاريخي والتركيب الأدبي لكتاب محدد من الكتاب المقدس.

النوع الأدبي: هناك أشكال عدة للتواصل البشري مثل الشعر أو السرد التاريخي، ولكل نوع من أنواع الأدب اجراءاته وقواعده الخاصة في التفسير.

الوحي: يشير هذا المصطلح إلى أن الله تكلم إلى البشر بواسطة إرشاده لكتبة الكتاب المقدس ليدونوا إعلانه تعالى بوضوح وبدقة. وغالباً ما يرتبط هذا المصطلح بمصطلحين آخرين: 1. الإعلان- الله أعلن نفسه في التاريخ البشري، 2. الوحي- الله أعطى التفسير الصحيح لأعماله وما تعنيه لأشخاص مختارين ليدونوا ذلك للبشر، 3. الإستنارة- الله أعطى روحه القدوس ليساعد البشر على فهم إعلانه.

ورق البردي: نوع من الورق مصنوع من القصب الذي ينمو ويكثر على ضفاف الأنهر، وقد كتبت على مثل هذا الورق أقدم مخطوطات العهد الجديد اليونانية.

اليهودية الربّيّة: بدأت هذه المرحلة من حياة الشعب اليهودي في السبي البابلي (586 – 538 ق. م.). بينما قلّ تأثير الكهنة بسبب غياب الهيكل أخذت المجامع المحلية تأخذ حيزاً كبيراً في حياة الشعب، حيث أضحت مراكز للثقافة والعبادة ودراسة الكتب المقدسة وبالتالي محوراً للحياة الدينية القومية. وفي أيام يسوع عادلت "ديانة الكتبة" ديانة الكهنة. سيطر الفريسيون بعد سقوط أورشليم في العام 70 للميلاد على توجهات الحياة الدينية اليهودية كما يظهر ذلك في التفسير التطبيقي والناموسي للتوراة في التقليد الشفوي (التلمود).

يهوه: هو اسم الله العهدي في العهد القديم (خر 3: 14). كان اليهود يخشون النطق باسم الجلالة لئلا ينطقوا به باطلاً فاستعاضوا عنه بكلمة "أدوناي" أي "الرب" أو "السيد".

الملحق 4

إعلان إيمان

لا أولي إعلانات أو تصاريح الإيمان اهتماماً كبيراً، لأنني أفضل أن يكون الكتاب المقدس هو إعلان إيماني. ولكنني أرى أن إعلاناً لإيماني يوفر للذين لا يعرفونني وسيلة لتقويم اعتقادي خاصة في هذه الأيام التي يكثر فيها الضلال والخداع اللاهوتيين.

1. الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد موحى به من الله وهو منزه عن الخطأ وكلمة الله الأبدية وصاحب السلطان وهو المصدر الوحيد للحقيقة الواضحة عن الله ومقاصده والمصدر الوحيد للإيمان والسلوك لكنيسة الله.

2. الله الواحد الأزلي والخالق والفادي. لقد خلق الله كل الأشياء المنظورة وغير المنظورة، وأعلن ذاته كالإله المحب والمعتني بالرغم من كونه الإله العادل. لقد أعلن الله ذاته بثلاثة أقانيم: الآب والابن والروح القدس وهم يتساوون في الجوهر ويمتازون عن بعضهم البعض.

3. يسيطر الله على عالمه بنشاط. ثمة خطة أبدية لخليقته لا تتغير، وخطة فردية تسمح بحرية الإنسان. لا يحدث شيء على الإطلاق بدون معرفة الله أو بسماح منه، ولكنه يسمح بالخيارات الفردية للبشر والملائكة. يسوع هو المختار من الآب، وبواسطته يتم اختيار المؤمنين. لا تلغي معرفة الله السابقة للأحداث مسؤولية الإنسان من ناحية أفكاره وأعماله.

4. لقد اختار البشر الذين خلقوا على صورة الله العصيان على الله. وبالرغم من أن آدم وحواء قد جربا بواسطة مخلوق غير عادي إلا أنهما يتحملان مسؤولية عصيانهما. لقد أثر عصيانهما على البشر والخليقة. كلنا بحاجة إلى رحمة الله ونعمته بسبب عصيان آدم وبسبب عصياننا الفردي وتمردنا.

5. أنعم الله بوسيلة الغفران والإسترداد لكل الخليقة الساقطة. تجسد يسوع المسيح، ابن الله الوحيد، وعاش بلا خطية، وبواسطة موته الكفاري البديلي دفع عقاب خطية البشرية. يسوع المسيح هو الطريق الوحيدة لاستعادة العلاقة والشركة مع الله. لا توجد أية وسيلة للخلاص إلا بالإيمان بعمله الكامل.

6. ينبغي على كل واحد منا أن يقبل عرض الله للغفران والإسترداد في يسوع المسيح. يتم ذلك بواسطة الثقة الإرادية بمواعيد الله في المسيح والتوبة الحقيقية عن كل خطية معروفة.

7. يغفر الله لنا جميعاً ويردنا إلى شركة معه بواسطة ثقتنا بالمسيح وتوبتنا عن الخطية، ولكن برهان هذه العلاقة الجديدة هو الحياة المتغيرة باستمرار. ليس قصد الله أن نرتقي إلى السماء يوماً ما وحسب، بل أن نحيا يومياً متمثلين بالمسيح. إن كل الذين افتدوا حقاً، وبالرغم من أنهم قد يخطئون أحياناً، يستمرون في حياة الإيمان والتوبة كل أيام حياتهم.

8. الروح القدس هو "يسوع آخر". الروح القدس حاضر في العالم ليقود الهالكين إلى المسيح وليساعد المخلّصين ليتمثلوا بالمسيح. تمنح مواهب الروح القدس عند الخلاص، وهذه المواهب هي حياة وخدمة يسوع الموزعة على جسده الذي هو الكنيسة. هذه المواهب هي عبارة عن مواقف وحوافز يسوع التي بحاجة أن يحركها ثمر الروح القدس. الروح القدس فعال في أيامنا كما كان في زمن أحداث الكتاب المقدس.

9. جعل الآب يسوع المسيح المقام دياناً لكل الأشياء، وسوف يعود إلى الأرض ليدين كل الأرض. كل الذين وثقوا بيسوع كتبت أسماءهم في سفر حياة الحمل، وسيحصلون على أجساد ممجدة أبدية عند عودة المسيح ثانية، وسيكونون معه إلى الأبد. أما الذين رفضوا الاستجابة لدعوة الله سيحرمون وإلى الأبد من أفراح الشركة مع الله المثلث الأقانيم، وسيدانون مع إبليس وملائكته.

ليس هذا الإعلان بكامل ولكن أرجو أن يكون قد ساعدك لمعرفة فكري اللاهوتي. أحب العبارة التالية:

"في الأمور الجوهرية: وحدة، في الأمور الثانوية: حرية، وفي كل الأمور: محبة